الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية




# فَتْح المَلِك الجليل على شرح ابن عقيل للسجاعي

## من باب الكلام وما يتألف منه حتى نهاية باب أعلم وأرى

## دراسة وتحقيق

Al sejai : fateh al jaleel Ala shareh ibn aqeel from part on Discourse and what it conists of till part A3lam Wa 'ara investiqative study

**إعداد الطالب:**

**محمد عدنان العطار**

**تحت إشراف:**

**أ. د. محمود محمد العامودي**

قُدِّمَتْ هذه الرِّسَالةُ استِكمَالاً لِمُتَطَلَّبَاتِ الحُصولِ عَلَى دَرَجَةِ المَاجِستير في النحو العربي من كلية الآداب في الجَاْمِعَةِ الإسَلامِيْة بغزة

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

فقد شرفنا الله تعالى بالإسلام، وأكرمنا بالقرآن، وجعله على خير لغة، فمنذ أن ضعف اللسان العربي وانتشر اللحن هبّ نفر من الغيورين على القرآن الكريم ولغته؛ لوضع قواعد يضبطون من خلالها اللسان العربي المبين، ويحافظون على القرآن الكريم ولغته، فكان علم النحو. ويعد النحو العربي مدخلاً رئيسًا لفهم ودراسة كثير من العلوم العربية والدراسات الإسلامية، ولقد تعددت المؤلفات النحوية بين متون وشروح ونظم لتلك المتون، ومن المتون التي احتفى بها النحاة: "ألفية ابن مالك في النحو الصرف".

ولأهمية هذا المتن فقد جاءت الشروح عليه تترى عبر الأجيال، ولكل شارح منهجه الخاص الذي يعكس آراءه وثقافته؛ إذ إن هذه الشروح كثيرًا ما كانت تعتمد على علوم شتى من تفاسير، وعلوم، وقراءات، وفقه، وأصول، وتاريخ، وحديث، ولغة، ومعاجم، وبلاغة، وبيان... إلخ.

فجاء ابن عقيل أحد علماء العربية في القرن الثامن الهجري، يشرح ألفية ابن مالك، فطارت شهرة شرحه في الآفاق، ودرسه كثير من طلاب العلم من عربية وفقه.

كما أن هذه الشروح كانت ميدانًا خصبًا ومعينًا تتلاقح فيه الأفكار، وتتجلى فيه المذاهب النحوية في مشهد فذ فريد يعكس جهود علماء أجلاء لا يملك الواحد منا إلا الدعاء لهم والاعتزاز بهم بل والتأسي بسيرهم العطرة بعد سيرة رسول الله (ﷺ) والسلف الصالح (رضوان الله عليهم)؛ كيف لا؟! وقد كانوا جهابذة أتقياء وأوفياء بررة، زهدوا في الدنيا ونأوا بأنفسهم عن أبواب السلاطين، كما جابهوا الطغاة والظلمة، فأعزهم الله ورزقهم العلم بتقواهم ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾[1]

---

[1] سورة البقرة: ٢٨٢/٢

وجعل لهم لسان صدق في الآخرين، فجزاهم الله عنا وعن العربية وأهلها خير الجزاء.
فكثير من الكتب التراثية لا تزال مخطوطات أسيرة على أرفف المكتبات العالمية، تنتظر أصحاب الأيادي البيضاء، وأهل العزم ليشمروا عن ساق الجد، لفك العاني الذي طال انتظاره لفسحة الحرية وعبيرها، فوقع اختياري على فتح الجليل على شرح ابن عقيل للشيخ أحمد السجاعي بمساعدة أستاذي الدكتور محمود العامودي لتحقيقها تحقيقًا علميًّا من باب الكلام وما يتألف منه حتى نهاية باب أعلم وأرى، وأخرجها بحلتها القشيبة.

وقد كان شيخنا العلامة أحمد السجاعي، من أولئك العلماء الأجلاء الذين جادت قرائحهم في العربية، فتجلت آثارهم في بساتينها الغنَّاء، التي تنتثر فيها الدرر اللوامع من جواهر العربية، إن ما تركه السجاعي من تصانيف تنم عن شخصية لغوية علمية رائدة في كل مجال، فآثاره لم تنسى بل لا زالت تشكل موردًا لطلاب العربية بشكل خاص والعلم بشكل عام.

وانطلاقا من طبيعة ما يقتضيه البحث العلمي خصصت التمهيد لترجمة ابن عقيل، وتطرقتُ فيها إلى اسمه ونسبه ومولده ونشأته وصفاته وأخلاقه وشيوخه وتلاميذه وأقوال العلماء فيه ومؤلفاته وشعره ووفاته، وبعد ذلك ترجمتُ لحياة الشيخ أحمد السجاعي، وتطرقتُ فيها إلى اسمه ونسبه ومولده ونشأته وصفاته وأخلاقه وثقافته ومكانته وشيوخه وتلاميذه وجهوده العلمية ومؤلفاته ووفاته.

ثم قسمت البحث إلى قسمين، هما القسم الأول الدراسة، تناولت فيه الحديث عن شرح ابن عقيل وفتح الجليل على شرح ابن عقيل، فجاء في فصلين، الفصل الأول تناولت فيه شرح ابن عقيل، فتطرقتُ لمنهجه في شرحه للألفية وشواهده ومصادره والأصول النحوية في شرحه ومذهبه النحوي.

وفي الفصل الثاني حللتُ فيه فتح الجليل على شرح ابن عقيل، فبينتُ فيه سبب تسمية السجاعي الحاشية بهذا الاسم، ومنهجه في حاشيته وشواهده ومصادره والأصول النحوية عنده ومذهبه النحوي وحاشية السجاعي في الميزان وبعد ذلك النتائج والتوصيات.

والقسم الثاني يتعلق بتحقيق المخطوطة وَفْقَ الضوابط العلمية تناولتُ فيه وصف نسخ المخطوطة وحاشية "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل" توثيق ونسبة وصور نسخ المخطوطة وبعد ذلك جاء النص محققًا، وبعد الانتهاء من التحقيق، قمتُ بعمل الفهارس الفنية اللازمة، التي اشتملت على فهارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية والأرجاز والأمثال والأعلام والكتب الواردة في المتن والمصادر والمراجع والموضوعات.

وهنا لابد من الإشارة إلى صعوبات الدراسة من صعوبة وغموض وإبهام في في بعض المفاهيم والمصطلحات، وبخاصة أن حالتي الصحية يكتنفها الكثير من المخاطر والصعوبات، ولذلك اعتمدتُ على ثلة من إخواني وزملائي الأفاضل الذين جادوا عليّ بالكثير من فيض علمهم .

وحَسبي في هذا المَقامِ أنْ أذكُرَ قَولَ القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني إلى العماد الأصفهاني: "إنِّي رأيْتُ أنَّه لا يَكتُبُ إنسانٌ كِتابًا في يَومِه إلا قال : في غَدِه، لو غُيِّرَ هذا لَكانَ أحسَنُ، ولو زِيْدَ كَذا لَكانَ يُسْتَحْسَنُ، ولو قُدِّمَ هذا لَكانَ أفضَلُ، ولو تُرِكَ هذا لَكانَ أجمَلُ، وهذا مِن أعظَمِ العِبَر، وهو دَليلٌ عَلَى استيلاءِ النَّقْصِ عَلَى جُملَةِ البَشَر"[١].

فأسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه، وأن يعيننا على خدمة لغة قرآنه، وأن يهيئ لنا من أمرنا رشدًا، فمنه أستمد الصواب، والتوفيق إلى ما يُحْظيني لديه بجزيل الثواب، وإياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخطل، والفهم من الزيغ والزلل، إنه أكرم مسؤول، وأعظم مأمول.

**أولاً: أسباب اختيار البحث:**

١. الكشف عن شخصية السجاعي النحوية.

٢. بيان أهمية فتح الجليل على شرح ابن عقيل للسجاعي.

٣. التعرف على المادة النحوية التي احتوتها هذه الحاشية، وما بها من استدراكات وتعليقات على ابن عقيل وغيره من اللغويين.

**ثانيًا: أهمية البحث:**

١. الكشف عن الشخصية الُّلغوية والنحوية للسجاعي وبيان معالمها.

٢. تقديم دراسة مستقلة حول شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

٣. تقديم دراسة مستقلة حول فتح الجليل شرح ابن عقيل للسجاعي.

٤. بيان قيمة هذه الحاشية للسجاعي.

**ثالثًا: أهداف البحث:**

١. رفد المكتبة العربية بنص محقق تحقيقًا علميًّا على أسس التحقيق السليمة وعمل الفهارس اللازمة له.

٢. التعرف على المنهج والنظام الذي سار عليه السجاعي في فتح الجليل على شرح ابن عقيل.

**رابعًا: الدراسات السابقة:**

(حاشية السجاعي على قطر الندى) رسالة دكتوراه في جامعة عين شمس للدكتور أحمد بحر.

**خامسًا: منهج البحث:**

سوف أتبع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة موضوع البحث، والمنهج التاريخي في تحقيق المخطوطة.

---

[١] محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للأصفهاني: ١٢/١.

## التمهيد

## المبحث الأول

## حياة ابن عقيل

**ويشتمل هذا المبحث على النقاط الآتية:**

١- اسمه ونسبه.

٢- مولده ونشأته.

٣- صفاته وأخلاقه.

٤- شيوخه.

٥- تلاميذه.

٦- أقوال العلماء فيه.

٧- مؤلفاته.

٨- شعره.

٩- وفاته.

# التمـــهيـــــد

## أولاً: ابن عقيل

### حياة ابن عقيل:

### ١- اسمه ونسبه:

أبو محمد[١] بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل بن عبد الله بن مُحَمَّد بن بهاء الدّين الْحلَبِي[٢] القرشي الهاشمي العقيليّ الآمدي[٣] الهمذانيّ الأصل، ثم البالسيّ المصريّ، قاضي القضاة، بهاء الدين بن عقيل الشافعيّ، وينتهي نسبه إلى عقيل بن أبي طالب[٤].

### ٢- مولده ونشأته:

ولد يوم الجمعة التاسع من المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة[٥] في القاهرة، وكان مملقًا[٦] فلازم الاِشْتِغَال بعلوم اللغة إِلَى أَن مهر[٧] ونشأ وترعرع فيها، وبها تفقه[٨] وسمع من علمائها وعاش في أروقة علماؤها، فارتشف العربية من نحاتها والفقه من شيوخها.

وكان بعض أسلافه يقيمون في همذان أو آمد، ولعلهم انتقلوا من إحداهما إلى مصر[٩]، وَكَانَ وَكَانَ يدرس بمدارس كَثِيرَة[١٠]، ولي قضاء القضاة بالديار المصرية في يوم الخميس ثامن جمادى

---

[١] معجم المؤلفين ٦/٧٠ .

[٢] الدرر الكامنة ٣/٤٢ وطبقات الشافعية شهبة ٢/٩٦.

[٣] الأعلام ٤/ ٩٦.

[٤] انظر ترجمته في : الدرر الكامنة لابن حجر ٢/ ٣٧٢، حسن المحاضرة، للسيوطي ١/ ٥٣٧ وطبقات الشافعية للاسنوي ١٩٨، والوفيات لابن رافع ٢/٣٢٧ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٩٦-٩٨ وغاية النهاة طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٢٨، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٣٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/ ١٠٩، النجوم الزاهرة، **لابن** تغري بردي ١١/ ١٠٠ والمنهل الصافي ٧/٩٦-٩٧ والبدر الطالع، للشوكاني ١/ ٣٨٦ -٣٨٧ والأعلام ٤/٩٦ ومعجم المؤلفين ٦/٧٠ .

[٥] طبقات المفسرين، للداودي ٢٤٠ والأعلام ٤/٩٦ ومعجم المؤلفين ٦/٧٠ غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٢٨ بغية الوعاة ٢/٤٨

[٦] تعني فقيرا.

[٧] الدرر الكامنة ٣/٤٢ .

[٨] المنهل الصافي ٧/٩٤ .

[٩] الأعلام ٤/ ٩٦.

[١٠] البدر الطالع ١/٣٨٧ .

الأولى سنة تسع وخمسين وسبعمائة[١]، وناب في الحكم عن القزوينيّ بالحسينية[٢]، وعن العز بن بن جماعة بالقاهرة، فسار سيرة حسنة، ثم عزل لواقع وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي في بحث، فتعصّب صرغتمش([٣]) له، فولي القضاء الأكبر، وعزل ابن جماعة، ولي قضاء الديار المصرية مدة قصيرة[٤] فكانت ثمانين يومًا، وكان قوي النفس، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له، ويعظمونه.

وَقد درس بزاوية الشَّافِعِي أخيرًا ودرس بأماكن مِنْهَا التَّفْسِير بالجامع الطولوني، ويقول ابن حجر[٥]: "قلت: ختم فِيهِ الْقُرْآن تَفْسِيرا فِي مُدَّة ثَلَاث وَعشْرين سنة ثمَّ شرع من أول الْقُرْآن بعد ذَلِك فَمَاتَ فِي أَثْنَاء ذَلِك وَشرح الألفية والتسهيل وهما معروفان وَقطعَة من التَّفْسِير وَكَانَ عَزله فِي رَمَضَان مِنْهَا وَكَانَ شرع فِي كتاب مطول سَمَّاهُ تيسير الاستعداد لرتبة الِاجْتِهَاد وَسَماهُ التأسيس لمَذْهَب ابْن إِدْرِيس أَطَالَ فِيهِ النَّفس جدًّا". وَتَوَلَّى نِيَابَة الحكم بِمصْر والجيزة عَن عز الدّين ابْن جمَاعَة وَسَار سيرة حَسَنَة جَيِّدَة ثمَّ نَاب عَن عز الدّين ابْن جمَاعَة ثمَّ عَزله لوَاقِع وَقع مِنْهُ فِي حق القَاضِي موفق الدّين الْحَنْبَلِيّ وَكَانَ سَببه أَن القَاضِي عمل لوَلَده سراج الدّين أجلاسًا بِجَامِع الْأَقْمَر فِي صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة[٦].

فحضره أَعْيَان الْمذَاهب فَجرى الْبَحْث بَين القَاضِي موفق الدّين وَالشَّيْخ بهاء الدّين حَتَّى أدّى إِلَى الْخُرُوج إِلَى الْإِسَاءَة فَغَضب عز الدّين لرفيقه وعزل الشَّيْخ بهاء الدّين عَن نيابته وولاها تَاج الدّين الْمَنَاوِيّ ثمَّ تعصب صرغتمش لِابْنِ عقيل فقرره فِي الْقَضَاء وعزل ابْن جمَاعَة وَذَلِكَ فِي يَوْم الْخَمِيس ثامن عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٩ فَلَمَّا أمسك صرغتمش أُعِيد عز الدّين فَكَانَت مُدَّة ولَايَة ابْن عقيل ثَمَانِينَ يَوْمًا وَكَانَ قوي النَّفس يتيه على أَرْبَاب الدولة وهم يخضعون لَهُ يعظمونه وَقد درس بالقطبية وَغَيرهَا ودرس بِجَامِع القلعة ولي الزاوية الخشابية بعد عز الدّين ابْن جمَاعَة[٧].

ودرس بالخشابية بالجامع العتيق وبالقطبية العتيقة، والجامع الناصريّ بالقلعة، وولي درس التفسير بالجامع الطولونيّ بعد شيخه أبي حيّان[٨].

---

[١] المنهل الصافي ٧/ ٩٥ .

[٢] الدرر الكامنة٣/٤٣ .

٣ هو الأمير سيف الدين الناصري رأس نوبة. كان جميل الصوره، وصفات الحسن فيه محصولة محصوره، ومات ومات وهو في الطباق من جملة آحاد الجمدارية. انظر: أعيان العصر: ٢/٥٥٥.

[٤] غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٢٨ والأعلام ٤/ ٩٦.

[٥] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٢/٤٤ .

[٦] المنهل الصافي ٧/ ٩٥ .

[٧] الدرر الكامنة٣/٤٣ .

[٨] طبقات المفسرين، للداوودي ٢٤٠ .

ولم يزل في ازدياد منا لرفعة، حتى وقع بينه وبين القاضي الموفق الحنبلي المذكور بعد، مباحثة أدت إلى فحاشة، وأغلظ الموفق، فأجابه بأشد مما بدأ به حتى أفرط. فبلغ ذلك عز الدين ابن جماعة فانتصر لرفيقه، وأرسل نقيب الحكم إلى ابن عقيل يلومه.

فعندما وقع بصر ابن عقيل على النقيب، فهم الذي جاء بسببه، فقال : يا نقيب، قل لابن جماعة: عزلت نفسي، ولا أحكم عنه شيئًا، وانقبض عنه، فراسله بعد ذلك، فأصر على الامتناع. ولم يزل مجانبًا له حتى انتصر له صَرْغَتْمُش، فقام بأمره حتى قرره في قضاء الشافعية في آخر العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين. فباشره ثمانين يومًا، وصرف في أول العشر الأخير من شهر رمضان، لما قُبض على صرغتمس. فأغيد ابن جماعة[١].

واشتهر اسْمه وَعلا ذكره وناب فِي الحكم عَن القَاضِي جلال الدَّين ثمَّ عَن عز الدَّين ابْن جمَاعَة ودرس بزاوية الشَّافِعِي بِمصْر فِي آخر عمره ودرس بالقطبية العتيقة وَولي درس التَّفْسِير بالجامع الطولوني وَختم بِهِ الْقُرْآن تَفْسِيرًا فِي مُدَّة ثَلَاث وَعشْرين سنة ثمَّ شرع فِي أول الْقُرْآن بعد ذَلِك فَمَاتَ فِي أثْنَاء ذَلِك ودرس الْفِقْه بِجَامِع القلعة[٢].

وَتقدم مرسوم قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن جمَاعَة بألا يشْهد فِي المساطير المكتبة بمبلغ كَبِير من المَال، وَفِي صدقَات النِّسَاء الَّتِي مبلغها كَبِير إِلَّا أَرْبَعَة شُهُود، وَلَا يشْهد على مَرِيض بِوَصِيَّة إِلَّا بِإِذن أحد الْقُضَاة الْأَرْبَعَة، أَو أحد نواب الشَّافِعِي. وفى يَوْم الْخَمِيس ثامن عشْرين جُمَادَى الآخر: صرف قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين بن جمَاعَة عَن الْقَضَاء وَاسْتقر عوضه الشَّيْخ بهاء الدّين عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عقيل الْعقيلِيّ، فَأبْطل مَا رسم بِهِ للشُّهُود وَفرق من مَال الصَّدقَات فِي الْفُقَرَاء نَحْو السّتين ألف دِرْهَم فِي أَيَّام وِلَايَته وَفرق الْفُقَهَاء مائَة وَخمسين ألف دِرْهَم من وَصِيَّة واستناب زوج ابْنَته سراج الدّين عمر بن رسْلَان بن نصير بن صَالح البُلْقِينِيّ وتاج الدّين بن سَالم وَغَيره من أصهاره[٣].

واستمر ابن عقيل على تدريس الخَشَّابِيَّة[٤] إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة تسع وستين[٥]، وحج ابن عقيل سنة ثمان وستين وسبعمائة. اجتمع به بمكة ثم بالمدينة[٦].

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ١٩٠ .

(٢) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه ٩٧/٢

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك٢٣٦/٤ –٢٣٧ .

(٤) إحدى مدارس جامع عمرو بن العاص، وقفها للسطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. انظر: تاج العروس: ٣٤٠/٢.

(٥) رفع الإصر عن قضاة مصر ١٩٠ .

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٨/١ .

**٣- صفاته وأخلاقه:**

لقد حظي ابن عقيل بإجماعِ الذينَ ترجَمُوا له بأنه ثقةٌ ثخين الورع ديِّنٌ، بصير بالفقه، تقيّ وَرِع، فقد تَجَسَّدتْ أخلاقُ العلماءِ فيه، فمن أقوال العلماء فيه:

- قال ابن قاضي شهبة[١]: "وَكَانَ فِيهِ لثغة".
- يقول ابن حجر العسقلاني نقلاً عن الإسنوي[٢]: "قال : الأسنوي فِي الطَّبَقَات عرف النَّاس فِي تِلْكَ الْمدَّة اللطيفة مِقْدَار الرجلَيْن قال : وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان وَيتَكَلَّم فِي الْفِقْه وَالْأُصُول كلَامًا حسنًا وتلا بالسبع على التقى ابْن الصَّائِغ وَكَانَ غير مَحْمُود فى التَّصَرُّفَات الْمَاليَّة حاد الْخلق".
- ويقول أيضًا[٣]: "وَكَانَ يتعاني التأنق الْبَالِغ فِي ملبسه ومأكله ومسكنه وَمَات وَعَلِيهِ دين وَكَانَ لَا يبقي على شَيْء رَحمَه الله". ويقول أيضًا[٤]: "وَكَانَ جوادًا مهيبًا لَا يتَرَدَّد إِلَى أحد وَلَا يَخْلُو من كثير من النَّاس يتَرَدَّد إِلَيْهِ، وَلما عزل ابْن جمَاعَة لم يعْزل من شَيْء من التداريس بل عوض عَن مَعْلُوم الْقَضَاء من الجوالي فِي كل شهر بِأَلف دِرْهَم، وَجَاء إِلَى القَاضِي بهاء الدّين إِلَى منزله، فهنأه ثمَّ جَاءَهُ ابْن عقيل بعد ذَلِك إِلَى منزله فَجَلَسَ بَين يَدَيْهِ وَقال : أَنا نائبك". ويقول أيضًا[٥]: "وَقال شَيخنَا ابْن الْفُرَات وَكَانَ الْقُضَاة قبله أمروا أَن لَا يكْتب أحد من الشُّهُود وَصِيَّة إِلَّا بأذن القَاضِي فَأبْطل ذَلِك وَقال : إِلَى أَن يحصل الْإِذن، قد يَمُوت الرجل قال وَفرق على الْفُقَرَاء والطلبة فِي ولَايَته مَعَ قصرهَا نَحْو سِتِّينَ ألف دِرْهَم يكون أَكثر من ثَلَاثَة آلَاف مِثْقَال ذَهَبًا وَوَقعت فِي ولَايَته وَصِيَّة بِمِائَة ألف وَخمسين ألف دِرْهَم، ففرقها كلهَا من دِينَار إِلَى عشرَة وَمَا بَين ذَلِك، وَذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ فِي سنة ٧٢٧هـ".
- يقول الشوكاني[٦]: "وكَانَ قوي النَّفس يتيه على أَرْبَاب الدولة، وهم يخضعون لَهُ ويعظمونه، ويعظمونه، وَكَانَ إمامًا في الْعَرَبيَّة والمعاني وَالْبَيَان مشاركًا فِي الْفِقْه والأصول، عَارِفًا بالقراءات السَّبع". ويقول أيضًا: "وَكَانَ جوادًا مهيبًا لَا يتَرَدَّد إلى أحد من أرباب الدولة وَمن كرمه أنّه فرق على الْفُقَرَاء والطلبة في ولَايَته للْقَضَاء نَحْو سِتِّينَ ألف دِرْهَم مَعَ أَن مُدَّة

---

(١) طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٩٨/٢ .

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٤٤/٢ .

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٤٤/٢ .

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٤٤/٢ .

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٤٤/٢ .

(٦) البدر الطالع ٣٨٦/١ -٣٨٧ .

ولَايَته للْقَضَاء ثَمَانُون يَوْمًا فَقَط وَكَانَ يدرس بمدارس كَثِيرَة حَتَّى مَاتَ في ثَالِث وَعشْرين شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ هـ، تسع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة للهجرة".

**٤- شيوخه[١]:**

لازم ابن عقيل جَمَاعَة من أكَابِر عُلَمَاء عصره[٢]، فأخذ وروى عنهم ومن هؤلاء، ما يلي ذكرهم:

١. التقي الصائغ[٣]، أخذ عنه الْقرَاءَات. وأخذ القراءات السبع عن الشيخ تقي الدين بن الصايغ[٤].

---

[١] طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه ٩٧/٢ وطبقات المفسرين، للداوودي ٢٤٠ والدرر الكامنة ٤٣/٣ وبغية الوعاة ٤٨/٢ والبدر الطالع ٣٨٦/١-٣٨٧ .

[٢] البدر الطالع ٣٨٦/١-٣٨٧ .

[٣] محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن علي بن سالم بن مكي شيخ القراء ومسندهم تقي الدين أبو عبد الله المصري الشافعي، المشهور بالصائغ. تلا بعدة كتب على الكمال "الضرير والكمال" بن فارس، والتقي الناشري، وسمع من الرشيد العطار وجماعة. وأعاد بالطيبرسية وغيرها. وكان شاهدًا عاقدًا خيرًا صالحًا متواضعًا صاحب فنون، صحب الرضي الشاطي مدة، وتضلع من اللغة، وسمع مسلم عن ابن البرهان. وكان يدري القراءات وعللها، وتفاصيل إعرابها وجملها، يبحث ويناظر فيها، ويعرف غوامض تواجيهها وخوافيها. صنف خطباً للجمع، وأظهر فيه أنه تعب وجمع، وقرأ عليه الأئمة، وفضلاء الأمة، وقصد من أطراف الأرض، وقام بنقل الإتقان والفرض. ولم يزل على حاله إلى أن أصبح الصائغ في الأحياء ضائعاً، وأمسى نشر الثناء عليه ضائعاً. وتوفي – رحمه الله تعالى – في ليلة الأحد ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبع مئة. انظر: الديباج المذهب ٣٠١/٢ وأعيان العصر ٢٥٠/٤ والوافي بالوفيات ١٠٣/٢ والدرر الكامنة ٦٦/٣ وغاية النهاية ٦٥/٢ والغصن الداني ١٣١ .

[٤] المنهل الصافي٩٥/٧ .

الزين الكتاني[1]، وَأخذ عنه الْفِقْه [2].

٢. وَقَرَأَ النَّحْو على الشَّيْخ أبي حَيَّان[3]، ولازمه فِي ذَلِك اثْنَتَيْ عشْرَة سنة أَخذ عَنهُ كتاب سِيبَوَيْهٍ والتسهيل وَشَرحه[4].

٣. الشَّيْخ عَلَاء الدَّين القونوي[5] ولازمه وَأخذ عنه الْفِقْه والأصول والعربية والمعاني وَالتَّفْسِير وَالْعرُوض، وَبِه تخرج وانتفع. وأخذ عنه الأصول والخلاف والمنطق، وسمع من التحصيل جملة كبيرة، وقرأ عليه تلخيص المفتاح في المعاني والبيان.

٤. وَأخذ عَن القَاضِي جلال الدَّين الْقزْوِينِي ولازمه، وأخذ عنه العربية أيضًا والفقه.

٥. وَسمع من الحجار[6] ووزيره.

---

[1] هو شيخ الشافعية زين الدين عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني، شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق. ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وتفقه على التاج بن الفِرْكاح، وأفتى وولي قضاء دمياط عن ابن دقيق العيد، وكان تام الشكل، عالمًا، ذكيًا، مهيبًا، مائلاً إلى الحجة، فيه قوة وزعارة. سمع جزء الأنصاري وأبي أن يحدث. ولي مشيخة المنصورية وغير ذلك، وكان يذكر دروساً مفيدة. سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة عن خمسٍ وثمانين سنة. العبر ١١١/٤ وشذرات الذهب ٢٠٥/٨ ومرآة الجنان ٢٢٤/٤ وحسن المحاضرة ٤٢٥/١.

[2] الدرر الكامنة ٤٣/٣ وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٢/ ٩٦ وطبقات المفسرين، الداوودي ص٢٤٠.

[3] هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي أبو حيان، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة، من كبار علماء العربية والتفسير، له من الكتب الكثير، أشهرها: البحر المحيط، وتحفة الأديب، واللمحة البدرية في علم العربية. انظر: الدرر الكامنة ٣٠٢/٤ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ وفوات الوفيات ٧١/٤ والأعلام ١٥٢/٧.

[4] طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٩٦/٢ .

[5] هو علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي، أبو الحسن، علاء الدين: فقيه، من الشافعية. ولد بقونية، نزل بدمشق سنة ٦٩٣ هـ. وانتقل إلى القاهرة، فتصوف، وتلقى علوم الأدب الفقه. ثم ولي قضاء الشام سنة ٧٢٧ هـ فأقام بدمشق إلى أن توفي. له "شرح الحاوي الصغير – خ "فقه، و "الابتهاج في النتخاب المنهاج – خ" في شستربتي (٣٠٨١) و "التصرف في التصوف" و "الطعن في مقال : ة اللعن – خ" رسالة توفي سنة سبعمائة وتسع وعشرين. انظر: بغية الوعاة ٣٢٩ والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٧ والدرر الكامنة ٢٤/٣ والأعلام ٢٦٤/٤ ومعجم المؤلفين ٣٧/٧ .

[6] هو مسند الدنيا في وقته ورحلتها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن حسن البقاعي ابن نعمة المعروف بالحجار الشهير بابن الشحنة وبالحجار، الدير مقري، الدمشقي الصالحي الحجار، المسند الرحلة المعمر، المولد سنة نيف وعشرين وستمائة، وخدم حجارًا بقلعة دمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وكان فيها لما حاصرها جند هولاكو ولم يظهر للمحدثين إلاَّ في أثناء سنة ست وسبعمائة وحدث بالجامع بضعًا وسبعين مرة بالبلد، وبالصالحية، وبالقاهرة، وحماه، وبعلبك، وكفر بطنا، وحمص، واشتهر اسمه وبعد صيته، والحق الصغار بالكبار، ورأى العز والتعظيم، وطلبه الأمير أرغون الدوادار الناصري، وسمع منه القاضي كريم الدين الكبير، نائب دمشق الأمير تنكز، والقضاة والأئمة، وروى بإجازة ابن روزبة، وابن بهروز وابن القطيعي، والأنجب الحمامي، وياسمين بنت البيطار، وجعفر الهمداني، وخلق كثير، ورحل إِلَيْهِ من البلاد، وسمع منه=

٦. وَسمع من حسن بن عمر الْكرْدِي[١].
٧. وسمع من الشرف ابْن الصَّابُونِي[٢].
٨. والواني[٣].
٩. وَسمع من أبي الْهدى أَحْمد بن مُحَمَّد[٤] بداية الْهِدَايَة للغزالي.
١٠. وَابْن الصاعد[٥].
١١. وست الوزراء[٦].

---

أمم لا يحصون، وتزاحموا عليه من سنة بضع عشرة وسبعمائة إلى أن توفي سنة ثلاثين وسبعمائة، ونزل الناس بموته درجة. انظر: الدرر الكامنة ١/١٢٣ المنهل الصافي ٢/٢٤٩ وفهرس الفهارس ١/٣٤٠-٣٤١ .

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، ابن الصابوني: من حفاظ الحديث، العارفين برجاله. من أهل دمشق. قال ابن ناصر الدين: اختلط قبل موته بسنة أو أكثر وتوفي سنة ستمائة وثمانين للهجرة . وشذرات الذهب ٥/٣٦٩ والوافي بالوفيات ٤/ ١٨٨ ومفتاح السعادة ١/ ١٥٧ وكشف الظنون ٣٠٤ ومعجم المطبوعات ٢٦٠ والأعلام ٦/٢٣٢ .

(٣) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ برهان الدين، أبو إسحاق الواني. رئيس المؤذنين بجامع بني أمية. سمع من إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، وأيوب بن أبي بكر بن الفقاعي، وابن عبد الدائم. وكان شيخاً حسن الشيبة، ظاهر الوقار، والهيبة، مطاعًا في قومه، مراعى في التقديم عليهم في ليله ويومه. أضر قبل موته بسنوات، وفقد لفقد نظره من المرئيات الشهوات، وكان يطلع المئذنة ويؤذن بعد الجماعة وحده، ويؤدي الأذان بصوتٍ لا تذكر نغمةُ الأوتار عنده، والناس يقولون: هو يودع الأذان، ويودع الدر صدف الأذان. ولم يزل على هذه الحال إلى أن رأى الواني من الموت ألوانًا، وجاءه بعدما توانى وكان صيتاً طيب النغمة، جهوري الصوت. قال : الصفدي: أجاز لي سنة ثلاثين وسبعمائة وكتب عنه ولده. وتوفي رحمه الله تعالى في ليلة الخميس سادس صَفَرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ عَنْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١٥١ وأعيان العصر ١/١٢٣ ونكت الهيمان ٦٥ .

(٤) هو أبي الهدى أحمد بن محمد بن الكمال بن عَليّ العباسي الضرير أحد رواة الحديث. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/١٤٧ الوفيات، لابن رافع ٤٧٤ .

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي. ست الوزراء بنت عمر بن أسعد ابن المنجّى التنوخية الحنبلية، أم محمد، وتدعى بوزيرة: فقيهة محدّثة. دمشقية المولد والوفاة. الصالحية الحنبلية سيدة المحدثين بدمشق، سمعت صحيح البخاري على حافظ العصر المعروف بالحجار. وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتبا عديدة، وانفردت في آخر عمرها بعلم الحديث، وكانت سهلة في تعليم العلوم، لينة الجانب للتعليم أخذت صحيح البخاري عن أبي عبد الله الزبيدي كانت آخر من حدث عن الزبيدي بالسماع، وحدّثت به، وبمسند الشافعيّ، في دمشق، ثم بمصر سنة ٧٠٥هـ عدة مرات. حفيدة العلامة وجيه الدين الحنبلي عرّفها المقريزي بالمسندة. وقال ابن تغري بردي: صارت رُحْلة زمانها ورحل = إليها من الأقطار. وقال ابن العماد: مسندة الوقت، كانت على خير عظيم وتوفيت سنة سبعمائة وست عشر.

٥- **تلاميذه**[١] :

- قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني[٢]، وتزوج بابنته فأنجب منها قاضي القضاة جلال الدين، وأخاه بدر الدين.
- روى عنه سبطه جلال الدين[٣].
- والجمال بن ظهيرة[٤].
- والشيخ ولي الدين العراقي[٥].

٦- **وفاته:**

تُوفِّي الشَّيْخ بهاء الدّين عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عقيل الشَّافِعِي فِي يَوْم الْأَرْبَعَاء الثَّالِث والعشْرين شهر ربيع الأول، سنة تسع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ، وَدُفن بالقرافة قَرِيبًا من قبر الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ، وَمَات وَعَلِيهِ دَيْن[١].

---

انظر: والسلوك، للمقريزي ٢/١٦٩ والنجوم الزاهرة ٩/٢٣٧ والبداية والنهاية ١٤/ ٧٩ وشذرات الذهب ٦/٤٠ والدرر الكامنة ٢/١٢٩

[١] طبقات المفسرين للداوودي ص٢٤٠ وبغية الوعاة ٢/٤٨ .

[٢] هو الحافظ سراج الدّين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح- وصالح هذا أول من سكن بلقينة- ابن شهاب الدين بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقيني الكناني الشافعي شيخ الإسلام. ولد ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين، وحفظ "المحرّر" في الفقه، و "الكافية" لابن مالك في النحو، و "مختصر ابن الحاجب" في الأصول، و"الشاطبية" في القراءات، وأقدمه أبوه إلى القاهرة وله اثنتا عشرة سنة، فطلب العلم، واشتغل على علماء عصره، وأذن له في الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة، وسمع من الميدومي وغيره، وقرأ الأصول على شمس الدّين الأصفهاني، والنّحو على أبي حيّان، وأجاز له من دمشق الحافظان المزّي والذّهبي، وغيرهما، وفاق الأقران، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها، فقيل: إنه مجدّد القرن التاسع، وما رأى مثل نفسه، وأثنى عليه العلماء وهو شاب، وانفرد في آخره برئاسة العلم وتوفى سنة ثمانمئة وخمس. انظر: إنباء الغمر٥/ ١٠٧ و الضوء اللامع ٦/ ٨٥ و طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٤/ ٤٢- ٥٢ وشذرات الذهب ٩/٨٠ .

[٣] لم أقف له على ترجمة.

[٤] لم أقف له على ترجمة.

[٥] هو الحافظ أبي زرعة ولي الدين العراقي ابن الحافظ زين الدين أبي الفضل عالم بالحديث وتولي ولي الدين العراقي الحكم، ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وتوفى ثمان مائة وست وعشرون. انظر: حسن المحاضرة ٢/١٧٤ والحديث والمحدثون ٤٠١ .

٧- **أقوال العلماء فيه:**

- قال الإسنوي في ترجمته: "كان إمامًا في العربية والمعاني والبيان والتفسير، يتكلم في الفقه والأصول كلامًا حسنًا"[٢].
- قال الإسنوي في طبقاته: وطرأت في تلك الأيام اللطيفة أمور غريبة علم الناس فيها مقدار الرجلين، ثم قال: وكان الشيخ بهاء الدين حاد المزاج والخلق". المنهل الصافي ٩٥/٧
- قال الْإِسْنَوِيّ فِي طبقاته: "وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبيَّة وَالْبَيَان، وَيتَكَلَّم فِي الْأُصُول وَالْفِقْه كلَامًا حسنًا؛ وَكَانَ غير مَحْمُود التَّصَرُّفَات الْمَالِيَّة، حاد الْخلق، جوادًا مهيبًا، لَا يتَرَدَّد إِلَى أحد"[٣].
- ورد عليه ابن حجر العسقلاني بقوله[٤]: "ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر طَبَقَات الْقُرَّاء فِي أَصْحَاب التقي الصَّائِغ فِي سنة ٧٢٧، فَقَال هُوَ الإِمَام بهاء الدّين ابْن عقيل وقرأت بِخَط القَاضِي تَقِيّ الدّين الْأَسدي مَا أنصف الأسنوي ابْن عقيل، وَكَلَامه فِيهِ تحامل؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا ينصفه فِي الْبَحْث، وَرُبمَا خرج عَلَيْهِ وَله فِي ذَلِك خبر وَمَات فِي ثَالِث عشري ربيع الأول سنة ٧٦٩ ". ونقل ذلك الداوودي[٥] والسيوطي[٦].
- وقال ابن قاضي شهبة[٧]: "عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عقيل، الإِمَام الْعَلامَة رَئِيس الْعلمَاء، وَصدر الشَّافِعِيَّة بالديار المصرية بهاء الدَّين أَبُو مُحَمَّد الْعقيلِيّ الطَّالِبِيُّ البالسي الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ، ولد سنة أَربع وَتِسْعين وسِتمِائَة وَقيل سنة سَبْعمِائَة". وقال أيضًا[٨]: "ذكره الْإِسْنَوِيّ فِي طبقاته وَلم يصفه وَفِي كَلَامه تحامل عَلَيْهِ لِأَن الشَّيْخ بهاء الدَّين كَانَ لَا ينصفه فِي الْبَحْث وَرُبمَا خرج عَلَيْهِ وَلَهُمَا حِكَايَة فِي ذَلِك وَكَانَ فِيهِ لثغة". طبقات الشافعية. وقال : أيضًا نقلاً عن أبي حيان قوله:[٩]: "قال : أَبُو حَيَّان مَا تَحت أَدِيم السَّمَاء أنحى من ابْن عقيل".

---

[١] طبقات الشافعية، لابن شهبة ٩٨/٢ وطبقات المفسرين، للداوودي ٢٤٢ وبغية الوعاة ٤٨/٢ والسلوك لمعرفة دول الملوك ٣٢٢/٤ .

[٢] رفع الإصر عن قضاة مصر ١٩٠ .

[٣] بغية الوعاة ٤٧/٢ .

[٤] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٤٤/٢ .

[٥] طبقات المفسرين للداوودي ص٢٤٠.

[٦] بغية الوعاة ٤٨/٢ .

[٧] طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه ٩٦/٢ .

[٨] طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه ٩٨/٢ .

[٩] طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه٩٧/٢ .

- ونقلها ابن حجر العسقلاني[١] والشوكاني[٢] والزركلي[٣].
- قال ابن حجر العسقلاني[٤]: "ولازم أبا حَيَّان حَتَّى كَانَ من أجل تلامذته، وَحَتَّى صَار يشْهد لَهُ بالمهارة فِي الْعَرَبيَّة حَتَّى قال : مَا تَحت أَدِيم السَّمَاء أنحى من ابْن عقيل".
- قال الداوودي في ترجمته لابن عقيل[٥]: "نحويّ الديار المصرية". وقال : أيضًا نقلاً عن الإسنوي قوله:[٦]: "قال : الإسنويّ في «طبقاته»: وكان إماما في العربية والبيان، ويتكلم في في الأصول والفقه كلامًا حسنًا.
- قال : المقريزي في سنة أربع وخمسين وسبعمائة[٧]: "وَحج قَاضِي الْقُضَاة عز الدّين عبد الْعَزِيز بن جمَاعَة، وَالشَّيْخ بهاء الدّين عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عقيل".
- عده السخاوي[٨] من أكابر العلماء والبهاء عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل النحوي.
- قال السيوطي[٩]: "قَاضِي الْقُضَاة، بهاء الدّين بن عقيل الشَّافِعِي".
- قال يوسف بن تغردي[١٠]: "قال : الأسنوي في طبقاته: وطرأت في تلك الأيام اللطيفة أمور غريبة علم الناس فيها مقدار الرجلين، ثم قل: وكان الشيخ بهاء الدين حاد المزاج والخلق".
- وقال يوسف بن تغردي[١١]: "الفقيه النحوي نزيل القاهرة. ولازم الشيخ أبا حيان في ابتداء أمره حتى صار من أعيان تلامذته، وشهد له بالفضل حتى أنه قال : مرة: ما تحت خضراء السماء أنحى من ابن عقيل".
- وقال يوسف بن تغردي[١٢]: "وكان الشيخ بهاء الدين إمامًا، عالمًا بالفقه والعربية والمعاني والبيان والتفسير والأصول، قارئًا بالسبع، حسن الخط، إلا أنه كان قوي النفس، فلذلك جرى منه في حق موفق الدين ما ذكرناه، فلما عزل بهاء الدين غضب له الأمير صرغتمش وولاه

---

[١] الدرر الكامنة ٤٢/٣ .
[٢] البدر الطالع ٣٨٦/١ –٣٨٧ .
[٣] الأعلام ٩٦/٤ .
[٤] الدرر الكامنة ٤٢/٣ .
[٥] طبقات المفسرين، للداوودي ٢٤٠ .
[٦] طبقات المفسرين، للداودي ٢٤٠ .
[٧] السلوك لمعرفة دول الملوك ١٨٧/٤ .
[٨] التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٣٠٥/٢ .
[٩] بغية الوعاة ٤٨/٢ .
[١٠] المنهل الصافي ٩٥/٧ .
[١١] المنهل الصافي ٩٤/٧ .
[١٢] المنهل الصافي ٩٥/٧ .

القضاء وعزل ابن جماعة، فباشر الشيخ بهاء الدين القضاء نحو ثمانين يومًا وعزل، وأعيد ابن جماعة، وذلك بعد أن أمسك الأمير صرغتمش".

- قال ابن الجزري[1]: "عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن عقيل العقيلي الطالبي الهاشمي، الآمدي الأصل، المصري المولد، الشافعي، الإمام، العلامة بهاء الدين شيخ الشافعية بالديار المصرية".
- وقال ابن الجزري[2]: "قرأ القراءات السبع على الصايغ، وأتقن العلوم، وانفرد بالرئاسة، وبرع في العربية، والفقه، والتفسير، والأصول".
- قال الشوكاني[3]: "عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عقيل بن عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحلبي نزيل الْقَاهِرَة، ولد سنة سَبْعمِائَة وَقدم الْقَاهِرَة، فلازم الِاشْتِغَال إِلى أَن مهر، ولازم أَبَا حَيَّان فَقَال فِي حَقه: مَا تَحت أَدِيم السَّمَاء أنحى من ابْن عقيل".
- وقال الزركلي[4]: "من أئمة النحاة". قال : أيضًا[5]: "كان مهيبًا، مترفعًا عن غشيان الناس ولا يخلو مجلسه من المترددين إليه، كريمًا، كثير العطاء لتلاميذه، في لسانه لثغة".
- وقال كحالة[6]: "عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله المشهور بابن عقيل (بهاء الدين، أبو محمد) نحوي، فقيه، مفسر".

---

[1] غاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٨/١ .

[2] غاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٨/١ .

[3] البدر الطالع ٣٨٦/١ –٣٨٧ .

[4] الأعلام ٩٦/٤ .

[5] الأعلام ٩٦/٤ .

[6] معجم المؤلفين ٧٠/٦ .

٨- **مؤلفاته**[(١)]:

١. «التفسير» وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران، وقال ابن قاضي شهبة[(٢)]: "وَشرع فِي تَفْسِير مطول وصل فِيهِ إِلَى أَثْنَاء النِّسَاء".

٢. وكتاب الذخيرة في تفسير القرآن، كتب منه مجلدين على نحو حزب ونصف، ثم لخصه وسماه الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز.

٣. وله آخر مختصر لم يكمله سماه «بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز».

٤. و«مختصر الشرح الكبير».

٥. و«الجامع النفيس» في الفقه، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووي وابن الرّفعة وغيرهما، مبسوط جدًّا، لم يتم، وهذا الجامع النفيس على مذهب الإمام محمد بن إدريس كتب منه ستة مجلدات إلى آخر الاستطابة ثم لخصه في إملاء، سماه تيسير الاستعداد إلى رتبة الاجتهاد. وقال ابن رَافع وبدا لي كتاب فِي الْفِقْه سَمَّاهُ النفيس على مَذْهَب ابْن إِدْرِيس.

٦. مختصر شرح الرافعي لوجيز الغزالي في فروع الفقه الشافعي.

٧. شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك سماه المساعد في شرح التسهيل.

٨. وعلى الألفية «شرحًا» أملاه على أولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني، وَقد كتبت عَلَيْهِ حَاشِيَة سماها السَّيْفِ الصَّقِيل.

٩. وله كتاب مطول على «مسألة رفع اليدين» ثم لخصه في كراس واحد.

١٠. و«رسائل» على قول: أنا مؤمن إن شاء الله.

١١. والفتاوي.

---

(١) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه ٩٧/٢ وطبقات المفسرين، للداوودي ٢٤٠ وغاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٨/١ وبغية الوعاة ٤٨/٢ والبدر الطالع ٣٨٦/١ -٣٨٧ ومعجم المؤلفين ٧٠/٦ .

(٢) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه ٩٧/٢.

**٩- شعره:**

لم يبق من شعر ابن عقيل إلا ما نقله الداوودي والسيوطي قوله:[١] :

**قسمًا بِمَا أوليتُمْ مِنْ فَضلكُمْ للْعَبدِ عِنْد قوارِعِ الْأَيَّامِ**

**مَا غاصَ مَاءُ ودادِهِ وثنائِهِ بل ضاعفَتْهُ حائبُ الإنعامِ**

(١) طبقات المفسرين، للداوودي ٢٤٢ وبغية الوعاة ٤٨/٢ .

## ثانيًا

## المبحث الثاني

## حياة السجاعي

**ويشتمل هذا المبحث على النقاط الآتية:**

١- اسمه ونسبه.

٢- مولده ونشأته.

٣- صفاته وأخلاقه.

٤- ثقافته ومكانته.

٥- شيوخه .

٦- تلاميذه.

٧- جهوده العلمية.

٨- مؤلفاته.

٩- وفاته.

**ثانيًا: السُّجاعي:**

**حياة السُّجاعي:**

**١ – اسمه ونسبه[١]:**

هو العلامة الشيخ أحمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي[٢] المصري الشافعي الأزهري البدراوي.

**٢ – مولده ونشأته:**

ولد السُّجاعي بمصر[٣] ونشأ بها، وقرأ على والده الشيخ الصالح أحمد شهاب الدين، وكان عالمًا، وعلى كثير من مشايخ الأزهر، وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته، وصار من أعيان العلماء، ولازم الشيخ حسن الجبرتي[٤]. والد المؤرخ عبد الرحمن[٥] وأخذ عنه علم الحكمة والهداية وشرحها للقاضي زاده[٦] قراءةَ بحثٍ وتحقيق، كما درس بالجامع الأزهر، وشارك في كل علم وفن تأليفًا وتدريسًا.

وقد بلغ أحمد السُّجاعي مكانةً عالية في العلم، وكان ذلك في حياة والده، فتصدَّرَ للتدريس في الأزهر، واستمر في هذا أيضا بعد موت والده سنة ألف ومائة وتسعين للهجرة، وصار من أعيان

---

[١] انظر ترجمته في : عجائب الآثار ٥٧٠/١–٥٧١ وهدية العارفين ١٧٩/٥–١٨٠ وإيضاح المكنون ٣٢/٣ ، ١٦٧، ١٩٤ ، ٥٩١ . ١٦٠/٤ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٥٣٤ ، ٧١٩ والخطط التوفيقية ٩/١٢ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١٠٠٥–١٠٠٧ ومعجم المؤلفين ١٥٤/١ والقاموس الإسلامي ٢٦١/٣/٢٦٢ واكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٣٠٣ .

[٢] نسبه إلى (السجاعية إحدى القرى التابعة لمركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية. انظر: الخطط التوفيقية ٩/١٢ والقاموس الإسلامي ٢٦١/٣.

[٣] لم تُشر كتب التاريخ والتراجم إلى سنة ميلاده.

[٤] هو العلامة حسن بن إبراهيم بن حسن بن على الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي، ولد سنة عشرة ومائة وألف هجرية، وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف، ولد عبد الرحمن الجبرتي المؤرخ المعروف، له مؤلفات كثيرة منها: نزهة العينين في زكاة المعدنين والعقد الثمين فيما يتعلق بالموازين ورسالة في المواقيت. انظر: عجائب الآثار ٤٤٠/١–٤٦٦ وهدية العارفين ٣٠٠/١ والأعلام ١٧٨/٢ .

[٥] هو عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ولد سنة سبع وستين ومائة وألف وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف. مؤرخ مصر في عصره، جعله نابليون من كتبة الديوان له: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ويعرف بتاريخ الجبرتي، ومذهب التقديس بذهاب دولة القرنسيس. انظر :معجم المطبوعات ٦٧٦ والأعلام ٣٠٤/٣.

[٦] هو موسى بن محمد بن القاضي محمود الرومي، صلاح الدين المعروف بقاضي زاده. توفي سنة أربعين وثمانمائة، عالم بالرياضيات والفلك والحكمة، له مصنفات منها: شرح التذكرة في الفلك، وشرح الملخص في الهيئة، وحاشية على شرح الهداية في الحكمة. انظر: كشف الظنون ١٠٥/١، ٢٠٢٩ والأعلام ٣٢٨/٧ ومعجم المطبوعات ١٤٨٨.

العلماء، وشارك في معظم العلوم، وتميَّز بالعلوم الغريبة، وكان فقيهًا حافظًا مُلِمًّا باللغة، وله تآليف كثيرة، بارعة في كثيرٍ من الفنون، تشهد بعلو مكانته، وسَبْقِهِ في العلم. ولم تزوِّدنا المراجع التي ترجمَتْ له بتفصيلات كثيرة عن حياته أو أسماء تلاميذه.

**٣- صفاته وأخلاقه:**

لقد عاش شيخنا السجاعي في جوار الأزهر الشريف، فاختلط بعلمائه وطلابه ومشايخه الأمر الذي أكسبه علمًا وخلقًا وأدبًا، كما تأثر بسيرة والده الحسنة، وصفاته الحميدة وعلمه الجم. يقول الجبرتي[١] عن والده: العالم العلامة، العمدة الفهامة، كعبة الأفضال وقبة الإجلال، من تقصر عن تعداد محاسنه ولو طولت باعي مولانا الشيخ أحمد السجاعي".

نشأ حسن الخلق، كريم الفعال، وقد فتح الله عليه، فشرح أسماء الله الحسنى شرحًا يتنافس في مثله أنبل الفضلاء، وأفضل النبلاء؛ لأن الله –عز وجل – قد منحه أسرارها، فأظهر أنوارها وأوضح من معانيها ما خفي، ومنح طلابها كنزًا تتوق نفس كل طالب إليه وتهفو روح كل مشتاق له [٢].

---

[١] انظر: عجائب الآثار ٥٧١/١ .

[٢] عجائب الآثار ٥٧١/١.

**٤- ثقافته ومكانته:**

من خلال اطلاعنا على مؤلفات شيخنا السجاعي يتضح لنا أنه كان ذا ثقافة واسعة في كل العلوم وشتى الفنون، فهو نحوي، بلاغي، عَروضي، شاعر، خطيب، مفسر، محدث، فقيه أصولي، صوفي، مؤرخ، له باعٌ بعلم الفلك والنجوم والرياضيات، وله معرفة بالتوحيد والجدل والمنطق والطب وغيرها من العلوم التي انتشرت في عصره، وبين علماء زمانه، فهو إذن بحق مواكب للعلوم والفنون أخذ من كل فن بطرف. كما كان شيخنا السجاعي من أبرز علماء الأزهر الشريف في زمانه، وتراثه العلمي الضخم الذي ورثه لنا في كل علم وفن شاهد حقيقي على مدى ما وصل إليه من مكانة سامية ومنزلة رفيعة.

يقول الجبرتي عنه[١]: "وصار من أعيان العلماء، وشارك في كل علم، وتميز بالعلوم الغريبة، وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة، وله براعة في التأليف ومعرفة باللغة وحافظة في الفقه".

ويقول عنه أيضًا حين رآه وهو صغير يؤلف الكتب[٢]: "وحين لمحت عيني ما كتب مما حقه أن يرقم بدل الحبر بالذهب، عوذته بالله من عين كل حسود، وعلمت أنه إن شاء الله سيسود وتطأ أخمصه أعناق الأسود".

**٥- شيوخه:**

**١- العلامة حسن المدابغي:**

هو الشيخ المحدث الفقيه النحوي العلامة حسن بن على بن أحمد بن عبدالله الشافعي الأزهري المعروف بالمدابغي – لسكنه بحارة المدابغ بالقاهرة– تتلمذ بالأزهر الشريف على علماء عصره كالشيخ منصور المنوفي، ومحمد الوزازي له كتب، منها: حاشية على شرح الأشموني على الألفية، وشرح على الأجرومية، وحاشية على شرح الأربعين النووية، تُوفي سنة سبعين ومائة وألف هجرية، وذكر الزبيدي أنه تُوفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف[٣]. ذكره السجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل بقوله:[٤]: "(قوله: كأسماء الاستفهام) أي الشرط وفي معناهما ما أضيف إليهما نحو: غلام مَنْ عندك، وغلام مَنْ يقم أقم معه، فغلام في هذا التركيب مبتدأ مستحق للتصدر؛ لاكتسابه الشرطية بإضافته إلى اسم الشرط وضعًا، وهو (مَنْ) ويقم هذه الجملة شرط لغلام لا لمن، وكذا أقم معه جواب لغلام لا لمن، والحاصل أنّ اسم الشرط صار في هذا التركيب هو المضاف، والجملتان

---

(١) انظر: عجائب الآثار ١/٥٧٠-٥٧١ .

(٢) انظر: عجائب الآثار ١/٥٧٠-٥٧١ .

(٣) انظر: عجائب الآثار ١/٢٩٧-٢٩٨ وهدية العارفين ٢/٢٩٨-٢٩٩ والخطط التوفيقية ١٠/١٢ وتاج العروس (دبغو الأعلام ٢/٢٠٥).

(٤) انظر: قسم التحقيق ٦١ب .

له لا لمضاف إليه فاعلم ذلك، فالمعنى إنْ يقم غلام لشخص قمتُ معه، أي مع ذلك الغلام ذكره الناصر فمن في هذه الحالة مجردة عن الاستفهام والشرط وكأنها خلعت ذلك عن المضاف تأمل نقله شيخنا العلامة المدابغي".

**٢- الشيخ الحنفي:**

هو يوسف الحفني بن سالم بن أحمد المعروف بالحفني، أو الحفناوي نسبة إلى حفنا – قرية بالشرقية، ففيه شافعي، ومن علماء العربية، توفي بالقاهرة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف، من مصنفاته: حاشية على شرح الأشموني على الألفية، ونظم البحور المهملة في العروض وشرحها[١].

**٣- السيد البليدي:**

هو محمد بن محمد الحسني التونسي المعروف بالبليدي، مغربي الأصل، ولد سنة ست وتسعين وألف هجرية، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة وألف هجرية، عالم بالعربية والتفسير والقراءات[٢].

ذكره السجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل بقوله[٣]: "فالأصل في الجمع بالواو والنون هو الوصف ذكره شيخنا السيد البليدي، واحترز السالم عن المكسر وهو ما تغير فيه بناء واحدة كهند وهنود ونحو ذلك".

**٤- الملوي:**

هو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوي المجيري، أبو العباس شهاب الدين الشافعي الأزهري، ولد سنة ثمان وثمانين وألف هجرية، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة وألف هجرية[٤].

---

[١] انظر: عجائب الآثار ٣٢٩/١-٣٣٠ وسلك الدرر ٢٤١/٤-٢٤٢ وهدية العارفين ٥٦٩/٢والخطط التوفيقية ٧٥/١٠ والأعلام ٢٣٢/٨ ومعجم المؤلفين ٣٠١/١٣-٣٠٢ .

[٢] انظر: سلك الدرر ١١٠/٤-١١١ وعجائب الآثار ٣٢٤/١ والأعلام ٦٨/٧ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٢٢ب .

[٤] انظر: سلك الدرر ١٦٦/١ وعجائب الآثار ٣٣٥/١-٣٣٦ والأعلام ١٥٢/١- ١٥٣ .

**٥- والده أحمد شهاب الدين:**

هو العالم الفاضل الشيخ الصالح أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي والد شيخنا السجاعي الذي تتلمذ على يديه، توفى سنة تسعين ومائة وألف[١].

ذكره السجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل بقوله[٢]: "لتقدمها رتبة قوله: صلى الله عليه وسلم ما كدت جعله غيره من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه، وأجاب شيخنا الوالد حفظه الله بالإلطاف بأنه يحتمل أن عمر تكلم به فاشتهر عنه".

**٦- العلامة السيد مرتضى الزبيدي:**

هو أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني الزبيدي اليماني الحنفي الشهير بالسيد مرتضى ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف هجرية، وتوفى سنة خمس ومائتين وألف هجرية، نشأ ببلاد اليمن، وارتحل إلى مكة والطائف لطلب العلم، ثم حضر إلى القاهرة سنة سبع وستين ومائة وألف، فصار له فيها شأن. يقول الجبرتي[٣]: "سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه "من مؤلفاته: تاج العروس من شرح جواهر القاموس، وشرح الصدور في أسماء أهل بدر، ورسالة في طبقات الحفاظ"[٤].

**٧- الشيخ حسن الجبرتي:**

هو العلامة حسن بن إبراهيم بن حسن بن على الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي ولد سنة عشرة ومائة وألف هجرية، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة وألف، ولد عبد الرحمن الجبرتي المؤرخ المعروف، له مؤلفات كثيرة منها: نزهة العينين في زكاة المعدنين، والعقد الثمين فيما يتعلق بالموازين ورسالة في المواقيت[٥].

وهكذا، فقد تتلمذ السجاعي على شيوخه الذين انشغلوا بالدراسات النحوية واللغوية وغيرها، وانكبوا على وضع الشروح والحواشي على المشهور من مصنفات النحو، وقد غرس هذا الاتجاه رغبة قوية عند السجاعي في شرح المؤلفات النحوية والصرفية والبلاغية والتي سنتحدث عنها بالتفصيل عند الحديث على مؤلفاته.

---

[١] انظر: عجائب الآثار ٥٧٠/١-٥٧١ والخطط التوفيقية ١٠/١٢.

[٢] انظر: قسم التحقيق ٧٣ب.

[٣] انظر: عجائب الآثار ١٠٦/٢ .

[٤] انظر ترجمته في: عجائب الآثار ١٠٣/٢-١١٤ ومعجم المطبوعات ١٧٢٦-١٧٢٩، وآداب اللغة ٣٨٨/٣ والأعلام ٧٠/٧ .

[٥] انظر: عجائب الآثار ٤٤٠/١-٤٦٦ وهدية العارفين ٣٠٠/١ والأعلام ١٧٨/٢ .

**٦- تلاميذه:**

**١- ابن الست:**

هو العلامة محمد بن عبد ربه العزيزي المالكي المعروف بابن الست، ولد سنة ثمانِيَ عشْرةَ ومائة وألف هجرية، وتوفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف هجرية، كانت أمه سُرِّيَّة رومية، فاشتهر بها، أخذ العلم عن الكثير من علماء عصره منهم: الشيخ أحمد السجاعي، واللقاني والنفراوي، من مؤلفاته: حاشية على شرح الحفيد على العصام، وشرح على آية الكرسي، وله حواش وشروح في فقه المالكية والتوحيد والتفسير[(١)].

**٢-على البيسومي:**

هو الشيخ على بن سعد البيسومي السطوحي الأحمدي الشافعي الأشعري، ألّف رسالة في ترجمة شيخه أحمد السجاعي، والنفحة الزكية في العمل بالجهة الحبيبية، فرغ منها سنة أربع وثمانين ومائة وألف للهجرة[(٢)].

**٧- جهوده العلمية:**

من خلال اطلاعي على مصنفات السجاعي المتنوعة، والتي اشتملت على كثير من العلوم والفنون، فقد تبين أن عدد تلك المصنفات التي أمكنا الوقوف عليها قد بلغت مائة وأربعة وخمسين مصنفًا، معظمها شروح وحواشٍ، ورسائل، ومتون في علوم الدين واللغة والأدب والمنطق والفلك، وكان لعلوم اللغة العربية النصيب الأكبر منها حيث بلغت ثلاثين مؤلفًا، وهذا يعني أن السجاعي قد اهتم باللغة اهتمامًا كبيرًا، وسخر جهده لخدمة العربية وطلابها.

---

(١) انظر: عجائب الآثار ١/٦٠٤-٦٠٥ وهدية العارفين ٢/٢٤٤-٣٤٤ والأعلام ٦/١٨٩ .

(٢) انظر: هدية العارفين ١/٧٦٩ والخطط التوفيقية ١٢/٩ .

٨- **مؤلفاته**[١]:

لقد ترك العلامة السجاعي مؤلفات كثيرة في شتى العلوم والفنون، ولم يكتف بالتصنيف في اللغة والنحو فقط، بل شارك بعقله وقلمه في فنون أخرى، حيث ألف في الفقه، والحديث، والتصوف، والتفسير، والبلاغة، والأدب، والفلك، والرياضيات، والتوحيد، والمنطق، والأخلاق، والتاريخ، والفرائض، وهذه مؤلفاته على النحو التالي:

كان أحمد السُّجاعي من العلماء المُبَرَّزين في كثيرٍ من فنون العلم، وله مؤلفات كثيرة تدل على ذلك، ولم يذكر مَنْ ترجم له وبخاصة الجبرتي الذي عليه المعوَّل في ترجمته إلا الشيء القليل من هذه المؤلفات، إلا أَنَّ أحد تلاميذ السُّجاعي، وهو الشيخ علي بن الشيخ سعد بن سعد البيسوسي السطوحي الشافعي كتب رسالة ترجم فيها للسُّجاعي وذكر مؤلفاته، وقد أوردها علي باشا مبارك في كتابه (الخطط التوفيقية) في أثناء ترجمته للسُّجاعي.

وأغلب مؤلفات السُّجاعي شروحٌ، وحواشٍ، ورسائلُ، ومتونٌ متنوعةٌ بين منثورٍ ومنظومٍ. وإليك هذه المؤلفات بحسب تصنيفها علميًّا:

**١- علوم القرآن:**

١. فتح رب البَرِيَّات بتفسير وخواص الآيات السبع المُنجِيَات.
٢. رسالةٌ في الرسم العثماني.
٣. منظومة في معنى الورود في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[٢].
٤. شرح المنظومة السابقة.

**٢- الحديث:**

١. شرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة (٦٩٥ هـ)، المسمَّى: (جمع النهاية في بدء الخير والغاية)، سمَّاه: (النور الساري على متن مختصر البخاري). له نسخ خطية متعددة: منها خمس نسخ في المكتبة الأزهرية، وواحدة في كل من: مكتبة رامبور بالهند، والمكتبة الوطنية بتونس، وجامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة مكة المكرمة، ودار الكتب المصرية، والخزانة التيمورية، ومكتبة الكونجرس.
٢. حاشية على الجامع الصغير للسيوطي.
٣. شرح حديث (في كل أرضٍ نبيٌّ كنبيِّكم)، له نسخة خطية في خزانة تطوان بالمغرب، وأخرى في المكتبة الخديوية.

---

[١] انظر: مؤلفاته بالتفصيل في عجائب الآثار ٥٧١/١ والخطط التوفيقية ١٢/١٠-١٢ وهدية العارفين ١٧٩/١ وتاريخ الأدب العربي ٢٠٦/١٣-٢٠٩ ومعجم المطبوعات العربية ١٠٠٥-١٠٠٧ والأعلام ٩٣/١ .

[٢] مريم ٧١ .

٤. شرح حديث (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)، له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية.
٥. شرح حديث (العينان وكاء السَّهِ، فَمَنْ نامَ فَلْيَتَوَضَّأْ)، له نسخة خطية في الخزانة التيمورية.

**٣- العقيدة:**

١. الدرة الفريدة بشرح العقيدة المسماة بـ(الحفيدة)، وهو شرح لكتاب العقيدة للسنوسي (٨٩٥ هـ)، له نسختان خطيتان في الأزهرية، ونسخة خطية في مركز الملك فيصل، وأخرى في مكتبة مكة المكرمة.
٢. نَظْمٌ في بيان الرسل التي في القرآن وترتيبهم.
٣. فتح المنَّان ببيان الرسل التي في القرآن، وهو شَرْحٌ للنظم السابق، له نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، وأخرى في الخديوية، وأخرى في الأزهرية، ونسختان في التيمورية. وقد طبع هذا الشرح.
٤. رسالةٌ في استخراج عدة الأنبياء والرسل من اسم نَبِيِّه محمد.
٥. المقالة: المُشَاعة بشرح نظم أشراط الساعة، للعلامة إبراهيم ابن محمد الإخنائي (٧٧٧ هـ)، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.
٦. القول الأزهر فيما يتعلق بأرض المحشر، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.
٧. تقييدٌ لطيفٌ لبيان أسماء الله الحسنى، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية. شرح التقييد السابق، سمَّاه: (القول الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى).
٨. منظومةٌ في أسماء الله الحسنى ضمَّنها أنواع البديع وسمَّاها: (المقصد الرفيع في نظم أسماء الله البديع)، منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية، محفوظة ضمن مجموعة منظوماتٍ للسُّجاعي.
٩. شرح المنظومة السابقة، سمَّاه: (المقصد الأسنى في شرح منظومة أسماء الله الحسنى)، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.
١٠. منظومةٌ في أصول المُكَفِّرات.
١١. مقدمةٌ في شرح أصولٍ تسعةٍ ناشئةٍ عن اعتقادِ بعضِهَا كُفرٌ مُجمَعٌ عليه أو بدعةٌ مختلفٌ في كفر صاحبها، وهو شرح للمنظومة السابقة، له نسخة خطية محفوظة في جامعة الملك سعود ضمن مجموع.
١٢. رسالةٌ في إثبات كرامات الأولياء، سَمَّاها: (السهم القوي في نحر كل غبي وغوي)، له ست نسخ خطية في المكتبة الأزهرية، وقد طبع الكتاب.
١٣. رسالةٌ في الرَّدِّ على الشيخ عمر الطحلاوي في تكفيره لشمس الدين الحفناوي. منظومةٌ في التوحيد.
١٤. شرحُ المنظومةِ السابقة، وهو الشرح الكبير عليها، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.

١٥. الشرح الصغير للمنظومة السابقة، سمَّاه: (فتح المجيد شرح فريدة التوحيد).
١٦. فتح الحميد بشرح عقيدة التوحيد، وهو شرحٌ للكتاب السابق، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية.
١٧. الجوهر المنيف في خواص اسمه تعالى "اللطيف"، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.
١٨. منظومةٌ في الخلاف في اسم الله الأعظم، اشتملت على ثلاثين قولاً.
١٩. شرح المنظومة السابقة.
٢٠. رسالةٌ ملخصةٌ من (شمس المعارف الكبرى) للإمام أحمد بن علي البوني (٦٢٢ هـ) .

**٤ – الفقه:**

١. سلك الحج.
٢. منظومةٌ في شروط الإمام والمأموم.
٣. فتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الإمام والمأموم، وهو شرح كبير للمنظومة السابقة.
٤. شرحٌ صغيرٌ للمنظومة السابقة.
٥. الفوائد المزهِرَة بشرح الدرة المُنتضِرَة، وهو شرح على منظومة الدرة المنتضِرَة في المَعْفُوِّ من النجاسات، لشهاب الدين أحمد الشُّرُنْبُلالي الشافعي، له نسختان خطيتان في جامعة الملك سعود ونسختان في مكتبة مكة المكرمة، ونسخة في المكتبة الأزهرية وأخرى في دار الكتب المصرية.
٦. حاشيةٌ على شرح الخطيب الشربيني (٩٧٧ هـ) على مختصر أبي شجاع (٥٩٣هـ) في الفقه الشافعي
٧. شرحٌ لطيفٌ على خطبة الخطيب الشربيني (٩٧٧ هـ) في شرحه لمختصر أبي شجاع (٥٩٣هـ) في الفقه الشافعي.
٨. أزهارُ رياضِ رضا التحقيقِ والتدقيق، وهو تعليق على آخِرِ شرح الخطيب الشربيني (٩٧٧ هـ) على مختصر أبي شجاع (٥٩٣ هـ) في الفقه الشافعي، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، وأخرى في دار الكتب المصرية.
٩. شرح الستين مسألة، وهو شرح للمقدمة المنظومة المعروفة بِـ(الستين مسألة) للشيخ أحمد بن محمد الزاهد (٨١٩ هـ)، له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية. منظومةٌ في الخُلْع وأحكامه.
١٠. تقييدٌ على المنظومة السابقة سمَّاه: (القول النفيس فيما يتعلق بالخُلْع على مذهب الإمام الشافعي ابن إدريس). له نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، ونسختان أخريان في المكتبة الخديوية.
١١. منظومةٌ في أحكام الاستحاضة.

١٢. شرحُ منظومةِ أحكام الاستحاضة السابقة، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.
١٣. منظومةٌ في شروط تكبيرة الإحرام.
١٤. شرحٌ لمنظومة شروط تكبيرة الإحرام السابقة.
١٥. منظومةٌ تتعلق بالعقود التي تكون من شخصين أو من شخصٍ واحدٍ مع بيان الجائز واللازم منهما.
١٦. رسالةٌ في الرد على من قال : بطهارة الفسيخ.
١٧. رسالةٌ في آداب الحمَّام.
١٨. منظومةٌ في دخول المسلم في مُلْكِ الكافر.
١٩. شرح المنظومة السابقة.

**٥- الفرائض:**

١. منظومةٌ في إرْثِ ذوي الأرحام.
٢. شرحٌ المنظومة السابقة سمَّاه: (تحفة الأنام في توريث ذوي الأرحام)، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية، وأخرى في المكتبة الخديوية.
٣. منظومةٌ في معنى الكَلالَة.
٤. شرحُ المنظومةِ السابقة.
٥. فتح القادر المُعِيد بما يتعلَّق بقسمة التَّرِكَةِ على العبيد، وهي حاشية على رسالة الشيخ الدَّرْدِير (١٢٠١ هـ) في مخرج القيراط .
٦. النفحات الرَّبَّانِيَّة على الفوائد الشَّنْشَوْرِيَّة، وهو حاشية على (الفوائد الشِّنْشَوْرِيَّة شرح الرَّحَبِيَّة) للعلامة الشِّنْشَوْرِيّ (٩٩٩ هـ)، له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية.

**٦- الأدعية والأذكار:**

١. فتح القدير بشرح حزب قطب النَّوَوِيّ الشهير، له نسختان خطيتان في مركز الملك فيصل، ونسخة في مكتبة مكة المكرمة، ونسخة في المكتبة الأزهرية، ونسخة خطية أخرى في المكتبة الملكية في برلين، ونسخة في مكتبة جاريت في برنستون بأمريكا.
٢. فتح الغفَّار بمختصر الأذكار للنووي.
٣. بدء الوسائل في حل ألفاظ الدلائل، وهو حاشية على (دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار) لأبي عبد الله الجزولي (٨٧٠ هـ)، له خمس نسخ خطية في المكتبة الأزهرية ونسختان في دار الكتب المصرية، أخرى في مكتبة بطرسبرج في لينينغراد بروسيا.
٤. حاشية على (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) لابن الجزري (٨٣٣هـ)، ه نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

٥. نظمُ الجوهرةِ السَّنِيَّة في الْحِكَم العَلِيَّة، وهي رسالة في الْمَحَالِّ التي تُطلب فيها الصلاة على النبي، ألَّفها منصور بن محمد الأريحاوي، المتوفى بعد سنة ست عشرة وألف هجرية.
٦. فتح ذي الصفات العَلِيَّة بشرح الجوهرة السنية.
٧. رسالةٌ في أذكار المساء والصباح.
٨. رسالةٌ في أدعية أوَّل السنة وآخرها ويوم عرفة ويوم عاشوراء.

**٧- المواعظ والإرشاد:**

١. الفوائد الْجَلِيَّة لمن أراد الخلاص من كل بَلِيَّة، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية
٢. رسالةٌ ملخصةٌ من (مدخل الشرع الشريف) لابن الحاج المالكي (٧٣٧ هـ).
٣. قصيدةٌ في التوبة والاستعاذة من الذنوب، لها نسخة خطية في دار الكتب المصرية محفوظة ضمن مجموعة منظوماتٍ للسُّجاعي.
٤. رسالةٌ ملخصةٌ من كتاب (الفوائد والصلة والعوائد) للشيخ أحمد بن أحمد الشرجي (٨٩٣ هـ).

**٨- التصوف:**

١. الفوائد اللطيفة في شرح ألفاظ الوظيفة، وهو شرحٌ على وظيفة السيد أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البُرْنُسِيّ المعروف بزَرُّوق (٨٩٩ هـ)، له ثلاث نسخ خطية في المكتبة الأزهرية، ونسختان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الظاهرية.
٢. شرحُ وِرْدِ قطب الإمام الشافعي.
٣. فتح القوي بشرح صلاة القطب البدوي، وهو شرحٌ على صلاة السيد أحمد البَدَوِيّ (٦٧٥ هـ)، له ثلاث نسخ خطية في المكتبة الأزهرية.
٤. شرح حزب السيد أحمد البَدَوِيّ (٦٧٥ هـ).
٥. الفتوحات العلية بشرح الصلاة المشيشيَّة، وهو شرحٌ كبيرٌ على صلاة القطب عبد السلام بن مشيش (٦٢٢ هـ)، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.
٦. شرحٌ صغيرٌ على صلاة القطب عبد السلام بن مشيش،

**٩- السيرة:**

١. شرحُ الحزبِ الصغير للقطب إبراهيم بن أبي المجد الدُّسُوقي (٦٧٦ هـ).
٢. حاشيةٌ على مختصر شيخه حسن بن علي المدابغي (١١٧٠ هـ) على (بهجة السامعين والناظرين بمولد سيِّد الأوَّلين والآخرين) للغَيْطِي (٩٨١ هـ)، له ثماني نسخ في المكتبة الأزهرية، ونسختان في دار الكتب المصرية ونسخة في المكتبة الخديوية، ونسخة في دار مخطوطات البحرين.
٣. حاشيةٌ على (شرح الشمائل للترمذي) للعلامة المناوي (١٠٣١ هـ).
٤. شرحُ الخصائصِ والمعجزات النبوية للسيوطي (٩١١ هـ).
٥. منظومةٌ في أسماء النبي.
٦. شرح المنظومة السابقة سمَّاه: (فتح الرحيم الغفار بشرح أسماء حبيبه المختار)، له نسخة في مكتبة وقف آل هاشم في المدينة المنورة، ومنها مصورة فلمية في الجامعة الإسلامية.
٧. ثلاثُ قصائد في مدح النبي، لها نسخة في دار الكتب المصرية محفوظة ضمن مجموعة منظوماتٍ للسُّجاعي.
٨. قصيدةٌ في الاستغاثة برسول الله، (منها نسخة في دار الكتب المصرية محفوظة ضمن مجموعة منظوماتٍ للسُّجاعي).

**١٠- فضائل آل البيت:**

١. أبياتٌ ثلاثةٌ في أولاد النبي.
٢. شرحُ الأبياتِ الثلاثة السابقة سمَّاه: (الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير)، له أربع نسخ خطية في المكتبة الأزهرية[١]، ونسختان في دار الكتب المصرية ونسخة في المكتبة الخديوية.
٣. تحفة ذوي الألباب فيما يتعلق بالآل والأصحاب، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

---

[١] فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ٥/٤٥٧.

**١١- التاريخ:**

١. منظومةٌ في أسماء مكة المكرمة وضبطها وتحقيق معانيها.

٢. شرحُ المنظومةِ السابقة، له نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية.

**١٢- اللغة:**

١. منظومةٌ في معاني لفظ "العين"، تَتَبَّعَ (القاموسَ المحيط)، واستخرج لِلَفْظ "العين" ستة وعشرين معنى، جمعها في هذه المنظومة المكوَّنة من ثلاثة وعشرين بيتًا، لها أربع نسخ خطية في دار الكتب المصرية، ونسخة في مكتبة كلية الدراسات الشرقية في بطرسبرغ بروسيا.

٢. منظومةٌ في الأعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث.

٣. فتحُ المَنَّان بشرح ما يُذَكَّر ويُؤَنَّث من أعضاء الإنسان، وهو شرح للمنظومة السابقة.

٤. شرحُ قصيدةِ ابن جابر (٧٨٠ هـ) فيما يُقرأ بالضاد والظاء.

٥. شرحُ قصيدةٍ فيما يُقرأ بالواو والياء.

٦. منظومةٌ في صفات حروف المعجم.

٧. رسالةٌ في البئر.

٨. رسالةٌ في الفرق بين الثَّوْر والتَّوْر والطَّوْر.

**١٣- النحو:**

١. حاشيةٌ على شرح قطر الندى لابن هشام، طبعت أكثر من مرة.

٢. حاشيةٌ على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، سمَّاها: (فتح الجليل على شرح ابن عقيل)، وهذه المخطوطة هي التي بين أيدينا ونحن بصدد تحقيقها.

٣. شرح الأزهرية في علم العربية.

٤. منظومةٌ في أحكام «لا سِيَّما».

٥. أحكام «لا سِيَّما» وما يتعلق بها، وهي رسالة شَرَحَ فيها المنظومة السابقة[١].

٦. منظومةٌ في إعراب فواتح السور القرآنية.

٧. الدُّرَر في إعراب أوائل السور، وهو شرحٌ للمنظومة السابقة، له ثلاث نسخ خطية في المكتبة الأزهرية، ونسخة في الخزانة التيمورية[٢].

٨. إعرابُ (أرأيت)، له نسخة خطية في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

---

[١] حققها الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالرياض ونشرها في جامعة أم القرى – العدد ١٩-٢٤، ج١٤، ص١١٠ .

[٢] تحقيق الدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفي خليل – الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

٩. منظومةُ البيان في الإخبار بظرف الزمان والمكان.

١٠. شرحُ المنظومةِ السابقة، له نسخة خطية محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١١. فتحُ المالك فيما يتعلق بقول الناس: (وهو كذلك)، بَيَّن فيه مرجع الضمير والإشارة في هذا القول، له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية، ونسخة في المكتبة البلدية بالإسكندرية، وأخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخرى في مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة بطرسبرغ بروسيا، وأخرى في مكتبة الكونجرس الأمريكي.

١٢. منظومةٌ في الأسماء والأفعال والحروف.

١٣. شرحُ المنظومةِ السابقة.

١٤. رسالةٌ في إعراب قول الإمام الشافعي: (قَلَّ مَنْ جَنَّ إلا وأَنْزَل).

١٥. رسالةٌ في تصريف (أشياء).

١٦. منظومةٌ في اعتراض الشرط على الشرط.

١٧. شرح لامية الأفعال لابن مالك.

١٨. فتح الرؤوف الرحمن بشرح ما جاء على مفعل ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان، وهي شرحٌ لأبياتٍ نظمها العلامة الفارضي (٩٨١ هـ) في ذلك، له نسخة خطية في مركز الملك فيصل، وأخرى في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، وثالثة في دار الكتب الوطنية التونسية، ورابعة في دار الكتب المصرية[١].

---

[١] تحقيق الدكتور جابر مبارك ، الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

**١٤- البلاغة:**

١. منظومةٌ في أنواع المجاز، طُبعت.

٢. الإحراز في أنواع المجاز، وهو شرحٌ للمنظومة السابقة، له اثنتا عشرة نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، وخمس نسخ في دار الكتب المصرية، ونسختان في المكتبة الخديوية، ونسختان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونسخة في المكتبة الملكية في برلين.

٣. منظومةٌ في علاقات المجاز المرسل، سمَّاها: (علاقات المجاز)، لها نسخة خطية في دار الكتب المصرية .

٤. الإعواز في بيان علاقات المجاز، وهو شرحٌ للمنظومة السابقة له نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة الأزهرية، وأخرى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥. نَظْمُ رسالةِ السمرقندي (٥٥٦ هـ) في الاستعارة، وقد طبع هذا النظم.

٦. رسالةٌ في جواز الاقتباس من القرآن أو الحديث.

٧. شرحُ شواهدِ التلخيص.

**١٥- العَروض:**

١. فتح الوكيل الكافي بشرح متن الكافي، وهو شرحٌ لكتاب (الكافي في علمي العروض والقوافي) لأحمد بن عبَّاد القِنَائِيّ المعروف بالخَوَّاص (٨٥٨ هـ)، له ست نسخ خطية في المكتبة الأزهرية، وثلاث نسخ في دار الكتب المصرية، ونسخة في المكتبة البلدية بالإسكندرية، ونسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخرى في مكتبة خدابخش بالهند.

٢. منظومةٌ مختصرةٌ في علمي العروض والقوافي، له نسختان في المكتبة الأزهرية، ونسختان أخريان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونسخة في المكتبة البلدية بالإسكندرية، وأخرى في الظاهرية .

٣. منظومةٌ في مهملات البحور الستة المستخرجة من الدوائر الثلاث: دائرة المختلف، ودائرة المؤتلف، ودائرة المجتلب، شرحها الشيخ حسن بن السيد علي المقري الشافعي البدري (١٢١٤ هـ)، ومن هذا الشرح نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

٤. منظومةٌ في أسماء البحور سمَّاها: (قلائد النحور في نظم البحور).

٥. لمعانُ ضياءِ النُّحور بشرح أسماء البحور، وهو شرحٌ للمنظومة السابقة، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

**١٦- الأدب:**

١. بلوغ الأَرَب بشرح قصيدةٍ من كلام العرب، وهو شرحٌ لقصيدة السموأل اللاميَّة، طبع الكتاب سنة (١٣٢٤هـ)، مع شروحٍ لغيره لقصائد أخرى[١].

٢. مختصرُ شرحِ معلقة امرئ القيس، سمَّاه: (فتح الملك الجليل بشرح قصيدة امرئ القيس الضِّلِّيل)، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية، وأخرى في المكتبة البلدية بالإسكندرية، وثالثة في مكتبة جاريت في برنستون بأمريك[٢].

٣. الفوائد اللطيفة في تخريج قولهم:: (أبو قردان) على الطريقة المُنِيفَة، وهو شرحٌ على القول المشتهر على الألسنة: (أبو قِرْدَان زَرَعَ فَدَّان)، ضمَّنَهُ فوائد أدبية مستحبة وَنكاتًا مستجادة، له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية، وأخرى في المكتبة الخديوية.

**١٧- علم الآداب:**

١. منظومةٌ في علم الآداب له نسخة خطية في المكتبة الخديوية.

٢. فتح المَلِك الوَهَّاب بشرح منظومة علم الآداب، وهو شرحٌ للمنظومة السابقة، له أربع نسخ خطية في المكتبة الأزهرية، ونسخة في مركز الملك فيصل.

٣. رسالةٌ في آداب السفر.

٤. منظومةٌ في حكم صحبة النساء والمُرْدَان.

---

[١] هناك رسالة بعنوان "بلوغ الأرب في شرح قصيدة السموأل وهي من كلام العرب" للأستاذ الدكتور محمود العامودي مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد الرابع – العدد ٢ – ١٩٩٦م.

[٢] تحقيق أستاذنا الدكتور محمود العامودي، ط١، دار المقداد – غزة ١٩٩٧م.

**١٨- الحساب:**

١. منظومةٌ في الكسور.
٢. شرحُ المنظومةِ السابقة، له نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية.
٣. منظومةٌ في الْوَفْق المثلث الخالي الوسط.
٤. شرحُ المنظومةِ السابقة، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية وأخرى في الخديوية، وتوجد المنظومة المشروحة في آخر هذه النسخة.
٥. نظمُ أصولِ الأَوْفَاق، نَظَمَ أصول الوفق الثمانية في اثني عشر بيتًا.
٦. فتح الملك الرزَّاق بشرح نظم أصول الأوفاق، وهو شرح للمنظومة السابقة، له نسختان خطيتان في المكتبة الخديوية.
٧. شرحُ القصيدةِ المسمَّاة بِ(الدر والتِّرْيَاق في علوم الأوفاق).

**١٩- الفلك:**

١. هداية أولي البصائر والأبصار إلى معرفة أجزاء الليل والنهار، وهو شرحٌ لمنظومة الشيخ أحمد عيَّاد في الميقات، له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية، ونسخة خطية في كلٍّ من مركز الملك فيصل، والمكتبة البلدية بالإسكندرية، والمكتبة الخديوية، ودار الكتب المصرية.
٢. فتح العليم القادر بشرح لقط الجواهر، وهو شرحٌ على (لقط الجواهر في تحديد الخطوط والدوائر) لسبط المارديني (٩١٢ هـ)، في الميقات، له نسخة خطية في المكتبة الخديوية، وأخرى في الخزانة الحسينية في الرباط بالمغرب، وثالثة في جامعة برنستون، ورابعة في مكتبة جاريت في برنستون.
٣. المنظومة الكبرى في ضبط منازل القمر.
٤. شرحُ المنظومةِ السابقة له نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط.
٥. منظومةٌ في خمسة أبيات في أسماء منازل القمر.
٦. شرحُ المنظومةِ السابقة له نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية.

**٢٠– المنطق والفلسفة:**

١. فتح الوَهَّاب المُوَفِّق بشرح نظم أشكال المنطِق، وهي رسالة في المنطق شرح فيها الأبيات الثلاثة للشيخ أحمد الملوي (١١٨١ هـ)، في ضروب أشكال المنطق الأربعة، له نسختان خطيتان في المكتبة الأزهرية، ونسخة خطية في مركز الملك فيصل.

٢. منظومةٌ في أنواع المنافيات.

٣. شرحُ المنظومةِ السابقة، له نسخة خطية في دار الكتب المصرية.

٤. نظمُ المقولاتِ العشر في الحكمة.

٥. الجواهر المنتظمات في عقود المقولات، وهو شرحٌ للنظم السابق، وقد طبع الكتاب.

٦. شرحٌ على بيتين في المقولات وهو مطبوع.

ومن هذا الاستعراض الذي لا أحسبه أتى على جميع مؤلفات هذا العالم نلمس كثرة مؤلفاته؛ إذ بلغت مائة وأربعة وخمسين مصنفًا، وقد شملت معظم العلوم، وتنوعت ما بين كتابٍ مستقل، ورسالةٍ، وحاشيةٍ على كتاب، وشرحٍ لكتاب، ومنظومةٍ، وشرحٍ لمنظومة، وهذا ينبئ عن مكانة هذا العَلَم العلمِيَّة ورسوخ قدمه في العلم.

**٩- وفاته:**

تُوفي شيخنا العلامة السجاعي – رحمه الله– بعد حياة زاخرة بالعلم والتدريس والبحث والتأليف في مصر ليلة الإثنين سادس عشر من صفر سنة سبع وتسعين ومائة وألف هجرية، وصلى عليه في الجامع الأزهر الشريف، وحضر جنازته جمع غفير من العلماء والأعيان والتلاميذ في مشهد عظيم وموكب مهيب، ودفن عند أبيه ببستان العلماء بقرافة المجاورين، رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته[١].

هذا ما اتفق عليه جمهور المؤرخين والمترجمين للسجاعي، إلا حاجي خليفة فقد اضطرب في ذكر وفاته، فمرة تبع الجمهور وقال : إنها سنة سبع وتسعين ومائة وألف هجرية[٢]، ومرة قال : : إنها سنة تسع وسبعين ومائة وألف هجرية[٣]، ومرة قال : إنها سنة اثنتين وثمانين ومائة ألف هجرية[٤]، ومرة قال : إنها سنة تسع وتسعين ومائة وألف هجرية[٥].

---

[١] انظر ترجمته في: عجائب الآثار ٥٧١/١ والخطط التوفيقية ٩/١٢ والأعلام ٩٣/١ ومعجم المؤلفين ١٥٤/١ .

[٢] إيضاح المكنون ٣٢/١و٢٤٨و٥٩و٢٠٩/٢ .

[٣] إيضاح المكنون ١٦٠/٢ .

[٤] إيضاح المكنون ٢٤٢/١ .

[٥] إيضاح المكنون ١٦٧/١ .

# القسم الأول:

# الدراسة

## الفصل الأول:
## شرح ابن عقيل
## "دراسة تحليلية"

**ويشتمل هذا الفصل على المباحث الآتية:**

١. منهج ابن عقيل في شرحه على الألفية.

٢. شواهده.

٣. مصادره.

٤. الأصول النحوية في شرح ابن عقيل.

٥. مذهبه النحوي.

## ١- منهج ابن عقيل في شرحه على الألفية:

من خلال اطلاعنا على شرح ابن عقيل، يُمكننا استشفاف المنهج العلمي الذي يعتمد على التأمل الذاتي في بواطن المسائل والذي سار عليه ابن عقيل في النقاط الآتية:

**١.** يذكر ابن عقيل بيتًا أو بيتين أو أكثر من أبيات ألفية ابن مالك ثم يتناوله بالشرح والتحليل، ومن الأمثلة على ذلك قوله[١]:

**والحذفُ قدْ يَأتي بِلا فَصْل ومَع ضَمِير ذِي المَجازِ في شعرٍ وَقَعْ**

وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو قليل جدًّا، حكى سيبويه: قال فلانة، وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي، وهو مخصوص بالشعر، كقوله:

**فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَت وَدْقَهَا وَلا أرْض أَبقَل إبقَالها**

**٢.** يذكر لغات الإعراب، ومن الأمثلة على ذلك قوله[٢]: "أي إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه (وا عبديا) بفتح الياء وإلحاق ألف الندبة أو (يا عبدا) بحذف الياء وإلحاق ألف الندبة. وإذا ندب على لغة من يحذف الياء أو يستغنى بالكسرة، أو يقلب الياء ألفًا والكسرة فتحة ويحذف الألف، ويستغنى بالفتحة أو يقلبها ألفًا ويبقيها، قيل: (وا عبدا ليس إلا)، وإذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال : (وا عبديا ليس إلا). فالحاصل أنه إنما يجوز الوجهان أعني وا عبديا، وا عبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف".

**٣.** يكثر ابن عقيل من الإحالات في المسائل النحوية، ومن ذلك قوله[٣]: "الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر، أو كان منقوصًا لحقته علامة التثنية من غير تغيير، فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان. وإن كان مقصورًا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وإن كان ممدودا فسيأتي حكمه". وقوله:[٤]: "وحكم حرف الاستعلاء في منع الإمالة يعطى للراء التي هي غير مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتي إن شاء الله تعالى".

---

[١] شرح ابن عقيل ٩٢/٢ .

[٢] شرح ابن عقيل ٢٨٦/٣ .

[٣] شرح ابن عقيل ١٠٥/٤ .

[٤] شرح ابن عقيل ١٨٧/٤ .

٤. يذكر اللهجات في المسائل النحوية، ومن الأمثلة على ذلك قوله: [١]: "إذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك، نحو: حللت وحللنا والهندات حللن، فإذا دخل عليه جازم جاز الفك، نحو: لم يحلل ومنه قوله تعالى: {مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي}[٢] وقوله: {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ}[٣]، والفك لغة أهل الحجاز وجاز الإدغام نحو: لم يحل، ومنه قوله تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِّ اللهَ}[٤]، وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر، نحو: احلل، وإن شئت قلت: حل، لأن حكم الأمر كحكم المضارع المجزوم".

٥. يبين كلام المصنف ويوضحه، ومن الأمثلة على ذلك قوله:[٥]: "وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين، والتنكير، والمقابلة، والعوض، وأما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف".

٦. يعترض على النحاة، ومن الأمثلة على ذلك قوله:[٦]: "وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة، نحو: جاءني هنداتٌ، ورأيت هنداتٍ، ومررت بهنداتٍ، فنابت فيه الكسرة عن الفتحة، وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد؛ إذ لا موجب لبنائه".

٧. يذكر المذاهب النحوية[٧]: "يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله::

**تَبَصَّر خَلِيلِي هَل تَرَى مِن ظَعَائِن**[٨]

وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون، وورد أيضًا صرفه للتناسب، كقوله تعالى: {سَلاسِلا وَأَغْلالاً وَسَعِيراً}[٩]، فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده".

---

[١] شرح ابن عقيل ٢٥٣/٤ .

[٢] طه ٨١ .

[٣] البقرة ٢١٧ .

[٤] الحشر ٤ .

[٥] شرح ابن عقيل ٢١/١ .

[٦] شرح ابن عقيل ٧٤/١ .

[٧] شرح ابن عقيل ٣٣٩/٣ .

[٨] الظعائن جمع ظعينة وهي المرآة في الهودج. انظر: تاج العروس: ٢٠٠/٥.

[٩] الإنسان ٤ .

وقوله:[1]: "مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة وأن ما ورد منها معرفًا لفظًا، فهو منكر معنى كقولهم: جاءوا الجمَّاء الغفير... واجتهد وحدك، وكلمته فاه إلى فِيَّ، فالجماء والعراك ووحدَك وفاه أحوالٌ، وهي معرفة لكنها مؤولة بنكرة، والتقدير: جاءوا جميعًا، وأرسلها معتركةً، واجتهد منفردًا، وكلمته مشافهةً. وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقًا بلا تأويل فأجازوا: جاء زيد الراكب. وفصل الكوفيون فقالوا: إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا، فمثال ما تضمن معنى الشرط: زيد الراكب أحسن منه الماشي".

٨. سار على نظام الألفية في شرحه، فكان ترتيب الأبواب والفصول على النحو التالي: "الكلام وما يتألف منه – المبني والمعرب – النكرة والمعرفة – العلم – اسم الإشارة.

- الموصول – المعرف بأداة التعريف – الابتداء – كان وأخواتها.
- الحروف المشبهة بليس – أفعال المقاربة – إن وأخواتها.
- لا التي لنفي الجنس – ظن وأخواتها – أعلم وأرى – الفاعل.
- النائب عن الفاعل – الاشتغال – تعدي الفعل ولزومه – التنازع في العمل – المفعول المطلق.
- المفعول له – المفعول فيه – المفعول معه – الاستثناء – الحال – التمييز.
- حروف الجر– الإضافة – المضاف إلي ياء المتكلم – إعمال المصدر – إعمال اسم الفاعل.
- أبنية المصادر – أبنية اسم الفاعل – واسم المفعول – الصفة المشبهة – التعجب.
- النعت – التوكيد – العطف – عطف النسق – البدل – النداء – الاستغاثة – الندبة – الترخيم.
- الاختصاص – التحذير والإغراء – نونا التوكيد – ما لا ينصرف.
- إعراب الفعل – عوامل الجزم – فصل في لو – أما ولولا ولوما – الإخبار بالذي والألف واللام – العدد.
- كم وكأي وكذا – الحكاية – التأنيث – المقصور والممدود – كيفية تثنية المقصور والممدود.
- جمع التكسير – التصغير – النسب – التصريف – الإبدال – الإدغام".

---

[1] شرح ابن عقيل ٢/٢٤٨–٢٥٠ .

٩. يخالف ابن عقيل المصنف أي ابن مالك في كثير من المسائل النحوية، ومن ذلك قوله:[(١)]: "وأما كاد فذكر المصنف أنها عكس عسى، فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد مِنْ أنْ، ويقل اقترانه بها، وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بِ(أنْ) مخصوص بالشعر، فمن تجريده من أن قوله تعالى: {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} وقال : : {مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ}، ومن اقترانه بِ(أنْ) قوله: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب".

١٠. يناقش الآراء النحوية في المسألة التي يتناولها بيت الألفية، ومن الأمثلة على ذلك قوله:[(٢)]: "يقال في المدح: حبّذا زيدٌ، وفي الذم: لا حبّذا زيدٌ"، كقوله::

**ألا حبَّذَا أَهْلُ المَلَا غيْرَ أنَّه        إذا ذُكرَت مَيٌّ فلا حَبَّذا هِيَا**

واختلف في إعرابها، فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات، وابن برهان، وابن خروف، وزعم أنه مذهب سيبويه، وأنّ من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه، واختاره المصنف إلى أنّ (حب): فعل ماض، و(ذا) فاعله، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره، وجوز أن يكون خبرًا لمبتدأٍ محذوف وتقديره "هو زيد"، أي الممدوح أو المذموم زيد، واختاره المصنف، وذهب المبرد في المقتضب، وابن السراج في الأصول، وابن هشام اللخمي، واختاره ابن عُصْفُور إلى أن حبذا: اسم وهو مبتدأ، والمخصوص خبره أو خبر مقدم، والمخصوص مبتدأ مؤخر، فركبت حب مع ذا وجعلتا اسمًا واحدًا".

١١. انتصر ابن عقيل للناظم ابن مالك من ابنه بدر الدين، ومن الأمثلة على ذلك، قوله:[(٣)]: "إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل ماضيًا ومستقبلاً وحالاً؛ لوقوعه حينئذ موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة، فتقول: (هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس) هذا هو المشهور من قول النحويين، وزعم جماعة من النحويين، منهم الرماني أنه إذا وقع صلة لِ(أل) لا يعمل إلا ماضيًا، ولا يعمل مستقبلاً ولا حالاً، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقًا، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل، والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل، وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عَمِلَ".

---

[(١)] شرح ابن عقيل ١/٣٢٩-٣٣٠ .

[(٢)] شرح ابن عقيل ٢/١٦٩-١٧٠ .

[(٣)] شرح ابن عقيل ٣/١١٠ .

**١٢.** تميز ابن عقيل بحسن التبويب والتقسيم في شرحه، حيث يقول في باب حروف الجر[١]: "هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجر..، وقل ما ذكر (كي، ولعل، وحتى) في حروف الجر. فأما (كي) فتكون حرف جر في موضعين، أحدهما: إذا دخلت على (ما) الاستفهامية، نحو كيمه؟ أي: لمه؟ الثاني: قولك: جئت كي أكرم زيدًا، والتقدير: جئت كي إكرام زيد، أي لإكرام زيد، أكرم: منصوب بأن المضمرة، و(أن الفعل) في محل جر".

**١٣.** وقد أفاد ابن عقيل من شرح شيخه أبي حيان، واستعرض الكثير من آراء النحاة في عرضه للمسائل النحوية، وقد نوع في استخدامه للشواهد للتدليل على رأيه في بعض المسائل النحوية.

---

[١] شرح ابن عقيل ٣/٣-٤ .

## ٢- شواهده:

### ١- القرآن الكريم وقراءاته:

أجمع العلماء قديمًا وحديثًا على أن نصوص القرآن الكريم هي النبع الصافي، والمصدر الأساس في تقرير القواعد النحوية وتقعيد اللغة، كيف لا؟ وهو كتاب الله الذي أنزل بلغة عربية سليمة فصيحة ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾[١].

لذا فقد دأب النحاة على اتخاذ القرآن الكريم وقراءاته القرآنية أساسًا في الاحتجاج وخاصة الكوفيون، أما البصريون فقد وقفوا موقف الحذر من القراءات القرآنية ما دامت تخالف بعض أصولهم النحوية[٢]، ورغم هذا فإن علماء اللغة بصفة عامة يعتبرون القراءات القرآنية سواء أكانت متواترة، أم آحادًا، أم شاذة مما لا يجوز الجدال فيه وإن كانت القراءة مخالفة للقياس[٣].

ويبدو أن هذا الاهتمام من العلماء بالنص القرآني يكاد يكون نظريًّا دون تطبيق، فأنت ترى قلة الاستشهاد بالقرآن في كتبهم رغم ضخامتها واتساعها، مثل: المقتضب، والخصائص، أما ابن عقيل فإنه يعد من أكثر النحاة استشهادًا بالقرآن الكريم، فقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها في شرحه للألفية نحو: مائتين واثنتين وخمسين آية، منها تسع وثلاثون آية مكررة. ومن الأمثلة على استشهاده بالقرآن الكريم، قوله:[٤]: "فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى: {إنهم يرونه بعيدا}[٥]، أي: يظنونه".

ومن الأمثلة على استشهاده بالقراءات القرآنية، قوله: [٦]: "فأما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان، وهي مبنية عند أكثر العرب؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد، وهو الظرفية وابتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن، وهو الكثير فيها، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمِنْ كقوله تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا}، وقوله تعالى: {لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ}، وقَيْس تعربها، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم "لينذر بأسًا شديدًا من لدنه" لكنه أسكن الدال وأشمها الضم".

---

[١] يوسف ٢ .

[٢] الإنصاف ١/١٦٥-١٧٢ .

[٣] الاقتراح ٤٨ .

[٤] شرح ابن عقيل ٢/٢٩ .

[٥] المعارج ٦ .

[٦] شرح ابن عقيل ٣/٦٧ .

**٢- الحديث الشريف:**

يعدُّ الحديث النبوي الشريف هو الأصل الثاني من أصول الاستشهاد بعد كتاب الله عز وجل، ومع ذلك فقد كثر فيه الجدل بين النحاة بين مؤيد ومعارض للاحتجاج به، فكان أول من أكثر الاستشهاد بالحديث هو ابن خروف ثم تبعه بعد ذلك ابن مالك، أما المانعون من الاستشهاد بالحديث فكان على رأسهم ابن الضائع وأبو حيان الذي هاجم ابن مالك هجومًا عنيفًا، فقال : في شرح التسهيل: "قد أكثر هذا المصنف من الاستدلال في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب، وما رأيت أحدًا من المتقدمين والمتأخرين كذا سلك هذه الطريقة غيره"[١].

أما النحاة القدماء فقد رفضوا الاستشهاد بالحديث على اعتبار أن اللحن قد وقع كثيرًا فيما روى من الحديث، ولأن كثيرًا من الرواة كانوا من الأعاجم، وجوّزوا النقل بالمعنى دون التقيد باللفظ.

يقول الدكتور رمضان عبد التواب معللاً سبب رفضهم[٢]: "ولعل السبب الحقيقي في بعد النحويين الأوائل عن الاستشهاد بالحديث إيثارهم الابتعاد عن موطن تزل فيه الأقدام بعد شيوع الوضع في الحديث في العصور الإسلامية الأولى، وكثرة اتهام بعض الناس لبعض بهذا الوضع".

١. أما موقف ابن عقيل من مسألة الاحتجاج بالحديث فهو من أولئك الذين ذهبوا إلى صحة الاحتجاج به، ومن المواضع التي استشهد فيها ابن عقيل في شرحه بالأحاديث النبوية، هي كما يلي مع ذكر أرقام الجزء والصفحة: (٥٤/٤ – ٢٩٨/٣ – ٣٤/٤ – ١٨٨/٣ – ١٨١/٣ – ٢١/٣ – ٢٦٣/٢– ٢٣٩/٢ – ٢٢٦/٢–٢٢٦/٢ – ٢٥/٢– ٣٨٠/١– ٣٣٠/١ – ٣٠٠/١ – ٦٥/١).

---

[١] الاقتراح ٥٢ .

[٢] فصول في فقة اللغة، رمضان عبد التواب ٩٧ .

### ٣- الأمثال:

لا يوجد خلاف بين النحاة حول الاحتجاج بالأمثال؛ لأنها أقوال مأثورة عن فصحاء العرب، قد احتفظت بصيغتها الأصلية لغلبة الظن أن تلك الصيغة التي قالها العربي دون تغيير.

وشواهد ابن عقيل من النثر والأمثال كثيرة، ومن ذلك قوله:[١]: "والثالث كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين، والمشهور في لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحة".

وقوله:[٢]: "الجملة الواقعة حالاً: إن صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير، نحو: جاء زيد يضحك، وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه، ولا يجوز دخول الواو فلا تقول: جاء زيد ويضحك.

فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدأ، وذلك نحو قولهم:: قمت وأصك عينه".

وقوله:[٣]: "وأما ما صيغ من المصدر، نحو: مجلس زيد ومقعده، فشرط نصبه قياسًا أن يكون عامله من لفظه، نحو: قعدت مقعد زيد، وجلست مجلس عمرو، فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي، نحو: جلست في مرمى زيد، فلا تقول: جلست مرمى زيد إلا شذوذًا. ومما ورد من ذلك قولهم: هو مني مقعد القابلة، ومزجر الكلب، ومناط الثريا، أي كائن مقعد القابلة، ومزجر الكلب، ومناط الثريا، والقياس هو مني في مقعد القابلة، وفي مزجر الكلب، وفي مناط الثريا، ولكن نصب شذوذًا، ولا يقاس عليه خلافًا للكسائي".

---

[١] شرح ابن عقيل ٤/١١٣ .

[٢] شرح ابن عقيل ٢/٢٧٩ .

[٣] شرح ابن عقيل ٢/١٩٥ .

**٢- الشواهد الشعرية:**

هناك ظاهرة معروفة عند النحاة المتقدمين والمتأخرين في اعتمادهم على الشعر كمصدر أساس للاستشهاد به ما عدا ابن مالك الذي اعتمد على الحديث، وابن عقيل الذي وجه عناية خاصة بالاستشهاد بالقرآن الكريم، فالشعر هو ديوان العرب، وللشعراء مكانتهم المرموقة بين القبائل العربية، لذا فقد قسم العلماء الشعراء إلى طبقات أربع:

الطبقة الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام كامرئ القيس، والأعشى، وزهير، وطرفة، وعمر بن كلثوم.

الطبقة الثانية: المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كَلَبِيد، وحسان، وكعب بن زهير.

الطبقة الثالثة: المتقدمون، ويقال لهم الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير، والفرزدق، والأخطل.

الطبقة الرابعة: المُوَلَّدُون ويقال لهم المحدثون، وهم يبدؤون بالعصر العباسي كَبَشَّار بن برد، وأبو نُوَاس[١].

يقول الدكتور رمضان عبد التواب[٢]: "وقد أجمع علماء اللغة، على أن شعراء الطبقتين الأُولَيَيْن، يحتج بشعرهم بغير نزاع، أما الطبقة الثالثة فمعظم اللغويين يرون صحة الأخذ بشعر هذه الطبقة، غير أن بعضهم كان يأبى الاحتجاج به، وأما الطبقة الرابعة فقد رفض اللغويون الاحتجاج بشيء من شعرها، فيما عدا الزمخشري أجاز ذلك".

من خلال دراستنا لشواهد ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك، نراه أكثر من الاستشهاد بأبيات الشعر فقد أورد ثلاثمائة وسبعة وثلاثين شاهدًا شعريًا.

---

[١] خزانة الأدب ١/٥-٦ .

[٢] فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب ١٠١ .

**٣- مصادره:**

تنوعت مصادر ابن عقيل، وتعددت مشاربه، حيث اعتمد على الكثير من المصادر في النحو واللغة والتفسير والقراءات والحديث والفقه والتصوف والمعارف العامة.

ونقل ابن عقيل عن أعلام النحو واللغة والتفسير الذين ينتمون إلى المدارس النحوية المتعددة، فمن أبرز أعلام البصرة، مثل: سيبويه، والأخفش، والخليل، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، والسيرافي، وأبو عمرو بن العلاء، كما نقل من أعلام مدرسة الكوفة، مثل: الكسائي، والفَرَّاء، وثعلب، واعتمد أيضًا على أعلام المدرسة البغدادية، أمثال: الزجاجي، والفارسي، وابن جني، والزمخشري، والأنباري، وأبو البقاء الكعبري، أما المدرسة الأندلسية فقد نقل من أعلامهم، مثل: ابن مالك، وابن عصفور، والشلوبين، وأبو حيان.

أما المصادر والكتب التي اعتمد عليها ابن عقيل وذكرها بالاسم فمنها: الكتاب لسيبويه، المسائل لأبي الحسن الأخفش، والتذكرة والشيرازيات والبغداديات لأبي علي الفارسي، وشرح الإيضاح لابن عصفور، وشرح الكتاب للخفاف، وشرح الكتاب للصفار، ومسند أبي أمية الطرسوسي.

إن ابن عقيل شرح الألفية شرحًا وافيًا، مما حدا بطلاب العربية منذ القديم حتى عصرنا هذا ينهلون منه ويقتنونه؛ لأنه من ذخائر التراث العربي، الذي يشتمل على المسائل النحوية الفريدة بأسلوب شيِّق، ومنهج قويم.

وقد حقق الكتاب شيخنا الفاضل محيي الدين عبد الحميد وأثراه بالتعلقات والتحقيقات والشروح، حتى صار شرحا وافيا كافيا.

## ٤- الأصول النَّحْوِيَّة في شرح ابن عقيل:

اعتمد ابن عقيل في شرحه على أصول نحوية ثابتة، وهي: السماع، والقياس، والتعليل، والتأويل، والإجماع، وهذه الأصول يعتمدها عامة النحاة مع التفاوت فيما بينهم في الاعتماد على أصل أكثر من الآخر، فنجد عند ابن عقيل كل هذه الأصول في ثنايا شرحه للألفية، وبعد قراءتي لشرح ابن عقيل وجدتُ أن هذه الأصول قد تفرقت في شرحه، وسنعرِّج على كل منها؛ لنعرف كيف اعتمد عليها ابن عقيل في شرحه للألفية، مع ذكر بعض الأمثلة على كل أصل نَحْوِيّ، وهي كما يلي:

### ١- السماع:

يقصد به عند النحاة: ما ثبت من كلام العرب الذي يوثق بفصاحته، وهذا يشمل القرآن الكريم، وكلام النبي (ﷺ)، وكلام العرب قبل البعثة في زمنها وبعدها إلى أنْ فسدت الألسنة بكثرة المُوَلَّدِين[1]، وقد ورد في الخصائص[2]: "وحدثني المتنبي شاعرنا -وما عرفته إلا صادقًا- قال: كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب، وأحدهم يتحدث. فذكر في كلامه فلاة واسعة فقال :يحير فيها الطرف، قال : : وآخر منهم يلقنه سرًا من الجماعة بينه وبينه، فيقول له: يحار يحار. أفلا ترى إلى هداية بعضهم لبعض، وتنبيهه إياه على الصواب".

ومن الأمثلة التي استخدم فيها ابن عقيل السماع، قوله[3]: "وما شَذَّ على نقل قصر إلى أنّ ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع، كقولهم: في الخوزلي: الخوزلان، والقياس: الخوزليان، وقولهم: في حمراء: حمرايان، والقياس: حمراوان".

وقوله[4]: "ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه، نحو: مررتُ برجل جريح، وامرأة جريح، وفتاة كحيل، وفتى كحيل، وامرأة قتيل، ورجل قتيل، فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول. ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع، وهذا معنى قوله:: وناب نقلاً عنه ذو فعيل".

---

[1] حواشي جلال الدين المحلي على قواعد الإعراب ٦٨ .

[2] الخصائص ٢٤٠/١ .

[3] شرح ابن عقيل ١٠٨/٤ .

[4] شرح ابن عقيل ١٣٨/٣ .

**٢- القياس:**

إن تاريخ نشأة القياس يعد مقرونًا بتاريخ نشأة القواعد العربية نفسها، ولهذا يعزو البعض نشأة القياس إلى أبي الأسود، وعلى الرغم من أن تلك الدعوى تفتقر إلى الأدلة، كما لا يمكن نسبة أولية علم من العلوم إلى إنسان بعينه، فإن لذلك دلالة واضحة على قدم القياس في تاريخ النحو العربي[(١)].

وعرفه ابن الأنباري عدة تعريفات بقوله:[(٢)]: "وهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل: هو إلحاق فرع على أصل بعلة. وإجراءُ حكم الأصل على الفرع، وقيل: هو إلحاق الفرع بالأصل الجامع. وقيل: هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع. وهذه الحدود كلها متقاربة، ولا بد لكل قياس من أربع أشياء: أصل وفرع وعلة وحكم".

قوله:[(٣)]: "الفعل الثلاثي المتعدى يجيء مصدره على فَعْل قياسًا مطردًا، نَصَّ على ذلك سيبويه في مواضع، فتقول: ردَّ ردًّا، وضرب ضَرْبًا، وفهم فَهْمًا، وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد".

قوله:[(٤)]: "إذا كان الفعل على فَعُلَ ولا يكون إلاّ لازمًا يكون مصدره على فُعُولة أو على فَعَالة فمثال الأول: سَهُلَ سُهُولة، وصعب صعوبة، وعذب عذوبة، ومثال الثاني: جزل جزالة: وفصح فصاحة، وضخم ضخامة.

**وما أتى مخالفًا لِمَا مضى ... فبابُه النقل كسُخِطَ ورِضِيَ**

يعني أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيسٍ بل يُقتصر فيه على السماع، نحو: سَخِطَ سَخَطًا، ورَضِيَ رِضًا، وذهب ذهابًا، وشكر شكرًا، وعظم عَظَمَةً".

---

(١) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ٥٧ .

(٢) لمع الأدلة ٩٣ .

(٣) شرح ابن عقيل ١٢٣/٣ .

(٤) شرح ابن عقيل ١٢٦/٣ .

**٣- التعليل:**

التعليل هو معرفة السبب أو العلة النحوية في وجه من وجوه المسائل النحوية، وذلك إما أنْ يكون لغرض تعليمي أو لغرض جدلي، وهو ما يسمى بعلة العلة[١].

وقد نوع ابن عقيل في استخدامه لأسلوب التعليل، فأحيانًا يذكر العلة بلفظ صريح من ألفاظها، وأحيانًا لا يشير إليها بدلائل واشارات، ونفصل ذلك كما يلي:

**أ. إشارة ابن عقيل إلى تعليلاته بلفظ صريح من كلمة العلة ومشتقاتها، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله[٢]: "هذه هي العلة الثانية التي تستقل بالمنع، وهي الجمع المتناهي، وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، نحو: مساجد، ومصابيح، ونبَّهَ بقوله: مشبه مفاعلاً أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع، وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك، فإن تحرك الثاني صرف نحو صياقلة".

٢- وقوله[٣]: "يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين: أحدهما: المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف. والثاني: المبني وهو ما أشبه الحروف، وهو المعني بقوله: لشبه من الحروف مدني، أيْ لشبه مقرب من الحروف، فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف. ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت، وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرًا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه، وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف".

**ب. إشارة ابن عقيل إلى تعليلاته بلفظ لأن، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله[٤]: "وإنما قال : المصنف يا أفعلي، ولم يقل ياء الضمير؛ لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم، وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه، نحو: أكرمني، وفى الاسم، نحو: غلامي، وفى الحرف، نحو: إني، بخلاف ياء افعلي، فإن المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون إلا في الفعل، ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة".

٢- وقوله[٥]: "ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب، وهو: لن، أو كي، أو أنْ، أو إذنْ، نحو: لن أضرب، وجئت كي أتعلم، وأريد أنْ تقوم، وإذنْ أكرمك، في جواب من قال: لك آتيك، وأشار بقوله: لا بعد علم إلى أنه إنْ وقعت أنْ بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين

---

(١) حاشية الحموي على شرح القواعد ٤١ .

(٢) شرح ابن عقيل ٣/٣٢٧ .

(٣) شرح ابن عقيل ١/٢٨ .

(٤) شرح ابن عقيل ١/٢٣ .

(٥) شرح ابن عقيل ٤/٤ .

وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة، نحو: علمتُ أنْ يقوم، التقدير: أنه يقوم، فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثنائية لفظًا، ثلاثية وضعًا، وتلك ثنائية لفظًا ووضعًا".

**ت. التعليل بلفظ كون، ومن أمثلة ذلك:**

١- قوله:[1]: "فالواو لمطلق الجمع عند البصريين، فإذا قلت:: جاء زيد وعمرو، دلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحتمل كَوْنُ عمرو جاء بعد زيد، أو جاء قبله، أو جاء مصاحبًا له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة، نحو: جاء زيد وعمرو بعده، وجاء زيد وعمرو قبله، وجاء زيد وعمرو معه، فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب، ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى: {إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا}".

٢- وقوله[2] : "يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خِيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما، ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول، وذلك نحو: ضرب موسى عيسى، فيجب كَوْنُ موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً".

---

[1] شرح ابن عقيل ٢٢٦/٣ .

[2] شرح ابن عقيل ٩٩/٢ .

**٤- التأويل:**

إن التأويل من الأصول النحوية التي تتجلى فيها براعة النحوي على مقدرته عن الإفصاح عن التركيب اللغوي للجملة، وبيان الوجه الصحيح الذي ترتكن إليه.

وقد وضح ابن جني في الخصائص التأويل بقوله[١]: "من ذلك أن ترى رجلاً قد سدد سهمًا نحو الغرض ثم أرسله فتسمع صوتًا، فتقول: القرطاس والله، أيْ أصابَ القِرْطاس. فَ"أصاب" الآن في حكم الملفوظ به ألبتة، وإنْ لم يوجد في اللفظ، غير أن دلالة الحال عليه نابت مناب اللفظ به. وكذلك قولهم: لرجل مُهْوٍ بسيف في يده: زيدًا، أيْ اضرب زيدًا. فصارت شهادة الحال بالفعل بدلاً من اللفظ به".

وقد استخدم ابن عقيل التأويل في شرحه، ومن الأمثلة على ذلك قوله[٢]: "واعلم أن المحصور بِ"إنما" لا خلاف في أنه يجوز تقديمه، وأما المحصور بالإ ففيه ثلاثة مذاهب، أحدها: وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الأنباري: أنه لا يخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلاً أو مفعولاً فإن كان فاعلاً امتنع تقديمه، فلا يجوز: ما ضرب إلا زيدٌ عمرًا، فأما قوله:

**فلم يدرِ إلاَّ اللهُ ما هَيَّجتْ لنا**

فَأُوِّلَ على أنّ ما هيجت مفعول بفعل محذوف، والتقدير: دَرَى ما هيجت لنا، فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول؛ لأن هذا ليس مفعولاً للفعل المذكور، وإنْ كان المحصور مفعولاً جاز تقديمه، نحو: ما ضربَ إلا عمرًا زيدٌ".

وقوله[٣]: "الجملة الواقعة حالاً: إن صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير، نحو: جاء زيد يضحك، وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه، ولا يجوز دخول الواو، فلا تقول: جاء زيد ويضحك. فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّلَ على إضمار مبتدأ بعد الواو، ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدأ، وذلك نحو قولهم: قمتُ وأصك عينه".

---

(١) الخصائص ٢٨٥/١-٢٨٦ .

(٢) شرح ابن عقيل ١٠٤/٢ .

(٣) شرح ابن عقيل ٢٧٩/٢ .

**٥- الإجماع:**

بيّن المبرّد الإجماع بقوله:[١]: "إجماع النحويين حُجّة على من خالفه منهم". وقال ابن جِنّيّ[٢]: "اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حُجّة، إذا أعطاك خصمُك يدَه ألاّ يخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأمَّا إنْ لم يعطِ يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجّة عليه، وذلك أنه لم يَرِدْ ممن يطاع أمره في قرآن ولا سُنَّة أنهم لا يجتمعون على الخطأ كما جاء النصّ عن رسول الله (ﷺ) من قوله: "أُمَّتِي لا تجتمع على ضلالة". وإنما هو عِلْم منتزَع من استقراء هذه اللغة".

وقال ابن الطيب الفاسي[٣]: "وعند النحويين ما أشار إليه من اتفاق أهل البلدين. واللهُ أعلم".

ومن الأمثلة على الإجماع عند ابن عقيل، قوله[٤]: "وإنما قال: المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدًا كان أو غير مفيد".

وقوله[٥]: "ويستفاد من قول المصنف في نحو: سيري والطريقَ مسرعة، أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك، وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين".

وقوله[٦]: الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعن، فهي مثل: نطقي الله حسبي، ومثَّلَ سيبويه هذه المسألةَ بقوله: أوّل ما أقول أني أحمد الله، وخرج الكسر على الوجه الذي تقدّم ذكره، وهو أنه من باب الإخبار بالجمل، وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرّد والزّجّاج والسيرافيّ وأبي بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين.

إنّ ابن عقيل كغيره من النحاة والشراح وليس بدعًا منهم، فقد اقتفى أثرهم وبهم اقتدى، في استخدامه للأصول النحوية في ثنايا شرحه.

---

[١] المقتضب ٧٥٢/٢ .

[٢] الخصائص ١٨٩/١ .

[٣] فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ٦٩٩/٢ .

[٤] شرح ابن عقيل ١٤/١ .

[٥] شرح ابن عقيل ٢٠٣/٢ .

[٦] شرح ابن عقيل ٣٦٢/١ .

## ٥- مذهبه النحوي:

توقف ابن عقيل إزاء كثير من هذه الآراء، منحازًا للبصريين وسيبويه، من ذلك ذهاب ابن مالك إلى أن الأسماء الخمسة، مثل: "أبوك" معربة بالحروف، بينما ذهب سيبويه إلى أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء، وبرأيه أخذ ابن عقيل ناعتًا له بأنه هو الصحيح. وكان ابن مالك يختار اتصال الضمير في مثل: كُنْته وخِلْتَنيه، واختار سيبويه الانفصال، فتقول: كنتُ إيّاه، وخلتني إياه، ويقول ابن عقيل[1]: "مذهب سيبويه أرجح؛ لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم".

ويعرض لآراء النحاة في رافع المبتدأ والخبر، ويختار رأي سيبويه وجمهور البصريين وما ذهبوا إليه من أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ، ويقول على هَدْيِ أستاذه أبي حيان: "وهذا الخلاف مما لا طائل فيه"[2].

وقوله: يرجح رأي سيبويه، فيقول[3]: "وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو: خلتنيه، وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل، وهما ضميران، ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضًا الانفصال، نحو: خلتني إياه، ومذهب سيبويه أرجح؛ لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه".

ويذكر رأي ابن مالك في أنّ عائد الصلة في مثل: "جاء الذي كلمتُ أمسِ" بدل من كلمته، ومثل: "الذي أنا مُعطيك كتابٌ واحدٌ" بدل من معطيكه، ولا يلبث أن يقول: "كلام المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك، بل الكثير حذفه من الفعل، وأمّا الوصف فالحذف منه قليل"[4]، وعلى هذا النحو كثيرًا ما يراجع ابن مالك. وكان كثيرًا ما يقرن آراءه في الألفية بآرائه في التسهيل وغيره.

---

[1] شرح ابن عقيل ١٠٤/١ .

[2] شرح ابن عقيل ٢٠١/١ .

[3] شرح ابن عقيل ١٠٢/١-١٠٤ .

[4] شرح ابن عقيل ١٧١/١ .

## الفصل الثاني

## فَتْح الجليل على شرح ابن عقيل للسُّجاعي

**"دراسة تحليلية"**

**ويشتمل هذا الفصل، على المباحث الآتية:**

١- سبب تسمية السُّجاعي الحاشية بهذا الاسم.

٢- منهج السُّجاعي في فتح الجليل.

٣- شواهده.

٤- مصادره.

٥- الأصول النحوية في فتح الجليل.

٦- مذهبه النحوي.

٧- حاشية السُّجاعي في الميزان.

**١- سبب تسمية السجاعي الحاشيةَ بهذا الاسم:**

يقول السجاعي في مقدمة حاشيته على شرح ابن عقيل[1]: "قد طلب مني بعض الأحباب -أجزل الله لي ولهم الثواب- المرةَ بعد المرة أن أكتب حاشية على شرح قاضي القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل، مِنْ وَلَدِ عقيل بن أبي طالب، وُلِدَ في محرم سنة ثمان وسبع وتسعين وستماية، ولازم أبا حيان إلى أن قال : : ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن قريبًا من ضريح إمامنا وإمامه الشافعي فأجبته إلى ما طلب - رجاء عون الله وبلوغ الأدب- سالكًا في ذلك الاختصار، ومعولاً على شرح العلامة الأشموني وما كتبه عليه مشايخنا الأخيار، وصلى خير هذا كحواشي ابن الناظم لشيخ الإسلام، ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام **وسميتها: فَتْح الجليل على شرح ابن عقيل**".

فيتضح مما سبق أن السجاعي، تأسى بمن سبقه في تسميته لهذه الحاشية، فاختار عنوانًا تجسد فيه روح البلاغة العربية، مما يجعله يلفت الانتباه، وكأن السجاعي أراد أن يبين ويفتح ما استغلق وغَمُضَ على الفهم من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وهذا ما حدا به تسمية حاشيته بهذا الاسم.

---

[1] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

## ٢- منهج السجاعي في فتح الجليل:

يُعد كتاب "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل" للسجاعي من أهم الحواشي والمختصرات النحوية، وفيما يلي نسلط الضَّوْء على منهجه الذي سار عليه، في هذه الحاشية، وهو كما يلي:

### أ- المقدمة:

أ- البسملة، وهذه عادة المؤلفين خاصة، والمسلمين عامة أن يبدؤوا بالبسملة.

ب- بين سبب تأليفه لهذه لحاشية على شرح ابن عقيل؛ فقال : [١]: "قد طلب مني بعض الأحباب -أجزل الله لي ولهم الثواب- المرةَ بعد المرة أنْ أكتب حاشية على شرح قاضي القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل".

ت- الدعاء إلى نفسه، ولأحبابه بأن يجزل الله لهم في الثواب والمغفرة؛ فقال : [٢]: "قد طلب مني بعض الأحباب، أجزل الله لي ولهم الثواب".

ث- ذكر اسم ابن عقيل بشيء من التفصيل والدقة؛ فقال : [٣]: "شرح قاضي القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل من ولد عقيل بن أبي طالب ولد في محرم سنة ثمان وسبع وتسعين وستماية، ولازم أبا حيان إلى أن قال : : ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، وتُوفي سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن قريبًا من ضريح إمامنا وإمامه الشافعي".

ج- بيَّن مذهبه الفقهي عندما تحدث عن وفاة ابن عقيل، فقال : [٤]: "وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن قريبًا من ضريح إمامنا وإمامه الشافعي".

ح- ذكر بعض مصادره في مقدمته؛ فقال : [٥]: "ومعولاً على شرح العلامة الأشموني، وما كتبه عليه مشايخنا الأخيار، وصلى خير هذا كحواشي ابن الناظم لشيخ الإسلام، ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام".

خ- بيّن منهجه في مقدمة كتابه؛ فقال : [٦]: "رجاء عون الله وبلوغ الأدب سالكًا في ذلك الاختصار".

---

[١] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

[٢] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

[٤] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

[٥] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

[٦] انظر: قسم التحقيق ٢ب .

د- ينتقي السجاعي في حاشيته مواضع بعينها؛ ليتناولها بالشرح والدراسة، أما المواضع الأخرى فلا يعرض أو يتعرض لها، وربما كان السبب في ذلك أن هذه المواضع هي التي تستحق الشرح والدراسة، وأما المواضع الأخرى فمسلم بها بالنسبة إليه.

ذ- يبدأ السجاعي شرحه وتعليقه على ابن عقيل بدون مقدمات، مبدوءًا بلفظة (قوله:)، ثم يسرد ما يريد شرحه .

ر- ويأتي السجاعي في شرحه بكلمة أو بكلمات من المتن؛ ليبدأ بالشرح والاستقصاء وضرب الأمثلة، وقد يبدأ بشرح المعنى اللُّغوي، فيكتفي بذلك، أو ينقل لمناقشة العبارة من جوانب أخرى قد تكون تفسيرية أو بلاغية أو نَحْوِيَّة، وهو في كل ذلك يمزج فيستدل بآية أو آيات، وقد تكون قراءة شاذة.

ز- يكثر من الأقوال والآراء النحوية لقدماء النحويين ومشايخ عصره وأبنائهم، فهو ناقل جيد وأمين؛ وهو في الغالب الأعم يعزو الأقوال والآراء إلى أصحابها من العلماء.

س- يشير إلى المصادر التي نقل عنها، وقد أكثر من النقل عن ابن مالك من كتابه "التسهيل" و"المصباح" للفيومي، و"القاموس" للفيروزآبادي، و"التصريح" للشيخ خالد الأزهري، وقد أشرت في إحصائية شاملة في الفهارس الفنية لأسماء الكتب.

ش- إن السجاعي كثيرًا ما يعرض الآراء والأقوال في المسألة دون تدخل أو تعليق؛ ليفسح المجال أمام المتلقي ليعمل ذهنه وفكره مؤيدًا أو معارضًا أو قد ينتهي شرحه بقوله: (تأمّل) أو(تنبَّهْ)، كيف لا؟! وفيها استثارة الانتباه، وتهيئة الذهن، وإثارة الدافع، مما يعكس سبب تأليف مثل هذا الشرح، فلا نعجب ونحن نجدُ في سيرة السجاعي وترجمته الذاتية أنه تصدر التدريس في الأزهر الشريف.

ص- لم يسند السجاعي نسبة كل بيت إلى صاحبه، بالرغم من أنه لم يستشهد بأبيات شعرية كثيرة، والسبب يرجع إلى في ذلك إى ثقافته الدينية فنشأ وترعرع بجوار الجامع الأزهر، وألف العديد من كتب الفقه والعقيدة.

ض- السجاعي عند الاعتراض يصرح قائلاً بلفظة "غلط"، أو "زعم"، أو "خلاف"، أو "خلافًا"، أو "توهّم" ثم يذكر اسم العالِم، أو يردّد عبارة "فيه نظر".

**١٠- أبواب وفصول الحاشية:**

أود أن أشير إلى أن الحاشية تركز على بعض المسائل النحوية، وذلك بشرحها وتوضيحها، فاخترتُ تحقيق هذه الحاشية إلى باب أعلم وأرى، وقد حصرها السجاعي في ثلاثَ عشْرةَ مسألة، وذلك كما يأتي:

أ. المعرب والمبني.

ب. النكرة والمعرفة.

ت. العلم.

ث. اسم الإشارة.

ج. الموصول.

ح. التعريف بأداة التعريف.

خ. الابتداء.

د. كان وأخواتها.

ذ. فصل في ما ولات وإن المشبهات بليس.

ر. أفعال المقاربة.

ز. إن وأخواتها.

س. ظن وأخواتها.

ش. أعلم وأرى.

١٠- كان يكثر من الاستشهاد من القرآن الكريم وقراءاته، ومن أمثلة ذلك؛ قوله:[١] :"(قوله: وقد قرئ واللذان إلخ) قرأ به من السبعة ابن كثير (قوله: وقد قرئ: ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ﴾[٢]) قرأ به ابن كثير أيضًا ويقرأ بسكون الراء من أرنا".

١١- كان يفسر الكثير من ألفاظ اللغة ويحللها، وكثيرًا ما نراه ينقل عن صحاح الجوهري والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزآبادي.

١٢- كان يكثر من الاستشهاد بأقوال مشايخه.

١٣- يذكر تنبيهات، ومن الأمثلة على قوله[٣]: "*(تنبيه)* الإشارة إن كانت حسية كان اسم الإشارة حقيقة، وإن كانت معنوية كان مجازًا، بتشبيه المعنوي بالحسي فيستعار له اسم الإشارة فهي استعارة تصريحية".

١٤- لم يعول السجاعي على مصطلحات نحوية بعينها، ونراه يعرض جل مصطلحات المدارس النحوية، ومن الأمثلة على سبيل المثال، قوله[٤]: "(قوله: والفصل) أي وتصحب الفصل وهو الضمير المسمى عند الكوفيين عمادًا؛ للاعتماد عليه في تأدية المعنى، وسمَّاه البصريون فصلاً نظرًا، إلى أن المتكلم أو السامع أو هما جميعًا يعتمدان به على الفصل بين الصفة والخبر، وكما يسمى عندهم فصلاً يسمى عندهم ضمير الشأن، وضمير القصة، قال ابن الخباز: وضمير الأمر، وضمير الحديث، فهذه أربعة أسماء بصرية أفاده الشنواني بخطه".

---

[١] انظر: قسم التحقيق ٤١أ .

[٢] فصلت ٢٩ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٣٨أ .

[٤] انظر: قسم التحقيق ٧٩ب .

١٥- يذكر فوائد علمية ضمن سوقه الكلام على ابن عقيل وعرضه لمسألة لغوية أو غيرها، فمثال ذلك قوله:[١]: "(قوله: ما كان في أوله أب إلخ) أيْ علم مركب كان في أوله إلخ) فخرج نحو: أبو زيد قائم، وأب لزيد قائم، إذا سميت به/ما لأن الإضافة في الأول لجزء العلم لا لكله وفي الثاني لا إضافة *(فائدة) * يندب تكنية ذي الفضل ولو امرأة وإن لم يولد له ويندب أن يكنى ذو الأولاد بأكبرهم ذكر ذلك صاحب العباب".

١٦- يذكر تراجم اللغويين، وهذا يعد من السمات التاريخية التي تضمنتها حاشية السجاعي، ومثال ذلك ترجمته للنحاس، بقوله[٢]: "وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء، وله تصانيف مفيدة، منها: تفسير القرآن الكريم، وإعراب القرآن، وغير ذلك وكان مقترًا على نفسه، توفي بمصر سنة ثمان وثلاثين وقيل سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان سبب وفاته أنه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل في أيام زيادته وهو يقطّع بالعَروض شيئًا من الشعر، فقال :بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتعلوا الأسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر. والنحاس بفتح النون والحاء المهملة المشددة نسبة إلى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصفرية النحاس اه من تاريخ ابن خلكان".

١٧- يذكر كثير من الإشارات البلاغية، ومثال ذلك قوله:[٣]: "(قوله: وتقتضي) أي تطلب وإسناد الاقتضاء إليها بهذا المعنى مجاز لأن الطالب حقيقة، إنما هو ناظمها أو تستلزم؛ لأنها لاشتمالها على المحاسن تستلزم الرضى، أي اعتقاد كمالها في الواقع، وبمعنى تدل فهو من قبيل نطقت الحال بكذا، أي دلت على جهة الاستعارة التبعية أو المجاز المرسل".

١٨- يشير إلى المشهور والفصيح في ثنايا حاشيته.

١٩- ينظم كثير من الضوابط التي تتعلق بالمسائل النحوية، كقوله:[٤]: "(قوله: ومنه) أشار به إلى عدم الانحصار فيما ذكره لا من المبني ما بني على /١٥أ/ نائب المذكورات كبناء الأمر على الحذف، أو بناء اسم على لا، والمنادى على الحرف (قوله: كأين أمس حيث) فيه نشر على ترتيب الألف وبنى أين لشبهه بالحرف في المعنى، وهو الهمزة إن كان استفهامًا وإنْ كان شرطًا، وبنى أمس عند الحجازيين؛ لتضمنه معنى حرف التعريف؛ لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة، وإنما يبقى عندهم بشروط أن يراد به معنى وأن لا يضاف ولا تدخل عليه أل ولا يكسر

---

[١] انظر: قسم التحقيق ٣٥ب .

[٢] انظر: قسم التحقيق ٤٣أ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٤ب .

[٤] انظر: قسم التحقيق ١٥أ -١٦ب .

ولا يصغر، فإن فقد شرط إعراب وصرف إجماعًا كما إذا تستعمل ظرفًا، وقد نظمت هذه الشروط فقلت::

| | |
|---|---|
| وأمسِ وابنِه أَن قد أردتُ مَعينا | لَم يَكن ظَرْفا ثُمَّ جَمْعا مكسرا |
| ولِيْس مُضافًا ثُمَّ غير مَعَرَّف | وَسادسها أَن لا يكونُ مُصَغرا |

يتحدث عن شروط بناء كلمة (أمس) وهي[١]:

١. أن يراد به معين.
٢. أن لا يضاف.
٣. أن لا يصغر.
٤. ألا يكون جمعتكسير.
٥. ألا يعرف بأل.

٠- يشير السجاعي إلى مصدره الذي يأخذ عنه، ويبين القول المنقول، ثم يشير إلى صاحب المصدر، ومثال ذلك قوله:[٢]: "(قوله: أفعل فعلاء) وقوله: فعلان فعلى يقرأ بكسر لام أفعل ونون فعلان؛ لإضافتهما إلى ما بعدهما".

ومن خلال استعراضنا لمنهج السجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل، إننا نجد أن شخصية السجاعي لا تختفي في صفحات حاشيته، فهو كثيرًا ما يعرض لآراء العلماء، فيقرر ويوضح وينبه، ويدعونا إلى التأمل وإعمال الفكر.

---

[١] انظر: جاشة الصبان على الأشموني: ٩٥/١.

[٢] انظر: قسم التحقيق ٢٢ب .

## ٣- الشواهد عند السجاعي:

**١- القرآن الكريم وقراءاته:**

أجمع العلماء قديمًا وحديثًا على أن نصوص القرآن الكريم هى النبع الصافي، والمصدر الأساس في تقرير القواعد النحوية وتقعيد اللغة، كيف لا؟ وهو كتاب الله الذي أنزل بلغة عربية سليمة فصيحة ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** ﴾[١].

فقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها في شرح القطر ثلاث وثلاثين وأربعمائة آية رغم صغر حجم الكتاب، وفي اعتقادي أن سبب كثرة الآيات التي ذكرها ابن عقيل هى عنايته الفائقة بالقرآن الكريم، ومن ثم فقد ساق تلك الآيات للاستشهاد بها على القاعدة النحوية في أغلب الأحيان دون التعمق فيها.

أما السجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل فقد ذكر خمسين آية، ويظهر لي ومن خلال تتبعي لهذه الآيات أن السجاعي قد وقف على الكثير من تلك الآيات معربًا ومرجحًا ومفسرًا، ومن الأمثلة على ذلك انظر الصفحات الآتية على سبيل المثال: (٣٤أ – ٤٨أ – ١٢أ – ٤١أ– ٣٠أ – ٤٤ب – ٣٢ب – ٢٧ب – ١٠ب – ٢١أ – ٧٨أ – ٨٥أ – ٩٠ب – ٩١ب).

ومبينًا لأوجه القراءات المتواترة والشاذة، ومن الأمثلة على ذلك انظر الصفحات التالية: (١٠ب – ٣٤ب – ٤٧أ – ٥٠أ – ٥٤أ – ٦٩أ – ٧٠أ – ٧٨أ – ٧٩ب – ٨١أ).

---

[١] يوسف ٢ .

**٢. الحديث الشريف:**

يعتبر الحديث النبوي الشريف هو الأصل الثاني من أصول الاستشهاد بعد كتاب الله عز وجل، ومع ذلك فقد كثر فيه الجدل بين النحاة بين مؤيد ومعارض للاحتجاج به، فكان أول من أكثر الاستشهاد بالحديث هو ابن خروف ثم تبعه بعد ذلك ابن مالك، أما المانعون من الاستشهاد بالحديث فكان على رأسهم ابن الضائع وأبو حيان.

أما موقف شيخنا السجاعي من مسألة الاحتجاج بالحديث فهو من أولئك الذين ذهبوا إلى صحة الاحتجاج به حيث استشهد في حاشيته بثلاثة أحاديث روى أولهما ابن عساكر عن ابن عمر، وثانيهما رواه عمر بن الخطاب عن النبي (ﷺ)، والحديثان هما كما يلي:

١. قوله[١]: "والمعنى أن النسوة يخفن من فتن بهن؛ لأنهن حبائل الشيطان، وقد أخرج ابن عساكر عن ابن عمر (رضي الله عنه): (أن إبليس لقى موسى – عليه الصلاة والسلام- فقال :يا موسى إن لك عليّ حقًا، إياك أن تجالس امرأة ليست بمحرم؛ فإن رسولها إليك ورسولك إليها) [٢].

٢. قوله[٣]: "يحتمل أنّ عمر تكلم به فاشتهر عنه وإن كان من كلامه صلى الله عليه وسلم كما قيل في قنوت عمر بن الخطاب وهو: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ)[٤] مع أنه مرويّ عن النبي صلى الله عليه وسلم- لكن اشتهر عمر به، تأمَّلْ".

٣. قوله[٥]: "" واللَّهْبي المذكور في البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة بصلعة عمر رضي الله تعالى عنه، أي مقدم رأسه فأدمته وذلك في الحج فقال : (أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ) [٦] ، والله لا يحج بعد هذا العام فكان كذلك، وملغيًا من الإلغاء وهو السقوط، واللهْبي بسكون الهاء

---

[١] انظر: قسم التحقيق ١٤أ .

[٢]الحديث في مصنف أبي شيبة برقم (١٧٣١٣) ١٤/٤ و(١٧٦٠١) ٣٤١/٤ ورواه :" حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدِ بِنْ مُعَنِق قال : : قال ابن عُمَرَ : لأَنْ يجعل فِي رَأْسِي مِخْيَطٌ حَتَّى يخبو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُقَبِّلَ رَأْسِي امْرَأَةٌ لَيْسَتْ بِمَحْرَمٍ". وفيض القدير شرح الجامع الصغير ١٧٩/٢ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٧٣أ .

[٤] هذا جزء من حديث وتمامه: "اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَنَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي ، وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ". انظر: المراسيل (٨٩) ١١٨ وشرح معاني الآثار (١٤٧٥) ٢٤٩/١ ومصنف أبي شيبة (٦٩٦٥) ٣٠١/٢ والسنن الكبرى للبيهقي (٣١٤٤) ٢٩٩/٢ .

[٥] شرح ابن عقيل ٢٣٩/٢ .

[٦] الحديث لعمر بن الخطاب في غريب الحديث، لابن سلام ٦٦/٢ وغريب الحديث ، لابن الجوزي ٥٤٣/١ والفائق في غريب الحديث ٢٥٠/٢ والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧٩/٢ .

منسوب إلى بني لهب، والمعنى أن بني لهب عالمون بالزجر والعيافة[١]، فلا تلغ كلام رجل لهبي إذا زجر وعاف حين تمر عليه الطير " .

### ٣- الأمثال:

لا يوجد خلاف بين النحاة حول الاحتجاج بالأمثال؛ لأنها أقوال مأثورة عن فصحاء العرب، قد احتفظت بصيغتها الأصلية لغلبة الظن أن تلك الصيغة التي قالها العربي دون تغيير.

وشواهد السجاعي من الأمثال بلغت خمسة أمثال، وهى كما يلي:

١. قوله:[٢]: "(قوله: لا أبا حسن حلالا لها) بمهملة فنونين بينهما الفاي رحمة ووقع في بعض النسخ حيًّا بمثناة تحتية من الحيوة (...) أنه تصحيف إذ كيف يتقى عنه الحيوة وهو موجود في زمن عمر قطعًا رضي الله عنهما، قال : العلامة ابن الميت: وهذا مثل يضرب لكل متعسر".
٢. قوله:[٣]: "أشبه أباه فما ظلم أمه"[٤].
٣. قوله:[٥]: "ذهب عير فعير"[٦].
٤. قوله:[٧]: "(قوله: شرّ أهرّ ذا ناب) أي جعل ذا الناب وهو الكلب مهرًا أيْ مصوتًا، مصوتًا، وهو مثل يضرب في ظهور أمارات الشرّ".
٥. قوله:[٨]: "فلا يقال حلو الرمان حامض، ولا حلو حامض الرمان؛ لأنه جرى مجرى الأمثال".

---

[١] العيافة تعني زجر الطير، وهي من عاف يعيف. انظر: غريب الحديث لابن سلام: ٢١٩/٤.

[٢] انظر: قسم التحقيق ٨٢أ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ١٩ب .

[٤] " من أشبه أباه فما ظلم". من أمثال العرب انظر: شرح التصريح: ٢٦/١.

[٥] انظر: قسم التحقيق ٥٩ب .

[٦] "إن ذهبن عيرٌ فعيرٌ في الرباط". من أ/ثال العرب. انظر: شرح ابن عقيل: ٢٢٥/١.

[٧] انظر: قسم التحقيق ٥٨أ .

[٨] انظر: قسم التحقيق ٦٤أ .

### ٤- الشواهد الشعرية:

من خلال دراستنا لشواهد السجاعي فقد لاحظنا ما يلي:

١. لقد اهتم السجاعي في حاشيته على القطر بالاستشهاد بأبيات الشعر فقد أورد مائة وستةً وعشرين شاهدًا شعريًا.

٢. نقل عن بعض العلماء الذين صنفوا حواشي على الألفية والكافية، وهم ابن غازي في الصفحات: (١١أ – ٨٣أ – ٨٩ب)، والسيوطي في صفحة: (٧٨أ)، والسندوبي في صفحة: (٤٠ب)، والشاطبي في صفحة: (٢٤أ)، والدنوشري في صفحة: (٦٥أ)، والكافية لابن الحاجب في صفحة: (٥٥أ – ٦١أ-٧٩ب)، والفارضي في صفحة: (١٤ب).

٣. نظم السجاعي في اثني عشَرَ موضعًا أبياتًا؛ لبيان المسائل النحوية، وذلك في الصفحات: (١٥أ- ١٦ب – ١٩ب – ٢٣ب – ٢٣أ – ٢٦ب – ٢٨أ – ٤١أ – ٤٨ب – ٥٦أ – ٥٨ب – ٦٥ب – ٨٥أ) .

٤. نسب السجاعي خمسةَ عشَرَ شاهدًا شعريًّا إلى أصحابها من الشعراء، وهى على النحو التالي: منظور بن سحيم في صفحة: (٨أ)، وامرئ القيس في صفحات: (٢٣أ – ٢٥أ)، وزيد الخيل في صفحة: (٣٤ب)، والفرزدق في صفحة: (٤٦ب)، وجرير أربعة مواضع في صفحة: (٤٦ب)، والأخطل في صفحة: (٤٦ب)، ولبيد بن ربيعة العامري في صفحة: (٦٩ب)، والشيخ أحمد الجرجاوي في صفحة: (٥١أ)، ومحمود الوراق في صفحة: (٧٠أ)، والزمخشري في صفحة: (٨٥أ).

٥. لم ينسب السجاعي الأبيات الشعرية في ثلاثة وعشرين موضعًا من الحاشية، فنسب الباحث منها أحد عشر شاهدًا لقائليها، وذلك بالرجوع إلى المراجع المختلفة، فالأبيات للشعراء الآتية أسماؤهم مع ذكر رقم الصفحة، في الجدول التالي:

| رقم مسلسل | اسم الشاعر | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الأضبط بن قريع | (١٤ب) |
| ٢ | الحطيئة | (٣٦ب) |
| ٣ | العباس بن الأحنف | (٤٢أ) |
| ٤ | أبو نواس | (٥٢أ) |
| ٥ | حميد بن ثور الهلالي | (٦٤أ) |
| ٦ | امرئ القيس | (٥٩ب) |
| ٧ | عرعرة بن عاصية | (٣٦ب) |
| ٨ | الأحوص | (٧٧أ) |

| ٩ | النعمان بن بشير | (٨٦ب) |
|---|---|---|
| ١٠ | حميد الأقرط | (٦٨ب) |
| ١١ | محمود الوراق | (٧٠أ) |

وهناك ثلاثةَ عشَرَ موضعًا الشاهد فيها مجهولاً بلا نسبة، وذلك في الصفحات التالية: (٩ب – ٢٠ب– ٢٤ب – ٣٢أ – ٤٤ب – ٥٠أ – ٥١أ – ٦٧ب – ٧٠ب – ٧٣ب – ٧٨ب – ٨٤أ – ٩١ب).

٦. روى السجاعي صدْر بيتين في صفحتي: (٢٢ب – ١٤ب)، وعجز بيت في صفحة: (١٤ب)، وخمسة أبيات رجز للبيد بن ربيعة العامري في صفحة: (٤١ب).

٧. الشعراء الذين استشهد بهم السجاعي في حاشيته أكثرهم من شعراء الطبقة الأولى ومن بينهم: امرئ القيس. كما نرى من شعراء الطبقة الثانية لبيد بن ربيعة العامري، أما شعراء الطبقة الثالثة فهم الإسلاميون كجرير، والفرزدق، والأخطل، ولم يستشهد السجاعي للطبقة الرابعة إلاّ ببيت واحد لأبي نُوَاس، ومحدثين كمحمود الوراق، ومِنْ أبناء عصره كالشيخ أحمد الجرجاوي.

**٤- مصادر السجاعي في حاشيته على شرح ابن عقيل:**

تنوعت مصادر السجاعي، وتعددت مشاربه، حيث اعتمد على الكثير من المصادر في النحو واللغة والتفسير والقراءات والحديث والفقه والتصوف والمعارف العامة.

فقد بلغ جملة الأعلام التي نقل عنها ما يربو على مائة وثلاثين من أعلام النحو واللغة والتفسير الذين ينتمون إلى المدارس النحوية المتعددة، فمن أبرز أعلام البصرة مثل: سيبويه، والأخفش، والخليل، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، والسيرافي، وأبو عمرو بن العلاء، كما نقل من أعلام مدرسة الكوفة، مثل: الكسائي، والفراء، وثعلب، واعتمد أيضًا على أعلام المدرسة البغدادية، أمثال: الزجاجي، والفارسي، وابن جنى، والزمخشري، والأنباري، وأبو البقاء الكعبري، وابن يعيش، والرضيّ، وابن الحاجب، أما المدرسة الأندلسية فقد نقل من أعلامهم، مثل: ابن مالك، وابن عُصفور، وابن الطراوة، وأبو حيان.

ومن علماء عصره ومشايخه، أمثال: الدنوشري، وابن السيد البليدي، والحفناوي، وابن الميت، والجزولي، والطبلاوي، ويحيى الشاوي، والشنواني.

أما المصادر والكتب التي اعتمد عليها السجاعي وذكرها بالاسم فهي تزيد على ثلاثين كتابًا في شتى العلوم، فمنها ما هو في النحو، مثل: شرح الشنواني الكبير على الأجرومية، والتسهيل وشرحه والمغني، والتصريح وشرحه، والبسيط، والمفصل، وشرح المفصل، والهمع، والكافية الشافية وشرحها، وشرح الشواهد للعيني، وشرح الخلاصة، والتلويح، وأمالي ابن الحاجب، وحاشية يس.

ومنها ما هو في اللغة، مثل: المصباح، والصحاح، والقاموس المحيط، والمزهر، والمعرب، وشروح الشفا.

ومنها كتب التفسير، مثل: الجلالين، والكشاف.

ومنها كتاب في علوم القرآن وهو الإتقان، ومنها في الحديث مثل: المنهاج والحلية، وصحيح مسلم، وشرح الجامع الصغير، وشروح البخاري.

ومنها في البلاغة مثل: شرح التلخيص، وعقود الجمان.

ومنها في الفقه مثل: النكت، وشرح الشاطبية، ومنها في الأدب، مثل: شرح المعلقات السبع للزوزني وشرح البردة، ومنها في التراجم مثل: وفيات الأعيان، ومنها في المعارف العامة مثل: مجمع الأمثال.

إن السجاعي أراد أن يُزيِّن حاشيته بصورة تليق بكتاب شرح ابن عقيل؛ لتصبح في مصاف الحواشي المرموقة.

## ٥- الأصول النَّحْوِيَّة في فتح الجليل على ابن عقيل:

اعتمد السُّجاعي في شرحه على أصول نحوية ثابتة، وهي: السماع، والقياس، والتعليل، والتأويل، والإجماع، وهذه الأصول يعتمدها عامة النحاة مع التفاوت فيما بينهم في الاعتماد على أصل أكثر من الآخر، فنجد عند السجاعي كل هذه الأصول في ثنايا حاشيته على شرح ابن عقيل، وبعد قراءتي لحاشية السجاعي وجدتُ أن هذه الأصول قد تفرقت في حاشيته، وسنعرّج على كل منها؛ لنعرف كيف اعتمد عليها السجاعي في حاشيته على ابن عقيل، مع ذكر بعض الأمثلة على كل أصل نحوي، وهي كما يلي:

### ١- السماع:

يقصد به عند النحاة ما ثبت من كلام العرب الذي يوثق بفصاحته، وهذا يشمل القرآن الكريم، وكلام النبي (ﷺ)، وكلام العرب قبل البعثة في زمنها وبعدها، إلى أنْ فسدت الألسنة بكثرة المُوَلّدين[١]، وقد ورد في الخصائص[٢] : "وحدثني المتنبي شاعرُنا –وما عرفته إلا صادقًا– قال : : : كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب، وأحدهم يتحدث، فذكر في كلامه فلاة واسعة، فقال :يحير فيها الطرف، قال : : وآخر منهم يلقنه سرًا من الجماعة بينه وبينه فيقول له: يحار يحار. أفلا ترى إلى هداية بعضهم لبعض وتنبيهه إياه على الصواب".

ومن الأمثلة التي استخدم فيها السُّجاعي السماع، قوله:[٣]: "(قوله: كعلم الأشخاص) حال علم وقوله: لفظًا منصوب على التمييز، أيْ مثله من حيث اللفظ، وأما نصبه على نزع الخافض فضعيف؛ لأنه مقصور على السماع".

وقوله:[٤]: "(قوله: لذكر) أيْ في المعنى لا في اللفظ فلو سميت رجلاً بنحو زينب وسعدي، قلت: زينبون وسعدون، كما أنك إذا سميت مؤنثًا بنحو زيد جمعته بالألف والتاء، فقلت: زيدات (قوله: عاقل) لا يرد عليه أسماء الله وصفاته؛ لأنه مقصور على السماع؛ لكونها توقيفية، فلا يقال الله رحيمون قياسًا على ما ورد كَوَارِثُون، والمراد بالعاقل العاقل حقيقة أو تنزيلاً؛ ليدخل نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[٥] لما وصفها بصفات من يعقل جمعها جمعه، أو يقال هذا ليس بجمع حقيقة بل ملحق به كما أفاده شيخ الإسلام".

---

[١] حواشي جلال الدين المحلي على قواعد الإعراب ٦٨ .

[٢] الخصائص ١/٢٤٠ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٣٨ب .

[٤] انظر: قسم التحقيق ٢١أ.

[٥] يوسف ٤ .

**٢- القياس:**

قال السُّجاعي[1]: "(قوله: رضى) بكسر الراء مصدر رِضًى على غير قياس، والقياس فتحها، وهو خلاف السخط، وإنما أتى بقوله: بعد ذلك بغير سخط دفعًا لتوهم أنها تطلب رضى ما ولو بوجه وهو بضم السين وسكون الخاء مصدر سُخْط، وقياسه فتحهما كالفَرَح وفي كلامه من أنواع البديع المقابلة بين الرضى والسخط".

وقوله[2]: "(قوله: إنّ أباها إلخ) المجد، والعز، والشرف، والشاهد فيه استعمال الأب مقصورًا في الألفاظ الثلاثة؛ لأنه يلزم عليه بحركات مقدرة خلافًا لمن قصره على الثالث؛ لأنه يلزم عليه التلفيق في اللغة الواحدة، أفاده بعض شيوخنا، قال : العيني: واستعمل المثنى في اللغة بالألف في حالة النصب، فقال: غايتها وكان القياس أن يقول: غايتيها، انتهى. وبعضهم جعل الألف للإطلاق، فيكون الضمير عائدًا على المجد، وأنَّثَ باعتبار كونه صفة".

---

[1] انظر: قسم التحقيق ٤ب .

[2] انظر: قسم التحقيق ٢٠أ .

**٣- التعليل:**

التعليل هو معرفة السبب أو العلة النحوية في وجه من وجوه المسائل النحوية، وذلك إما أن يكون لغرض تعليمي أو لغرض جدلي، وهو ما يسمى بعلة العلة[١].

وقد نوع السُّجاعي في استخدامه لأسلوب التعليل، فأحيانًا يذكر العلة بلفظ صريح من ألفاظها، وأحيانًا لا يشير إليها بدلائل وإشارات، ونفصل ذلك كما يلي:

أ. **إشارة السُّجاعي إلى تعليلاته بلفظ صريح من كلمة العلة ومشتقاتها، ومن أمثلة ذلك:**

- قوله[٢]: "(قوله: سالم جمع في الآخرين في ضميره وحذف؛ لأنه فضلة وإضافة سالم إلى جمع من إضافة الصفة لموصوفها أو الإضافة على معنى من وشرطها موجود، والعلة في جمع الوصف بالواو وإلحاق واوه بواو الجماعة في الفعل بجامع الدلالة على الجمعية، وكانت واو الفعل أصلاً؛ لكونها اسمًا، وواو الوصف حرفًا، والعلم لتأويله بالمسمى كالوصف، كما أفاده الشاوي، فالأصل في الجمع بالواو والنون هو الوصف، ذكره شيخنا السيد البليدي، واحترز السالم عن المكسر وهو ما تغير فيه بناء واحدة كهند وهنود ونحو ذلك".
- وقوله[٣]: "(قوله: ما لا ينصرف) أي اسمًا لا ينصرف، وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتي في بابه مفصلاً وحاصل أقسام ما لا ينصرف أحد عشر، وهى: صيغة منتهى الجموع، وألف التأنيث مطلقًا، وهاتان هما فيه علة تقوم مقام العلتين، والعلمية مع التأنيث، أو التركيب، أو العُجْمَة، أو الوزن، أو العَدْل، أو زيادة الألف والنون، والوصفية مع الثلاثة الأخيرة بمعنى أنه إذا اجتمع الوزن أو ما بعد مع العلمية أو مع الوصفية مُنِعَ الصرف".

ب. **إشارة السُّجاعي إلى تعليلاته بلفظ لأن، ومن أمثلة ذلك:**

- قوله[٤]: "(قوله: واجعل لنحو يفعلان النون رفعا إلخ) /٢٦ب/ كالصريح في أنّ النون نفس الرفع، وهو موافق لمختار الناظم من أن الإعراب لفظي، وحينئذ فيؤول قوله: وحذفها للجزم والنصب سمة بحملهما على المعنى المصدري، والمعنى أن حذف المتكلم النون علامة ودليل على كون الفعل مجزومًا ومنصوبًا، فلا ينافي أن الحذف نفس الجزم والنصب بمعنى الأثر، وهذا أولى لوجهين: موافقة مذهب الناظم في الواقع، وتأويل الثاني ليوافق الأول إذ هو المناسب تأمَّلْ. وإنما أعربوا هذه الأمثلة بالنون؛ لمشابهتها أحرف العلة التي

---

[١] حاشية الحموي على شرح القواعد ٤١ .

[٢] انظر: قسم التحقيق ٢١ب .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٢٦ب .

[٤] انظر: قسم التحقيق ٢٦ب-٢٦أ .

الحركات أبعاضها؛ لأنها تدغم في الواو والياء، وتبدل الألف من النون في الوقف على الاسم المنصوب المنون على المشهور، ومن نون التوكيد الخفيفة، ومن نون إذنْ في الوقف أيضًا".

- قوله[١]: "النكرة والمعرفة: هما في الأصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته بالتشديد، وأما على التخفيف من نكرته بكسر الكاف فهما مصدران، وبهذا جمع بين القول بأنهما مصدران، والقول بأنهما اسما مصدرين، ثم نقلاً وسمي بهما الاسم المنكر، والاسم المعرف، وقُدِّمَ النكرة؛ لأنها الأصل إذ لا يوجد معرفة إلا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له إذ الشيء أول وجوده تلزمه الأسماء العامة، ثم يعرض له بعد ذلك الأسماء الخاصة كالآدمي إذا وُلِدَ فإنه يُسَمَّى إنسانًا ومولودًا ثم يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية، وأنكر النكرات مذكور، ثم موجود، ثم محدث، ثم جوهر، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم إنسان، ثم رجل، ثم عالم، فكل واحد من هذه أعم مما تحته وأخص مما فوقه".

**ت . التعليل بلفظ كون، ومن أمثلة ذلك:**

- قوله[٢]: "(العلم) مأخوذ من العلامة فيدخل فيه كل اسم معرفة كان أو نكرة ثم نقله النحاة إلى الاسم الآتي، وهذا هو النوع الثاني من المعارف (قوله: اسم يعين إلخ)، الأَوْلَى جعل علمه مبتدأ خبره اسم إلخ لا العكس؛ لأنه لا يخبر عن النكرة بالمعرفة، ولأن العلم هو المخبر عنه والمراد بالاسم هنا ما قابل الفعل والحرف والضمير في عمله يجوز كونه عائدًا على الاسم فالإضافة بمعنى أي العلم من نوع الأسماء، وكونه عائدًا على المسمى فالإضافة بمعنى اللام الاختصاصية ثم هذا التعريف عند المصنف خاص بالعلم الشخصي؛ لأن الجنسي عنده نكرة فلا يتعين فيه لكنه يمكن تناول التعريف له ويراد بالتعيين ما يعمّ الذهن".

- وقوله:[٣]: "(قولة بِمُعرِبَ الأفعال) من إضافة الصفة إلى الموصوف أو الإضافة على معنى من ولا تكون في ماضي الأفعال إلا في العطف نحو قولة تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾[٤]، فلفظ (أقرضوا) معطوف على مصدقين؛ لكونه في تأويل الفعل".

---

[١] انظر: قسم التحقيق ٢٨أ .

[٢] انظر: قسم التحقيق ٥٣أ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٤٥ب .

[٤] الحديد ١٨ .

**٤- التأويل:**

إن التأويل من الأصول النحوية التي تتجلى فيها براعة النحوي على مقدرته عن الإفصاح عن التركيب اللغوي للجملة، وبيان الوجه الصحيح الذي ترتكن إليه.

وقد وضح ابن جني في الخصائص التأويل بقوله[١]: "من ذلك أن ترى رجلاً قد سدد سهمًا نحو الغرض ثم أرسله فتسمع صوتًا، فتقول: القرطاس والله، أي أصاب القرطاس. فَ"أصاب" الآن في حكم الملفوظ به ألبتة، وإن لم يوجد في اللفظ، غير أن دلالة الحال عليه نابت مناب اللفظ به. وكذلك قولهم: لرجل مُهْوٍ بسيف في يده: زيدًا، أيْ اضرب زيدًا. فصارت شهادة الحال بالفعل بدلاً من اللفظ به".

وقد استخدم السُّجاعي التأويل في شرحه، ومن الأمثلة على ذلك:

- قوله[٢]: "(قوله: والأصل في المبني أن يسكن الأصل بمعنى الراجح أو المستصحب مبتدأ وأن يسكن في تأويل مصدر خبره، أي الأصل في المبني تسكينه وأطلق الناظم التسكين وأراد به السكون من إطلاق الملزوم وإرادة اللازم؛ لكونه عبارة النحاة ولأن وصف الكلمة السكون لا التسكين إذ هو فعل الفاعل، ولأنه يشعر بإزالة حركة موجودة وإنما كان السكون هو الأصل؛ لخفته، أو لأن الأصل في الإعراب الحركة، فالمناسب أن يكون الأصل في ضده، وهو البناء السكون (قوله: ومنه) أشار به إلى عدم الانحصار فيما ذكره لا من المبني ما بني على نائب المذكورات، كبناء الأمر على الحذف، أو بناء اسم على لا والمنادى على الحرف".
- قوله[٣]: "(قوله: واستعمل مسند مكان إسناد) تقدم أن لا يحتاج إلى ذلك بل يصح إبقاء مسند بحاله على أنْ لو أريد بمسند كونه مصدرًا لا يحتاج إلى تأويله بإسناد إذ مصدر المزيد يستعمل ميميًّا، نحو مدخل بضم الميم فإن يصح جعْله مصدرًا أو اسم مكان أو زمان كما أفاده البهوتي".

---

[١] الخصائص ١/٢٨٥-٢٨٦ .

[٢] انظر: قسم التحقيق ١٥أ .

[٣] انظر: قسم التحقيق ٩أ .

**٥- الإجماع:**

بيّن المبرّد الإجماع بقوله[١]: "إجماع النحويين حُجّة على من خالفه منهم". وقال ابن جني[٢]: "اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حُجّة إذا أعطاك خصمُك يدَه ألاّ يخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأمَّا إن لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجّة عليه، وذلك أنه لم يرد ممن يطاع أمره في قرآن ولا سُنَّة أنهم لا يجتمعون على الخطأ كما جاء النصّ عن رسول الله (ﷺ): "من قوله: أُمَّتي لا تجتمع على ضلالة". وإنما هو عِلْم منتَزع من استقراء هذه اللغة".

وقال ابن الطيب الفاسي[٣]: "وعند النحويين ما أشار إليه من اتفاق أهل البلدين. والله أعلمُ".

ومن الأمثلة على الإجماع عند السجاعي، ما يلي:

- قوله[٤]: "(قوله: وسم معتلاً إلخ) معتلاً مفعول ثانٍ لِسَمِّ والأول هو الموصول، وأصل معتل بكسر اللام سكنت اللام الأُولى، وأدغمت في الثانية، والمعتل في عُرْف النحاة ما آخره حرف علة وفي عُرْف أهل الصرف ما فيه حرف علة أولاً أو وسطًا أو آخرًا والصحيح هو ما عدا ذلك".
- قوله[٥]: "(قوله: لا في الابتدا) لا عاطفة على محذوف أي جوّز الإلغاء في التوسط والتأخر لا في الابتداء، قال ابن غازي ولا إيطاء بين الابتدا وابتدا؛ لأن الأول لُغَوِيّ ومعرفة، والثاني اصطلاحي ونكرة ا.هـ. بل فيه جناس تام، ولا يمنع من ذلك وجود أل في أحدهما؛ لأنها في نية الانفصال كما ذكره علماء البديع".

إن ابن عقيل كغيره من النحاة والشراح ليس بدعًا منهم، فقد اقتفى أثرهم وبهم اقتدى، في استخدامه للأصول النحوية في ثنايا شرحه.

---

(١) المقتضب ٧٥٢/٢ .

(٢) الخصائص ١٨٩/١ .

(٣) فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ٦٩٩/٢ .

(٤) انظر: قسم التحقيق ٢٧ب .

(٥) انظر: قسم التحقيق ٧٨ب .

**٦- مذهبه النحوي:**

إن من خلال استقرائنا لحاشية السجاعي ومن خلال مصادره والكتب والعلماء الذين أخذ عنهم يتبين لنا أن السُّجاعي لا يسير وفق مذهب نحوي بعينه – وإن كنت ترى بعض الميل للبصريين، كما ترى ملامح المدرسة البغدادية واضحة جلية، وترى ملامح المدرسة المصرية، ولكنه مع ذلك لا يأخذ إلا ما يراه صحيحًا أو صوابًا من شتى المصادر، وهو بذلك يبرهن على ما يذهب إليه مستعينًا بالتعليل أو التأويل أو القياس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

**٧- حاشية السجاعي في الميزان "ما له وما عليه":**

لا شك أن البشر معرضون للنقص والزلل، وكذلك أفعالهم لا تصل إلى حد الكمال، فالكمال ليس إلا لله – سبحانه وتعالى– ولذلك فإن شرح السجاعي هو نتاج بشري اعتراه بعض النقص، وعند متابعتنا النص وقراءاته المرة تلو المرة برزت إيجابيات الحاشية، وكذلك ظهرت بعض الزلات، ولوضع هذه النص في الميزان سنبيّن ما للسجاعي أولاً، ثم ما عليه من مآخذ وهى كالآتي:

**أولاً: ما له:**

أ. صنع لحاشيته مقدمة سجل فيها اسمه وترجم لابن عقيل وابن مالك، فبين اسم الكتاب المُراد عمل عليه الحاشية، وسمى حاشيته باسم لم يُسم من ذي قبل، وهو: الفتح الجليل على شرح ابن عقيل.

ب. وقف السجاعي على كلام ابن عقيل، بوضعه بين قوسين، ومن ثم التعليق عليه.

ت. أشرك القارئ معه في إعمال الفكر وتفتيح الذهن، وتخييره في اختيار ما يشاء من الآراء، وكذلك تنويع الأسلوب ما بين الحوار، والأمر المقنع، والنهي المشفق، والنصح والإرشاد.

ث. الاستطرادات المقتضبة المفيدة في مسائل نحوية، وفنون لُغوية مختلفة، مثل: الصرف والبلاغة.

ج. الترجمة لبعض علماء اللغة، مثل: الأخفش، والنحاس.

ح. ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط سواء بالحركات أو بالإشارة إلى ذلك بالكلام.

خ. بدا الشارح في مواضع كثيرة بأنه صاحب منطق وكلام.

د. الإكثار من الاستشهاد بالشعر والآيات القرآنية.

**ثانيًا: ما عليه:**

أ. تقطيع الشواهد سواء أكانت قرآنية أو شعرية لكل كلمة أو إعرابها، مما يبعث على تشتيت ذهن القارئ.

ب. قلّل السجاعي من الاستشهاد بالحديث النبوي.

ت. يذكر في حاشيته معلومات تاريخية وتراجم، وهذا لا داعي لذكره في ثنايا حاشية تهتم بكتاب نحوي.

ث. لا شك أن الحاشية تفيد في توصيل وتوضيح المُراد، لكن كثيرًا، ما أقحم شرحه إقحاما لا فائدة منه.

**النتائج والتوصيات:**

**أولاً: النتائج:**

**بحمد الله تعالى تمكنتُ من خلال البحث والدراسة والتحقيق من الوصول إلى النتائج الآتية:**

١. قمتُ بتحقيق سِفْر تراثي مهم ودراسته لعالم جليل طالما، قبع هذا المخطوط في غياهب النسيان على مدى مئات السنين حتى أذن الله أن أكون سببًا مع أستاذي الفاضل في أن يرى هذا الكتاب النور.

٢. عَرَّفتُ بشخصية نحْوية مهمة لم تدرس من قبل من هذا الجانب.

٣. لقد اهتم السجاعي، بشكل كبير بالمصنفات اللُّغوية.

٤. كان السجاعي مُقِلاً من الحديث الشريف، وهو في ذلك يوافق جمهور النحاة.

٥. القراءات القرءانية حُجة سواء كانت متواترة أم شاذة.

٦. لقد كان هناك اهتمام بمناقشة الأمور اللغوية والتفسيرية إلى جانب النحو.

٧. وضوح شخصية السجاعي في فتح الجليل على ابن عقيل، إذ نراهُ يدلي بدلوه في كافة المسائل اللغوية المتنوعة.

٨. سار السجاعي على ترتيب الأبواب النحوية عند ابن عقيل الذي سار على ترتيب أبواب الألفية، لكن السجاعي زاد من نقل الكثير من الآراء النحوية، واعتمد على كثير من الكتب والمصنفات.

٩. عرج السجاعي في شرحه على بعض المسائل البلاغية والصرفية واللغوية لكن بقلة.

١٠. استخدم السجاعي في حاشيته مصطلحات كوفية، مثل: نعت، وخَفْض، إلى جانب المصطلحات البصرية، مثل: صفة، وجار ومجرور، وغير ذلك.

**ثانيًا: التوصيات:**

١. الاعتزاز باللغة العربية، لأهل لغة القرآن الكريم كتاب رب العالمين، فحفظها سبب من أسباب حفظ القرآن الكريم من التحريف.

٢. يجب دراسة تراث الأمة الإسلامية وتحقيقه؛ للكشف عن الدرر واللآلئ التي غرقت في بحر النسيان، وغياهب الظلمات تنتظر من يخرجها من أصدافها.

ضرورة دراسة الشخصيات العلمية، وخصوصًا النحوية منها؛ لأنها هي العمود الفقري لكافة العلوم؛ لتكون هذه الشخصيات القدوة الحسنة لطلاب العلم؛ لتشحذ هممهم وتقوي عزائمهم.

# القسم الثاني

## التحقيق

١. وصف نسخ المخطوطة.
٢. حاشية "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل" توثيق ونسبة.
٣. صور نسخ المخطوطة.
٣. النص مُحققًا.

**١- وصف نُسَخ المخطوطة:**

لقد اعتمدتُ في تحقيق حاشية "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل" للشيخ أحمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد السُّجاعي.

**لهذه المخطوطة ثلاث نسخ، وهي كما يلي:**

١. **النسخة الأولى** موجودة في دار الكتب المصرية تحت قسم ورقم نحو ٣٤١٠/٨ ورمزت لها بِ " أ "، واتخذتها النسخة الأساسية؛ لاكتمالها وعدم وجود نقص فيها.
٢. **النسخة الثانية** موجودة في دار الكتب المصرية تحت قسم ورقم نحو "١٤٣/٢" ورمزت لها بِ " ب".
٣. **النسخة الثالثة** موجودة في جامعة الملك محمد بن سعود، تحت قسم ورقم نحو ٦٣٨٠ ورمزت لها بِ "ج ".

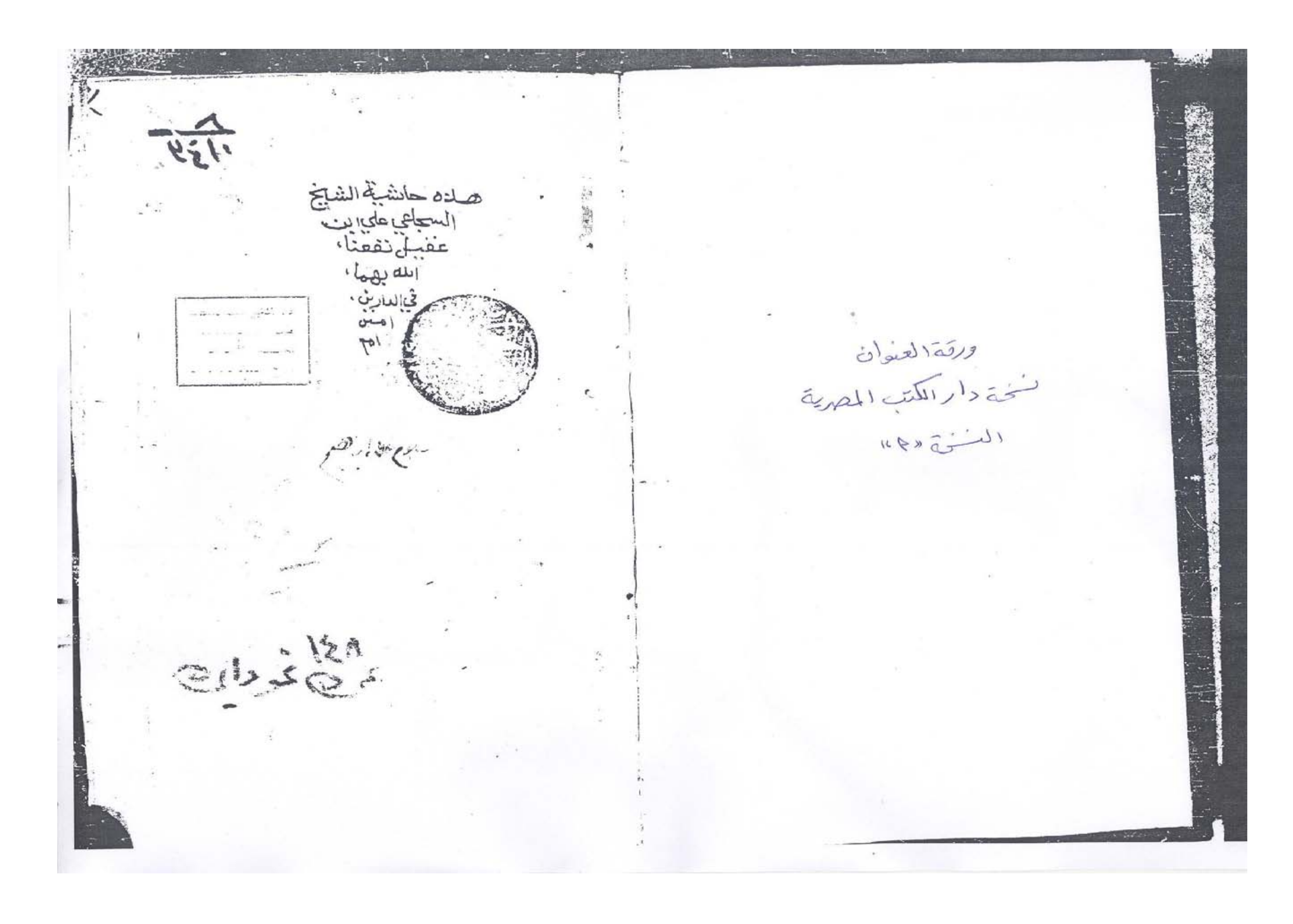
### ٢- حاشية "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل" توثيق ونِسْبة:

لقد توافرت لديّ الأدلة الكافية التي تثبت أن حاشية "فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل" للشيخ أحمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي، وهي:

١. نَصَّ السجاعي في ورقة العنوان على أنها حاشية على ابن عقيل، ودعا لنفسه ولابن عقيل.
٢. ونَصَّ السجاعي أيضًا، على اسم الحاشية بقوله[١]: "وسميتها فتح الجليل على شرح ابن عقيل".
٣. نسبة أصحاب التراجم الكتاب للشيخ أحمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي كالجبرتي في عجائب الآثار ٥٧١/١، وعلي مبارك في الخطط التوفيقية ١٠/١٢-١٢، والبغدادي في هدية العارفين ١٧٩/١، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢٠٦/٣، وسركيس في معجم المطبوعات العربية ١٠٠٥، والزركلي في الأعلام ٩٣/١.

---

[١] انظر: قسم التحقيق ٢ب .


هذه حاشية الشيخ
السجاعي على ابن
عقيل نفعنا
الله بهما
في الدارين
آمين
ورقة العنوان
نسخة دار الكتب المصرية
النسخة «م»

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع قدر من انخفض لربوبيته واعز شان من انتصب لنصرة دينه واقامة حجته والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ذي الجاه الرفيع وعلى اله واصحابه اولي القوة في الدين والحصن المنيع اما بعد فيقول المرتجي شكر المساعي احمد بن الشيخ احمد السجاعي حفظهما الله والمسلمين بالطافه الخفية واسكنهما ومحبيهما الغرف العلية قد طلب مني بعض الاحباب اجزل الله لي ولهم الثواب المرة بعد المرة ان اكتب لهم حاشية على شرح قاضي القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في محرم سنة ثمان او سبع وتسعين وستمائة ولازم ابو حيان الى ان قال ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن قريبا من ضريح امامنا وامام من لنا فيه فاجبته الى ما طلب رجاء عون الله وبلوغ الارب سالكا في ذلك الاختصار ومعولا على شرح العلامة الاشموني وما كتب عليه مشايخنا الاخيار وعلى غيرها كحواشي ابن الناظم لشيخ الاسلام ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام ه وسميتها فتح الجليل على شرح ابن عقيل قال محمد نزل ما سيحصل منزلة الحاصل نحو اقبر عنه يقال وهذه طريقة النحاة فالتجوز في التنزيل لا في الفعل او انه شبه المقول في المستقبل بالمقول في الماضي واستعار الفعل بالتبعية لذلك وهذه طريقة البيانيين فلا تنزيل عندهم في الفعل خلافا لظاهر كلام الاشموني ومحمد اسم الناظم وكنيته ابو عبد الله ولقبه جمال الدين وهو امام في العربية واللغة مع ديانة

وعفة

وعفة وصلاح متين له التاليف العديدة النافعة توفي بدمشق الشام سنة احدى او اثنين وسبعين بتقديم السين على الموحدة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكفاه شرفا اخذ الامام النواوي عنه هو ابن مالك اي بالواسطة اذ ابوه حقيقة هو عبد الله بن مالك وانا اثر النسبة اليه لاشتهاره به قال الشاطبي قوله الناظم هو ابن مالك بالقطع واظهار المسند اليه به كذلك لان الصفة التي هي ابن مالك صفة بيان ونحو ذلك فيها جايز وان كان قليلا اتي وانى بهذه الجملة لتميز المقصود عن غيره لما في اسمه من الاشتراك احمد ربي مقتضى الظاهر يحمد بالغيبة لكنه التفت الى ضمير المتكلم تفننا واختار هذه الصيغة كانها من الاشعار بالاستمرار التجددي المناسب للمقام كلا الاسمية والماضوية لان الاولى وان اشعرت بالاستمرار لكن لا تفيد التجدد والثانية وان افادت التجدد لكن لا دلالة لها على الاستمرار كما هو ظاهر الله بالنصب عطف بيان او بدل من ربي هو من قبيل الاعلام الجزئية الشخصية وان كان لا يعبر بذلك تادبا فليس علما بالغلبة خلافا لبعضهم خير حال لازمة او منصوب على المدح بفعل لا بفعل كامدح اعني لامتناع التقدير به عند المحققين في غير نعت التخصيص ويجوز جعله بدلا مما قبله على مذهب غير الجمهور وفي البيت جناس تام وهو اتفاق كلمتين لفظا او خطا مع اختلاف المعنى نعم قال شيخ الاسلام يجوز في مالك الاول حذف الفه خطا لانه علم كثير الاستعمال بخلاف الثاني لانه صفة مصليا حال مقارنة من فاعل احمد ومثال لفظ لاخر معناها التعدية ولسبت حالا منوية لما يلزم

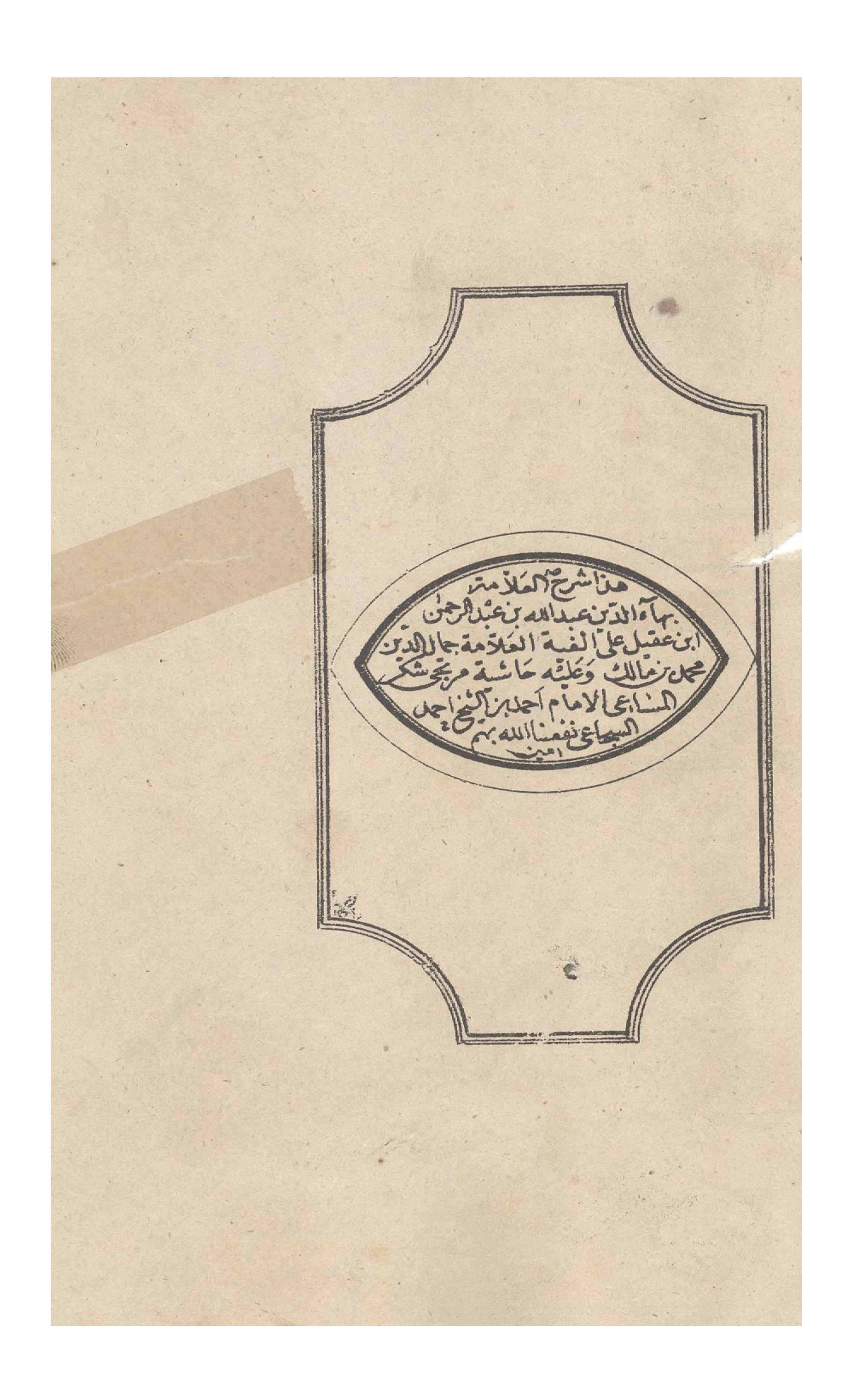
الورقة الأولى - النسخة «م»
نسخة دار الكتب المصرية

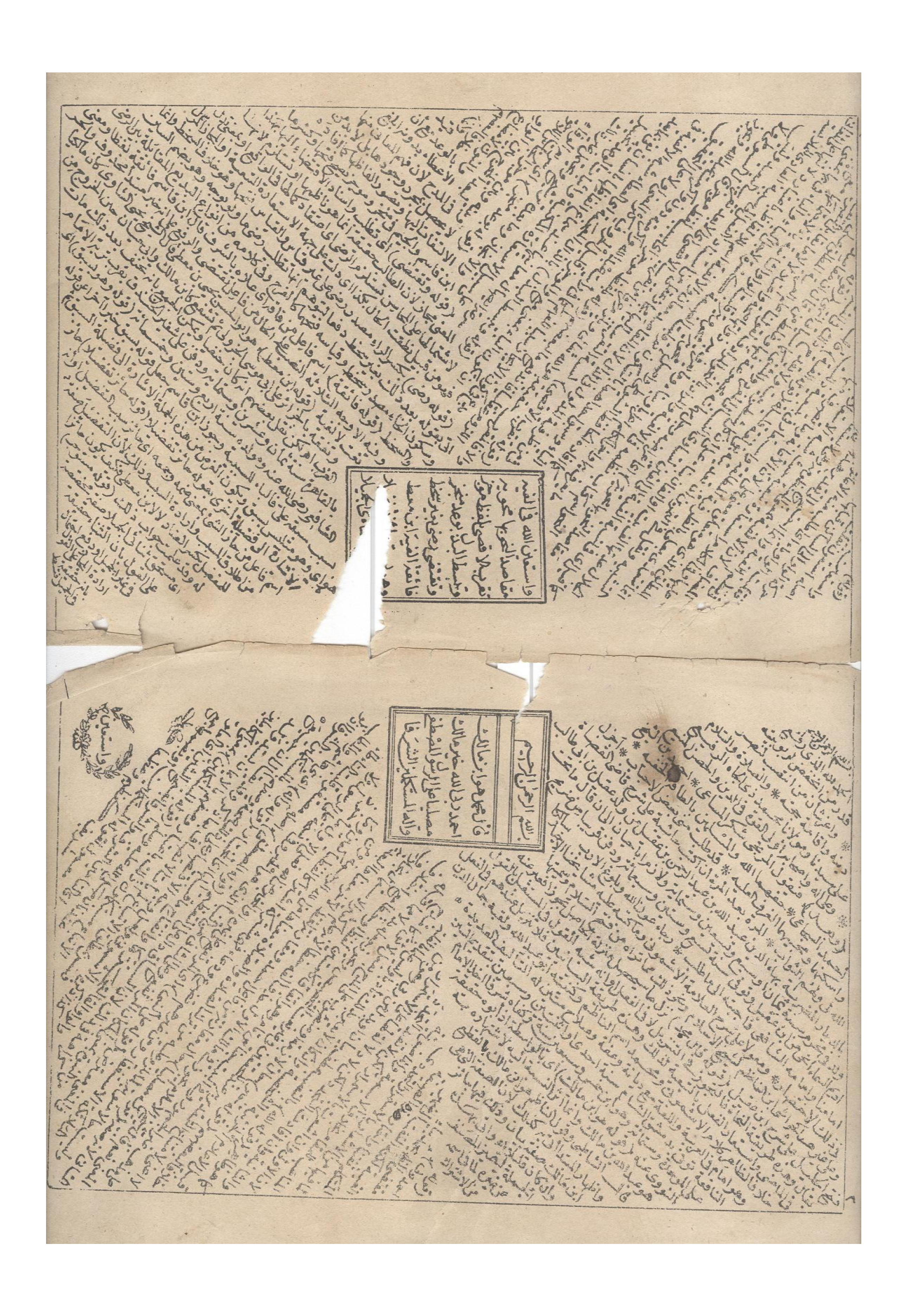
حلفهم نابي النابغة القدر وبلقمان زرعة بيغ عده فقال يعيره
نبئت أن والشاهد في نصب ثلاث مفاعيل النا النايبة عن الفاعل
وزرعة وجملة يهدي بضم اليا من الاهدا او غرايب منصوب
بيهدي والسفاهة مصدر سفه قال في المصباح والسفه نقص
في العقل واصله الخفة ومعنى قوله والسفاهة كاسمها اي مسمى
السفاهة قبيح كاسمها وهو جملة وخبر معترضة بين المفعول
الثاني والثالث وقوله يهدي الي غرايب الاشعار يعني انه غير
مشهور بالشعر ولا منسوب اليه فالشعر من قبله غريب اذ ليس من
اهله وما عليك اذا اخبرتني اي اخبرتني بضم الهمزة مبني للمفعول
وهو خطاب لمطونه ودنفا بكسر النون اي مريضا مرضا ملازما
وما نافية عاملة عمل ليس واسمها محذوف اي ليس باس حاصلا عليك
وقيل ما استفهامية وعليك خبر واذا مستقلة بتكبير وكذا ان
تعودني لان اصله في ان تعودني اي لا باس عليك في هذا الوقت
الا تعودني وقد عايد بعلك حالية والشاهد في اخبرت حيث
نصب ثلاثة مفاعيل النا النايبة عن الفاعل والياء ودنفا او معنى
ما تسالون اي تسالون مبني للمفعول ومن استفهام بمعنى النفي
كما في قوله تعالي ومن يغفر الذنوب الا الله وحرشوه علي صيغة
للمجهول والعلا بالعين المهملة اي الرفعة والشرف كما في العيني وغيره
كما في شرح ابن ملا ان الولا بكسر الواو وتحريف واو في البيت عاطفة
علي قوله في بيت قبله اوسكتم عنا الخ والشاهد في فقد حدث
حيث نصب ثلاثة مفاعيل الضمير النايب عن الفاعل والها
وجملة له علينا العلا والمعنى او منعتم ما تسالونه من الصلة
فيما بيننا وبينكم فمن بلغكم ان اخذ اعتلا فاوقهرنا حتى نطعم
في ذلك منا وما نبيت قيسا اي قايله الاعشى وهو ميمون
ابن قيس مدح به قيس بن معدي كرب والشاهد في انبيت

حيث

حيث نصب ثلاثة مفاعيل النا النايبة عن الفاعل وقيسا وخير
اهل اليمن وقوله ولم ابله حالا اي ولم اختبره بلوته بلوا اذا
جربته واختبرته وكما زعموا صفة لمصدر محذوف اي تبليغا مثل
الذي زعموا وما موصولة اي كالذي زعموا فيه من انه خير اهل
اليمن او مصدرية اي كزعمهم فيه ذلك وخبرت سوداء الغميم
الخ قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى ولقبها سوداء
كانت تنزل الغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم اسم موضع في
بلاد الحجاز وكان عقبة بن كعب يتشبب بها ثم علقها بعده ابنه
العوام وكلما يأتي الخ لجمع صحيرة اي بسبب طعام فبلغه
ان امرأة بضيعة تترك ميرته وانّ اليها وانشد يقول وخبرت
سوداء الخ ومنها نظرت اليها نظرة ما تسرني بها حمرا انعام البلاد وسودها
كلمت بيك يتلطف حتى رآه وراها وامانا انا ما ابكت فقالت جبت
عايدا اخبرني علمت علتك فاشارت اليه انا رجع فاني في عافية فرجع
الي ميرته فجعلت تتاوه اليه حتى ماتت والشاهد في خبرت حيث
نصب ثلاثة مفاعيل النا النايبة عن الفاعل وسوداء ومريضة
ومصر صفة لاهلي واعودها جملة حالية من الضمير في اقبلت
مقدرا عيادتها هو في اللغة ما اوجد الفعل وسيأتي معناه
اصطلاحا كم توعي اي اعترض بان الامثلة ثلاثة لا اثنان واجيب
بانها اثنان من حيث المستند فانه في الاول والثالث فعل وفي الثاني ومن
شبه الفعل مشيرا بالنصب حال من زيد ووجهه بالرفع فاعله
وصح عمله لاعتماده علي صاحب الحال الفعل التام خرج به الناقص
ككان فلا يعد مرفوعه فاعلا الا مجازا كما تقدم ما المرفوع بيان لما
بطلبه الخ المسند اليه اي المنسوب اليه والمرتبط به اصالة
اصطلاحا ما ذكر من الفعل او شبهه باعتبار مدلوله وحيث فسر
الاسناد بالنسبة دخل فاعل شبه الفعل وزيد في اه ضرب زيد

**٣ – صور نسخ المخطوطة .**


هذا شرح العلامة
بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عقيل على ألفية العلامة جمال الدين
محمد بن مالك وعليه حاشية من يحيى شكر
المسائى الإمام أحمد بن الشيخ أحمد
السجاعي نفعنا الله بهم
آمين





كثير جدا ومنه قوله تنزل الملائكة والروح فيها ص

وفك حيث مدغم فيه سكن
لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي
جزم وشبه الجزم تخيير قفي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم ص

وفك افعل في التعجب التزم
والتزم الادغام ايضا في هلم

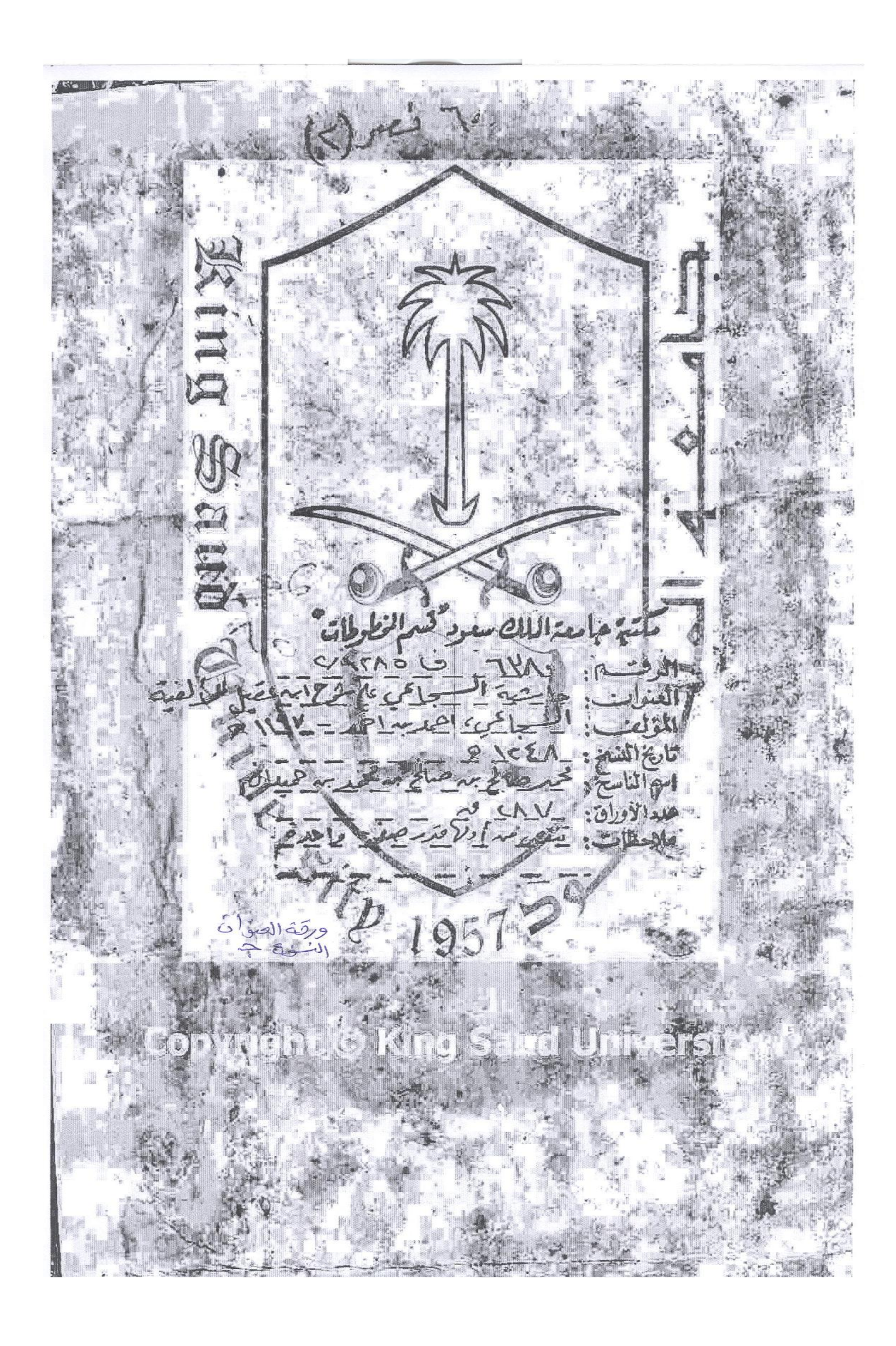
لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيد واشدد ببياض وجه الثاني هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى اعلم ص

وما

وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه
كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على
محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البرره
وصحبه المنتخبين الخيره

قد تم شرح ابن عقيل المبارك على الفية ابن مالك سلك الله بي وبهم احسن المسالك ونجاني واياهم من المهالك وفعل ذلك بوالدينا ومشايخنا واهلينا وذريتنا ومحبينا واصحاب الحقوق علينا والمسلمين اجمعين آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقد يسر الله طبع هذا الكتاب المنتخب من فنه عند ذوي الالباب بمطبعة الحجر الباهرة لا زالت انوار بهجتها زاهرة ادارة فخر امثاله احمد افندي الازهري وذلك في سلخ شهر شعبان المكرم سنة ١٢٧٩ من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم





ورقة العنوان
النسخة ج

على الموحدة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكفاه شرفا
اخذ الامام النووي عنه قوله هو ابن مالك اي بالواسطة
اذ ابوه حقيقة هو عبد الله بن مالك وانما اثر النسبة اليه
لاشتهاره به قال الشاطبي وقول الناظم هو ابن مالك بالقطع واهمال
المبتدا اتى به كذلك لان الصفة التي هي ابن مالك صفة بيان
وذلك فيها جائز وان كان قليلا انتهى واتى بهذه الجملة ليتميز
المص عن غيره لما في اسمه من الاشتراك قوله احمد ربي الله
مقتضى الظاهر يحمد بياء الغيبة لكنه التفت الى ضمير التكلم
تفننا واختار هذه الصيغة لما فيها من الاشعار بالاستمرار
التجددي المناسب للمقام بخلاف الاسمية والماضوية لان
الاولى وان اشعرت بالاستمرار لكن لا تفيد التجدد والثانية
وان افادت التجدد لكن لا دلالة لها على الاستمرار كما هو ظاهر
قوله الله بالنصب عطف بيان او بدل من ربي وهو من قبيل الاعلام
الجزئية الشخصية وان كان لا يعبر بذلك تادبا وليس علما بالغلبة
خلافا لبعضهم قوله خير حال لازمة او منصوب على المدح
بفعل لائق كامدح لا اعني لامتناع التقدير به عند المحققين
في غير نعت التخصيص ويجوز جعله بدلا مما قبله على مذهب
غير الجمهور وفي البيت جناس تام وهو اتفاق كلمتين لفظا
وخطا مع اختلاف المعنى نعم قال شيخ الاسلام يجوز في مالك
الاول حذف الفه خطا لانه علم كثير الاستعمال بخلاف الثاني لانه
صفة قوله مصليا حال مقارنة من فاعل احمد ومقارنة لفظ
الاخر هنا اما البعدية وليست حالا مقدرة لما يلزم عليه من تركه
الصلاة والصلاة معناها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن غيرهم تضرع ودعاء فهي مشتركة اشتراكا لفظيا كعين وما في
المغني معترض قوله على النبي اي المرتفع على غيره او المخبر عن الله

الورقة الثانية – النسخة ج

واحاط هذا النظم من منظومة المسماة بالكافية خلاصتها
وجعل السيوطي الضمير في احصي عايدا علي الناظم لتقدم ضميره في قوله
عنيت وكان الأصل احصيت لكنه جآء به علي طريق الالتفات من
التكلم الي الغيبة ثم ذكر علة ذلك في قوله كما اقتضي غني بلا خصاصة فالكاف
للتعليل كما في قوله تعالي واذكروه كما هداكم وكان المص قال السبب في جمع هذه
الخلاصة اي اقتضت غني كل طالب وذلك انما يحصل بما فعلت اذ الكافية
كبيرة الحجم تقصر عنها همم كثير من الطالبين فجمعت هذه منها ليسهل
قراتها علي من يشق عليه قرآة الكافية ٥ قوله فنا بكسر الغين المعجمة
اي استغناء ويجوز فتحها كما قال القاضي فيكون المعني كما اقتضي نفعا
اذ لا يوجد انفع من هذا الكتاب لحافظه ببركة مؤلفه والخصاصة بفتح
الخاء المعجمة الفقر وسوء الحال قوله فاحمد اي بفا السببية لان الحمد
عن قوله علي جل المهمات اشتمل وعن قوله احصي ونحو ذلك قوله مصليا
حال من فاعل احمد وتقدم الكلام عليها مبسوطا في الخطبة قوله خير نبي
بدل من محمد وجملة ارسلا نعت لنبي قوله وال عطف علي محمد لا علي
خير لانه يلزم عليه ابدال شيئين من شيء واحد مع امتناعه قوله
الغر بالغين المعجمة جمع اغر وهو ابيض الجبهة من الخيل فقد شبه
آله صلي الله عليه وسلم بالاغر من الخيل واستعار اسمه لهم علي
سبيل الاستعارة التصريحية ويحتمل ان يراد بالآل جميع المؤمنين
ويكون قوله الغر تلميحا لقوله صلي الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون
يوم القيمة من اثر الوضوء والكرام جمع كريم والبررة جمع بار قوله
المنتجبين اي المختارين والخيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء اسم
مصدر بمعني الخيار فكان الناظم وضعه موضع الجمع اي وصحبه
المختارين وانما لم يجمعه لان اسم المصدر لا يجمع ويحتمل ان يضبط
بفتح المعجمة علي انه جمع خير قاله العلامة الغزي وقال ابن
غازي اراد بالخيرة المختارين فعامل اسم المصدر معاملة المصدر

في التزام





في التزام افراده والحمد اولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلي الله
علي سيدنا ومولانا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون قال مؤلفه رحمه الله تعالي تم بحمد الله تعالي
ما جمعته من درر الكلمات وغرر العبارات
علي شرح العلامة ابن عقيل وكان الفراغ من
كتابته يوم الاحد باواخر شهر ذي الحجة الحرام
الذي هو ختام سنة الف ومائتين و
ستة من الهجرة النبوية علي صاحبها
افضل الصلاة وازكي السلام
علي يد افقر العباد واحوجهم
الي مغفرة الكريم المنان
محمد صالح بن الحاج صالح
ابن محمد بن حميدان
عفي الله عنهم وعمن
دعا لهم بالمغفرة
والمسلمين
امين

تم ولله الحمد في ضحوة يوم الاربعاء اواخر شهر شوال المبارك
من شهور الف ومايتين وثمانية والعشرين هجرية علي صاحبها
الف صلاة والف تحية واودعت فيه شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله
كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي ٥ بان يدي تفني ويبقي كتابها ٥
فيا قاري الخط فاقرأ ما كتبته ٥ تفكر في يدي وما قد اصابها ٥

الورقة الأخيرة - النسخة ج

# ٤- النص محققًا:

/١أ/

هذه حاشية الشيخ

**السُّجاعي علي ابن عقيل**

نفعنا الله بهما

في الدارين

آمين

خاتم

(دار الكتب المصرية)

/١ب/ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر من انخفض بربوبيته، وعزّ شأن من انتصب فنصر دينه، وإقامة حُجّتهن، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ذي الجاه الرفيع، وصلى على آله وأصحابه أُولِي القوة في الدين، والحصن المنيع، وبعد:

فيقول المرتجى شكر المساعي أحمد بن الشيخ أحمد السجاعي –حفظهما الله والمسلمين بالطاقة الحنفية، وأسكنهما ومحبيهما الغرف العلية– قد طلب مني بعض الأحباب –أجزل الله لي ولهم الثواب– المرةَ بعد المرة أن أكتب حاشية على شرح قاضي القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل[1] من ولد عقيل بن أبي طالب ولد في محرم سنة ثمان وسبع وتسعين وستماية، ولازم أبا حيان إلى أن قال : : ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة، ودُفن قريبًا من ضريح إمامنا وإمامه الشافعي، فأجبتُه إلى ما طلب – رجاء عون الله، وبلوغ الأدب– سالكًا في ذلك الاختصار، ومعولاً على شرح العلامة الأشموني وما كتبه عليه مشايخنا الأخيار، وصلى على خير هذا كحواشي ابن الناظم[2] لشيخ الإسلام، ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام وسميتها فتح الجليل على شرح ابن عقيل .

(قوله: قال محمد) نزل ما سيحصل منزلة الحاصل تجوزًا، فعبر عنه يقال وهذه طريقة النحاة، فالتجوز في التنزيل لا في الفعل أو أنه شبه القول في المستقبل بالقول في الماضي، واستعار الفعل بالتبعية لذلك وهذه طريقة البيانيين، فلا تنزيل عندهم في الفعل خلافًا لظاهر كلام الأشموني[3]، ومحمد اسم الناظم، وكنيته أبو عبد الله ولقبه جمال الدين، وهو إمام في العربية واللغة مع ديانة وعفة /٢ب/ وصلاح متين، له التآليف العديدة النافعة، توفي بدمشق الشام سنة

---

[1] هو أبو محمد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي، من أئمة النحاة ومن شيوخه العلاء القونوي والقزويني والصايغ، وقرأ القراءات على التقي، واشتهر اسمه وعلا ذكره، وقال ابن حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل. كان مهيبًا، مترفعًا عن غشيان الناس ولا يخلو مجلسه من المترددين إليه، كريمًا، كثير العطاء لتلاميذه، في لسانه لثغة. ولي قضاء الديار المصرية مدة قصيرة، ومن كتبه شرحه على الألفية والمساعد في تسهيل الفوائد، وكانت وفاته في القاهرة في سنة تسع وستين وسبعمائة من الهجرة. انظر: البدر الطالع ٣٦٨/١ شذرات الذهب ٢١٣/٦ والأعلام ٦٩/٤ .

[2] وهو محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك، أبو عبدالله، بدر الدين هو ابن ناظم الألفية مات سنة ست وثمانين وستمائة، له: شرح الألفية يعرف بشرح ابن الناظم، والمصباح في المعاني والبيان، وشرح لامية الأفعال. انظر: النجوم الزاهرة ٣٧٣/٧ وبغية الوعاة ٢٢٥/١ وشذرات الذهب ٣٩٨/٥ والأعلام ٣١/٧ .

[3] شرح الأشموني ١٦/١ .

إحدى واثنتين وسبعين بتقديم السين على الموحدة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكفاه شرفًا أخذ الإمام النووي[١] عنه .

(قوله: ابن مالك[٢]) أي بالواسطة إذ أبوه حقيقة هو عبد الله بن مالك وإنما آثر النسبة إليه لاستشهاده به، قال : الشاطبي[٣]: وقول الناظم هو ابن مالك بالقطع وإظهار المبتدأ أتى به كذلك لأن الصفة التي هي ابن مالك صفة بيان، وذلك فيها جائز وإن كان قليلاً وإني بهذه الجملة؛ ليميز المصنف عن غيره لما في اسمه من الاشتراك .

(قوله: أحمد ربى) مقتضى إليك محمد بيان الغيبة لكنه التفت إلى ضمير المتكلم، لفتنا واختار هذة الصيغة لما فيها من الإشعار بالاستمرار التجديدي المناسب للمقام، بخلاف الاسمية والماضوية؛ لأن الأولى وإن أشعرت بالاستمرار لكن لا تفيد التجدد، والثانية وإن أفادت التجدد لكن لا دلالة لها على الاستمرار كما هو ظاهر .

(قوله: الله) بالتغيب عطف بيان، وبدل من ربي، وهو من قبيل الأعلام الجزئية الشخصية، وإن كان لا يعبر بذلك تا وبا وليس علمًا بالعلة خلافًا لبعضهم .

(قوله: خير) حال لازمة أو منصوب على المدح بفعل لائق كَامْدَح لا أعني؛ لامتناع التقدير به عند المحققين في غير نعت التخصيص، ويجوز جعله بدلاً مما قبله هل مذهب غير الجمهور، وفى البيت جناس تام، وهو اتفاق كلمتين لفظًا وخطًا مع اختلاف المعنى نَعَمْ، فشيخ الإسلام يجوز في مالك الأول حذف ألفه خطًا؛ لأنه علم كثير الاستعمال بخلاف الثاني؛ لأنه صفة .

(لقوله: مصليًا) وحال مقارنة من فاعل أحمد ومقارنة لفظ لآخر، معناها البعدية وليست حالاً منوية لما يلزم /٢أ/ عليه من ترك الصلاة معناها من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن غيرهم تَضَرُّع ودعاء، فهى مشتركة اشتراكًا لفظيًا كعين وما فى المعنى معترض.

---

[١] هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي أبو زكريا، علاّمة بالفقه والحديث مولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ووفاته سنة ست وسبعين وستمائة، له تصانيف كثيرة منها: تهذيب الأسماء واللغات، والمنهاج في شرح صحيح مسلم، ورياض الصالحين. انظر: النجوم الزاهرة ١٧٨/٧ وشذرات الذهب ٣٥٤/٥ –٣٥٦ ومعجم المؤلفين ٢٠٢/١٣ والأعلام ١٤٩/٨–١٥٠.

[٢] هو محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين، إمام العربية، ولد سنة ستمائة وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة. له مؤلفات كثيرة منها: الألفية والتسهيل، والكافية الشافية. انظر: بغية الوعاة ١٣٠/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وفوات الوفيات ٤٠٧/٣ والأعلام ٢٣٣/٦.

[٣] هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، كان ضريرًا عالمًا بالحديث والتفسير واللغة، له قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية، ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي سنة تسعين وخمسمائة. انظر: غاية النهاية ٢٠/٢ ووفيات الأعيان ٧١/١ وشذرات الذهب ٣٠١/٤ والأعلام ١٨٠/٥ .

(قوله: على النبي) أي المرتفع على غيره أو المخير من الله فعلى الأول مأخوذ من النبوة بمعنى المكان المرتفع، وعلى الثاني من البناء الذي هو الخبر وفى نسخة على الرسول، ولا كراهة فى ذلك؛ لأن السياق دال على التعظيم .

(قوله[١]: المصطفى)، وأصله مصتفى قلبت التاء طاءً، والواو ألفًا؛ لتحير كما وانفتاح ما قبلها أي المختار .

(قوله: واله) أي بني هاشم والمطلب كذا ذكره الأشموني، ولعل وجه الاقتصاد على ذلك صحة وصفهم بالمستكملين أشرافًا ذلوه فسره بمطلق الإتباع لم يأت باعتبار وصفهم بالإيمان بسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم .

(قوله: المستكملين) وبمعنى الكاملين أي الناحين الشرف والشرفا بفتح الشين أي لعام مقبول لقوله: المستكملين أو بعضهما جمع شريف كعظيم وعظما وقوله: وأستعين أصله أستعون نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فقلبت الواو ياء أي اطلب منه الإعانة في نظم ألفية، وانما احتيج إلى تقدير هذا المضاف لأن الألفية بمعنى المنظومة وهى لا يستعان عليها وفي الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق الذي هو متعلق معنى على لأن الإعانة وما يصرف منها إنما تتعدى بعلي بالظرفية المطلقة، واستعار في بتبعية ذلك التشبيه، ونقل في التمرين إن تعديته بقي لغة قليلة .

(قوله: ألفيه) ذلك الجلال عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أنّ كل شطر بيت ولا يقدر مع ذلك في النسبة كما قيل أي في نسبة ألفية إلى ألفين تساوي /٣ب/ النسب إلى المفرد والمثنى كما سيأتي انتهى.

(قوله: مقاصد النحو بها محويه) أي أغراضه وجل مهماته مجموعة فيها وخلط من قال : أن مقاصد النحو اسم كتاب نظمه في الألفية، والمراد بالنحو المراد لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف بها أواخر الكلم إعرابًا وبناءً وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالاً لا ما يقابل التصريف، كما أفاد الحافظ السيوطي[٢] وأصل محوية محووية قلبت الواو الثانية ياءً؛ لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة؛ لأجل الياء، والباء في بها بمعنى في من ظرفية المدلول في الدال لأن المقاصد معانٍ والألفية اسم للألفاظ باعتبار دلالتها على المعاني .

---

[١] كلمة قوله: ساقطة من نسخة "ب" .

[٢] هو أبو عبد الرحمن بن أبي يكر بن محمد سابق الدين الخضري السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ست مائة مصنفٍ من أهمها: الإتقان في علوم القرآن، والأشباه والنظائر، والاقتراح في أصول النحو، وبغية الوعاة، وهمع الهوامع، ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة، توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة. انظر: الضوء اللامع ٦٥/٤ وشذرات الذهب ٥١/٨ والأعلام ٣٠١/٣ -٣٠٢ .

(قوله: تقرب الأقصى) نسبة التقريب إليها مجاز عقلي من إسناد الفعل إلى سببه العادي للملابسة وإلا فالمقرب حقيقة هو الله تعالى ويلزم عرفًا من تقريب الأقصى، أي الأبعد تقريب البعيد، وليس اللزوم عقليًّا، فاندفع ما لبعضهم .

(قوله: بلفظ موجز) أي بسبب لفظ موجز، قال السيوطي : ولا بدع في كون الإيجاز سببًا للفهم[1] كما في رأيت عبدالله وأكرمته دون وأكرمت عبدالله، ويجوز أن تكون الباء بمعنى مع (والموجز قليل الحروف كثر)[2] المعنى أولاً على التحقيق .

(قوله: وتبسط البذل) بالذال المعجمة أي العطاء شبه الألفية في سرعة إيصال معانيها عند سماع ألفاظها بإنسان يفي بما يعد على سبيل الاستعارة المكنية، وإثبات الوعد تخييل، والإنجاز وما بعده ترشيح ويحتمل[3] غير ذلك([4]).

(قوله: بوعد منجز) أي سريع الوفاء وبينه وبين موجز الجناس لبعد المخرج بين الواو والنون لا مضارع خلافًا لبعضهم، وإنما قيد بالوعد مع أن الإعطاء بدونه أبلغ في المدح؛ لأن فهم المعاني منها لا يحصل بمجرد وجودها بل لا بد من الالتفات إليها وتصور /٣أ/ ألفاظها كما أفاده ابن قاسم[5] والجيم في منجز وموجز يصح فتحها وكسرها .

(قوله:: وتقتضي) أي تطلب وإسناد الاقتضاء إليها بهذا المعنى مجازان الطالب حقيقة إنما هو ناظمها أو تستلزم؛ لأنها لاشتمالها على المحاسن تستلزم الرضى أي اعتقاد كمالها في الواقع وبمعنى تدل فهو من قبيل نطقت الحال بكذا أي دلت على جهة الاستعارة التبعية أو المجاز المرسل .

(قوله: رضًا) بكسر الراء مصدر رضى على غير قياس والقياس فتحها، وهو خلاف السخط وإنما أتى بقوله: بعد ذلك بغير سخط دفعًا لتوهم أنها تطلب رضى ما ولو بوجه وهو بضم السين وسكون الخاء مصدر سخط، وقياسه فتحهما كالفَرَح وفي كلامه من أنواع البديع المقابلة بين الرضى والسخط .

---

[1] ساقطة من " ج" موجودة في " أ" و" ب" .

[2] انظر: حاشية الصبان ٢٥/١ .

[3] في "ب" احتمل .

٤ يلاحظ أن السجاعي يعالج شرح الألفية معالجة نحوية ولغوية وبلاغية للوصول إلى مراد أبياتها، ويسدلهم ثقافته الدينية والثقافية في بيان هذا المراد.

[5] هو أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي الأزهري توفي بمكة سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة له عدة مصنفات، منها: حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه، وشرح الورقات لإمام الحرمين، وحاشية على شرح المنهج، وفيه وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة. انظر: شذرات الذهب ٤٣٤/٨ والاعلام ١٩٨/١ .

(قوله: فائقة) اسم فاعل من فاق أي علاه بالشرف قال ابن قاسم فائقة لفظًا ومعنًى، وفيه الأوجه الثلاثة النصب على الحال من فاعل تقتضي، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والحر نعت لألفية .

(قوله: ابن معط) هو أبو الحسين يحيى بن معطي[١]، قال الشيخ يحيى الشاوي[٢] كان مالكيًّا وتفقه بالجزائر على أبي موسى الجزولي[٣]، ثم تشفع كابن مالك وأبي حيان[٤]، حين الخروج من الغرب لكن نقل بعضهم أنه كان حنفيًّا، ويمكن الجمع بأنه تحنف بعد ذلك مات بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وستماية، ودفن على شفير الخندق بقرب تربة الإمام الشافعي رضي الله عنه، ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة .

---

[١] هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، أبو الحسين، زين الدين: عالم بالعربية والأدب، واسع الشهرة في المغرب والمشرق. نسبته إلى قبيلة زواوة (بظاهر بجاية في إفريقية) سكن دمشق زمنًا، ورغبه الملك الكامل محمد في الانتقال : إلى مصر، فسافر إليها ودرّس بها الأدب في الجامع العتيق بالقاهرة ، وتوفي فيها وَقَدْ أَخَذَ عَنْ: أَبِي مُوْسَى الجُزُوْلِيِّ. أشهر كتبه "الدرة الألفية في علم العربية – ط" في النحو، طبعت معه ترجمة هولندية وتعليقات، و"المثلث" في اللغة، و"العقود والقوانين" في النحو، و"الفصول الخمسون – خ" في النحو، و"ديوان خطب"، و"ديوان شعر"، و"أرجوزة في القراءات السبع"، و"نظم ألفاظ الجمهرة"، و"البديع في صناعة الشعر – خ"، مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، بِمِصْرَ. انظر: معجم الأدباء ٣٥/٢٠ ووفيات الأعيان ٢٩٧/٦ والمختصر في أخبار البشر ١٥١/٣ والبداية والنهاية ١٢٩/١٣ ومرآة الجنان ٦٦/٤ والأعلام ١٥٥/٨ .

[٢] يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو زكرياء الشاوي الملياني الجزائري: مفسر، من فقهاء المالكية. قلت:: لعله يعني "تحرير الكلام في مسائل الالتزام" المطبوع بفاس، وهو لوالد صاحب الترجمة "محمد بن محمد" المتوفي سنة أربع وخمسين وتسعمائة كما تقدم في ترجمته. ولد بمليانة وتعلم بالجزائر. وأقام مدة بمصر في عودته من الحج سنة أربع وسبعين وألف، وتصدر للإقراء بالأزهر. ثم رحل إلى سورية والروم (تركيا)، ومات في سفينة، راحلاً للحج، ونقل جثمانه إلى القاهرة. له حواشٍ وشروح، منها "توكيد العقد فيما أخذ الله علينا من العهد – خ"، حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي، ورسالة في "أصول النحو" و"شرح التسهيل لابن مالك" وله "المحاكمات بين أبي حيان والزمخشري – خ" في الأزهرية، وتوفي سنة ألف وست وتسعين. الأعلام ٦٩/٨ وخلاصة الأثر ٤٠٤/١ والضوء اللامع ١٤٤/٥ ومعجم المؤلفين ٢٢٧/١٣ .

[٣] هو عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى: من علماء العربية. تصدر للإقراء بالمرية، وولي خطابة مراكش، وتوفي فيها. من كتبه "الجزولية – خ"، رسالة في النحو، و"شرح أصول ابن السراج" و"شرح قصيدة بانت سعاد – ط"، و"الأمالي" في النحو، و"مختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي" وتوفي سنة ستمائة وسبع. انظر: تاريخ الاسلام ٢٦٣/٤٣ وإنباه الرواة ٣٧٨/٢ ووفيات الأعيان ٤٨٨/٣ والأعلام ١٠٤/٥ .

[٤] هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي أبو حيان، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة، من كبار علماء العربية والتفسير، له من الكتب الكثير، أشهرها: البحر المحيط، وتحفة الأديب، واللمحة البدرية في علم العربية. انظر: الدرر الكامنة ٣٠٢/٤ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ وفوات الوفيات ٧١/٤ والأعلام ١٥٢/٧.

(قوله: وهو بسبق)، أي بسبب سبقه عليَّ فالباء للسببية، وجوّز ابن قاسم جعل قوله: يسبق خبر آخر عن قوله: هواي وهو متلمس يسبق ويكون الغرض من هذه الجملة الإشارة إلى فضيلة السبق، ثم الإشارة إلى فضيلة أخرى بقوله: حائز تفضيلاً .

(قوله: حائز تفضيلاً) حائز اسم فاعل من حاز الشيء بمعنى ضمه وجمعه أي حائز سبب للتفضيل أو أن من إطلاق المسبب وإرادة السبب؛ وذلك لأن التفضيل صفة للمفضل؛ لكسر الضاد /٤ب/ لا لابن معطٍ، فكيف يكون حائزًا له وقد علمت جواب ذلك.

(قوله: مستوجب) أي مستحق ثنائي الجميلا صفة مخصصة على القول بأن الثناء في غير الجميل أو دفع احتمال إرادة المجاز على القول بأنه حقيقة في الجميل فقط (قوله: والله يقضي)، أي يحكم ويقدر، وهذه خبرية لفظًا إنشائية معنًى .

(قوله: بهبات) جمع هبة وهى العطية، وتنوينها للتكثير والتعظيم، (قوله: وافره) قال ابن قاسم: صح وصف الجمع وهو هبات بالمفرد؛ لأن جمع ما لا يعقل يعامل معاملة المفرد في وصفه وفعله، نحو: الجذوع انكسرت ومنكسرة، وإنما لم يعبر بنعت الجمع إشارة إلى أنها؛ لتناسبها في خواصها الجليلة كأنها نوع واحد.

(قوله: لي وله) كان الأحسن أن يقول كما قال الأشموني:

**والله يَقضِي بالرِّضَا والرَّحمَة لِي وَلَه ولِجَمِيعِ الأُمَة**[1]

(قوله: في درجات الآخرة) جمع درجة، والمراد بها مراتب الآخرة الحسية والمعنوية بأن يكثر الإعطاء منها واقتصر على الآخرة؛ لأنها عند العاقل، أو لأن ابن معطي[2] سبق للدار الآخرة، فالدعاء بالنسبة إليه لا يظهر إلا فيها وقد أفردت الكلام على هذه الخطبة بتأليف جمعت فيه أنواع الدرر والمسائل الفرد فارجع إليه إن شئت.

(قوله: الكلام وما يتألف منه) ما واقعة على الكلم والضمير في الصلة عائد على الكلام، فكان الواجب إبراز الضمير عند البصريين؛ لكونها صلة جرت على غير من هي له وأجيب بأنّ البصريين فصلوا في وجوب إبراز الضميرين ما إذا كان المحتمل للضمير وصفًا أو فعلاً فأوجبوه في الأول دون الثاني، كذا نقله الراعي في باب المبتدأ والخبر كما أفاده البهوتي[3]، ومن الترجمة

---

[1] شرح الأشموني ٢٢/١ وحاشية الصبان ٢٩/١ .

[2] في "ج" ابن معط .

[3] هو منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي: شيخ الحنابلة بمصر في عصره. نسبته إلى (بهوت) في غربية مصر. له كتب، منها: (الروض المربع شرح زاد المستقنع المختصر من المقنع – ط) فقه، و(كشاف القناع عن متن الإقناع للحجاوي – ط) أربعة أجزاء، فقه، و(دقائق أولى النهى لشرح المنتهى – ط) بهامش الذي قبله، و(إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى – خ)، وتوفي سنة ألف وواحد وخمسين. انظر: الأعلام ٣٠٧/٧ ومعجم المؤلفين ٢٢/١٣ .

خبر لمحذوف على تقدير مضافين، أي هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه، وحذف ذلك جائز عند الوضوح، ففي التنزيل فقبضت قبضة من أثر الرسول(١) /٤أ/ أي من أثر حافر فرس الرسول ويقاس بذلك باقي التراجم الآتية مما يحتاج إلى تقدير مضاف أو أكثر فلا حاجة إلى التصريح بذلك فيما يأتي .

(قوله: كلامنا)، قال ابن هشام: لا ينبغي أن تجعل هذه الإضافة للاحتراز، إذ كل ذي فن إنما يتكلم اعتبار اصطلاح أهل فنه ودوره ابن قاسم بأن كونه إنما يتكلم بهذا الاعتبار لا يمنع الاحتراز المذكور؛ لأن الاصطلاحات قد تتخالف فيقصد من التنفيذ بالإضافة لاحتراز والتنبيه على ذلك انتهى(٢).

(قوله: الكلم) في أعاريب منها أن الكلم مبتدأ خبره ما قبله ومنها إذا الكلم مبتدأ أول خبره جملة واحدة، كلمة وقوله: (واسم وفعل ثم حرف) خبر محذوف، وأن في النظم تقديمًا وتأخيرًا وحذفًا والأصل الكلم واحدة كاسمه، وهى اسم وفعل وحرف، لكن يرد على هذا أن المراد بالكلمة في قوله: واحدة كلمة إلى صدق، أي الإفراد والمراد بالكلمة التي تقع مخبرًا عنها بالاسم إلخ، المفهوم وحينئذ يتغاير الضمير ومرجعه، قال العلامة البهوتي: إلا أن يقال: أن هذا شبه الاستخدام وثم في قوله: (ثم) حرف بمعنى الواو .

(قوله: عما) هو كغيره من الألفاظ المشددة الواقع في الشعر يجب تخفيفه ولا يجوز الوقف عليه بالتشديد؛ لئلا ينكسر الوزن كما أفاده ابن غازي(٣) وهو فعل ماضي بمعنى شمل، أي شمل لثلاثة ثم يحتمل أن المراد مطلق للشمول فلا يستلزم انفراده عنها في مادة، سواء أريد شمل الثلاثة أي مجموعها وشمل كل واحد منها، ويحتمل أن المراد شملها شمولاً مطلقًا؛ فيستلزم الثلاثة والأول أول من حيث اللفظ والثاني أول من حيث المعنى؛ لإفادته بأنه ينفرد عنها في المركب الانفرادي، كغلام زيد لأن أفعل التفضيل يقتضي المشاركة، وزيادة بخلاف جعله فعلاً واسم فاعل وأصله عام حذفت الألف للضرورة أو للتخفيف كما في بر وأصله بار فإنه لا يفيد مع ذكر صريحًا بل بملاحظة أن هنا عاطفًا /٥ب/ ومعطوفًا محذوفين .

(قوله: وكلمة بها كلام) كلمة مبتدأ وتنوع الابتداء به التنويع، وكلام مبتدأ ثاني وسوغه كونه نائب فاعل في المعنى، كذا في المعرب، ورده بعض مشايخنا بأنهم لم يذكروا ذلك من

---

١ سورة طه: ٩٦.

(٢) في ساقط من " ب" .

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي. أبو عبد الله: مؤرخ حاسب فقيه، من المالكية، من بني عثمان قبيلة من كتامة بمكناسة الزيتون ولد بها وتفقه بها وبفاس، وأقام زمنا في كتامة، ومن تصانيفه له الروض الهتون والفهرسة المباركة وشفاء الغليل وشرح لألفية ابن مالك وغيره، واستقر بفاس، وتوفي سنة تسعة عشر وتسعمائة للهجرة. انظر: الأعلام ٣٣٦/٥ ومعجم المؤلفين ٣٨/٧ .

المسوغات[1]، فالأظهر والأنسب جعل المسوغ إرادة الحقيقة، وذلك كقولهم: (ثمرة خير من جرادة)[2]، وجملة .

(قد يؤم) بمعنى يقصد خبر الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول ، (قوله: المصطلح عليه) الاصطلاح اتفاق طائفة على أمر بينهم وأشار الشارح بهذا؛ لبيان المراد من الضمير في قوله: الناظم كلامنا .

(قوله: عبارة)، أي معبر به عن اللفظ المراد به هنا الملفوظ، وهو الصوت المعتمد على مقطع أي مخرج، قال : في النكت وهو أحسن من قول بعضهم المشتمل على بعض الحروف؛ لأنه رد نحو واو العطف مما هو حرف واحد؛ لأن الشيء لا يشتمل على نفسه، وأُجيب بأن المشتمل هو الصوت وهو أعم من الحرف الواحد فهو من اشتمال الكل على جزئيه المادي، قال : الشنواني[3]: والمراد هنا جنس ما يتلفظ به يدخل في ذلك كلمات الله، وكلمات الملائكة، والجِن إذ هو من جنس ما ذكر وإن لم يصدق عليه أصوات .

(قوله: فائدة يحسن السكوت عليها) مراده بذلك بيان ما يطلق عليه المفيد ضدهم لا ذكر قيد زائد على ما في المتن؛ لئلا يلزم عليه كون التعريف قاصرًا، تأمَّلْ والمراد بالسكوت سكوت المتكلم وبحسنه على المسامع إياه حسنًا بأن لا يحتاج في استفادة المعنى من اللفظ إلى شيء آخر؛ لكون اللفظ الصادر من المتكلم مشتملاً على المحكوم عليه وبه .

(قوله: فاللفظ جنس.. إلخ)؛ ولهذا لم يخرج به الدوال وغيرها؛ لأن من شأن الجنس الإدخال وعدم الإخراج وبعضهم أخرج به ما ذكر نظرًا الى انه اذا كان بين الجنس وفصله عموم وخصوص وجهي جاز ان يخرج بكل منهما ما دخل في عموم فتأمل .

(قوله: نحو إن قام زيد) ويلفظ بهذا فيقال أي كلام إن نقص زاد وإن زاد نقص /٥أ/ أي إن زاد لفظه نقص معناه وبالعكس .

(ولا يتركب الكلام الا من اسمين) اعترض بان صور الكلام شبه اسمان فعل واسم ومنه نحويا زيد لان يا نائبة مناب أدعو وهو فعل واسم وأما المنادي فهو زائد على ما يتحقق به الكلام

---

[1] خطأ في " ب" المسوغات بالسين والصواب ما في "أ" المذكور.

[2] جامع الدروس العربية ٢/٢٥٧ .

[3] هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن الشنواني ، نحوي تونسي الأصل ولد في شنوان بالمنوفية بمصر ، له كتب كلها شروح وحواش على الأجرومية ، والشذور والقطر في النحو منها : هداية مجيب النداء إلى شرح القطر ، الدرة الشنوانية في شرح الأجرومية ، المواهب الرحمانية لطلاب الأجرومية المعروف بالشرح الكبير مع الأجرومية ، توفي سنة تسع عشرة بعد الألف . انظر : كشف الظنون ٥/٢٣٩ وخلاصة الأثر ١/٧٩ والأعلام ٢/٦٣ .

فعل واسمان فعل وثلاثة أسماء فعل وأربعة أسماء جملة القسم وجوابه والشرط وجوابه فلا وجه للحصر وأجيب بأنه مبني على ما حققه بعضهم من أن أو أنه حصر إضافي أي بالنسبة الى التراكيب الباقية أي لا يتركب من فعلين أو حرفين أو فعل وحرف أو حرف واسم فكأنه قال : يحصل منهما لا من بقية الأقسام فلا يضر وجود الكلام في مواضع أخركما في الشرطية وكما في الاسم والجملة نحو زيد يقوم أبوه تدبر .

(قوله: كزيد قائم اعترض بانه ثلاثة أسماء بالنظر إلى الضمير في قائم وأجيب بأن الوصف مع مرفوعة المستتر في حكم المفرد بدليل ان الضمير المستتر فيه لا يبرز حال التثنية والجمع بخلاف الفعل مع مرفوعة المستتر[1] .

(قوله: فاستغنى بالمثال)هذا مبني على جعل كما استقم تتميما للحد لا مثالا كذا قيل وفيه نظر لأنه جعله مثالا لا يستغنى به عن التتميم لا من جملة أجزاء الحد وهو ظاهر أفاده البهوتي وحينئذ يكون كلام جاريا على ما اعتمدوه من انه لمجرد التمثيل تدبر .

(قوله: النحاة) جمع ناح كقاض وقضاة ، (قوله: اللغويين) جمع لغوي منسوب الى لغة العرب وهى ألفاظ وضعها الواضع يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والواضع هو الله تعالى بمعنى انه خلق ألفاظا ووضعها بإزاء المعاني وخلق علما ضروريا في أناس بأن تلك الألفاظ موضوعة لتلك المعاني وقيل الواضع البشر باصطلاح وتوافق بينهم وقيل بالوقف لعدم الدليل القاطع انتهى حلبي /٦ب/ .

(قوله: في اللغة اسم لكل... إلخ) أي فهو خاص بالألفاظ أفادت أم لا كما هو ظاهر قول المصباح[2]: الكلام عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم إذ ليس المراد بالمفهوم في كلامه المفيد، وإلا لاتحد مع الاصطلاح النحوي، وحينئذٍ فإطلاق الكلام لغة على غير اللفظ مجاز، وما في القاموس[3] من أنه يطلق على غير القول فليس صريحًا في أنه حقيقة؛ لأنه لا يفرق في كلامه بين الحقيقة والمجاز، فكلام الشارح صحيح لا غبار عليه، تَأَمَّلْ.

(قوله: والكلم اسم جنس) أي على المختار، وقيل جمع، وقيل اسم جمع، وعلى الأول فالمختار أنه اسم جنس جمعي لا إفرادي، والفرق بين هذه الأمور أن الجمع ما دل على إفراده دلالة تكرار الواحد، واسم الجمع ما دل على إفراده دلالة الكل على أجزائه، كقوم ورهط، واسم الجنس الإفرادي ما دل على الماهية المطلقة، أي من غير دلالة على قلة أو كثرة، كماء وتراب،

---

[1] زيادة في " أ" .

[2] المصباح المنير ٥٣٩/٢ .

[3] القاموس ١٠٥١ . وانظر: تاج العروس ١٧٥/٧ .

والجمعي ما دل على أكثر من اثنين، ككلم وتمر، ولا تنافي في قولهم: اسم جنس جمعي؛ لأنه وضع للماهيّة، واستعمل في الجمع فهو اسم جنس وضعًا وجمعًا استعمالاً تأمَّلْ[1] .

(قوله: دلت على معنى في نفسها) لفظ في المواضع الثلاثة للسببية، أيْ دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها إليها، وقيل هي للظرفية، أي معنى ثابت في نفسها وفي غيرها، أي حاصل في ك(من) في أكلت من الرغيف فإنها تفيد معناها، وهو التبعيض في الرغيف، وهو متعلقها بخلاف زيد مثلاً أفادت السيوطي في الجمع وهذا القيد أعني دلت... إلخ، أخرج الحرف على ما سيأتي، وقوله: غير مقترنة بزمان يخرج الفعل، ولا يرد على هذا أمس والآن، وبهذا مما مدلوله نفس الزمان؛ لأنه لا يقال فيها مقترنة بزمان حتى تدخل في الفعل، بل مدلولها الزمان كما عرفت وكان الأولى أن يزيد هنا وفيما سيأتي وصفًا فيدخل في الاسم مع عرفت دلالته على الزمان كاسم الفاعل واسم المفعول ويخرج /٦أ/ عنه ما لم يدل عليه من الأفعال كعسى وليس.

(قوله: وان اقترنت بزمان) أي وصنعا كما تقدم ليخرج به ما دل على زمان عروضًا، ويدخل فيه ما إن انسلخ عن الزمان عروضًا كسعي... إلخ .

(قوله: بل في غيرها) أي فقط فتخرج أسماء الشروط والاستفهام وشبهها ألا ترى أنك إذا قلت: من أبوك فقد دلت على معنى في غيرها، وهو الاستفهام عن الأب، لكنه غير قاصر على ذلك، وكذا الموصول نحو الذي فإنه يدل على معنى في غيره، وهو الصلة وليس قاصرًا على ذلك واعلم أن الشارح اتبع النحويين في ذلك، والذي حققه علماء الوضع أن الحرف له معنى جزئي في نفسه؛ ولهذا جعل علماء البيان الاستعارة فيه تبعية .

(قوله: والكلمة هي القول) إن قيل كيف يصح تعريفها مع كون التاء فيها للوحدة وبينهما تنافٍ، أُجيب بأن التاء ليست نصًّا في الوحدة فيجوز تجريدها عنها على أنه لا منافاة بين الجنس والوحدة؛ لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية، فتأملْ.

(قوله: إن القول مجازًا مرسلاً عن النحاة واللغويين علاقته الجزئية، وقيل هو استعارة تصريحية؛ لأن الكلام ارتبط بعضه ببعض حصلت له حاشية على القطر أن الكلمة تطلق لغةً واصطلاحًا مجازًا على الكلام وحقيقة على المفرد، وكُلٌّ من النحويين اللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة إلا على اللفظ لا مجازًا، فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازًا بين إطلاق الكلمة على الكلام حقيقة لغوية .

(قوله: كلمة الإخلاص) أي الكلمة الدالة على إخلاص قائلها، أي (قوله: في الصدق) أي صحة جملهما على شيء واحد كما في المثال المذكور فإنه يصح أن يقال فيه: زيد قائم كلام وهل زيد إلخ. كلم وهكذا .

---

[1] ساقط من " ب" .

(قوله: بالجر) عرفت بأنه الكسرة التي يحذفها عامل الجر وأوردوا علة أن فيه قصر داود، وذا أما الأول فالعدم تناوله ما ينوب عن الكسرة من فتحة وغيرها وأما الثاني فلأخذه المعرف في التعريف المقتضي توقف كل على الآخر، وأُجيب عن الثاني بأنه تعريف لفظي لمن عَرَفَ الطرفين، وجهل النسبة، أو يقال أن الجر ليس من تمام التعريف بل لبيان العامل وتعيينه ويمكن الجواب عن الأول بأنهم جروا في ذلك على الأغلب والكثير فتأَمَّلْهُ.

(قوله: والتنوين) هو في الأصل مصدر نون أي أدخلت نونًا ثم نقل فجعل اسمًا لنون تلحق الآخر لفظًا لا خطًّا لغير توكيد فقيد لا خطًّا فصل مخرج للنون في نحو ضعيفًا اسم للطفيلي، وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة وسيأتي مثاله في كلام آخر ولغير توكيد[1] مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو: لنسفعًا.

(قوله: الندى) بضم النون والكسر مع المد والقصر ضرورة سماعية، ما عدا المد مع الكسر، فإنه قياسي فليس الكسر ضرورة خلافًا لبعضهم والمراد به الدعاء بيا أو إحدى أخواتها، فلا يرد نحو: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾[2]، مما دخلت عليه ياء، وليس اسم. قال شيخ الإسلام: وحقيقة النداء طلب الإقبال على وجه مخصوص، ويطلق مجازًا على الصيغة التي يحصل بها ذلك، وعلى كون الاسم منادى بتلك الصيغة ويصح أن يرد هنا كل منها .

(قوله: ومسند) أي محكوم به من اسم أو فعل أو جملة نحو أنت قائم وقمت نحو:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾[3]، وجمل الشارح تبعًا لابن الناظم المسند على الإسناد إليه ولا حاجة له إلا لأن بقاءه على ظاهره كافٍ، أي من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسند إليها ولا يسند إلا إلى الاسم وما أوهم خلاف ذلك فمؤول كما أفاده الأشموني[4] .

(قوله: ذكر في هذا البيت علامات الاسم) لا يخفى أن تقييده بالبيت يدل على أن مراده بعلامات الاسم العلامات المذكورة فيه لا جميع العلامات، فاندفع قول بعضهم أن كلام ظاهرة ذكر جميع العلامات، والمراد بالعلامات، قال شيخ: والفرق بين الخاصة والتعريف أن التعريف يطرد وينعكس، والخاصة تطرد ولا تنعكس .

(قوله: الإضافة) ظاهرة أن الإضافة هي العامل، وهو ضعيف، إلا أن يقال إن مراده بسبب الإضافة فيكون جارًّا على الصحيح من أن العامل هو المضاف، وكذا يقال في قوله: والتبعية إذا الصحيح أن العامل في التابع هو العامل في متبوعه .

---

[1] تأكيد في " ب" و"ج" .

[2] يس٢٦ .

[3] الحجر ٩.

[4] شرح الأشموني ٣٤/١ .

(قوله: وهو أي الجر اشمل أي عما وقيل التعبير بحرف الجر أولى؛ لأن من الأسماء ما لا يعرف إلا بدخول حرف الجر عليه كعلى وعن، إذ الجر لا يظهر عليهن لكن يرد عليه، نحو من أن تقوم قال : مدخول أداة الجر فيه ليس باسم إلا أن يراد دخول الأداة من غيرنا، وبل فيخرج ما ذكر؛ لاحتياجه إلى التأويل .

(قوله: تنوين التمكين) من إضافة الدال للمدلول ويسمى تنوين الصرف أيضًا[1] ، (قوله: ورجل)، أشار به إلى أنه يدخل المعارف النكرات خلافًا لمن توهم أن التنوين المنكر للتنكير، ورد بأنه لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمي به واللازم باطل، إلا أن يمنع بأن تنوين التنكير زال وخلفه تنوين آخر، على أنه لا منافاة بينهما فهو للمثلين؛ لكون الاسم منصرفًا، وللتنكير لكونه موضوعًا لشيء لا بعينه .

(قوله: للأسماء المبنية)، أي لبعضها والمراد بذلك العلم المختوم بِوَيْه، واسم الفعل واسم الصوت وهو قياسي، في الأول وسماعي في الأخريين.

(قوله: نحو مررت بسيبويه) هذا مثال العلم المختوم بويه ومثال /٧ب/اسم الفعل صَه ومَه ومثال اسم الصوت غَاق.

(قوله: انه في مقابلة النون... إلخ) قال : الرضي معناه أنه قائم مقام التنوين الذي في الواحد في كونه علامة لتمام الاسم، كما أن النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك ومراده التنوين ما يشمل الضم والمقدر؛ ليدخل في ذلك ما لا ينصرف، وقيل معنى كونه في مقابلتها أن جمع المذكر السالم زِيدَ فيه حرفان وفي المؤنث لم يُزَدْ إلا حرف واحد؛ لأن التاء موجودة في مفرده فزيد للتنوين في ليقابل النون في جمع المذكر، ورد بأن التاء التي في المفرد ليست هي التي في الجمع، ولو سلم في هذا الجمع لا يختص بما في مفرده التاء بل يكون فيما مجرد عنها كهندات وزينبات، وفي المذكر كإسطبلات، والحكم في الجميع واحد .

(قوله: حينئذ)، ذهب بعضهم إلى أن إضافة حين ويوم إلى زمن إضافة لحد المترادفين وبعض إلا أنها لبيان أي يوم هو وقت كذا .

(قوله: الحُلقوم) بضم أوله هو الحلق وميمه زائدة ويجمع حلاقيم بالياء، ويجوز حذفها قال : الزجاج هو موضع النفس، وفيه شعب مشعب منه، وهو مجرى الشراب والطعام أفاده في المصباح [2] .

(قوله: وهو اللاحق لكل) اعترض بأنه تنوين تمكين، وأُجيب بأنه لا تنافي؛ لأنه تنوين عوض عن المضاف إليه ومع ذلك تنوين صرف، أي تمكين لأن مدخوله معرب بخلاف حينئذ

---

[1] ساقط من " ب" .

[2] المصباح المنير ١٤٦ .

ويومئذ فإن تنوينهما عوض لا غير؛ لأن مدخوله ظرف مبني لكون إذ باقيه على البناء مع الإضافة للجمل إذ الإضافة في الحقيقة إنما هي إلى مصادر تلك الجمل، فكان المضاف إليه محذوف بخلاف كل وبعض إفادة الطبلاوي[(١)] .

(قوله: وهو اللاحق أرجوك)؛ لجريها في البحر ثم أطلق على لامه تشبيهًا بها في جريها في إشغال مالكها والأصل فيها الشابة؛ لخفتها ثم توسع حتى سمو كل أمة جارية وإن كانت عجوز إلا تقدر على السعي /٧أ/ تسمية بما كانت علية أفاد في المصباح[(٢)] فإطلاق الجار على الأمة الشابة مجاز بالاستعارة، وعلى العجوز مجاز مرسل مبني على المجاز المتقدم، فهو فيها مجاز على مجاز، وهذا واقع في كلام العرب فحفظه ثم لا يخفى أن ما ذكر باعتبار الأصل وإلا فقد صار الآن حقيقة عرفية فيما ذكر تأَمَّلْ .

(قوله: وغَواشٍ) بفتح الغين المعجمة جمع غاشية وهو ما ينزل بالشيء ويغشاه ، (قوله: نحوهما) أي من الجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل وما ذكره من أن التنوين فيما ذكر عوض[(٣)] عن حرف مبني على أن الإعلال مقدم على منع الصرف، وهو المختار لأن الإعلال متعلق بذات الكلمة، ومنع الصرف حال من أحوالها فاصلة جواري بالضم والتنوين، استثقلت الضمة على الياء، فحذفت ثم حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين، ثم وجدت صيغة الجمع الأقصى موجودة تقديرًا؛ لأن المحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الإعراب على الراء، فحذفت تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء؛ لزوال الساكنين فعوضوا التنوين من الياء؛ لتنقطع طماعية رجوعها.

وذهب بعضهم إلى أن منع الصرف مقدم على الإعلال فأصل جوارٍ جواري بلا تنوين استثقلت: الضمة على الياء، فحذفت وأتي بالتنوين عوضًا عنها ثم حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين، وكذا يقال في حالة الجر وإنما كانت الفتحة في حالة الجر؛ لنيابتها عن ثقيل فهو الكسرة، فعلى هذا يكون التنوين عوضًا عن حركة وهى الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لا عن حرف، وبذلك

---

(١) منصور الطبلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم: فقيه شافعيّ مصري، غزير العلم بالعربية والبلاغة. أصله من إحدى قرى المنوفية، مولده ووفاته بالقاهرة. من كتبه (منظومة – ط) في البلاغة، مجازًا واستعارة، و(شرحها – خ)، و(شرح) على تصريف العزي للتفتازاني، و(نظم عقيدة السلفي – خ)، و(السر القدسي في تفسير آية الكرسي – خ)، و(المسترضى في الكلام على تفسير قوله: تعالى: ولسوف يعطيك ربك فترضى – خ) و(العقود الجوهرية في حل الأزهرية – خ) نحو، و(حسن ألوفا بزيارة المصطفى – خ)، و(تحفة اليقظان في ليلة النصف من شعبان – خ)، و(منهج التيسير إلى علم التفسير – خ)، و(حاشية على شرح المنهاج – خ)، وتوفي سنة ألف وأربعة عشر. انظر: الأعلام ٧/٣٠٠ ومعجم المؤلفين ١٣/١٥ .

(٢) المصباح المنير ٩٧/١ .

(٣) عوضًا في " ج".

صرح المبرد[1] والزجاج وقيل هو علة أيضًا عوض عن حرف بأن يقال استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم وجد في آخره مزيد ثقل؛ لكونه ياء مكسورة ما قبلها فخفف بحذف الياء وعوّض عنها التنوين؛ لئلا يكون في اللفظ إخلال بالصيغة .

(قوله: يلحق القوافي) جمع قافية وهى على الأصح من المتحرك قبل الساكنين إلى انتهاء البيت[2] /٨ب/ .

(قوله:) المطلقة أي أطلقت عن السكون فلم تكن ساكنة بل متحركة، وهى التي بعدها ألف أو واو أو ياء، فقوله: بحرف علة متعلق بالمطلقة أي المطلقة بسبب وجود حرف العلة وحرف مفرد مضاف فيعم الأحرف الثلاثة .

(قوله: أقلي اللوم... إلخ) أمر من الإقلال واللوم وهو العذل، وعاذل مرخم عاذلة، وقوله: لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره إن أصبت لا تعذلي وقولي لقد أصاب، والتاء في أصبت يجوز ضمها وكسرها، والشاهد في كل من قوله: العتابن وأصابن، وقول بعضهم إن الشاهد في الثاني فقط؛ لأنه هو القافية غير صحيح وذلك لما صرح علماء العروض من أن البيت الملتزم في التقفية منزل كل شطر منه منزلة البيت الكامل، ولهذا تجري علية أحكام البيتين من قبح الإيطاء وغيره فتنبَّهْ .

(قوله: لترك الترنم) أي لأن الترنم هذا الصوت بمدة تجانس الروي، وهذا مبني على التنوين بدل من الترنم وعليه فالصواب أن يقال تنوين ترك الترنم، وقيل يجوز أن يقال تنوين الترنم على حذف المضاف، وذهب بعضهم إلى القائد على ما له مدعيا أن الترنم يحصل بالنون؛ لأنها حرف عن[3] .

(قولة أزف الترحل) أي قرب الرحيل، ويروي (أفِد) يكسر الفاء معنى قرب أيضًا الترحل بالرفع فاعل للفعل قبله والركاب الإبل ولما تزل بمعنى لم تزل وأصله تزول؛ لأنه من زال التامة فلما حذف الجازم حركة اللام التقى ساكنان فحذفت الواو؛ لالتقائهما وقوله: برحالنا جمع رحل وهو مسكن الرجل) مقترنة وكأن قد أي وكأن قد زالت والمعنى قرب الرحيل لنا لكن أبلينا انزل مع غرمينا على الانتقال ، قلت: وقول بعضهم في الاستثناء منقطع غير ظاهر فان قوله: أزف الترحل

---

[1] هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأسدى البصري، كان إمام العربية ببغداد في زمانه، وكان فصيحًا بليغًا ثقة صاحب نوادر وظرافة، ومعنى المبرد: المثبت للحق، سماه بذلك المازني له: الكامل في اللغة والأدب، والمقتضب في النحو، مات بالكوفة سنة مائتين وست وثمانين هجرية. انظر: البلغة ٢٥٠ وبغية الوعاة ٢٦٩/١ وإنباه الرواة ٢٤١/٣.

[2] ساقط من " ج" .

[3] زيادة في " أ" .

وإن كان مفيدًا؛ لقرب الرحيل حقيقة غير مانع من أن يكون استعمله في الرحيل بالفعل مجازًا فدفع هذا بقوله: /٨أ/ غير. إلخ وكأن مخففة من الثقيلة، والشاهد دخول التنوين في قد .

(قوله: القوافي المقيدة) أي التي يكون روايتها ساكنًا غير حرف لين ، (وقوله: وقاتم الأعماق.. إلخ) الواو واو رب مكان قاتم أي مظلم الأعماق جمع عمق بفتح العين وضمها: ما بعد من أطراف المفازة، والخاوي بالخاء المعجمة أي الخالي المخترق، أي الممر الواسع المتخلل للرياح، وجواب رب قوله: في أبيات من القصيدة قطعته.. إلخ كما أفاده بعضهم خلافًا لما في العيني[١] من أن الجواب محذوف .

(قوله: وظاهر كلام المصنف.. إلخ) والجواب عن ذلك أن إطلاق اسم التنوين على هذين مجازي على سبيل المشاكلة فلا يردان على الناظم، واعلم أنه بقي من أقسام التنوين تنوين الحكاية، كأن يسمى رجلاً بعاقلة فإنك تحكي هذا اللفظ المسمى به بتنوين وتنوين الضرورة وهو تنوين صرف ما لا ينصرف وهذا كثير وتنوين المنادى كقوله: سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها وتنوين الشذوذ كما حكى هؤلاء قومك اثنا عشر جمعها بعضهم في قوله:

**أقسامُ تنويْنهم عشرٌ عليك بها ... فنٌ تحصيلها من خيرِ ما حرزا**

**مكنٌ وعوضٌ وقابلٌ والمنكرُ زدْ ... رنم أو احكِ اضطرر غالٍ وما همزا**[٢]

أقسام تنوينهم عشر عليك بها * فإن تقسيمها من خير ما حرز * مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم أواحك اضطر تمال وما همرنا * .

---

[١] هو محمود بن أحمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي، الحلبي ثم القاهري، الحنفي، المعروف بالعيني (بدر الدين، أبو الثناء، أبو محمد) فقيه، أصولي، مفسر، محدث، مؤرخ لغوي، نحوي، بياني، ناظم، عروضي فصيح باللغتين العربية والتركية. ولد في درب كيكين في السابع عشر من رمضان، ونشأ بعينتاب، وحفظ القرآن، وتفقه على والده وغيره، ورحل إلى حلب، وأخذ عن يوسف بن موسى الملطي وغيره، وقدم القدس فأخذ عن العلاء السيرافي، ثم صحبه معه إلى القاهرة ولازمه، وولي حسبة القاهرة، وعزل عنها غير مرة واعيد إليها، ثم ولي عدة تداريس ووظائف دينية، وولي نظر الاحباس، ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية، وأفتى ودرس، وقربه الملك الأشرف برسباي، وتوفي بالقاهرة في الرابع من ذي الحجة، ودفن بمدرسته من تصانيفه الكثيرة: وشرح الجامع الصحيح للبخاري في واحد وعشرين مجلدًا سماه عمدة القاري، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان في تسعة عشر مجلدًا، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لابن مالك في النحو، رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي، وزين المجالس في ثمان مجلدات وتوفي سنة ثمانمائة وخمس وخمسين. شذرات الذهب ٧/ ٢٨٧ وكشف الظنون ١٥٢ والأعلام ١٦٣/٧ ومعجم المؤلفين ١٥٠/١٢ .

[٢] البيتان بلا نسبة في الكليات ٤٤٩ .

(قوله: حصل الاسم تمييز) إشارة إلى أن للاسم متعلق بحاصل الواقع نعتا لتمييز وبالجر خبر عن المبتدأ الذي هو تمييز وهذا الجر إعاري في البيت، ويلزم عليه تقديم معمول الضمة ،عني للاسم على الموصوف، وهو تمييز والصفة لا تتقدم في موصوفها فمعمولها أولى بأن المعمول ظرف فيتوسع في أو أن ذلك ضرورة .

(قوله: استعمل المكان الألف واللام.. إلخ)[١] التعبير بال مبني على أنه ثنائي الوضع وهمزته همزة قطع وصلت /٩ب/ لكثرة الاستعمال فلا يحسن على هذا غير التعبير بأل وعلى القول بأنه ثنائي وهمزته همزة وصل زائدة معتد بها في الوضع يجوز أن يعبر بأل؛ نظرًا للإعداد بها في الوضع وهو الأقيس أن يعبر بالألف واللام؛ لكونها زائدة قد استعمل سيبويه في كتابه[٢] العبارتين وعلى القول لمن المعرف اللام وحدها لا يحسن إلا التعبير بالألف واللام أفاده المرادي[٣] واعلم أن الآل في كلام الناظم بقطع الهمزة بنقلها إلى الاسمية والأخبار عنها مراد لفظها أفاده في شرح الجامع[٤] وهى في كلامه شاملة للمعرفة كالفرس، والزائدة كالحرث وطبت النفس والموصولة ودخول هذه على المضارع ضرورة كما سيأتي أمّا الاستفهامية فإنها تدخل على الفعل نحو ألْ فعلت بمعنى هل فعلت ولم يستثنها؛ لندرتها.

(قوله: واستعمل مسند مكان إسناد) تقدم أن لا يحتاج إلى ذلك بل يصح إبقاء مسند بحاله على أن لو أريد[٥] بمسند كونه مصدرًا لا يحتاج إلى تأويله بإسناد إذ مصدر المزيد يستعمل ميميًّا نحو مُدخل بضم الميم فإنه يصح جعْله مصدرًا أو اسم مكان أو زمان كما أفاده البهوتي .

(قوله: بتا فعلت بقصّر تا؛ لأن ما كان من حروف الهجاء مختومًا بألف هذا جميع ما يأتي من أمثاله ولا تقلد المعرب وغيره ممن يقول أسماء هذه الحروف منوّن على حد شربت ما بالقصر ورد عليه عدم تنوينها؛ لأنها مبنية لوضعها وضع الحروف وقد علمت ما في طهه ونحوه من الفواتح أفاده ابن غازي فتنبهْ لهذا فإنه كثيرًا ما يغلط فيه /٩أ/ يقل وياء الضمير[٦] أو ياء

---

[١] ساقطة من "أ" و"ب" .

[٢] الكتاب ٣/١٩٤ .

[٣] وهو الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادي المصري المعروف بابن أم القاسم، من كتبه: تفسير القرآن، وشرح الشاطبية، وشرح ألفية ابن مالك، والجنى الداني في حروف المعاني، مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة. انظر: الدرر الكامنة ٢/٣٢ وبغية الوعاة ١/٥١٧ وشذرات الذهب ٦/١٦٠ والاعلام ٢/٢١١ .

[٤] هو فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ).

[٥] أراد في " ج" و"ب" .

[٦] الضماير في " ج" .

المتكلم؛ لأنهما يشتركان في لحوقهمَا الاسم والفعْل والحرف نحو مرّ بي أخي فأكرمني كما أشار إليه لك .

(قوله: والمراد بها تاء الفاعل) وهى المضمومة.. إلخ) قال البهوتي : الراوية بفتح التاء والدراية تقتضي الضبط بالضم والفتح والكسر، وهذه طريقة المحققين، وخالف المعرب والأشموني الرواية والدراية فقيَّداها بالضم ولعلهما نظرًا للأعرف الشرف وذلك هو المتكلم والضم .

(قوله: السّاكنة) قال الشنواني: إنما سكنت؛ لفرق بين تاء الأفعال وتاء الأسماء ولم يعكس لئلا ينضم تثقل الحركة إلى ثقل الفعْل ومراد الساكنة أصالة ليدخل فيه ما تحركت لعارض نحو: ﴿قالتْ أُمَّةٌ﴾[1]. في قراءة ورش بالنقل .

(قوله: والمرادُ بها نون التوكيد) فهو من إطلاق الخاص وإرادة العام قوله: ينجلي بالفعْل بتاء إلخ) أشار به إلى أن بتا متعلق بينجلي الواقع خبرًا عن قوله: فعل والمسموع للابتداء التنويع؛ لأنه نوع من الكلمة وقدْ نوعه على ماضي ومضارع وأمر، وقول الأشموني المسوغ قصد الجنس معْترض واعترض ما تقدم بأنه يلزم عليه تقديم معمول ما تقدم بأنه يلزم عليه تقديم معمول الخبر الفعلي، وأُجيب بما تقدم في قوله: تمييز حصل .

(قوله: سواهما الحرف) سوى مبتدأ والحرف خبر ويجوز العكس بناء على أنه متصرف وهذا أولى؛ لأن الحرف مخبر عنه في المعنى ثم إن فائدة قوله: سواهما الحرف بعد ذكره الاسم وعلامته والفعل وعلامته التمهيد لتقسيمه إلى الأقسام الثلاثة فسقط ما قتل أنه لم يفد أمرًا زائدًا على ما سبق وهذا التعريف للكلمة كأنه قال : الحرف كلمة سواهمَا، فلا ترد الجمْلة وهو تعريف بالأعم الجائز ذلك عند المتقدمين /١٠ب/ لإفادته التمييز في الجملة فلا يردان لنا كلمات لا تقبل العلامات التسع وليست بحروف كنزال وأخواته وقط .

(قوله: كيشم) بفتح الشين مضارع شِمْت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم وهذه هي الفصحى وفيه لغة أخرى من باب نصر ينصر ومع كون الأَوْلى هي الفصحى فهي المستحسنة في البيت؛ لما يلزم على اللغة الثانية منْ إسناد التوجيه الذي هو عيب من عيوب القافية قال : العلامَة الفارضي[2] في شرحه: ويجوز أن يكون يشم مضارع شام البرق يشامه إذا رآه، ومثل به الشيخ يعني الناظم على هيئته التي يكون فيها مجزومًا، فقال : كيشم أي كقولك في يشام مجزومًا يشم على الحكاية كما تقول في ينال مجزومًا انتهى[3].

---

[1] الأعراف ١٦٤

[2] هو محمد الفارضي الحنبلي، شمس الدين: عالم بالفرائض، شاعر، له: تعليقه على البخاري والمنظومة الفارضية توفي سنة إحدى وثمانين وتسعمائة. انظر: شذرات الذهب ٣٩٣/٨ والأعلام ٣٢٥/٦ .

[3] ساقط من " ب" .

(قوله: وماضي الأفعال) من إضافة الخاص للعام أن أريد به مطلق الفعال أو من إضافة الصفة للموصوف أن أريد به نوع خاص منها، وهو مفعول مقدم بقوله: مفر (قوله: بالتاءِ ألْ فيه للعهد الذكرى ولا يجوز أن تكون للجنس؛ لدخول التاءِ الخاصة بالأسماءِ فيه اه يس[1] .

(قوله: إن فهم) فيه دور لأخذه الأمر في تعريف فعل الأمر وأُجيب بأنه تعريف للأمر الاصطلاحي بالأمر اللُّغوي، وبأن المراد الثاني ما صدقه أي إفراده وبالول مفهومه .

(قوله: فهم). أي من اللفظ أي من صفته فلا يرد المضارع المقرون بلام الأمر؛ لأن دلالته من اللاّم لا من الصيغة ويدخل في كلامه ما استعمل من صيغ الأمر في غير الأمر مجازًا كالغباحة، نحو: جالس الحسَن أو ابن سيرين والتهديد، نحو: اعملوا ما شئتم([2])؛ لأن استعمال اللفظ في معنى مجازيّ لا يمنع فهم المعنى الحقيقي منه فتأمَّلْ .

(قوله: أي آمين) أشار بهذا إلى أن من في كلام المص فعل أمر من ماز يميز، من باب باع بمعنى أفصله عن غيره .

(قوله: والأمر... إلخ) الأمر مبتدأ خبره هو اسم وجواب /١٠أ/ الشرط محذوف دلّ عليه الخبر وغلط من قال : أن قوله: هو اسم جواب الشرط، وحذفت منه الفاء إذ القاعدة أنه متى اجتمع مبتدأ وشرط وكان المبتدأ مقدمًا فإن لم يقترن ما بعده بالفاءِ ولم يكن صالحًا لن تباشره الأداة كان خبرًا وجواب الشرط محذوف وإن اقترن بالفاء وكان صالحًا؛ لأن تباشره الأداة جعل جواب الشرط وكان الخبر محذوفًا ثم أن في الكلام حذف مضاف تقديره ومنهم الأمر المراد، الأمر اللُّغوي وهو الطلب إنما احتيج إلى هذا ليندفع التنافي بين قوله: المر وقوله: بهذا هو اسم ولا يرد لام الأمر فإنها دالة على الطلب وضعًا، لكنها مستقلة على ما تدخل عليه، والكلام إنما هو في ما دل على ذلك استقلالاً .

(قوله: محل) أي حلول فهو مصدر أو مكان حلول فهو اسم مكان ففيه على الأول متعلق به، وعلى الثاني بمحذوف أي أعني فيه لأن أسماء المكان لا تعمل .

(قوله: نحو) بالرفع خبر محذوف تقديره وذلك نحو وبالنصب مفعول لفعل محذوف أي أعني أو أنحو .

---

[1] هو العلامة الشيخ يس بن زين الدين العليمي الحمصي، ولد بحمص وارتحل مع أبيه إلى مصر، فتلقى عن الشهاب الغنيمي والدنوشري وغيرهما، ثم برع في علوم متنوعة وألف فيها، ومن مصنفاته النحوية حاشية "قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام" وحاشية "مجيب الندا إلى شرح قطر الندى وبل الصدى" للفاكهي، وحاشية "التصريح" للشيخ خالد الأزهري. وتوفي بالقاهرة سنة ألف وواحد وستين. انظر: خلاصة الأثر ٤٩١/٤ .

٢ فصلت :٤٠.

(قوله: صه) [1] بسكون الهاء، وكان الأَوْلَى أن يمثل نحو: نزالِ ودَرَاكِ لأن اسمية ما ذكره معلومة مما تقدم؛ لأنهما يقبلان التنوين .

(قوله: حَيَّهَل) معناه أقبلْ، ويتعدى بعلى أو قدم ويتعدى بنفسه أو عجل، ويتعدى بالياء ومنه إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر، واللام في حيهل يحتمل أن تكون ساكنة في كلام الناظم، وأن تكون مفتوحة منونة وبلا تنوين كما أفادة الغزَيّ[2]، والاحتمال الثاني بعيد لما فيه من الوقف على المنصوب المنون بصورة المرفوع والمجرور واعلمْ؛ لأنه كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قَبول النون ينتفي كون الجملة الدالة على معنى المضارع فلا مضارع عند انتفاء قَبول لم كاوه بمعنى أتوجع وأُفّ بمعنى أتضجر، وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلاً ماضيًا عند انتفاء قَبول التاء لغير عارض كهَيْهَات /١١ب/ بمعنى بَعُدَ وشَتَّانَ بمعنى افترق، فهذه أيضًا أسماء أفعال قال ابن غازي ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال:

**وما يكنْ منها لِذي غيْر محلّ فاسْم كَهيهاتِ وَوي وَحَيهل**[3]

فإن انتفى قَبول الفعل التاء لعارض كما في أفعل التعجب وماعدا وماخلا وحاشا في الاستثناء وحَبَّذَا في المدح فإنها أفعال ماضية مع أنها لا تقبل التاء لكن عدم التاء عارض نشأ في استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح بخلاف أسماء الأفعال، فإنها غير قابلة التاء لذاتها.

(قوله: وإن كانت صه بمعنى اسكت... إلخ) جرى على الصحيح من أن مدلول اسم الفعل هو الفعل كما سيأتي بيانه.

**(المعرب والمبني):**

قال : بعضهم من الاسم وفيه نَظَرٌ؛ لأنه تكلّم في هذا الباب أنه على المعرب والمبني من الأفعال إلا أن يقال ذكرهما هنا استطرادي، والمعرب والمبني مشتقان من الإعراب والبناء، وللإعراب معانٍ في اللغة منها: الإبانة والتحسين والإزالة، وأما اصطلاحًا ففيه مذهبان، أحدهما: أنه لفظ واختاره الناظم، وعرّفه في التسهيل بأنه جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف. والثاني: أنه معنوي، واختاره كثيرون وعرفوه بأنه تغيير أواخر الكلم؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا، والبناء في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، وفي الاصطلاح عرّفه في التسهيل بأنه ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب وليس حكايةً وإتباعاً أو نقلاً أو تخلصًا من سكونين، فعلى هذا هو لفظي وقيل هو معنوي وعليه

---

[1] ساقط من " ب" .

[2] هو محمد بن قاسم بن محمد بن محمد أبو عبدالله، ويعرف بابن القاسم وبابن الغرابيلي، ولد سنة تسع وخمسين وثمانمائة، ولد بغزة وتعلم بالقاهرة، من كتبه: شرح ابن القاسم على متن أبي شجاع، وحاشيته على شرح التصريف، وتوفي سنة ثمانية عشر وتسعمائة. انظر: الضوء اللامع ٢٦٦/٨ والأعلام ٦/٧ .

[3] البيت بلا نسبة في حاشية الصبان ١٠٤/١ .

فيعرفان لزوم آخر الكلمة حركةً أو سكونًا لغير عامل أو اعتلال، إنما قدم المصدر المعرب على الإعراب الآتي في قوله: /١١أ/ والرفع والنصب اجعلن إعرابًا ضرورة تقدم المحل على ألحان إذ الإعراب عرض لا بد له من محل يقوم به، وهو المعرب، وأيضًا فلا يهتدي إلى معرفة الحكم بقَبول الأثر إلاّ بعد معرفة القابل كما إفادة بعض المحققين. وقوله: والاسم منه معرب أي بعضه معرب على الأصل وبعضه الآخر مبني على خلاف الأصل، أفاده الأشموني وهذا الحصر مأخوذ من قرينة خارجية وإلاّ فالعبارة لا تفيد ذلك فعلم أنه لا واسطة بينهما على الصحيح وأن الأسماء قبل التركيب كفواتح السور لا تخرج عنهما خلافًا لابن عُصْفُور[(١)] فإنه اختار أنها قسم ثالث لا معرب ولا مبني، ومذهب الناظم وغيره أنها مبنية؛ لشبهها بالحروف المهملة في أنها ليست عاملة ولا معمولة قلت: فإنّ بعض مشايخنا عدَّ هذا الخلاف لفظي[(٢)] فإن مَنْ يقول أنها معربة معناه: إنها قابلة للإعراب كما أن من يقول بالبناء كذلك تأمل وأصل مبني قلبت الواو ياء وأدغمت وقلبت الضمة كسرة .

(قوله: أي لشبه مقرب من الحروف)؛ لقوته والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف، وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم، كأيّ فإنها من الموصولات، وأُعربت في بعض أحوالها؛ للزومها الإضافة .

(قوله: أبي علي الفارسي[(٣)]) هو الحسن بن أحمد، مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة، ذكره السيوطي في المزهر[(٤)]، (قوله: أو ما تضمن معناه، وذلك بأن يؤدي بالاسم معنى حقه أن يؤدى بالحرف، وهذا يقال له شبه معنوي فهو داخل في قوله: في شَبَه الحرف فأما أن يختص بغير ما تضمن المعنى أو يجعل من باب عطف الخاص على العام أفاده بعض الأعلام قلت: إلا ظهر حمل شبه الحرف في كلامه على المشبه الوضعي، وقوله: أو ما تضمن معناه على الشبه المعنوي، وأو بمعنى الواو، فقرب المذهبين، إنما هو باعتبار ظاهر اللفظ حيثُ كان مذهب الناظم علة البناء هي شبه الحروف، ومذهب الفارسي شبه الحرف أو ما تضمن... إلخ. وأما بحسب

---

(١) هو على بن مؤمن بن محمد الأشبيلي الأندلسي، المعروف بابن عُصْفُور، وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ومات سنة تسع وستين وستمائة حامل لواء العربية بالأندلس، من كتبه: المُقَرَّب، والممتع، وشرح الجُمَل. انظر: فَوَات الوَفَيَات ٩٣/٢ وبغية الوعاة ٢١٠/٢ وشذرات الذهب ٣٣٠/٥ والأعلام ٢٧/٥ .

(٢) ساقط من " ب" .

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي: أحد الأئمة في علم العربية. وُلِد في فسا (من أعمال فارس)، ودخل بغداد سنة سبع وثلاث مائة هجرية، وتجوّل في كثير من البلدان. أخذ عن ابن السراج والزجاج، وأخذ عنه ابن جنى، له: التذكرة، والحجة، والإيضاح، والتكملة، توفي سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين. انظر: وفيات الأعيان ٨٠/٢ العبر ٤/٣ وبغية الوعاة ٤٩٦/١ وشذرات الذهب ٨٨/٣ والأعلام ١٧٩/٢ ومعجم المؤلفين ٢٠٠/٣.

(٤) المزهر ٣٥٩/٢ .

المعنى فليس إلا مذهب واحد ثم اعلم أنه لا يرد على الحصر الإضافة إلى مبني؛ لأنها مجوزة للبناء لا موجبة والكلام في الموجب فتدبَّرْ .

(قوله: وقد نص سيبويه) ولقب إمام النحو، واسمه عمرو ومعناه بالفارسية رائحة التفاح /١٢ب/ قيل أن أمه كانت ترقصه بذلك في صغره، وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم رائحة التفاح، وقيل لقب بذلك للطافته؛ لأن التفاح من لطيف الفواكه، والإضافة في لغة العجم مقلوبة؛ لأن السبب هو التفاح، وويه رائحته، والتقدير رائحة التفاح، مات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة، عمره اثنتان وثلاثون سنة، وقيل ينيف على الأربعين، وقيل مات بالبصرة سنة إحدى وستين، وقيل مات سنة ثمان وثمانين، وقيل يساوي سنة أربع وتسعين، وجملة من لقب بهذا اللقب أربعة كما أفاده في المزهر[١] .

(قوله: كالشبه الوضعى)، أي المنسوب إلى الوضع وقدمه على المعنوي تقديمًا للأوضح وهو الحق ليرتقي منه إلى المعنوي أو اهتمامًا به؛ لكونه في مظنة المنع .

(قوله: في اسمى جئتنا أي كالشبه أو الوضع الكائن في أسمى هذا اللفظين وأشار بقوله: فالتاء من جئتنا إلى ما هو التحقيق وهو أن تضع الحرف المختص به إنما إذا كان ثاني الحرفين حرف لين، وأما من أطلق الوضع على الحرفين، وأثبت به شبه الحرف فليس بإطلاقه بشديد كما ذكره أبو إسحاق الشاطبي وهو خير المقرئ، وإنما أثرت مشابهة الاسم للحرف حتى بنى، ولم تؤثر مشابهة الحرف للاسم حتى يعرب؛ لأن الحرف ثبت استغناؤه عن الإعراب، فلو أعرب كان الإعراب مانعًا .

(قوله: والمعنوي) أي وكالشبه المعنوي وهو أن يكون الاسم قد تضمن معنى من في معاني الحروف لا بمعنى أنه حل محلاً هو للحرف كتضمن الظرف معنى في، والتمييز معنى من بل إنه خلف حرف في الدلالة على معناه، أي أدى به معنى حقه أن يؤدي بالحرف بالاسم.

(قوله: وكنيابه) أي وكالشبه الثابت في نيابة ويسمى هذا شبهًا استعماليًّا وأشار إلى الشبه الافتقاري بقوله: وكافتقار وأصلاً أي افتقار إلى جملة متأصل فخرج بالمتأصل، نحو: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[٢]؛ لأن يوم /١٢أ/ مستغنٍ عن الجملة في بعض التراكيب وخرج بالافتقار إلى مفرد، نحو: سبحان الله، وعند عليم مقتدر، فالأول منصوب على المصدرية، والثاني على الظرفية؛ لإفادة الفارضي .

(وقوله: وكافتقار أصلا) أي كشبه دي افتقار مؤصل والمعنى كشبه الاسم والحرف في الافتقار المذكور ونظير ما سبق، وأصلاً نعت لافتقار وفيه ضمير مرفوع على النيابة على الفاعل

---

[١] المزهر ٣٦٤/٢ .

[٢] المائدة ١١٩ .

يعود إلى افتقار والألف فيه للإطلاق ولو جعلت ضميرًا عائدًا على نيابة، وافتقار لصح واستغنى عن قوله: بلا تأثر المسوق؛ لإخراج المصدر النائب عن فعله؛ لأن نيابته عنه عارضة في بعض التراكيب دون بعض ولذلك كان معربًا أفاده المعرب .

(قوله: في الوضع في كونه على حرف... إلخ) الظاهر أن قوله: في كونه... إلخ، بدل من قوله: في الوضع بإعادة العامل وقد رأيت بعضهم يجعل في السببية فتأمَّلْ .

(قوله: هنا) المراد به أسماء الإشارة فهو من ذكر الخاص وإرادة العام ، (قوله: فلم يوضع) أورد عليه أنهم صرحوا بأن اللام العهدية موضوعة لأن يشار بها إلى معهود ذهنًا فقد وضعوا للإشارة حرفًا وأُجيب بأن المراد الإشارة الحسية ولم يضعوا لها حرفًا بل اسمًا، حيثُ قال : واسم الاشارة ما وضع لمسمى وإشارة حسية إليه .

(قوله: لأن الإشارة معنى من المعاني) بيان ذلك أن الإشارة نسبة بين المشير والمُشار إليه، والتنبيه نسبة بين المُنَبِّه والمُنَبَّه وما كان كذلك لا يستقل بالمفهومية فحقه أن يؤدي بالحرف لا بالاسم أو الفعل؛ لأن كلاًّ منهما مستقل بالمفهومية تأمَّلْ .

(قوله: شبه له في النيابة عن الفعل) أي شبه الاسم له أي للحرف وحاصله أن أسماء الأفعال تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل غيرها فيها، فأشبهت ليت ولعل /١٣ب/ مثلاً، ألا ترى أنهما نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل .

(قوله: ولا يعمل فيه غيره) ظاهره أن العامل قد يدخل عليها ولا يعمل مع أن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال اتفاقًا، فكان الأَوْلَى أن يقول ولا يدخل عليها عامل وأما قول زهير[١] دعيت نَزَالِ، فمن الإسناد إلى اللفظ أي دعيت هذه الكلمة أفاده في التصريح[٢] .

(قوله: مبني على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب) أي وهو الصحيح[٣] ، (قوله: في ستة أبواب أي وهى متفرقة على وجوه الشبه الأربعة المذكورة، فالمضمرات مبنية للشبه الوضعي؛ وأسماء الشرط؛ والاستفهام؛ والإشارة للشبه المعنوي، وأسماء الأفعال للشبه الاستعمالي، والأسماء الموصولات للشبه الافتقاري، كذا في حاشية العلامة شيخ شيوخنا ابن الميت[٤] وفيه نَظَر؛ إذ المضمرات ليست كلها مبنية للشبه الوضعي تأمَّلْ .

---

(١) قال زهير: ولنِعمَ حَشْوُ الدّرع أنت إذا دُعيتَ نِزالِ ولَجَّ في الذعرِ .

انظر: الكتاب: ٢٧١/٣، والمقتضب: ٣٧٠/٣، وأمالي ابن الشجري: ١١١/٢، وإصلاح المنطق: ٣٣٦، والخزانة: ٦٤/٣.

(٢) التصريح ٤٥/١ .

(٣) زيادة في " أ" .

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الدمياطي الأشعري الشافعي، أبو حامد: فاضل، عارف بالحديث، من الشافعية، وتُوفي سنة ألف ومائة وأربعين للهجرة. انظر: الأعلام ٦٥/٧ .

(قوله: ومعرب الأسماء الإضافة بمعنى من وضابطها موجود، وهو أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص وجهي أفاده ليس، وفيه نظر؛ لأن من شروط هذا النوع كما ذكروا في باب الإضافة صحة حمل الثاني على الأول كخاتم حديد، وهذا غير ظاهر هنا إلا بتكلف فالأحسن أن يكون من إضافة الصفة للموصوف أفاده شيخنا الحنفاوي[1] .

(قوله: ما قد سلما من شبه الحرف) ما واقعة على الاسم أي اسم قد سلم... إلخ، فاندفع ما قيل أن التعريف شامل للحرف إذ الشيء لا يشبه نفسه وإضافة شبه إلى الحرف من إضافة المصدر لمفعوله بعد حذف فاعله أي شبه الاسم الحرف وهى العهد الخارجي؛ لأن الاضافة تأتي لما تأتي له اللام والمعهود خارجًا، هو الشبه المدني أي الذي /١٣أ/ لم يعارض بشيء من خواص الأسماء فلا يرد نحو أي فإنها إنما أعربت وإن أشبهت الحرف يكون الشبه عارضه لزوم الإضافة كما مر.

(قوله: خلاف المبني) مراده بالخلاف اللغوي وهو مطلق المنافي إذ المراد به الضد وليس المراد به المصطلح عليه؛ لأن الخلاف يمكن اجتماعهما كالقيام والضحك والضدان لا يمكن فيهما ذلك والمعرب والمبني لايجتمعان معًا في كما .

(قوله: كسما) بوزن هدى (قوله: وفيه ست لغات) أوصلها بعضهم إلى عشر ونظمها الفارضي فقال :

**ثلث البدءِ في سَما وكَذا السّم ... وسَمّ عَاشرَ اللُغاتِ سماء[2]**

وبعضهم إلى ثمانية عشر وجمعها في قوله: من البسيط:

**سّم سّمة اسم ورد سمهُ ... كذا سما بتثليث الأول كلها[3]**

(قوله: متمكن) اسم في باب الاسمية وفي الإعراب فلم شبه الحرف حتى بيني ولا الفعل فيمنع من الصرف، وقوله: أمكن أي منصرف .

(قوله: وهو قسمان متمكن... إلخ) هذا معلوم مما سبق ، (قوله: بنيا) ألف للتثنية إن رفع مضى لحذف المضاف، وهو فعل وإقامته مقامه وللإطلاق أن جرلان الضمير حينئذ راجع للفعل (قوله: وأعربوا) الضمير للعرب أو للنحاة مضارعًا أي فعلاً مضارعًا، أي نطقت به العرب معربًا أو أطلقت النحاة عليه اسم المعرب انتهى سنده بي .

---

[1] أحمد الحنفاوي (كان حيًّا ١١٨٣ هـ) أحمد البشارى، الحفناوي (شهاب الدين) أديب. له بغية الجليس والمسامر، ونزهة الأرواح، والخواطر في الأشعار والنوادر، فرغ منه سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف للهجرة. انظر: معجم المؤلفين ١/١٧٤ .

[2] لم أقف عليه.

[3] لم أقف عليه.

(قوله: عريًا) بمعنى خلا ومضارعه يعري من باب تعب يتعب، وأما عرا بفتحها فمعناه نزل ومضارعه يعرو، ومن باب قعد .

(قوله: مباشر) أي ولو تقديرًا كقوله::

**فلا تُهِينَ الفقيرَ علَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ**[1]

فإن أصله تهين بنون التوكيد الخفيفة (قوله: ومن نون إناث) [2]، هذا الشمل من تعبير غيره بنون النسوة لشموله من يعقل وما لا يعقل كالكتب /١٤ب/ والنون المراد نون الإناث أصالة وإن استعملت في الذكور كقول الشاعر:

**يَمُرّون بالدَّهْنا خِفافاً عيابُهم ويرجعنَ منْ دارينَ بُجْرَ الحقائبِ**[3]

الدهنا ودارين اسما موضعين والعياب الأوعية وبجر الحقائب ممتلئها .

(قوله: كيرعن) بفتح الياء من راعني الشيء روعا من باب قال : بمعنى أفزعني فأصله يروعن بوزن يقتلن نقلت: حركة الواو إلى الساكن قبلها، وهو الراء ثم حذفت الواو؛ لأن الواو اجتمت معها ساكنة مع العين بعدها والمعنى أن النسوة يخفن من فتن بهن؛ لأنهن حبائل الشيطان، وقد أخرج ابن عساكر[4] عن ابن عمر (ﷺ): (أن إبليس لقى موسى –عليه الصلاة والسلام– فقال : يا موسى إن لك علي حقًّا إياك أن تجالس امرأة ليست بمحرم فإن رسولها إليك ورسولك إليها)[5].

---

[1] البيت للأضبط بن قريع السعدي والشعر والشعراء ٢٢٦، البيان والتبيين ٣/ ٣٤١، وأمالي القالي: ١/١٠٨والأغاني ١٦/ ١٥٩، والمثل السائر ١/ ٢٦٠ .

[2] ساقط من " ب" .

[3] البيت بلا نسبة في الكتاب ١/١١٥ وديوان الأدب ٢/١٣٢ وغريب الحديث، للخطابي ١/٤٥٤ والصحاح ٥/١٨٢٧ وأساس البلاغة ١/٤٦ وشمس العلوم ٥/٦٥٤٣ والإنصاف ١/٢٣٧ .

[4] علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر بالدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحالة، كان محدث الديار الشامية، ورفيق السَّمْعَاني (صاحب الأنساب) في رحلاته، مولده ووفاته في دمشق، له: "تأريخ دمشق الكبير – خ" يعرف بتاريخ ابن عساكر، اختصره الشيخ عبد القادر بدران، بحذف الأسانيد والمكررات وسمى المختصر "تهذيب تاريخ ابن عساكر – ط" سبعة أجزاء منه، ولا تزال بقية التهذيب مخطوطة، وباشر المجمع العلمي العربيّ بدمشق نشر الأصل فطبع منه المجلد الأول ونصف الثاني، ولابن عساكر كتب أخرى كثيرة، منها "الإشراف على معرفة الأطراف – خ" في الحديث، ثلاث مجلدات، و"تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي الحسن الأشعري – ط"، و"كشف المغطى في فضل الموطأ – ط"، وغيرها توفي سنة خمسمائة وواحد وسبعين. انظر: إيضاح المكنون ١/١٦١ ومعجم المطبوعات ٣٥٨ والأعلام ٤/٢٧٣ .

[5] الحديث في مصنف أبي شيبة برقم (١٧٣١٣) ٤/ ١٤ و(١٧٦٠١) ٤/٣٤١ ورواه: "حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيْدِ بِنْ مُعَنِق قال : : قال ابن عُمَرَ: لأَنْ يجعل فِي رَأْسِي مِخْيَطٌ حَتَّى يخبو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُقَبِّلَ رَأْسِي امْرَأَةٌ لَيْسَتْ بِمَحْرَمٍ". وفيض القدير شرح الجامع الصغير ٢/١٧٩ .

(قوله: فذهب البصريون) لم يتقدم ما يتفرع هذا عليه فكان الأولى حذف الفاء ، (قوله: أصل في الأسماء أي لأن الاسم ليس له ما يغنيه عن الإعراب؛ لأن معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الإعراب وضع اسم مكانه كما في نحو تعن بالجفا وتمدح عمرًا، فإنه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تأكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الإعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا ومدح عمر ولا تعن بالجفا مادحًا عمرًا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمر، وانتهى الأشموني .

(قوله: فرع في الأفعال) عبر بالجمع نظرًا لإفراد الفعل المضارع أو أن للجنس وعلى كل يندفع ما يقال أن للعرب من الأفعال هو المضارع على ما سيأتي تأمَّلْ .

(قوله: ابن العلج) بكسر العين المهملة والبسيط اسم كتاب ، (قوله: أصل في الأفعال... إلخ) هذا القول ضعف الأقوال وقد عللوه لوجوده في الفعل من غير سبب فهو لذاته /١٤أ/ بخلاف الاسم، وهو تعلل باطل؛ لأن سبب الإعراب فيهما توارد المعاني المختلفة المحتاجة في تمييز إلى الإعراب .

(قوله: مبني على الفتح) أي لفظًا كما في المثالين المذكورين أو تقديرًا، كما في نحو ضربوا وإنما بنى على حركة مع أن الأصل في المبني أن يسكن؛ لأنه أشبه المضاف في وقوعه صفة وصلة وخبرًا وحالاً وشرطًا، وإنما كانت فتحة الثقل الضم والكسر مع ثقل الفعل .

(قوله: ومعرب عند الكوفيين)؛ لأنه عندهم مقتطع من المضارع المجزوم فأصل اضرب مثلاً عندهم لِتضربْ فحذفت اللام ثم البناء؛ خوف الالتباس بغير المجزوم وعند الوقف ثم أتى بالألف وعندهم مجزوم بلام الأمر تقدير .

(قوله: هل تضربان) بتشديد النون؛ لأنه لا يجوز دخول الخفيفة في فعل الاثنين وكذا جماعة النساء، وسيأتي الكلام على ذلك في قول الناظم ولم تقع حقيقة الألف لكن شديدة وكسرها ألف .

(قوله: لتوالي الأمثال) أي وهو ممنوع عندهم وأورد عليه نحو النساء جنَّن، فإن فيه ثلاث نونات، وأُجيبُ بأن الممنوع لتوالي الأمثال الزوائد على أصل الكلمة وجنن ليس كذلك، إذ الزائد فيه الأخيرة فقط، والنونان قبلها من أصل الكلمة بخلاف نحو هل تضربان فإن الأولى فيه للرفع والأخريان للتوكيد فالثلاث فيه زوائد أفاده الشنواني .

(قوله: فحذفت الواو لالتقاء الساكنين) إن قلت: لا حاجة لحذفها لأن التقاء الساكنين على حده، قلت: ممنوع إذ لالتقاء على حده شرطه أن يكون الأول حرف مد والثاني[1] مدغمًا في كلمة واحدة، نحو دابة والواو هنا بمنزلة كلمة وما بعدها بمنزلة كلمة أخرى تأمَّلْ .

---

[1] ساقط من " ب" .

(قوله: فشرط /١٥ب/ في إعرابه أن يعرى من ذلك إلخ) قال : الأشموني والضابط أن ما كان رفعه بالضمة إذ أكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها وقد نظمت هذا الضابط فقلت:

**ما كانَ رَفعٌ بضمةٍ إذا أكدَّته بالنونَ فالبِنَا خُذَا**

**وأعرِنْ ما بنونٍ رَفعا وذا عن العَربِ أتَى فاسْتَمعا**

(قوله: الأخفش) ذكر السيوطي في المزهر[1] أن الملقب بذلك من النحاة أحد عشر نحويًّا منهم الأخفش الكبير أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه، ومنهم الأخفش الأوسط[2] أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها، ومنهم الأخفش الأصغر أبو الحسن على بن سليمان من تلامذة المبرّد وثعلب[3] مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(قوله: ابن عُصْفُور بضم أوله (وقوله: وكل حرف مستحق البِنَا) أورد عليه أنه لا يلزم من الاستحقاق الوجود، وأُجيبُ بأن المراد مستحق البناء القائم به أو إن الواضع حكيم يعطي الأشياء ما تستحقه، ولهذا قال : أن الحروف كلها مبنية .

(قوله: والأصل في المبني أن يسكنا الأصل بمعنى الراجح أو المستصحب مبتدأ وأن يسكنا في تأويل مصدر خبره، أي الأصل في المبني تسكينه، وأطلق الناظم التسكين وأراد به السكون من إطلاق الملزوم وإرادة اللازم؛ لكونه عبارة النحاة، ولأن وصف الكلمة السكون لا التسكين، إذ هو فعل الفاعل، ولأنه يشعر بإزالة حركة موجودة وإنما كان السكون هو الأصل لخفته أو لأن الأصل في الإعراب الحركة، فالمناسب أن يكون الأصل في ضده وهو البناء السكون (قوله: ومنه) أشار به إلى عدم الانحصار فيما ذكره لا من المبني ما بنى على /١٥أ/ نائب المذكورات كبناء الأمر على الحذف أو بناء اسم لا، والمنادى على الحرف (قوله: كأين أمس حيث) فيه نشر على ترتيب الألف وبنى أين لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة إن كان استفهامًا وإن كان شرطًا وبنى أمس عند الحجازيين؛ لتضمنه معنى حرف التعريف، لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة وإنما يبنى عندهم بشروط أن يراد به معنى، وأن لا يضاف، ولا تدخل عليه أل، ولا يكسر، ولا يصغر، فإن فقد شرط أُعرب وصرف إجماعًا كما إذا تستعمل ظرفًا، وقد نظمت هذه الشروط فقلت:

**وأمسِ ابنه إنْ قد أردتُ مَعينًا ... لَم يَكن ظرفًا ثُم جَمْعا مُكسرا**

**وليسَ مُضافًا ثمَّ غّير معرَّفٍ ... وسَادسُها أنْ لا يكونُ مُصغَّرا**

وبنى حيث للافتقار اللازم إلى جملة .

---

[1] المزهر ٣٦٠/٢ .

[2] هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، من أكابر النحاة البصريين، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، له كتب كثيرة في النحو والعروض والقوافي. توفي سنة مائتين وخمس عشرة. انظر: أخبار النحويين البصريين ٦٧/٦٦ وتاريخ العلماء النحويين ٨٨ ونزهة الألباء ١٣٣ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ .

[3] وهو أحمد بن يحيى يسار، أبو سيار الشيباني أبو العباس نحوي، ولُغوي إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقه، له مصنفات كثيرة، منها: معاني القرآن، واختلاف النحويين، وقواعد الشعر، ولد سنة مائتين، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر: إنباه الرواة ١٧٣/١-١٨٦ وبغية الوعاة ٣٩٦/١ وشذرات الذهب ٢٠٦/٢ والأعلام ٢٦٧ .

(قوله: والساكن كم أي مثاله كم وفي التعبير بكم لطف لاحتمال التمثيل والإشارة إلى كثرة أمثلة الساكن؛ لكونه الأصل وبنى كم لتضمن كم الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير، واعلم أن ما بنى من الأسماء على السكون فيه سؤال واحد لم بنى وما بنى منها على حركة فيه ثلاثة أسئلة، لِمَ بنى؟ ولِمَ حرك؟ ولِمَ كانت الحركة كذا؟ وما بنى من الأفعال أو الحروف على السكون لا يسأل عنه وما بنى منها على حركة فيه سؤالان، لِمَ حرك؟ ولِمَ كانت الحركة كذا؟ وللبناء على الحركة أسباب منها التقاء الساكنين، كأين ومنها كون الكلمة على حرف واحد، كبعض المضمرات وأسباب البناء على الفتح منها طلب الخفة كأين ومجاورة الألف كأيّان والإتباع نحو كيف بنيت على الفتح إتباعاً لحركة الكاف؛ لأن ما بينهما ساكن غير حصين وأسباب البناء على الكسر منها كونه الأصل عند التقاء الساكنين كأمس ومجانسة العمل كباء الجر والإتباع نحو ذه وته بالكسر في الإشارة للمؤنثة /١٦ب/ وأسباب البناء على الضم منها أن لا يكون للكلمة في حال الإعراب، نحو: "لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ"[١] بالضم ومنها مشابهة الغايات أي الظروف المنقطعة عن الإضافة كقبل وبعد وذلك نحو: يا زيدُ، فإنه أشبَهَ قبل وبعد قيل من جهة أن يكون متمكنًا في حالة أخرى وقيل من جهة أنه لا تكون له الضمة حالة الإعراب ومنها الإتباع كمنذ .

(قوله: لا يعتورها) مضارع اعتوره بمعنى توارد وتداول عليه (قوله: ما تفتقر) أي معانٍ تفتقر... إلخ. (قوله: كالتقاء ساكنين) اعترض بأن شرط البناء أن لا يكون تخلصًا من سكونين، وأُجيبُ بأن ذلك فيما إذا كان في كلمتين، نحو: لم يكن الذين[٢] بخلاف الكلمة كما هنا (قوله: وقام وضرب) مثّل للفعل بمثالين إشارة إلحانه لا فرق بين كونه صحيحًا أو معتلاً، .

(قوله: وجير) بفتح الجيم وسكون التحتية حرف جواب بمعنى نَعَمْ، قال : هـ ابن الناظم ، (قوله: ومنذ وهو حرف) زاد ابن الناظم على لغة من جر بها واحترز بذلك عن لغة من رفع فإنها حينئذ اسم .

(قوله: وأجل) بفتح الهمزة والجيم حرف بمعنى نعم (قوله: لا يكون في الفعل أي لثقله مع ثقل الضم والكسر، فتمثيل بعضهم نجوش للفعل المبني على الكسر نحو رد بضم الدال اتباعًا للراء للمبني على الضم غير صحيح، إذ الأول مبني على حذف حرف العلة، والثاني مبنى على سكون مقدر، وقد علم من هذا كله أن ألقاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون، وليس أيضًا وقفًا، وأما ألقاب الإعراب فهى أيضًا أربعة: رفع، ونصب، وجرّ، وجزم، وهذا ما عليه البصريون فلا تستعمل حركات الإعراب، فكان حركات البناء وعكسه وقد جوّز الكوفيون ذلك فيسمون الرفع ضمًّا، ونحو ذلك أفاده ابن الميت .

---

[١] الروم: ٣.

[٢] البينة: ١.

(قوله: لن أهابا) مضارع هابه بمعنى المقصور /١٦أ/ وهو عربي جيد فلا قلب في عبارة الناظم خلافًا لما ادعاه بعضهم فلا يوجد الجر في الفعل .

(قوله: فارفع بضم) أي رفعًا مصوّر والضم إن مذهبه أن الإعراب لفظي أو لا منافاة بين جعل هذه الأشياء إعرابًا، وجعلها علامات إعراب؛ لأنها إعراب من حيثُ عموم كونها أثر يجلبه العامل، وعلامات إعراب من حيثُ الخصوص[1] (قوله: فتحًا وجر كسرًا) فتحًا وكسرًا منصوبان على الظرفية الاعتبارية، أي وقت فتح وكسر هذا أحسن من نصبهما. على الحال وعلى نزع الخافض لن نصبهما كذلك مقصور على السماع .

(قوله: كذكر الله عبده يسير) المعنى أن العبد إذا علم أن الله بذكره يسره ذلك انتهى فَارْضَ .

(قوله: جاء أخو)[2] بالقصر؛ لأن الهمزتين إذا اتفقتا في الحركة يجوز حذف أحدهما كما قُرِئ به في السبع فقول بعضهم بالقصر للضرورة أو على لغة قليلة ممنوع .

(قوله: نمر) بفتح النون وكسر الميم اسم لأبي قبيلة من قبائل العرب ، (قوله: أنواع الإعراب أربعة) هو أولى من قول بعضهم ألقابه؛ لأن حتى الألقاب المساواة كل منهما البقية والملقب أن يطلق كل منها على البقية كأن يقال الرفع والنصب وعلى الملقب كأن يقال الإعراب الرفع وكل منهما ممتنع؛ لاستلزام الأول حمل الشيء على مباينه، والثاني حمل الأخص على الأعم فثبت أن هذه الأمور والأنواع داخله تحت الإعراب وهو جنس لها لا أنها ألقاب له، وهو ملقب بها شيخ الإسلام .

(قوله: وأما الجر فيختص بالأسماء... إلخ) أدخل الباء على المقصور عليه، والناظم أدخلهما على المقصور وهو الأَوْلَى وعلى كل حال ليس في كلام هذا الكلام تكرار مع قوله: فيما مرّ بالجر والتنوين؛ لأنه ذكر ثم لبيان تعريف بالاسم /١٧ب/ من أنواع الإعراب انتهى زكريا .

(قوله: وأما الجزم فيختص... إلخ) ليكون كالعِوَض من الجر ، (قوله: في بني) أي لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحاصل ما أشار إليه الناظم أولاً وآخرًا أن علامات الإعراب قسمان: أصول وفروع، فالأصول أربعة: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للخفض، والسكون للجزم، والفروع نائبة عن هذه الأصول، وهى عشرة: ثلاثة تنوب عن الضمة، وهى: الواو، والألف، والنون، وأربعة عن الفتحة، وهى: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون، واثنان عن الكسرة والياء، وواحدة عن السكون، وهى: حذف الحرف نونًا كان أو حرف علة .

---

[1] ساقط من " ب" .

[2] يوسف :٥٨.

(قوله: في مواضع النيابة) وهى سبعة الأسماء الستة والمثنى وما لحق به، وجمع المذكر السالم وما ألحق به، وجمع المؤنث السالم وما ألحق به، والاسم الذي لاينصرف، والأمثال الخمسة والمضارع المعتل انتهى "ابن الميت".

(قوله: وارفع بواو) وفي نسخة فارفع وهى أولى؛ لأنه مفرع على ما قبله قضية هذا وقضية كلام (...)[١] أولاً ان هذه الأسماء معربة بالحروف لكنه صحيح بعد ذلك أنها معربة بحركات مقدرة عليها وكان النظر أولاً إلى الصورة الظاهرة، وثانيًا إلى الصورة المعنوية وما يخص ما ذكروا في إعرابها عشرة مذاهب، بينها المرادي[٢] وغيره قال : وأقواها مذهبان، أحداهما: وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين[٣] ، أنها معربة بحركات مقدرة... إلخ والثاني أنها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله أن الأول أصحها، وفي شرحه أن الثاني أسهلها وأبعدها عن التكليف .

(ما من الأسما أصف) بالقصر للضرورة بعدم اتفاق الهمزتين في الحركة، وقد نازعته الأفعال الثلاثة فاعلمنا الأخير وأضمر فيما قبله ضمير، وحذفنا لكونه فضلة، ولا يجوز كونه معمولاً للأول أو الثاني؛ لوجوب إبراز الضمير وكسر الصاد /١٧أ/ مضارع وصف بمعنى ذكر .

(قوله: بحركات مقدرة) أي واتبع فيها ما قبل الآخر للآخر (قوله: من ذاك أي الذي أصفه من الأسماء، قال بعضهم وإنما أشار إليه بإشارة البعيد لأنها ألفاظ سعدهم بمجرد والنطق بها فهي وبمنزلة البعيد انتهى. والمجرور خبر مقدم، وذو مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، فهو غير مرفوع بالواو؛ لأن شرط إعرابه بها الإضافة إلى اسم الجنس ولأنه بمعنى اللفظ لا بمعنى صاحب قال في شرح العمدة : جعل أولها ذو لأنه مختص بملازمة الإعراب للحروف، وجعل ذو قرين فم في الذكر؛ لتساويهما في لزوم الإضافة والإعراب بالحروف إلا أنّ (ذو) لا تضاف لياء المتكلم وفم تضاف إليها فلهذا انحط عن رتبة ذو وأخر عنه، والأب والأخ والحَم مستوية في الإعراب بالحروف إذا أضيف لغير ياء المتكلم، فقرن بينهما بالذكر قبل الهن وآخرًا لهن؛ لأن إعرابه بالحروف قليل انتهى من التصريح[٤] .

(قوله: إن صحبة أبانا) مفعول لمحذوف يفسره المذكور لأن أن لا يليها إلا الفعل ظاهرًا أو مقدرًا واشتراطهم كون الشاغل ضميرًا أكثريًّ لكلي أو الضمير مقدر على حدا، فحكم الجاهلية يبغون يس واعلم أن أصل ذو عند سيبويه ذوي بوزن فعل محركًا وعند الخليل[٥] ذوو بواوين،

---

[١] كلمة مطموسة .

[٢] توضيح المقاصد ٣١٣/١ .

[٣] شرح ابن عقيل ٤٤/١ وتوضيح المقاصد ٣١٤/١ والمدارس النحوية ٣٥٦ .

[٤] التصريح ٥٨/١ .

[٥] هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر الفراهيدي، ولد سنة مائة، ولم يسم أحد بأحمد بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قبل والد الخليل، وكان الخليل ذكيًّا، شاعرًا، استنبط من العروض، ومن علل النحو =

أولاهما ساكنة بوزن فعل بالإسكان ثم والتخفيف، وبقيت الواو حرف إعراب (قوله: أن تكون بمعنى صاحب) أي مضافة إلى اسم الجنس؛ لأنه ذكر وصلة إلى الوصف به؛ لأنك لا تقول: مررت إلى مال مثلاً، وشذّ إضافته إلى الضمير كقوله: إنما بعرف الفضل من الناس ذووه .

(قوله: جاءني ذو مال) أصله ذو مال بواو مضمومة للرفع، وذال مضمومة للاتباع، ثم سكنت الواو لاستثقال : الضمة عليها /١٨ب/ وتقول في النصب: رأيت ذا مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها ثم قلبت ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وتقول في الجر: مررت بذي مال، أصله بذو مال بواو مكسورة للجر، وذال مكسورة للاتباع، ثم قلبت ياء لاستثقال : الكسرة عليها، أفاده ابن الناظم ومثله يقال في بقية الأسماء الستة، وهو مبني على الصحيح من أنها معربة بحركات مقدرة .

(قوله: واحترز بذلك من ذو الطائية)[١] صح الاحتراز عنها مع أنها مبنية والكلام في المعربات؛ لأن الكلام مع المبتدئ الذي لا يفرق بين المعرب والمبني، فإذا سمع لفظ ذو توهم أنها المبنية أفاده الشنواني وقال : الشاوي إنما احترز عنها؛ لأن لها حالة إعراب إذ فيها وجهان: الإعراب والبناء .

(قوله: فإما كرام موسورون... إلخ) هو من قصيدة لمنظور بن سحيم[٢] قالها في امرأته حلق شعرها ورفعته إلى الوالي، فجلده واعتقله فدفع جبته وحماره إليه، فأطلق وأولها:

| | |
|---|---|
| **ذهبتُ إلى الشيطانِ أخطبُ بنتَه** | **فأدْخلها من شَقوتي في حِباليَا** |
| **فأنقَذني مِنها حِماري وجبتي** | **جَزَى الله خيرًا جِبتي وحِمَاريا** |
| **ولستُ ِهاج في القُرى أَهل مَنزِل** | **علَى زادهم أبْكِي وأبْكِي العواليا** |
| **وعِرضي ألقَى ما ادَّخرت ذَخِيرةً** | **وبطني أطويه كطي ردائيا** |
| **فإما كِرامٌ مُعسرون عَذرتهم** | **وإما لئام فادخرت حيائيا[٣]** |

---

ما لم يستنبط أحد، وما لم يسبقه إلى مثله سابق وهو أستاذ سيبويه النحوي، من كتبه: العين في اللغة، ومعاني الحروف، والنقط والشكل وغيرها، توفي سنة سبعين ومائة. انظر: طبقات النحويين واللغويين ٤٧-٤٩ ووفيات الاعيان ٢-٢٤٤ والأعلام ٢-٣١٤ .

[١] ساقط من " ب" .

[٢] منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسيّ الكوفي شاعر إسلامي من شعراء (الحماسة) مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن الكوفة. انظر: معجم الشعراء ٣٧٤ والأعلام ٣٠٨/٧ .

[٣] الأبيات لمنظور بن سحيم الفقعسي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٣/٢ وسمط اللآلئ ١٠٥/٢ والعمدة ١١٢/١ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨١٣/١ والتصريح ١/ ٦٣ وشرح المفصل ٣/ ١٣٨وهمع الهوامع٨٤/١ والدرر اللوامع ١/ ٥٩ .

وإما كرام موسورون... إلخ) .

(قوله: حيث الميم منه بانا)، حيث مستعملة في المكان الاعتباري وهو التركيب والمعني في تركيب فارقته فيه الميم فلا حاجة إلى دعوى استعمال حيث في الزمان على رأي إفادة اسم وبين بان وأبان الجناس الناقص، كقوله: طرفي وطرف النجم فيك كلاهما وساهر فإن لم تزل، إعراب بالحركات وفيه حينئذ عشر لغات: نقصه، وقصره، وتضعيفه مثلث الفاء فيهن، والعاشرة اتباع فإنه ميمه وفصحاهن فتح فائه منقوصًا انتهى أشموني /١٨أ/ وقد نظمتها فقلت:

**نقصٌ وقصرٌ وتضعيفٌ مثله فيهنَّ فاءٌ واتباعٌ بلمِ حسنُ**

(قوله: أب... إلخ) مبتدأ والمراد لفظه فهو معرفة فلا حاجة إلى قيد الشهرة، وأصل هذه الأسماء أبو، وأخو، وحمو، فوزنها فعل بالتحريك، ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو، وتقول أبوان وأخوان وحموان، وهذا مذهب البصريين، وقيل وزنها فعْل بالإسكان[١]، ورد بسماع الحم أقارب الزوجة (قوله: وهن) مبتدأ محذوف الخبر، أي كذاك فهو من عطف الجمل، وهو كناية ومعناه الشيء تقول هذا هنك أي شيئك، ذكره في الصحاح[٢]، وفي المصباح[٣] الهَنُ كناية عن هنة ويجعل أيضًا كناية عن اسم الجنس، ويكنى بهذا الاسم عن الفرج من الرجل والمرأة انتهى ملخصاه.

(قوله: والنقص) أي الإعراب بالحركات الظاهرة (قوله: وقصرها) أي إعرابها بالحركات المقدرة على الألف في الأحوال الثلاثة كعصا وأفرد هنا، وأتى بصيغة الجمع فيما بعد إشعار بجواز الأمرين إلا أن الأكثر عود لفظ أبٌ إلى جمع الكثرة، وهن إلى جمع القلة، وقوله: من يقصهن أشهر، يفيد أن النقص شهير، وهو كذلك ولا ينافيه قوله: (وفي أب وتالييه يندر؛ لأن الشهرة ضد الخفاء فلا تتنافى الندرة .

(قوله: وهو محجوج)، أي مقام عليه حُجَّة بما ذكر (قوله: بابه اقتدى عدي في الكرم) هو ابن حاتم الطائي[٤]، كان من الصحابة والشاهد في البيت الأول بالكسرة ونصب الثاني بالفتحة، وهو مقتبس من المثل السائر من أشبه أباه فما ظلم أمه حيث لم تزن بدليل مجيء الولد على

---

[١] بالسكون في " ج" .

[٢] الصحاح ٢٥٣٦/٦ .

[٣] المصباح المنير ٦٤١/٢ .

[٤] هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، أبو وهب وأبو طريف: أمير، صحابي، من الأجواد العقلاء، كان رئيس طيِّئٍ في الجاهلية والاسلام. قال ابن الأثير: خير مولود في أرض طيِّئ وأعظمه بركة عليهم. وكان إسلامه سنة تسع هجرية، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة وشهد الجمل، وصفين، والنهروان مع عليّ. وثق عنه المحدثون ستة وستين حديثًا، عاش أكثر من مِائَة سنة، وهو ابن حاتم الطائي الّذي يضرب بجوده المثل. انظر: خزانة الأدب ١٣٩/١ والأعلام ٢٢٠/٤١ .

مشابهة أبيه لكن يبعده تذكير الضمير العائد /١٩ب/ على المؤنث المعلوم من المقام يبعده تذكير الضمير العائد على المؤنث المعلوم المقام .

(قوله: إن أباها... إلخ) المجد العز والشرف، والشاهد فيه استعمال الأب مقصورًا في الألفاظ الثلاثة؛ لأنه يلزم عليه بحركات مقدرة خلافًا لمن قصره على الثالث؛ لأنه يلزم عليه التلفيق في اللغة الواحدة، أفاده بعض شيوخنا قال : العيني، واستعمل المثنى في اللغة بالألف في حالة النصب، فقال : غايتاها وكان القياس أن يقول غايتيها انتهى. وبعضهم جعل الألف للإطلاق، فيكون الضمير عائد على المجد، وأنّث باعتبار كونه صفة (......)[١]، جعله من استعمال المثنى والمفرد وهو (......)[٢] مهم، تأمَّلْ (قوله: ذا الإعرابق) أي بالأحرف الثلاثة في الكلمات الست، والمقام صادف عن رجوع اسم الإشارة إلى أقرب مذكور، وهو القصر والمثال شاهد صدق على ذلك (قوله: لا للباء لا عاطفة على مجرور متعلق بيضفن، والتقدير أن يضفن لجميع الأشياء ظاهرها ومضمرها لا للياء واللام في قوله: للياء عهدية، والمعهود ياء المتكلم ولم يحتج لتقييدها لإخراج ياء المخاطبة؛ لأنها خاصة بالفعل نحو: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾[٣] .

(قوله: ذا اعتلا) حال من المضاف لا من المضاف إليه بمعنى علا وقصره الوقف؛ لوقوعه قافية فلا ضرورة إلى دعوى للضرورة .

(قوله: ولم يذكر المصنف) أي صريحًا[٤] فلا ينافي قوله: فيما سيأتي ويمكن أن يفهم... إلخ.

(قوله: لا تستعمل إلا مضافة) فشرط الإضافة في كلام الناظم ينصرف إلى ما هو محتاج إليه وهو ما عدا ذو بدلالة العقل .

(قوله: إلى اسم جنس) أي نكرة أو معرفة، ومن الثاني: والله ذو الفضل العظيم، وإنما اختصت بذلك؛ لأن سبب وضعها التوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس وإضافتها لغير ما ذكر شاذة، نحو: أنا الله ذو بكة، ونحو: أذهب بذي تسلم .

(قوله: ظاهر) احترز به الضمير العائد لاسم الجنس فإنه لا يعامل معاملته وإلا /١٩أ/ فاسم الجنس لا يكون إلا ظاهرًا (قوله: غير صفة المراد بها ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وذات، وإنما لم تضف إليها لأن الغرض من وصفها كما علمت التوصل إلى الوصف بأسماء الأجناس، وإذا كان المضاف إليه وصفًا لم يحتج إليها، وهذا القيد لا بد منه في إخراج الصفات؛ لأنها أسماء أجناس خلافًا لما ببعض حواشي الأشموني .

---

[١] كلمة مطموسة.

[٢] كلمة مطموسة.

[٣] مريم ٢٦ .

[٤] صريح في " ب" .

(قوله: بالألف ارفع المثنى... إلخ) من المثنى قول الشاعر أنا أنا عبيد الله في صحن داره؛ لأن أتانا مثنى أتان، وهى أنثى الحمار مضاف إلى عبيد الله، ومنه أيضًا لقد قال : عبد الله قولا عرفته بفتح الدال لأنه مرفوع بالألف المحذوفة؛ لالتقاء ساكنين، والمراد المثنى مطلقًا أضيف إلى ظاهر أو مضمر أو لم يضف وسواء كان تثنية مفرد مذكر كالزيدين، أو مؤنث كالهندين، أو صفة كالمسلمين والمسلمتين، أو جمع تكسير كالجمالين أو اسم جمع كالركبين، والمثنى شروط جمعها بعضهم في قوله::

**شَرْطُ المُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا ما رُكِّبَا**

**مَوافِقًا في اللَّفْظِ والمَعْنَى لَهُ ... مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْن عَنْهُ غَيْرُهُ**[1]

فلا يثنى المبني، وأما نحو ذان واللتان فليس بمثنى حقيقة ولا المجموع على حده، ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، ولا يثنى العلم باقيًا على عليته، بل إذا أريد تثنيته نكر ولا تركيب مزج على الأصح، وأما المركب تركيب إضافة فيستغني بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه، ولا مختلفًا اللفظ وأما نحو الأبوين للأب والأم فمن باب التغليب ولا مختلفًا المعنى فلا يثنى الحقيقة والمجاز، ولا يستثنى بتثنية غيره منه فلا يثنى سواء للاستغناء بتثنية يبنى عنه ولامًا لا ثاني له في الوجود، فلا يثنى الشمس ولا القمر وأما قولهم القمران فمن باب التغليب واشتراط /٢٠ب/ اتفاق المعنى مغنٍ عن اشتراط أن لا يكون لفظ كل وبعض، تأَمَّلْ.

(قوله: مضافًا) حال مؤكدة لأن كلا متى وصل بمضمر لا يكون إلا مضافًا إليه (قوله: وصلاً) الألف للإطلاق أي وادفع بالألف كلا إذا وصل بمضمر حال كونه مضاف إلى ذلك المضمر حملاً على المثنى الحقيقي .

(قوله: كلتا كذاك) أي ككلا في ذلك، وهما اسمان ملازمان للإضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى، ولذلك أجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد إلا أن الثاني أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[2]، فلما كان لكلا وكلتا حظ من الإفراد وحظ من التثنية أجريا في إعرابهما مجرى المفرد تارة، ومجرى المثنى تارة أخرى، وخص إجراؤهما مجرى المثنى بحالة الإضافة إلى المضمر؛ لأن الإعراب بالحروف فرع من الإعراب بالحركات والإضافة إلى الضمير فرع الإضافة إلى الظاهر؛ لأن الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع والأصل مع الأصل للمناسبة والأشموني[3] .

---

[1] البيتان بلا نسبة في النحو الوافي ١٣٣/١ وضياء السالك ٦٤/١ .

[2] الكهف ٣٣ .

[3] شرح الأشموني ٥٧/١ .

(قوله: اثنان واثنتان) بالمثلثة اسمان من أسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة (قوله: وتخلف اليا... إلخ) الياء فاعل والألف مفعول .

(قوله: وحدهُ لفظ) أي اصطلاحًا، وأما لغةً فمعناه المعطوف من ثنيت العود إذا عطفته ، (قوله: دال على اثنين) أي وضعا والمراد بقوله: لفظ دال.. إلخ، أي من المعربات فلا يرد أنتما ونحوه؛ لأنه من المضمرات .

(قوله: وعطف مثله عليه) بالجر عطفًا على قوله: للتجريد أي وصالح لعطف مثله عليه قلت: هذا يفيد أن اللفظ الذي يدل على الاثنين، وهو المثنى صالح لعطف مثله عليه مع أنه ليس بمراد كما يدل عليه كلامه بعد، ويمكن الجواب بأن قوله: صالح لعطف لآخره صفة للفظ بدون قيده وهو قوله: دال على اثنين لآخره فيرجع /٢٠أ/ الأمر إلى أن المراد بذلك المفرد تأمَّلْ.

(قوله: كالقمرين، قال ابن هشام[١]: الذي أراه أن النحويين يسمون هذا النوع مثنى؛ لعدم ذكرهم له فيما حل على المثنى انتهى. والذي صرح به جمع منهم المرادي[٢] أن ذلك ملحق بالمثنى مما دل على اثنين بزيادة) نحو القمرين وقوله: أو شبهها كما في اثنين وكلا .

(قوله: وسيأتي ذلك) لعل مراده أنه يأتي في شرح قوله: ونون مجموع وفي قوله: ونون ما ثنى لآخره لكنه لم يذكر ذلك هناك أبدًا .

(قوله: وبيا) بالقصر لما تقدم باجرر ومتعلق قوله: وانصِب بكسر الصاد محذوف؛ لدلالة ما تقدم عليه التقدير واجرر بيا وانصب بيا، فهو من باب الحذف لا التنازع؛ لأن الناظم لا يراه في المتأخر[٣] .

(قوله: سالم جمع في الآخرين في ضميره وحذف؛ لأنه فضلة وإضافة سالم إلى جمع من إضافة الصفة لموصوفها أو الإضافة على معنى من وشرطها موجود والعلة في جمع الوصف بالواو وإلحاق واوه بواو الجماعة في الفعل بجامع الدلالة على الجمعية، وكانت واو الفعل أصلاً لكونها اسمًا، وواو الوصف حرفًا والعلم لتأويله بالمسمى كالوصف كما أفاده الشاوي فالأصل في الجمع بالواو والنون هو الوصف ذكره شيخنا السيد البليدي[٤]، واحترز السالم عن المكسر، وهو ما تغير فيه بناء واحده، كهند وهنود، ونحو ذلك .

---

[١] مغني اللبيب ٩٠٠/١ .

[٢] توضيح المقاصد ٣٢٥/١ .

[٣] ساقط من " ب" .

[٤] هو محمد بن محمد الحسني التونسي المعروف بالبليدي، مغربي الأصل، ولد سنة ست وتسعين وألف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة وألف هجرية، عالم بالعربية والتفسير والقراءات، ومن كتبه: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح الألفية للأشموني. انظر: سلك الدرر ١١٠/٤-١١١ وعجائب الآثار ٣٢٤/١ والأعلام ٦٨/٧ .

(قوله: عامر) أشار به إلى العلم الشخصي؛ لأن العلم الجنسي يستعمل استعمال أسماء الأجناس أفاده المنوفي[١] .

(قوله: ثم ذكر في هذا البيت) أي وما عطف عليه؛ لأنه لم يذكر في هذا البيت ما حمل عليه بل فيما بعده (قوله: أن يكون علمًا) اعترض بأن العلم إذا جمع أو ثني زال معنى العلمية منه؛ لأن العلم يدل على الوحدة، والتثنية والجمع يدلان على التعدد، وهما متنافيان؛ فلا معنى لذلك الاشتراط، وأجيبُ بأن ما ذكر من العلمية شرط للإقدام على الحكم وزوال معنى العلمية شرط لثبوت ذلك الحكم بالفعل /٢١ب/ وهذا هو الجواب عن لغز الدماميني[٢] المشهور .

(قوله: لذكر) أي في المعنى لا في اللفظ فلو سميت رجلاً بنحو: زينب وسعدي، قلت: زينبون وسعدون، كما أنك إذا سميت مؤنثًا بنحو: زيد، جمعتَه بالألف والتاء، فقلت:: زيدات .

(قوله: عاقل) لا يرد عليه أسماء الله وصفاته؛ لأنه مقصور على السماع؛ لكونها توقيفية فلا يقال : الله رحيمون قياسًا على ما ورد كَوَارِثُون والمراد بالعاقل العاقل حقيقةً أو تنزيلاً ليدخل نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[٣] لما وصفها بصفات من يعقل جمعها جمعه أو يقال هذا ليس بجمع حقيقة، بل ملحق به كما أفاده شيخ الإسلام.

(قوله: خاليًا من تاء التانيث) قيد بها لأن المؤنث بالألف كحبلى وحمراء علمين لمذكر، يجمع هذا الجمع بحذف المقصورة وقلب الممدودة واو فيقال حبلون وحمراوون .

(قوله: ومن التركيب)، أي المزجي كمعد يكرب، وأجاز بعضهم جمعه كما سيأتي، أو الإسنادي "كبرق نحره" بالاتفاق، وأما الإضافي فإنه يجمع أول المتضايفين ويضاف للثاني، فيقال في نحو غلام زيد علمًا، وعبدالله غلمان زيد وعبدالله، وأجاز الكوفيون جمعهما معًا قلت: لعله مقيد بما يتأتى فيه ذلك، ليخرج نحو: عبدالله قال : في النكت والتحقيق أنه لا حاجة إلى هذا الشرط؛ لأنه شرط لصحة مطلق الجمع بل والتثنية ولا خصوصية بهذا الجمع .

---

[١] هو إبراهيم بن سعيد المنوفي: شاعر، من الكتاب، له معرفة بالطب، مولده ووفاته بمكة، ولي كتابة السرّ لصاحبها، وزار الهند في سفارة له، وولي الإفتاء وهو كارهٌ، وكان من أحضر الناس ذهنًا (ربما شرع في كتابة سورة من القرآن، وهو يتلو سورة أخرى بقدرها، فلا يغلط في كتابته ولا قراءته، حتى تتمّا معًا)، له (السبع السنابل في مدح سيد الأواخر والأوائل) من شعره، ورسالة في (الطب) توفي سنة ألفًا ومائة وخمس وتسعين. انظر: الأعلام ١/٤٠ ومعجم المؤلفين ١/٩٤ .

[٢] هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد المخزومي القرشي، المعروف بابن الدماميني، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ومات سنة سبع واثنتين وثمانمائة، عالم بالشريعة والأدب، ولد بالإسكندرية، ولازم ابن خلدون في القاهرة، ولي قضاء المالكية فيها، ثم رحل إلى اليمن في الهند، من أشهر كتبه: تحفة الغريب، والعيون الغامزة، وشرح تسهيل الفوائد. انظر: بغية الوعاة ١/٦٦ وشذرات الذهب ١/١١ والأعلام ٦/٥٧ .

[٣] يوسف ٤ .

(قوله: نعم إن صغر) استدراك على قوله: فإن لم يكن علمًا، وإنما جمع حينئذٍ لأنه في معنى الوصف فهو داخل في قول الناظم، ومذنب بأن يراد بنحو مذنب ما هو وصف ولو حكمًا أفاده سم (قوله: وأجاز ذلك) أي جمع طلحة ونحوه بالواو والنون[١] .

(قوله: سيبويهون) ومنهم من يحذف ويه فيقول سيبون (قوله: وأجاز بعضهم) أي جمع المركب الذي نحو سيبويه وهو المزجي، ولا يرد عليه الإسنادي؛ لأنه لا يجمع اتفاقًا ولا الإضافي بناء على أنه لا يجمع منه إلا الجزء الأول من (قوله: خالية من تاء التأنيث) أي الموضوعة /٢١أ/ له وإن استعملت في غيره ليصح إخراج علامة فإن تاءه لتأكيد المبالغة لا للتأنيث (قوله: أفعل فعلاء) وقوله: فعلان فعلى يقرأ بكسر لام أفعل ونون فعلان، لإضافتهما إلى ما بعدهما انتهى منوفي، والإضافة فيما لأدنى ملابسة أي أفعل الذي مؤنثه على فعلاء وفعلان الذي مؤنثه على فعلى، ومثل هذا ما يأتي قال : شيخنا السيد وههنا تنبيه مهم، وهو أن الميزان كفعل، ويفعل، وفاعل، ومفعول، من قبيل علم الجنس فلا يقبل أل .

(قوله: سابق صفة لفرس)، خرج به نحو: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[٢] الآية؛ لأنه وصف للعقلاء .

(قوله: نحو صبور وجريح) الأول بمعنى فاعل، والثاني بمعنى مفعول فإن جعلا علمين لمذكر جمع هذا الجمع .

(قوله: من باب أفعل فعلاء) أي بفتح فاء فعلاء أما إذا ضمت فتجمع كأفضل فضلى فيقال أفضلون .

(قوله: وشبه ذين) بالجر عطفًا على عامر ومذنب وقوله: وبه متعلق بألحق، والهاء راجعة إلى الجمع السالم .

(قوله: وبه عشرونا... إلخ) هذا شروع فيما ألحق بالجمع، وهو أربعة أنواع أسماء جموع كعشرين وأولى وجموع لم تستوفِ الشروط كأهلين وعالمين وجموع جعلت أعلامًا كعليين وجموع تكسير كأَرَضِين وستين، والمراد بباب عشرين الجاري على سننه وطريقته من أسماء الأعداد المعربة بالواو والياء والنون .

(قوله: ألحق) خبر المبتدأ وهو عشرون وما عطف عليه قال : المعرب وكان حقه أن يقول ألحقا بالتثنية، ولكنه أفرد على إرادة ما ذكر .

---

[١] زيادة في " أ" .

[٢] الواقعة ١٠ .

(قوله: وأرضون شذ) أي قياسًا لأسماء فإنه فاشٍ وتخصيص أرضين بالشذوذ لخروجه من باب سنين فحقه أن يذكر بعده لكنه قدمه لضرورة النظم، وهو بفتح الراء وقد تسكن ضرورة، وشذّ حال منه أو خبر عنه أو خبر عن قوله: أهلون وما عطف عليه .

(قوله: والسنون) بكسر السين مبتدأ خبره محذوف أي شذ وفي شرح العمدة للمصنف ما ملخصه أن علمين وأهلين مستويان في الشذوذ وإن /٢٢ب/ أرضين وسنين أشذ منهما أفاده السندوبي[١] ثم قال : وبقي في الملحق بجمع المذكر السالم وليس جمعًا ما أخبر الله تعالى عن نفسه تعظيمًا، نحو: ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾[٢]، ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾[٣]، وكناية علمين أفاده الناظم في شرح العمدة[٤] .

(قوله: ومثل حين قد يرد ذا الباب) أي باب سنة ومثل حال من ذا أو صفة لمحذوف، أي وردوا مثل ورود حين .

(قوله: إذ لا يقال عشر)؛ ولأنه لو كان جمعًا للزم صحة إطلاق ثلاثين مثلاً على تسعة؛ لأن المفرد على تقدير جمعيه ما ذكر ثلاثة وعشرين على ثلاثين؛ لأن المفرد على تقدير ما ذكر عشرة، وذلك باطل .

(قوله: ليس فيه الشروط) فليس بعلم ولا صفة ولا يرد على كونه غير صفة قولهم:: الحمد لله أهل الحمد؛ لأنه بمعنى المستحق لا بمعنى ذي القرابة الذي الكلام فيه .

(قوله: لأنه لا واحد له)، فهو اسم جمع لذي، وقيل جمع له على غير لفظه قال تعالى: ﴿وَلَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى﴾[٥]، قال السندوبي: وكتابته بالواو أي بعد الهمزة لمناسبتها للضمة رفعًا، وللفرق بينه وبين (إلى) الجارة أي في الرقم نصبًا وجرًّا .

(قوله: عالم كرجل... إلخ) فهو غير علم ولا صفة فيكون العالمون جمعًا غير مستوفي بالشروط وقيل اسم جمع لواحد له من لفظه؛ لأن العالم علم فيما سوى الله، والعالمون خاص بمن يعقل ورجح في الكشاف كونه جمعًا لعالم فقال : العالم اسم لذوي العلم من الملائكة والثقلين، وقيل

---

[١] هو شهاب الدين أحمد بن علي السندوبي، المصري، الشافعي من علماء الأزهر ومدرسيه من تصانيفه: شرح على ألفية ابن مالك، وشرح العنقود في نظم العقود للموصلي في النحو، وفتح رب البرية بشرح القصيدة المقرية، ومنظومة في مصطلح الحديث الإيجاز في حسن المجاز بضبط علاقات المجاز، وله أشعار كثيرة وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين وألف، وعمره ثمانٍ وستين سنة. انظر: خلاصة الأثر ٢٥٦/١ وهدية العارفين ١٦٤/١ الأعلام ١٨١/١ ومعجم المؤلفين ٨/٢-٩ .

[٢] الذاريات ٤٨ .

[٣] الحجر ٢٣ .

[٤] ساقط من " ب" .

[٥] التوبة ١١٣ .

كل ما علم الخالق به من الأجسام والأعراض، فإن قلت: لم جمع؟ قلت: ليشمل كل جنس مما سمى به فإن قلت: فهو اسم غير صفة، وإنما يجمع بالواو والنون صفات العقلاء أو ما في حكمهما من الأعلام قلت: ساغ ذلك لمعنى الوصفية فيه، وهى الدلالة على معنى العلم، انتهى. ولا يضر كون الجمع على هذا مساويًا لمفرده؛ لأن المجذور إنما هو كون الجمع أقل أفرادًا من المفرد .

(قوله: اسم لأعلى الجنة)، وقيل اسم كتاب بدليل قوله تعالى /٢٢أ/ :﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ﴾[١] وأُجيبُ بأنه على حذف مضاف أي محل كتاب، وقيل جمع على التشديد اسم ملك، فيكون جمعًا حقيقة وأُجيب بأنه على حذف مضاف أي لفي حفظ عليين أي ملائكة اسم كل واحد منهم عليّ .

(قوله: وأرضون اسم جنس جامد) أي فهو غير صفة ولا علم، وقوله: مؤنث هو مانع آخر، وهو أنه غير مذكر بدليل تصغيره على أريضة .

(قوله: جمع سنة) أصله سَنَوَ أو سنه؛ لقولهم: في الجمع سنوات وسنهات، وفي الفعل سانيت وسانهت .

(قوله: وهو ما حذفت لامه) أي اسم ثلاثي حذفت لامه ، (قوله: لم يكسر) أي لم يغير تغيير يؤدي إلى الإعراب بالحركات (قوله: كمائة) إنما رسمت الهمزة فيه ألفًا، وإن كان القياس رسمها ياء لئلا يلتبس بصورة منه إذا لم تنقط أفاده بعضهم .

(قوله: ومِئَتين) بكسر الميم؛ لأن ما كان من هذا الباب مفتوحا ألفًا تكسر فاءه في الجمع كسنين ومكسورها، نحو مائة لا يغير في الجمع ومضمومها كثبة في جمعه وجهان الضم والكسر أفاده في التصريح[٢]، وقد نظمت ذلك فقلت :

**في الجمع تكسرُ فاءُ ما كان محذوفًا لام ومفتوحًا كنحو سنه**

**والكسرُ أبَوبه إن مفردا كسرا واضممْ أو اكسرْ لدى المضموم نحو ثبه[٣]**

وثبة هي الجماعة وأصله ثبو، وقيل ثبي، والأول أقوى، ما حذف من اللامات أكثره واو قال في التصريح[٤] :ولم يقع جمع ثبة في التنزيل إلا بالإلف والتاء، نحو: فانفروا ثبات(٥).

(قوله: فإن كسر كشفه... إلخ) محترز قوله: لم يكسر[١]، وأصل شفة شفهه، حذفت اللام وهى الهاء وعوض عنها هاء التأنيث، أي قصد تعويضها .

---

[١] المطففين ١٩-٢٠ .

[٢] التصريح ٧١/١ .

[٣] لم أقف عليهما.

[٤] بالصوط في "ج" .

٥ النساء: ٧١.

(قوله: لم يستعمل كذلك إلا شذوذًا) أي قياسًا واستعمالاً فلا يرد أن باب سنين شاذ؛ لأنه شاذ في القياس لا الاستعمال فتأمَّلْ. (قوله: كظُبَة) قال في التصريح: بكسر الظاء المعجمة، وفتح الموحدة طرف السيف أو السهم وأصلها ظبو، لقولهم ظبوته إذا أصبته بالظبة، ونقل /٢٣ب/ عن القاموس الضم فحينئذ يجوز في ظاء ظبة الضم والكسر .

(قوله: على ظباء) بالضم (قوله: ظبون وظبين) بكسر أولهما، (قوله: في إحدى الروايتين)، والرواية الأخرى كسنيّ يوسف بسكون الياء مخففة، ولا يجوز تشديدها إذ لا مقتضى له (قوله: دعاني من نجد... إلخ)، أي اتركاني من ذكر نجد يخاطب به الشاعر خليله، ومن عادة العرب خطاب الواحد بصيغة المثنى كما في قول امرئ القيس[2]:

**قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ** ... ... ... ... ... ... ... [3]

ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام، وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق إلى ناحية العراق، وشيبا بكسر الشين جمع أشيب، والشاهد في سنينه حيث أعرب بالحركة الظاهرة على النون، وهي جمع سنة، ومعناها العام مطلقًا تطلق أيضًا على العام المجدب ومنه ما في الحديث .

(قوله: ونون مجموع)، قال البهوتي: يحتمل رفعه على الابتداء ولا يضر اقتران الخبر بالفاء؛ لأنها زائدة ولا كون الخبر طلبيًّا ولا عدم ذكر الرابط؛ لأنه يجوز حذفه وليس ذلك مختصًّا بالضرورة خلافًا لظاهر كلام أبي البقاء أو معمول لا فتح بعده وإن قرن بالفاء التي تمنع من عمل مدخولها فيما قبله؛ لأنها زائدة، انتهى. ابن قاسم .

(قوله: وقلَّ من بكسرٍ نطق) أي مع الياء إذ لم يحفظ ذلك بعد الواو، ويبعد أن يجوز؛ لإفراطه في الثقل .

---

[1] زيادة في " ج" .

[2] هو امرئ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية، من كندة شاعر مخضرم من أهل حضرموت، أسلم عند ظهور الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وثبت على إسلامه حين ارتدت حضرموت، توفي سنة خمس وعشرين وهو صاحب القصيدة المشهورة والتي أولها:

**تطاول ليلك بالأثمد وبات الخلي ولم ترقد**

ومن الرواة من ينسبها إلى امرئ القيس بن حجر. انظر: المقاصد النحوية ٣٠/٢-٣٢ والأعلام ١٢/٢ .

[3] البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤، وعجزه:

**بِسِقطِ اللَّوى بينَ الدَّخول فَحَوْمَل**

وشرح المعلقات السبع ١٧٤ وشرح قطر الندى ٨٠ وسر صناعة الإعراب١٣٢ وصدره وروي (منزلن) ٥٠١/٢ والجمل في النحو للخليل ٢٥٨ والأصول في النحو ٣٨٥/٢ ودلائل الإعجاز ٢٧٤ والأغاني ٨٥/٩ والمثل السائر ٢٢٥/٢ وخزانة الأدب وغاية الأرب ١٩ .

(قوله: بعكس ذاك) أي النون استعملوه قيل هذا لا يتمشى على العكس اللغوي ولا المنطقي؛ لأن المراد أن هذا القسم من كسر فيه أكثر ممن فتح، والأول من فتح فيه أكثر ممن كسر ولو قال : :

**ونون من ثني وما به التحق      فاكسر وقلَّ مَن بفتحه نطق**[1]

لسلم من ذلك أفاده البهوتي (قوله: فانتبه) أي للفرق بين النونين /٢٣أ/ .

(قوله: عرفنا جعفر... إلخ) جعفر وبنو أبيه أولاد ثعلب بن يربوع، والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو القصير وأراد بهم الأدعياء الذين ليس أصلهم واحدًا، وقيل هم الفرق بمنزلة زعانف الأديم أي أطرافه، وأخرين جمع آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير، قلت: والشاهد فيه كسر نون أخرين، لكن قد استشهد علماء العَروض بهذا البيت على الإصراف الذي هو اختلاف حركة الراوي المطلق قالوا: فالنون فيه مفتوحة، وفي البيت قبله مكسورة، وهو قوله:

**وعرينٌ من عرينٍ ليس منا      برئت إلي عرينه من عرين**[2]

وحينئذ فلا شاهد فيه إلا أن يقال أنهما روايتان وهذه الأمور يكفي فيها الاحتمال وعرين بوزن أمير اسم قبيلة وعرينه بضم العين بطن من بجيله والمعنى تبرأن من عرين منتهيا إلى عرينه.

(قوله: أكل الدهر) أي أفي كل الدهر حل بكسر الحاء، أي حلول وارتفاعه بالابتداء خبره ما قبله، أو بالظرف قبله للاعتماد ولا يقيني أي لا يحفظني الدهر، فالضمير عائد على الدهر كالضمير في يبقى، وقوله: وماذا تبتغي أي تطلب وجملة وقد جاوزت... إلخ، حالية والشاهد في كسر نون الأربعين واعترض عليه بأنه يحتمل أن تكون الكسرة كسرة إعراب بالإضافة على لغة من إعرب ذلك بالحركة ويجاب بما تقدم من أن هذه الأمور يكفي فيها الاحتمال :

(قوله: وليس كسر هاللغة) الذي جزم به الناظم في شرح الكافية، وحكاه في التسهيل أنه لغة، وقال ابن الناظم إنه ضرورة وتبعه الموضح .

(قوله: على أحوذيين... إلخ) تثنية أحوذي بالياء المشددة، وهو الخفيف في المشي لحذفه، وقيل الراعي المشتهر بالرعاية الحافظ لما ولي عليه، وأراد بهما جناحي قطاة يصفها بالخفة وضمير استقلت: للقطاة، أي ارتفعت في الهواء وعشية بالنصب على الظرفية، وقوله: فما هي إلا لمحة أي /٢٤ب/ ما مسافة رؤيتها إلا مقدار لمحة وإلا بمعنى غير وتغيب معطوف على قوله:، هي لمحة فهي جملة فعلية عطفت على اسمية، والمعنى تغيب بعدها والشاهد في فتح نون أحوذيين[3] .

---

[1] لم أقف عليه.

[2] لم أقف عليه.

[3] زيادة في " أ" .

(قوله: أعرف... إلخ) الجيد بكسر الجيم العنق، والعينان بالنصب عطفًا على الجيد، فليست الألف فيه للإعراب بل هي التي تلزم المثنى في جميع أحواله، وهذا محل الشاهد والألف الأخيرة للإطلاق ومنخرين أشبها منخري ظبيانا، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه .

(قوله: مصنوع) أي من كلام المولدين والصحيح كما نقله العيني أنه من شعر العرب وأنه لرجل من ضبة .

(قوله: وما بتا) بالقصر ومن غير تنوين كما تقدم مستوفي عن ابن غازي وغيره، (قوله: قد جمعا) أي تحققت جمعيته بما ذكر فهو وصف للجمع فسقط ما يقال الذي جمع بالتاء والألف هو المفرد وهو لا يعرب هذا الإعراب، وقدم التاء على الألف لضرورة النظم وهذا الجمع مقيس في خمسة أمور، الأول: ما فيه تاء التأنيث مطلقًا، الثاني: ما فيه ألف التأنيث كذلك، الثالث: مصغر مذكر ما لا يعقل كدريهم، الرابع: علم مؤنث لا علامة فيه كزينب، الخامس: وصف غير العاقل كأيام معدودات ونظمها الشاطبي، فقال : :

**وَقسهُ فِي ذِي التَّاء وَنَحوِ ذِكرَي وَدِرهَمٍ مُصَغَّرٍ وَصَحَرا**

**وَزَيَنبٍ وَوَصْفِ غَيرِ العَاقِلِ وُغَيرُ ذَا مُسَلَّمٌ لِلنَّاقِلِ**[1]

ويستثنى من الأول أربعة أسماء لا تجمع هذا الجمع وإن كان فيها التاء، وهى امرأة وأمه وشاه وشفة استغنى بتكسيرها عن تصحيحها، ومن الثاني فعلاء أفعل وفعلي فعلان لما لم يجمع مذكرهما /٢٤أ/ بالواو والنون لم يجمع مؤنثهما بالألف والتاء، وأفاد ابن الناظم أن ما عدا الخمسة مقصور على السماع، وهو كذلك خلافًا لبعضهم .

(قوله: يكسر في الجر... إلخ) سكت عن الرفع؛ لأنه داخل في الكلية التي قدمها في قوله: فارفع بضم، وإنما ذكر الجر وإن كان داخلاً كالرفع فيما ذكر ليبين أن النصب محمول عليه، ولذا قدمه لأن النصب تابع له، انتهى. يس .

(قوله: معًا) أي جميعًا (قوله: لأن أصله قضية([2])) فقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ، (قوله: سببًا في دلالته... إلخ) أشار بهذا إلى أن الباء في كلام الناظم للسببية وإن ما واقعة على الجمع، أي والجمع الذي كانت الألف والتاء سببًا في جمعيته .

---

[1] البيتان للشاطبي في حاشية الصبان ١٣٧/١ وفتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية ١٢٧ والنحو الوافي ١٧٠/١ .

٢ يقول ابن عقيل فخروج نحو قضاة فغن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضية.
انظر: شرح ابن عقيل: ٧٣/١.

(قوله: فاندفع بهذا التعريف الاعتراض... إلخ) يحتمل أن مراده بالتعريف مصدر عرف بمعنى بين ووضح، أي بهذا التبيين الذي ذكرته من أن الباء السببية ما واقعة على الجمع، ويحتمل أن مراده التعريف المصطلح عليه يعني ما عرف به المصنف جمع المذكر السالم، لكن تجعل الباء بمعنى عن أي فاندفع عن هذا التعريف بسبب التبيين المتقدم الاعتراض... إلخ، تأَمَّلْ. ثم رأيت في كثير من النسخ فاندفع بهذا التقرير وعليه فلا أشكال .

(قوله: وعلم لا حاجة إلى أن يقول بألف أو بتاء... إلخ) فيه أنه هو نفسه قد قرر كلام الناظم فيما سبق بذلك، فيعترض عليه حينئذ بذلك ويجاب بأنه نظر فيما ذكر أولاً إلى ظاهر كلام الناظم، وهناك إلى التحقيق فتدبَّرْ .

(قوله: كذا أُولات)، أي مثل ما جمع بألف وتاء في أنه يكسر في الجر وفي النصب أولات، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، بل من معناه وهو ذات، انتهى. ابن قاسم وقد زادوا[(١)]، في رسم أولات واو تفريقا بينهما وبين اللات جمع التي فإنها تكتب بلام واحدة .

(قوله: والذي اسما قد جعل) أي اسمًا مفردًا بعد أن كان جمعًا أو اسمًا علمًا فلا يرد أن جعل بمعنى صير وأذرعات لم يكن غير اسم، ثم صار اسمًا وكلامه شامل لجعله علم مذكر أو /٢٥ب/ مؤنث كما لابن عقيل على التسهيل .

(قوله: كأذرعات) بذال معجمة، وراء مكسورة كما في الصحاح[(٢)]، وقد تفتح كما في القاموس[(٣)] وهى قرية من قرى الشام، وأصلها جمع أذرعه، وأذرعه جمع ذراع أفاده المصري (قوله: تجري مجرى) بفتح الميم؛ لأنه مأخوذ من الثلاثي بخلاف ما إذا كان من أجرى فإن ميمه تضم.

(قوله: والملحق به) بالجر أي وما سمى به من الملحق به (قوله: ولا يحذف منه التنوين) قال المرادي[(٤)]: وإنما نون على اللغة المشهورة مع أن حقه منع الصرف للتأنيث والعلمية؛ لأن تنوينه ليس للصرف بل للمقابلة كما مر بيانه .

(قوله: تنورتها من أذرعات... إلخ) هو من قصيدة طويلة من الطويل أولها:

**ألاَ اِنْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَان في العُصُرَ الخَالِي**[(٥)]

---

(١) وقد زودوا في " ب " .

(٢) الصحاح ١٢١١/٣ .

(٣) القاموس المحيط ٧١٧ .

(٤) توضيح المقاصد ١٥٩/١ .

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٧ وجمهرة اللغة ١٣١٩/٢ وخزانة الأدب ٦٠/١ و٣٧١/٢ وشرح شواهد المغني ١٤٨/١ وشرح الأشموني ٦٩/١ وهمع الهوامع ٨٣/٢ والصحاح ٤٥٣/٢ ومقاييس اللغة ٢٧٤/٤، وبلا نسبة في المغني ٢٢٥/١ وأوضح المسالك ١٤٨/١ .

وقوله: تنورتها أي نظرت إلى نار المحبوبة بقلبي لفرط شوقي، وقيل معناه نظرت إلى ناحية نارها، وهى مع أهلها بيثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سميت باسم من بناها من العمالقة، وفي السنة منع إطلاق هذا الاسم عليها؛ لأنها من مادة التثريب وهو الحرج وأما قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾[1] فحكاية عمن قالها من المنافقين، وأراد أن الشوق يخيلها إليه فكأنه ينظر إلى نارها، وهذا مثل ضربه؛ لشدة شوقه، وجملة وأهلها بيثرب حالية، وقوله: أدنى دارها... إلخ، مبتدأ، خبره نظر، وعالي صفته، وفي الكلام حذف مضاف، أي كيف أراها وأقرب دارها محل نظر أو صاحب نظر عالٍ، يعني إن أقرب دارها بعيد فكيف بها، ودونها نظر مرتفع.

(قوله: وجر بالفتحة) أي وجوبًا كما هو الغالب فيما لا ينصرف أو جوازًا كما هو المغلوب فيه، ومنه نحو هند، وكذا ما كسر للضرورة أو التناسب فإن كسره جائز لا واجب كما هو الحق الذي بينه شيخنا الشريف أفاده ابن قاسم وجر بضم الجيم يحتمل أن يكون فعل أمر ناصبًا ما لا ينصرف عن المفعول به وأن يكون ماضيًا مجهولاً رافعًا[2] /٢٥أ/ له بالنيابة عن الفاعل يؤيد الأول لاحقة، والثاني سابقة، والمراد بالفتحة ما يشمل الظاهرة كأحمد والمقدرة كموسى .

(قوله: ما لا ينصرف) أي اسمًا لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع، كأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء، كما سيأتي في بابه مفصلاً، وحاصل أقسام ما لا ينصرف أحد عشر وهى صيغة منتهى الجموع، وألف التأنيث مطلقًا، وهاتان هما فيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث، أو التركيب، أو العجمة، أو الوزنن أو العدل، أو زيادة الألف والنون والوصفية مع الثلاثة الأخيرة بمعنى أنه إذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الأقسام ممثلاً لها، فقلت::

**امنعْ لصرفٍ منتهى جمعٍ كما ... مساجدَ وكالمصابيحِ أعلما**
**وألفِ التأنيثِ بالقصر كذا ... بالمد كالحُبلى وصحراءَ خذا**
**وعرفن مؤنثًا غيرَ الألف ... كزينب وطلحة كما عُرف**
**كذاك العجمي والمركب ... كيوسف وبعلبك يذهب**
**وامنع لوصفٍ أو لتعريف لدى ... وزنِ كأفضل وأحمد هدى**
**والعدل مثل أخر وعمرا ... وزد كسكران وعمران اذَّكرا**

(قوله:ما لم يضف) ما ظرفية مصدرية، أي مدة كونه غير مضاف، ولا تابع لأل فقاد الكلام هنا اشتراط نفي الأمرين لا أحدهما فقط في الجر بالفتحة، وهو المراد .

---

[1] الأحزاب ١٣ .

[2] ساقط من " ب" .

(قوله: بعد أل) خبر يك وقوله: ردف ليس حشو إلى أن البعدية لا تستلزم الاتصال، قاله: أبو حيان.

(قوله: فان أضيف جر بالكسرة... إلخ) وهل إذا أضيف ما لا ينصرف أو دخلته أل يسمى منصرفًا فيه خلاف والتحقيق أنه إن زالت إحدى علتيه بالإضافة أو بأل فيصرف كأحدكم وإلا فغير منصرف كأحسنكم وكأل فيما ذكر بدلها كما صرح به في التسهيل، أفاده شيخ الإسلام.

(قوله: واجعل لنحو يفعلان النون رفعا... إلخ) /٢٦ب/ كالصريح في أن النون نفس الرفع وهو موافق لمختار الناظم من أن الإعراب لفظي، وحينئذ فيؤول قوله: وحذفها للجزم والنصب سمة بحملهما على المعنى المصدري، والمعنى أن حذف المتكلم النون علامة ودليل على كون الفعل مجزومًا ومنصوبًا فلا ينافي أن الحذف نفس الجزم والنصب بمعنى الأثر، وهذا أَوْلى لوجهين موافقة مذهب الناظم في الواقع، وتأويل الثاني ليوافق الأول إذ هو المناسب تأَمَّلْ، وإنما أعربوا هذه الأمثلة بالنون؛ لمشابهتها أحرف العلة التي الحركات أبعاضها؛ لأنها تدغم في الواو والياء، وتبدل الألف من النون في الوقف على الاسم المنصوب المنون على المشهور، ومن نون التوكيد الخفيفة، ومن نون إذن في الوقف أيضًا .

(قوله: وحذفها) أي النون ونصبه باجعل أَوْلى من الرفع بالابتداء وخبره سمه، وقدم الحذف للجزم؛ لأنه الأصل والحذف للنصب محمول عليه، وإنما ثبتت النون مع الناصب في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَعْفُونَ﴾[١]؛ لأنه ليس من هذه الأمثلة لأن الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني، مثل: يتربصن ووزنه يفعلن، بخلاف الرجال يعفون فإنه من هذه الأمثلة إذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع يحذف للجازم والناصب، نحو: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[٢]، ووزنه تفعو وأصله تفعووا .

(قوله: لترومي) اللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعدها، والتقدير كقولك: لم تكوني مريدة لروم... إلخ.

(قوله: مظلمه) بفتح اللام على القياس، والأكثر الكسر ذكره المعرب والكسر غير مقيس أن أريد المصدر فإن أريد اسم المكان كان مقيسًا كما بين في محله .

(قوله: فإن لم تفعلوا... إلخ) جعله بعضهم من تنازع الحرفين وفيه إن الحرف لا يحذف معموله، فالأحسن جعل أن عامله في محذوف /٢٦أ/ ولم عامله في موجود أي أن ثبت أنكم لم تفعلوا فيما مضى؛ لأن أن تقتضى الاستقبال ولم تقتضي المضي فالمضي في عدم الفعل والاستقبال في إثبات وجوده، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ﴾[٣]، فإن القد سابق على وقت

---

[١] البقرة ٢٣٧ .

[٢] البقرة ٢٣٧ .

[٣] المصباح المنير ٢/٥٣٢ .

المحاكمة وإثباته بالأمارة مستقبل هذا ما ذكره الشيخ ابن عرفة[1] في تفسيره، وقيل لم عامله في مدخولها وهى مع مدخولها معمولة؛ لأن محلاً نقله العلامة الشيخ يحيى رحمه الله وجواب الشرط محذوف، أي فاتركوا العناد وعبر عنه باتقاء النار تخويفًا لهم .

(قوله: وسم معتلاً... إلخ) معتلاً مفعول ثان لسمّ، والأول هو الموصول، وأصل معتل بكسر اللام سكنت اللام الأُولى، وأدغمت في الثانية، والمعتل في عُرْف النحاة ما آخره حرف علة، وفي عُرْف أهل الصرف ما فيه حرف علة أولاً أو وسطًا أو آخرًا، والصحيح هو ما عدا ذلك .

(قوله: والمرتقي) بكسر القاف، وقوله: مكارمًا جمع مكرمة بضم الراء تطلق على فعل الخير كما في المصباح[2] منصوب على المفعولية بالمرتقي أو حال منه على تقدير مضاف فيهما، والتقدير على الأول درج مكارم، وعلى الثاني ذا مكارم، وقيل غير ذلك وتقدير البيت: وسم الذي استقر كالمصطفى والمرتقي مكارمًا حال كونه كائنًا من الأسماء معتلاً، ففيه تقديم المفعول الثاني على الأول، وتقديم الحال على صاحبها، وكلاهما جائز كما أفاده المعرب .

(قوله: جميعه) بالرفع توكيد للضمير المستتر في قدر وبالجر توكيد للضمير المجرور بقي، ويجوز أن يكون نائب فاعل بقدر يجعله خاليًا من ضمير مسند إليه، وكلام الناظم كالصريح في تقدير الكسرة، وهو مقيد بغير ما لا ينصرف أما هو فتقدر فيه الفتحة خلافًا لمن قال : بتقدير الكسرة فيه معلِّلاً[3] بأنه لا ثقل مع التقدير .

(قوله: وهو الذي قد قصرا) من القصر، وهو الحبس سمي بذلك؛ لأنه محبوس عن المد أي الفرعي أو عن ظهور الإعراب (قوله: والثاني منقوص) /٢٧ب/ قال : الراعي[4] فيه تورية من جهة أن لفظ الثاني منقوص أيضًا، وسمي بذلك لحذف لامه للتنوين أو لأنه نقص منه ظهور بعض الحركات .

---

[1] هو محمد بن محمد بن محمد الإمام العلامة الفقيه أبو عبد الله الورغمي، التونسي، المالكي، إمام تونس وعالمها، وخطيبها في عصره، مولده ووفاته فيها وصاحب المؤلفات الكثيرة: كالمبسوط في الفقه، ونظم قراءة يعقوب، توفي سنة ثلاث وثمانمائة. انظر: ديوان الإسلام ٣/٣٣٢ والأعلام ٧/٤٣ .

[2] يوسف ٢٦ .

[3] معلل في " ب" .

[4] هو محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي، ثم القاهري، شمس الدين، أبو عبدالله، المعروف بالراعي: نحوي، ولد وعاش بغرناطة، وحج وسكن القاهرة (سنة خمس وعشرين وثمانمائة) وتوفي بها، له كتب، منها: (شرح الألفية)، و(النوازل النحوية)، و(الفتح المنير في بعض ما يحتاج إليه الفقير)، و(الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية – ط)، و(شرح الأجرومية – خ)، و(انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك – خ)، و(مسالك الأحباب – خ) في النحو، توفي سنة ثمانمائة وثلاث وخمسين. انظر: الضوء اللامع ٩/٢٠٣ وشذرات الذهب ٧/٢٧٨ والأعلام ٧/٤٧ .

(قوله: ورفعه ينوي) عبر أولاً بقدر وثانيًا بِيَنْوِي تفننًا قال : ألغزي وأعترضُ بأنه لا حاجة إلى قوله: ورفعه ينوي مع مفهوم قوله: ظهر، وأُجيبُ بأن الناظم قصد الرد على من قال : لا حاجة لتقدير حركة الرفع والجر في نحو: قاضٍ لا مكان إظهارها كما جاء في الضرورة فهي في حكم الموجود فكما لا يقدر الموجود لا يقدر ما في حكمه، انتهى.

(قوله: كذا أيضًا بجر) أي بكسر منوي أو ما ناب عنه كالفتحة في نحو جوارٍ وغواشٍ (قوله: الذي في آخره ألف) أي لينة فخرج المهموزة نحو الخطأ.

(قوله: فخرج بالاسم الفعل) أخرج به وإن كان جنسًا في التعريف؛ لأن بينه وبين فصله عمومًا وخصوصًا وجيهًا إذا الاسم يكون معربًا ومبنيًّا والمعرب يكون اسمًا وفعلاً، ولم يخرج الأشموني[1] به شيئًا؛ نظرًا لكونه جنسًا في التعريف .

(قوله: في رفعة بالضمة) في للسببية (قوله: وعلم مما ذكر... إلخ) وجه علمه منه أن المعتل ما آخره حرف علة، وقد قيد بكونه ألفًا لازمة أو ياء قبلها كسرة ويقابله الصحيح فلو وجد اسم آ خره واو قبلها ضمة لأدخلوه في المعتل فسكوتهم عنه دليل على عدم وجوده في الأسماء المعربة أصالةً، تأمَّلْ .

(قوله: ولم يوجد ذلك في المعرب) قال : العلامة الأجهوري[2] في بعض تعاليقه ليس في الأسماء المعربة ما حرف إعرابه واو لازمة ما قبلها ضمة، واحترزنا بقولنا لازمة عن الأسماء الستة في حالة الرفع، فلو كان الاسم منقولاً من الفعل كَيَغْزُو أو من كلام العجم كسمند واسم بلده فذهب البصريون إلى قلب واوه ياءً، ومذهب الكوفيين إقراره قالها: الغنيمي[3] انتهى. وفي القاموس[4] سمند وقلعة بالروم .

(قوله: وأي فعل... إلخ) أي شرط مبتدأ مضاف لقوله: فعل وكان بعد مقدرة يحتمل أن تكون ثانية وهل هي ناقصة أو تامة لكون الخبر /٢٧أ/ تفسير للاسم فكأنه هو أو واسطة أقوال ثلاثة ذكرها الشيخ يحيى .

---

(١) شرح الأشموني٢/٣٦١ .

(٢) هو عبد البر بن عبدالله بن محمد الأجهوري: فقيه شافعي مصري، له: منحة الألباب، وحاشية على شرح الغاية لابن القاسم، وفتح المجيد بشرح جوهرة التوحيد، توفي سنة سبعين وألف. انظر: خلاصة الاثر ٢/٢٩٨ والأعلام ٣/٢٧٣.

(٣) هو أحمد بن محمد على شهاب الدين الغنيمي الأنصاري الخزرجي، ولد سنة أربع وستين وتسعمائة. له: حاشية على شرح العصام في المنطق، وابتهاج الصدور في النحو، وحاشية في التفسير، وتوفي سنة أربع وأربعين وألف. انظر: خلاصة الأثر ١/٣١٢ والأعلام ١/٢٣٧-٢٣٨ .

(٤) القاموس المحيط ٢٨٩ .

وعلى الثاني جرى المكودي[1] والأشموني[2] حيث جعلا قوله: آخر منه ألف جملة من مبتدأ وخبرها مفسرة للضمير المستتر فيها، ومحلها النصب خبر كان؛ لأنها عمدة، وأما قولهم: أن الجملة المفسرة لا محل لها من الإعراب، فهي الواقعة فضلة قال : العلامة الشيخ يحيى والمرجح[3] لتقدير كان إن الكون والثبوت أقرب إلى الفهم، ولذلك كان متعلق الظرف المستقر كونًا عامًّا، وقوله: أو واو أو ياء معطوفان على ألف، ويحتمل أن تكون ناقصة غير شأنية فأخر اسمها وألف خبرها ووقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة، وعرف جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط قال الشيخ يحيى: والأَوْلى جعله معتلاًّ مفعولاً به، وعرف علمية لأن القصد علم كونه معتلاًّ لا معرفة ذاته مقيدة به وخبر المبتدأ جملة الشرط، وقيل هي وجملة الجواب معًا، وقيل جملة الجواب فقط، والمعنى أي فعل كان آخره حرفًا من الأحرف المذكور فإنه يسمى معتلاًّ .

(قوله: فالألف اِنْوِ... إلخ) الألف منصوب بمحذوف يفسره الفعل بعده تقدير ما ذكر الألف ولا يقدر انو؛ لأن الألف منوي فيه وليس هو المنوي[4] .

(قوله: وأبد) بقطع الهمزة أي أظهر، (قوله: والرفع فيهما انو... إلخ) الرفع منصوب بالمفعولية لانو، وفيهما متعلق به جازما على أنه وفي كل ضمير هو فاعله وجازمًا حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به والضمير في ثلاثهن لا حرف العلة، ومعمول الحال محذوف وهو الأفعال الثلاثة، والتقدير احذف أحرف العلة ثلاثهن حال كونك جارمًا الأفعال الثلاثة المذكورة ويحتمل أن يكون ثلاثهن معمولاً للحال والضمير للأفعال ومعمول الفعل محذوف وهو الأحرف الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة حال كونك جازمًا الأفعال ثلاثهن، وتقض مجزوم وفي جواب احذف، وحكمًا مفعول به إن كان تقض بمعنى تؤد ومفعول مطلق /٢٨ب/ إن كان بمعنى تحكم.

(قوله: تحذف في الجزم) ظاهرة كالنظم أن حرف العلة حذف بالجازم قال المرادي[5] : والتحقيق أن الحذف عنده أي لأن المحذوف به إنما هو الضمة المقدرة وإنما حذف الحرف استتباعًا ومناسبة ومحل كون حرف العلة يحذف للجازم إذا كان أصليًّا، فإن كان بدلاً من همزة كيقرا ويقرى ويوضو فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو قياسي، ويمتنع حينئذٍ الحذف لاستيفاء

---

[1] هو عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، أبو زيد: عالم بالعربية، نسبته إلى بني مكود قبيلة قرب فاس وولد بفاس، ومن تصانيفه: شرح ألفية ابن مالك في النحو، وشرح مقدمة ابن آجروم، والبسط والتعريف في علم التصريف، وشرح المقصور والممدود، لابن مالك، توفي بفاس في سنة ثمانمِائَة وسبع للهجرة. انظر: الأعلام ٩١/٤ ومعجم المؤلفين ١٥٦/٥ ومعجم المطبوعات العربية ١٧٨٦/٢ .

[2] شرح الأشموني ٨٠/١ .

[3] الراجح في "ج" .

[4] زيادة في "أ" .

[5] توضيح المقاصد ٣٥٠/١ .

الجازم مقتضاه، وإن كان قبله فهو إبدال شاذ ويجوز مع الجازم الإثبات، والحذف له بناء على الاعتداد بالعرض وعدمه وهو الأكثر.

**النكرة والمعرفة:**

هما في الأصل اسمًا مصدرين لنكرته وعرفته بالتشديد، وأما على التخفيف من نكرته بكسر الكاف فهما مصدران، وبهذا جمع بين القول بأنهما مصدران، والقول بأنهما اسما مصدرين ثم نقلاً وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف وقدم النكرة؛ لأنها الأصل إذ لا يوجد معرفة إلا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له إذا الشيء أول وجوده تلزمه الأسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك الأسماء الخاصة كآدمي إذا ولد فإنه يسمى إنسانًا ومولودًا ثم يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية، وأنكر النكرات مذكور، ثم موجود، ثم محدث، ثم جوهر، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم إنسان، ثم رجل، ثم عالم، فكل واحد من هذه أعم مما تحته، وأخص مما فوقه وقد نظمت هذه المراتب، فقلت:

| | |
|---|---|
| **مذكورٌ موجودٌ ومحدثٌ كذا** | **وجوهرٌ جسمٌ ونام فخذا** |
| **والحيوانُ ثم إنسانٌ رجلٌ** | **وعالمٌ ترتيبٌ تنكيرٌ كمل** |

(قوله: نكرة قابل... إلخ) نكرة مبتدأ والمسوغ قصد الجنس أو كونها في معرض التقسيم قابل (أل) خبر، ومؤثرًا حال من المضاف إليه وهو أل وشرط جواز ذلك موجود، وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها وما ذكره الناظم تعريف للنكرة بالخاصة، وأما بالحد فهي عبارة عما شاع في جنس أي في إفراد جنس موجود أو /٢٨أ/ مقدر كرجل وشمس .

(قوله: ما يقبل أل) أورد عليه الأسماء المتوغلة في الإبهام، نحو: أحد وديار وغريب فإنها نكرات ولا تقبل أل، وأُجيب بأنها واقعة موقع ما يقبل أل وهو مثلاً رجل أوحى أو ساكن .

(قوله: لأنه معرفه قبل دخولها) وإنما دخلت عليه للمح الوصف ، (قوله: ذو التي بمعنى صاحب) اعترض بأن صاحب اسم فاعل والأصح أن أل الداخلة عليه موصول اسمي فلا يكون ذو نكرة؛ لأن (ال) ليست مؤثرة وأجيب بأن صاحبًا يستعمل استعمال[1] الأوصاف التي غلبت عليها الاسمية وأل مؤثرة فيه حينئذ وإن لم يقبل باعتبار المعنى الوصفي المراد من ذو، فالمراد أنه واقع موقع يقبل أل ولو في الجملة كما أفاده ابن قاسم.

(قوله: وغيره) أي غير ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها، وإنما كان غير ما ذكر معرفة؛ لأنه لا واسطة .

(قوله: كهم... إلخ) لم يرتبها في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم وقد رتبها في التبويب على ما ستراه فاعرفها المضمر، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المحلى بالألف، واللام، ثم المضاف واحدة منها، والصحيح أن المضاف في رتبة المضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، واعرفِ الضمائر ضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم

---

[1] استعمال في " ج" .

الغائب السالم عن الإبهام، كما في التسهيل يعني بأن يتقدمه اسم واحد معرفة أو نكرة وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم .

(قوله: فالذي غَيْبَةَ) أي فأوضع لمفهوم ذي غيبة، فالموضوع له كلي وإن كان لا يستعمل إلا في جزئي، وهذا ما جرى عليه السعد في المضمرات وأسماء الإشارة من أنها كليات وضعًا جزئيات استعمالاً ويحتمل أن يكون التقدير ما وضع لما صدق ذي غيبة أي لإفراده فيكون الموضوع له الجزئيات فهي جزئيات وضعًا واستعمالاً وهو مختار السيد وتفصيل /٢٩ب/ ذلك في شرح الرسالة .

(قوله: كأنت) جره بالكاف لأن المقصود اللفظ والضمير هو أن عند البصري والتاء زائدة، وعند الكوفي أصلية وهو بتمامه عند البصري والهاء وحدها عند الكوفي .

(قوله: بالضمير) بمعنى المضمر بفتح الميم الثانية من أضمرته إذا أخفيته وسترته وإطلاقه على البارز توسع وهو اصطلاح بصري والكوفية يسمونه كناية ومكنيًّا؛ لأنه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح .

(قوله: المضمر ما دل على غيبة... إلخ) يعني أن المضمر ما دل على نفس الغائب أو المخاطب أو المتكلم وضعًا؛ لأنه في مقام بيانه فيخرج الاسم الظاهر في نحو قول من اسمه زيد: زيد ضرب، وقولك لزيد: يا زيد افعل كذا، وقولك لزيد الغائب: زيد فعل كذا، فإنه لم يوضع ليدل على شيء من ذلك بل ليدل على معين حاضرًا كان أو غائبًا، وكذا اسم الإشارة فإنه لم يوضع للدلالة على حضور بل ليدل على معين أعم منه وهو الدلالة على مشار إليه وإنما جاء الحضور من جهة أن المشار إليه لا بد من حضوره هنا، وبذلك يندفع ما قيل من أن في كلام الناظم إيهام إدخال اسم الإشارة في المضمر ا. هـ. شيخ الإسلام .

(قوله: وذو اتصال... إلخ) "ذو" مبتدأ خبره ما لا يبتدئ و"ما" اسم موصول صلته يبتدئ والعائد محذوف أي به والهاء في منه للضمير (قوله: ولا يلي إلا) أي ولا يلي لفظا إلا في اختيار.

(قوله: سليه ما ملك) سلي فعل أمر، والياء فاعل، والهاء مفعول الأول، وما ملك أي الذي ملكه أو ملكه فما موصول اسمي أو حرفي .

(قوله: المضمر البارز... إلخ) المضمر ينقسم إلى بارز ومستتر، فالأول ما له صورة في اللفظ كما قمت، والثاني ما لا صورة له في اللفظ كالضمير المقدر في قم، والمستتر على هذا يعم، المستتر اصطلاحًا والمحذوف /٢٩أ/ فلا يرد ما يقال إن القسمةَ ناقصةٌ، ويفارق المستتر اصطلاحًا المحذوف بأنه مرفوع وعامله لفظي والمحذوف أعم من ذلك، وجملة الضمائر البارزة ستون ضميرًا؛ وذلك لأن البارز[1] إما متصل أو منفصل، فالمتصل مرفوع، ومنصوب، ومخفوض،

---

[1] ساقط في " ج " .

والمنفصل مرفوع، ومنصوب فقط، فهذه خمسة أقسام: ثلاثة للمتصل، واثنان للمنفصل، ولكل من هذه الخمسة اثنتا عشرة لفظًا، واحدة للمتكلم وحده، وواحدة لجمع الذكور، وواحدة لجمع المؤنث، وخمس للغائب، كذلك وإذا ضربنا خمسة في اثني عشر خرج منها ستون وأمثلها في التصريح[1] وغيره.

(قوله: والمتصل... إلخ) والمنفصل هو الذي يبتدئ به ويقع بعد إلا، وهل المتصل والمنفصل أصلان أو الأول هو الأصل؛ لأن مبني الضمائر على الاختصار والمتصل أخصر من المنفصل قولان .

(قوله: أعوذ برب العرش... إلخ) أي ألتجئ وأعتصم برب العرش ومن فئة هي الجماعة، أي من بغيهم والبغي الظلم، وما بمعنى ليس، وناصر اسمها وخبرها إلاه، وفيه الشاهد حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا، وهو شاذ، قال : العلامة الفارضي وعوض ظرف لاستغراق المستقبل نظير أبدًا ولا يكون إلا بعد نفي وإذا قطع عن الإضافة بني على ضم أو فتح أو كسر، نحو: لا أفارقك عوض أي أبدًا، ومتى أضيفت أعربت، فتنتصب على الظرف، نحو: لا أفعله عوض العائضين، كما تقول أبد الآبدين، وفي القاموس[2] ما رأيت مثله عوض فاستعملها في الماضي ا.هـ.

(قوله: وما نبالي... إلخ) أي وما نكترث، وجملة أن لا يجاورنا في محل نصب مفعول نبالي، وديار أي أحد فاعل يجاور وأصله ديوا، وقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، والشاهد في إلاك بمعنى غيرك، حيث أتى بالضمير المتصل بعد إلا والمعنى إذا كنت أيتها /٣٠ب/ المحبوبة جارة لنا لا نبالي أن لا يجاوزنا أحد غيرك، ففيك الكفاية وحاصلة أنت المطلوبة[3] فإذا حصلت فلا التفات إلى غيرك .

(قوله: وكل مضمر له البنا... إلخ) كل مبتدأ أول، والبناء مبتدأ ثان، وجملة يجب خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خبر الأول، وفاعل يجب هو الرابط بين الثاني وخبره، والرابط بين الأول وخبره الضمير المجرور باللام، (قوله: ولفظ ما جر) أي لفظ الذي جر من المضمر كلفظ الذي نصب منه في صاحبة ضمير الجر للنصب وعكسه، فلا يرد اختلاف الحركات في نحو أنه وبه .

(قوله: للرفع... إلخ) متعلق بقوله: صلح الواقع خبرًا عن قوله: نا وهو بفتح اللام أفصح من ضمها بل ربما تعين هنا خروجًا من عيب السناد .

(قوله: كأعرف بنا) من البين أن عرف يتعدى إلى المفعول بنفسه فتعديته إليه هنا بحرف، إنما هو على تضمينه معنى أشعر الذي بمعنى أعلم وقد جمع الناظم الأقسام الثلاثة في كلامه،

---

[1] التصريح ١/١٠٥ .

[2] القاموس المحيط ٦٤٨ .

[3] ساقط من " ب" .

وقد اجتمعت أيضًا في قوله تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾[1]، (قوله: المنح) جمع منحة كسدرة وسدر بمعنى العطية .

(قوله: وإنما لم يذكر المصنف الياء وهم... إلخ) هذه إشارة إلى الجواب عن اعتراض أبي حيان على الناظم، وهو أن لفظ نا لا يختص بما ذكر بل يأتي في الياء وهم، وحاصل ما أشار إليه من الجواب أن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم، والمنفصل غير المتصل .

(قوله: وألف... إلخ) ألف مبتدأ وسوغ الابتداء به عطف المعرفة عليه، وقوله: لما غاب... إلخ خبر .

(قوله: كقاما واعلما) فيه نشر على ترتيب اللف (قوله: ويدخل تحت قول المصنف... إلخ) وأُجيب عنه بأن الثلاثة لم توضع للمتكلم فتعين إرادة المخاطب بقوله: وغيره أو بأن التمثيل دافع لذلك فتدبَّرْ .

(قوله: ومن ضمير الرفع ما يستتر) أي من ضمير الرفع لا النصب والجر كما يستفاد هذا الحصر من تقديم الخبر الذي هو قوله: من ضمير الرفع على المبتدأ /٣٠أ/ الذي هو ما .

(قوله: نغتبط) بالجزم عطفًا على أوافق أو بدل منه والغبطة بالغين المعجمة، وتمني مثل ما لغيرك من غير إرادة زواله عنه، وهو جائز ولا يسمى حسدًا إلا مجازًا كحديث لا حسد إلا في اثنين[2]... إلخ .

(قوله: إذ تشكر) مضارع مبني للمفعول أو للفاعل (قوله: والمراد بجائز الاستتار ما يحل... إلخ) قال : في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش[3] وغيرهما وفيه نَظَر، إذ الاستتار في نحو زيد قام واجب، فانه لا يقال قام هو على الفاعلية، وأما زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو، فتركيب آخر والتحقيق أن يقال ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير كأقوم وإلى ما يرفعهما كقام ا.هـ. واعترضه العلامة ابن قاسم بأنه حيث فسر المستتر جوازًا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لم يرد هذا الاعتراض وإنما يرد لو فسر بما يجوز إبرازه على الفاعلية ولا مُشَاحَّة في الاصطلاح .

---

[1] آل عمران ١٩٣ .

[2] الجمع بين الصحيحين: ٢٢٢/١، ومشكاة المصابيح: ١٤٥٣/٣.

[3] هو يعيش بن على بن يعيش الحلبي النحوي من أئمة العربية، برع في النحو والتصريف، وتصدر للإقراء بحلب، له: شرح المفصل وغيره، توفي سنة ستمائة وثلاث وأربعين. انظر: مرآة الجنان ٤٠٦/١ والأعلام ٢٠٦/٨ .

(قوله: الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون... إلخ) علم من هذا أن المبدوء بالهمزة أو النون لا يتصل به البارز وقد عد الحريري[(١)] نحن نقولوا من لحن الخواص ذكره شيخنا السيد.

(قوله: هذا ما ذكره المصنف من المواضع... إلخ) وبقي منها أفعال الاستثناء، وأفعل في التعجب، وأفعل التفضيل، واسم الفعل غير الماضي كوي والمصدر النائب عن فعله، نحو: فضرب الرقاب .

(قوله: وما كان بمعناه) أي بمعنى الفعل وهو الصفات المحضة، نحو: زيد قائم، أو مضروب، أو حَسَنٌ، وبقي من مواضع الجواز اسم الفعل الماضي، نحو: هيهات .

(قوله: وذو ارتفاع... إلخ) ذو خبره مقدم وقوله: أنا... إلخ، مبتدأ مؤخر وهو أولى من عكسه، وهو معطوف [(٢)]على أنا بحذف العاطف وتسكين واو هو لغة حكاها الفارضي لا ضرورة خلافًا لبعضهم .

(قوله: والفروع لا تشتبه)، أي فروع هذه الثلاثة /٣١ب/ لا تخفى عليك، والمراد أن ضمائر الرفع المنفصلة هي هذه الثلاثة وفروعها، ولا تقع في غير الرفع أصالة، وأما نحو: ما أنا كانت ولا أنت كانا فهو على النيابة، وما أفاده كلام الناظم من أن هو ضمير رفع دائمًا استشكل بنحو: كان زيد هو الفاضل، فإنه ليس له محل إعراب ألبتة لا رفع ولا غيره عند البصريين، وأُجيب بأنه ليس بضميره على الصحيح ولا ينتقض به تعريف الضمير المتقدم في قوله: فالذي غَيبة... إلخ[(٣)]؛ لأن هذا ليس لذي غيبة بل للغيبة فهو حرف كالهاء من إياه إذا لغرض منه الأعلام بكون ما بعده خبرًا لا نعتًا، فلم يسق إلا للدلالة على معنى في غيره فإطلاق الضمير عليه في قولهم: ضمير فصل تسمح، أو جرى على مذهب الكوفيين ويسمونه أيضًا عمادًا كما تسمية البصريون فصلاً .

(قوله: أنا للمتكلم... إلخ) المختار أن ألف أنا زائدة، والاسم هو الهمزة والنون، واختار الناظم كالكوفيين أن الاسم مجموع الثلاثة، وأما أنت وفروعه، فالضمير هو أن عند البصريين، واللواحق لها حروف خطاب، وذهب الفرّاء[(٤)] إلى أن أنت بكماله هو الضمير، وقيل التاء هي الضمير، وأما وهي هو، فالجميع هو الضمير عند البصريين، والهاء وحدها عند الكوفيين، والواو

---

(١) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري صاحب المقامات، ونسب إلى عمل الحرير أو بيعه وكان ينسب إلى ربيعة الفرس، ولد بقرية المشان، وكان حامل لواء البلاغة، وفارس في الشعر والنظم، توفي في سنة خمسمائة وثمان عشر. انظر: نزهة الألباء ٢٧٨ ووفيات الأعيان ٢٢٧/٣ وشذرات الذهب ٥٠/٤ .

(٢) ساقط في " ج " .

(٣) زيادة في " أ" .

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي، إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب، له: معاني القرآن وغيره، توفي سنة مائتين وسبع للهجرة. انظر: بغية الوعاة ٣١٧ وطبقات النحويين ١٤٣ .

والياء إشباع، وأما هما فالهاء هي الضمير، وقيل الضمير هو الجميع، وأما هن فالهاء وحدها والنون الأولى كالميم في هم أي في الدلالة على الجمعية، والثانية كالواو في هُمُو، وذكر الفارضي أن الأصل في أنتم أن يكون بالواو، فحذفت تخفيفًا ولهذا عادت في ضربتموه؛ لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها .

(قوله: وذو انتصاب في انفصال... إلخ) في انفصال حال من مرفوع جعلا الواقع خبرًا عن قوله: ذو انتصاب، وإياي مفعول ثان لجعل، وفي بعض النسخ ذا انتصاب بالألف؛ فيكون هو المفعول الثاني لجعل، وإياي هو الأول قائم مقام الفاعل، والألف /٣١أ/ للإطلاق .

(قوله: والتفريع... إلخ) أي فروعها ليست مشكلة عليك، والصحيح أن أيا هو الضمير، ولواحقه حروف تدل على التكلم، والخطاب، والغَيبة، وقيل إنها ضمائر، واختار الناظم .

(قوله: وفي اختيار... إلخ) أشار بهذا إلى قاعدة، وهي أنه متى تأتي اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله.

(قوله: مع إمكان الإتيان به متصلاً... إلخ) هذا ما هو الصحيح من أن الضرورة ما وقع في الشعر لا ما ليس للشاعر مندوحة .

(قوله: بالباعث الوارث... إلخ) الباء متعلقة بحلفت في البيت قبله وهو:

**إنّي حَلَفت وَلم أَحْلف على فندٍ          فنَاء بيتٍ من السّاعين معمور**[1]

والفَنَد بفتحتين الكذب، وقوله: فناء بالنصب على الظرفية، وأراد بالبيت الكعبة، والباعث هو الذي يبعث الأموات، والوارث هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملوك والأموات إما مجرور بإضافة الباعث أو الوارث إليه على حد قولهم::

... ... ... ... ... ... ...          بين ذراعي وجبهةِ الأسدِ[2]

وشرط إضافة المحلى بأل موجود، أو منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعاه وأعمل الثاني، وضمنت بكسر الميم مخففة، بمعنى تضمنت أي اشتملت عليهم أو تكفلت بأبدانهم، وإياهم مفعول، والدهر الزمان والدهارير بمعنى الشدائد مضاف إليه، قال في الصحاح[3] : دهر دهار يرى شديد، قولهم: ليلة لَيْلاء، والشاهد في قوله: إياهم حيث فصل الضمير المنصوب؛ لأجل الضرورة.

---

[1] البيت للفرزدق في ديوانه ٢٦٦ وخزانة الأدب ٢٢٨/٥ و٢٩٠/٥ .

[2] البيت للفرزدق في شرح ديوانه ٢١٥ وصدره :

**يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا يُكَفْكِفُهُ**

والكتاب ١٨٠/١ والمقتضب ٢٢٩/٤ والمفصل ١٠٠ وشرح المفصل ٢١/٣ وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٢٧٧ وشرح ابن عقيل ٥٨/٣ وخزانة الأدب ٢٤٦/٢ ومغني اللبيب ٣٨٠/٢ .

[3] الصحاح ٦٦١/٢ .

(قوله: وصِل أو افصل... إلخ) هذا إشارة إلى استثناء مسألتين من القاعدة المتقدمة، وجواز الأمرين مشروط بشرطين، اختلاف رتبة الضميرين وتقدم أعرفهما أخذًا من قول الناظم فيما سيأتي، وقدم الأخص... إلخ، وتقديم الناظم للوصل يشعر بترجيح الاتصال، قال في التوضيح: ثم إن كان العامل فعلاً غير ناسخ، فالوصل أرجح ، قال الله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[1]، وإن كان اسمًا، فالفصل أرجح، نحو عجبت من حبي إياه، وإن كان فعلاً ناسخًا، نحو /٣٢ب/ خلتنيه، فالأرجح عند الجمهور الفصل، كقولك أخي حسبتك إياه، وعند الناظم والرماني[2] وابن الطراوة[3] الوصل، انتهى. ملخصًا .

(قوله: في كنته الخلف... إلخ) محل جواز الوجهين في كان وأخواتها في غير الاستثناء، أما فيه فواجب الفصل، نحو: زيد قام القوم ليس إياه ولا يكون إياه، ولا يجوز ليسه ولا يكونه كما لا يجوز إلاه إذ لا يقع المتصل بعد إلا فكذا ما وقع موقعها ا.هـ. حفني[4] .

(قوله: يجوز اتصاله وانفصاله) أي الإتيان بدله الضمير منفصلاً، وليس المراد أن لفظة ها تأتي مفصولة إذا لا يمكن فصلها؛ لأنه مع وجود الانفصال لا وجود لها، وحُجة الناظم في ترجيح الاتصال أنه الأصل وقد أمكن .

(قوله: خلتنيه أو رد عليه أن خال يجب أن ينعقد من مفعوليه مبتدأ وخبر، وهنا لا يأتي ذلك، وأُجيب بالانعقاد غاية الأمر أنه مثل شعري، وذلك جائز.

---

[1] البقرة ١٣٧ .

[2] هو علي بن عيسى بن علي أبو الحسن النحوي المعروف بالرماني، كان متقنًا للفقه والقرآن والنحو واللغة والكلام، له التصانيف المشهورة في التفسير والنحو واللغة، منها: إعجاز القرآن. توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة هجرية. انظر: إنباه الرواة ٢/٢٩٤.

[3] هو أبو الحسين سليمان بن محمد بن طراوة السّبائيّ المالقيّ النحويّ، نحوي، أديب، ناثر، ناظم، إمام عظيم في النحو، قرأ عليه أكثر أهل الأندلس، وكان نحوي الأندلس في عصره، وله آراء في النّحو تفرّد بها، قرأ على أبي الحجاج يوسف الأعلم، ومات وكان يعرف بالأستاذ، وذكروا أنه لا يلقب بالغرب بالأستاذ إلا النحوي الأديب، قال : عنه ابن سمحون: ما يجوز على الصراط أعلم منه بالنحو، من كتبه الترشيح في النحو، المقدمات على كتاب سيبويه، ومقال : ة في الاسم والمسمى، وله شعر، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وعاش نيّفًا وتسعين سنة. انظر: انباه الرواه ١١٥/٢ معجم الأدباء ١٤٠٢/٣ والأعلام ١٣٢/٣ ومعجم المؤلفين ٢٧٤/٤ .

[4] هو يوسف الحفني بن سالم بن أحمد المعروف بالحفني، أو الحفناوي نسبة إلى حفنا –قرية بالشرقية–، فقيه شافعي، ومن علماء العربية، توفي بالقاهرة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف، من مصنفاته: حاشية على شرح الأشموني على الألفية، ونظم البحور المهملة في العروض وشرحها. انظر: عجائب الآثار ٣٢٩/١-٣٣٠ وسلك الدرر ٢٤١/٤-٢٤٢ وهدية العارفين ٥٦٩/٢. والخطط التوفيقية ٧٥/١٠ ومعجم المؤلفين ٣٠١/١٣-٣٠٢ والأعلام ٢٣٢/٨.

(قوله: في لسان العرب) أي في لغتهم ، (قوله: إذا قالت: حَذَامِ([1])... إلخ) حَذَامِ علم امرأة الشاعر، وهو مبني على الكسر في محل رفع على الفاعلية، وأعاده في آخر البيت ظاهرًا تفخيمًا وتعظيمًا، وقوله: فصدقوها يروى فانصتوها، أي أنصتوا لها، وهذا البيت من الأبيات الجارية مجرى الأمثال، يضرب لمن اشتهر صدقه، وقد أنشده الشارح لذلك، وقبله:

**ولولا المزعجاتُ من الليالي لما تركَ القطا طيبَ المنام[2]**

(قوله: وقدم الأخص... إلخ) من فوائد هذا التنصيص على تقييد باب سلنيه بتقديم الأعرف، فإن مجرد قوله: وما أشبهه[3] لا يفيد صريحًا لجواز أن لا يعتبر ذلك في وجه الشبه (قوله: أخص) أي اعرف .

(قوله: فإن اجتمع ضميران منصوبان) خرج ما إذا رفع الأول، فإنه لا يجب التقديم، كَضَرَبُونَا فالواو ضمير غائب، ونا ضمير متكلم .

(قوله: في غريب الحديث) اسم كتاب لابن الأثير[4]، والغريب /٣٢أ/ في اصطلاح المحدثين ما رواه واحد فقط .

(قوله: أراهمني الباطل... إلخ) الهاء مفعول أول لأرى، الياء مفعول ثان، وشيطانًا مفعول ثالث، والباطل فاعل أرى، والأصل أراهم الباطل إياي شيطانًا، والمعنى أرى الباطل القوم أني شيطان، وهذا شاذ، وفيه شذوذ ثانٍ، وهو أن حقه إشباع الميم، نحو: رأيتموها، قاله ابن الأثير.

(قوله: لأنه لا يعلم هل زيد... إلخ) الأَوْلَى أن يقوم لانعكس المعنى المقصود، إذ من المعلوم أن زيد في قولك زيد أعطيتك إياه، هو المأخوذ لكنه انعكس المقصود حيث كان المراد أنه الآخذ، تأَمَّلْ .

---

[1] انظر: الكتاب: ١٩٩/١، والمقتضب: ٤٩٩/٣.

[2] البيت بلا نسبة في شرح قطر الندى ١٤ .

[3] ساقط من " ب" .

[4] هو المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي الأصولي، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وانتقل إلى الموصل، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه، وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه، ولازمه هذا المرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل، قيل: إن تصانيفه كلها ألفها في زمن مرضه إملاء على طلبته، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة، ومن تصانيفه: النهاية في غريب الحديث، والإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف "في التفسير"، والمرصع في الآباء والأمهات والبنات، والشافي في شرح مسند الشافعي، والمختار في مناقب الأخيار، وتجريد أسماء الصحابة، ومنال الطالب في شرح طوال الغرائب، وتوفي سنة ستمائة وست للهجرة. انظر: إنباه الرواه ٢٥٧/٣ وفيات الأعيان ٢٨٩/٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٥٣/٥ وشذرات الذهب ٢٢/٥ والأعلام ٢٢/٥ .

(قوله: وفي اتحاد الرتبة... إلخ) متعلق بباب سلنيه، وباب خلتنيه أشار به إلى أن جواز الأمرين فيهما مقيد باختلاف رتبة الضميرين، وقوله: ألزم فصلاً أي لعدم وجود شرط الاتصال، وهو كون المتقدم أخص إذ عند اتحاد الضميرين رتبة لا يتأتى ذلك .

(قوله: وقد يبيح الغيب... إلخ) أي ذو الغيب؛ لأن المبيح للوصل ليس الغيبة بل وجود ضمير ذي الغَيْبَة، وقد شرط الناظم لجواز ذلك اختلاف لفظ الضميرين كما في الأمثلة الآتية وإلا وجب الفصل، نحو: مال زيد أعطيته إياه، وقد اعتذر ولده عنه في عدم ذكر هذا الشرط، بأن قوله: وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بأنه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغَيْبَة مطلقًا بل يفيد وهو الاختلاف في اللفظ .

(قوله: كأن يكونا لمتكلمين... إلخ) اعترض بأنه ليس إلا متكلم أو مخاطب أو غائب واحد، فالصواب لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب، وقد يجاب بأن المراد أن كلا من الضميرين صالح للدلالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب .

(قوله: (نعم) استدراك على قوله: ولا يجوز اتصال (قوله: في الكافية) هي المنظومة الكبرى للناظم .

(قوله: وقد تقدم ذلك) وإنما أعاده الشارح هنا شرحًا لبيت الكافية /٣٣ب/ فقط (قوله: وقبل يا النفس) أي المتكلم بقرينة قوله:: وليس قد نظم وليتني فشا... إلخ، وليس المراد بيا النفس المعنى الأعم من المتكلم والمخاطب كما أفاده سم[١].

(قوله: مع الفعل أي سواء كان ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا متصرفًا، أو جامدًا ذكره في شرح الجامع .

(قوله: وليس قد نظم) ليس مبتدأ خبره قد نظم (قوله: لأنها تقي الفعل... إلخ) عبارة التصريح[٢]؛ لأنها تقي الفعل أو شبهه من نظير ما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر وقي ما بنى على الأصل، وهو السكون من الخروج عن ذلك الأصل ا.هـ.

(قوله: جاء حذفها مع ليس) أي لشبهها بالحرف في عدم التصرف (قوله: عددت قومي... إلخ) العديد هو العدد والطَّيْس بفتح الطاء المهملة، وسكون المثناة تحت، وفي آخر سين مهملة، الرمل الكثير وإذ ظرف زمان كما في العيني، ونقل بعضهم أنها في البيت للمفاجأة، وغرض الشاعر مدح نفسه، والمعنى عددت قومي فكانوا كعدد الرمال في الكثرة، ومع تلك الكثرة ما فيهم كريم غيري، والشاهد حذف النون في قوله: ليسي، واسم ليس مستتر فيه وجوبًا، عائد على البعض المفهوم من القوم، وياء المتكلم المتصلة به خبره .

---

[١] زيادة في "ج" .

[٢] التصريح ١١٥/١ .

(قوله: واختلف في أفعل التعجب) أي بناءه على أنه اسم، أو فعل، والأصح الثاني (قوله: ما أفقرني إلى عفو الله) هذا المثال شاذّ؛ لأخذه من افتقر، وهو غير ثلاثي، وأُجيب بأنه من فقر بكسر القاف بمعنى افتقر .

(قوله: وليتني فشا) أي كثر ليتني بالنون، وندر بلا نون، فندر في كلامه بالدال المهملة، بمعنى قل (قوله: ومع لعل اعكس)، اعكس الحكم مع لعل .

(قوله: وكن مخبرًا) بفتح الياء، وفي الباقيات متعلق به، وهذا يسمى عندهم تضمينًا، وهو تعليق قافية البيت بما بعدها، وقد أجازه بعضهم للمولدين، فلا قبح فيه .

(قوله: بعض من قد سلفا) بعض فاعل خففا، والألف في خففا، وسلفا للإطلاق أي من /٣٣أ/ تقدم (قوله: كنية جابر[1]... إلخ) قال : هـ زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله علية وسلم زيد الخيل، وقبله:

**تَمَنَّى مِزْيَدٌ زَيْدًا فلاقى أَخًا ثِقَةً إذا اخْتَلَفَ العَوَالي**[2]

كان مزيد وجابر يتمنيان لقاء زيد؛ لعداوة بينهما وبينه، فلما التقياه طعنهما فهربا، فقال : زيد حينئذ تمنى... إلخ، والعوالي الرماح، ومُنية بضم الميم التمني، أي تمنى مزيد تمنيا كتمني جابر وإذ ظرف بمعنى حين، وضمير قال : لجابر، وأصادفه بمعنى أجده، وقوله: وافقد أي وأنا أفقد، فهو خبر لمحذوف، وروى بدله وأتلف روى، وأغرم وروى بدل بعض كل .

(قوله: فذكر أنها بعكس... إلخ) أي لأن لامها قد تبدل نونًا، فيقال لعن، ولو لحقتها نون الوقاية في هذه الحالة لحصل الاستثقال : بتوالي الأمثال، ذكره الفارضي، ويقل ثبوت النون، قال ابن هشام وغلط ابن الناظم فجعل ليتي نادرًا ولعلني ضرورة .

(قوله: فقلت: أعيراني... إلخ)[3] القدوم بتخفيف الدال إلا له المعروفة، وأراد بأخط أنحت، وبالقبر الغلاف، وبالأبيض السيف، وبالماجد العظيم، والشاهد في لعلني، حيث جاء بنون الوقاية والأشهر تركها .

(قوله: أيها السائل... إلخ)[4] أي عن القوم المعروفين عنده، وقَيْس يروي بالصرف وعدمه على إرادة القبيلة أو أبيها، وهذا البيت من بحر الرمل، فقول العلامة العيني أنه من المديد سهو.

---

١ البيت: كمنية جابر إذا قال ليتني أصادفه وأتلف جلَّ مالي

[2] البيت لزيد الخيل في خزانة الأدب ٢٣١/٢ المقتضب ٥٦/١ وروى بعده:

**كمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قال : لَيْتِي ... أُصادفُه وأُتْلِف بَعْضَ مالِي**

وشرح الرضي ٤٥٣/٢ .

٣ البيت: فقلت أعيرني القدوم لغلني أخطُّ بها قبرًا الأبيض ماجد

٤ البيت: أيها السائل عنهم وعني لست من قيسٍ ولا قيس مني

(قوله: وفي لدني... إلخ)[1] الجار متعلق بقوله: قل، وقوله: لدني بتخفيف النون مبتدأ خبره قل، وقوله: وفي قدني... إلخ متعلق بقوله: قد يفي، أو بالحذف فعلى الأول يلزم تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ، وعلى الثاني إعمال المصدر المحلي بأل، وتقديم معمولة عليه، وكلاهما خلص بالشعر .

(قوله: قد يفي) من الوفاء بمعنى يأتي كما في القاموس وضبطه بعضهم نفي من النفي (قوله: كقراءة من قرأ من لدني بالتخفيف) هو نافع من السبعة، قال : شيخ الإسلام وفيه نَظَر، إذ يجوز أن تكون النون المذكورة نون الوقاية لأن حذف نون لدن لغة .

(قوله: أي حسبي) تفسير لكل من قدي وقطي احترز به عن قد الحرفية، وقط /٣٤ب/ الظرفية نحو ما فعلته قط، وهى نظيرة أبدًا في المستقبل، فإنهما لا يتصل بهما ياء المتكلم وعن قد وقط اسم فعل بمعنى يكفي، إذ نون الوقاية لازمة لهما حال اتصال ياء المتكلم بهما، وهي منصوبة لا مخفوضة .

(قوله: قدني من نصر... إلخ)[2] أراد بالخُبَيْبَيْن بضم الخاء المعجمة، بصيغة التثنية، خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام، وأباه عبدالله؛ لأنه كان يكنى بأبي خبيب، وهو من باب التغليب، وقيل أراد بهما عبد الله وأخاه مصعبًا، ويروى الخبيبِين بصيغة الجمع على إرادة خبيب بن عبد الله ومن كان على رأيه، وهو تغليب أيضًا، وفي بعض نسخ الشارح تمام البيت وهو ليس الإمام بالشحيح الملحد أي بالبخيل المائل عن الحق، والشاهد في قدني، وقدي حيث أثبت النون في الأول فهي للوقاية، والياء مفعول في محل نصب، وحذفها في الثاني كذا قال هـ الشارح كغيره قال ابن هشام [3] : ولك أن تقول لا شاهد فيه على ترك النون، ويكون أصله قد بإسكان الدال، ثم ألحق ياء القافية لا ياء الإضافة، وكسر الدال؛ لالتقاء الساكنين لا لمناسبة الياء ا.هـ.

**(العَلَم)**

مأخوذ من العلامة، فيدخل فيه كل اسم معرفة كان أو نكرة ثم نقله النحاة إلى الاسم الآتي، وهذا هو النوع الثاني من المعارف .

(قوله: اسم يعين... إلخ) الأَوْلَى جعل علمه مبتدأ خبره اسم... إلخ لا العكس؛ لأنه لا يخبر عن النكرة بالمعرفة، ولأن العلم هو المخبر عنه، والمراد بالاسم هنا ما قابل الفعل، والحرف، والضمير في عمله يجوز كونه عائدًا على الاسم فالإضافة بمعنى أي العلم من نوع الأسماء، وكونه عائدًا على المسمى فالإضافة[4] بمعنى اللام الاختصاصية ثم هذا التعريف عند المصنف خاص

---

١ البيت: ومن لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

٢ البيت: قدني من نصر الجبين بين قدي ليس الأمام بلشيخ الملحد

(٣) أوضح المسالك ١٢٧/١ .

(٤) زيادة في "أ" .

بالعلم الشخصي؛ لأن الجنسي عنده نكرة فلا يتعين فيه لكنه يمكن تناول التعريف له، ويراد بالتعيين ما يعم الذهني .

(قوله: مطلقًا) حال من فاعل يعين (قوله: وواشق) قال : بعضهم وافق المصنف الآية الكريمة وهى قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[1] فإن واشقًا وقع ثامنًا للأسماء التي ذكرها.

(قوله: أو الغيبة) الأولى أن يقول بدل ذلك وتقدم المرجع /٣٤أ/ لأن الغيبة ليست معينة، ثم إن ما ذكره الشارح أمثلة للقرينة المعنوية، وترك اللفظية كأل والصلة (قوله: بأعلام الأناسي بفتح الهمزة جمع إنسان في المصباح[2] .

(قوله: فجعفر اسم... إلخ) منقول عن اسم النهر الصغير[3]، (قوله: وخرنق) بكسر الخاء المعجمة والنون علم منقول عن ولد الأرنب كما في التصريح[4]، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ فالألف فيه للإشباع .

(قوله: طرفة) بفتح الطاء المهملة وبفتح الراء أيضًا كما في القاموس[5] (قوله: وقرن) بفتح القاف والراء وإلى هذه القبيلة نسب أويس القرني[6] رضي الله عنه فقول الجوهري[7] إنه منسوب إلى قرن المنازل بسكون الراء سهو .

(قوله: وعدن) بفتح العين والدال، (قوله: اسم مكان) أي بلد بساحل اليمن، (قوله: اسم فرس) أي لمعاوية رضي الله عنه .

---

(١) الكهف ٢٢ .

(٢) المصباح المنير ٦٠٤/٢ .

(٣) ساقط في " ج " .

(٤) التصريح ٢٢٧/٢ .

(٥) القاموس المحيط ٨٣١ .

(٦) هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، من بني قرن بن ردمان بن ناجية ابن مراد: أحد النساك العباد المقدمين، من سادات التابعين، أصله من اليمن، يسكن القفار والرمال، وأدرك حياة النبي صلّى الله عليه وسلم ولم يره، فوفد على عُمَر بن الخطاب، ثم سكن الكوفة، وشهد وقعة صفين مع عليّ، ويرجح الكثيرون أنه قُتل فيها، وتوفي سنة سبع وثلاثين. انظر: طبقات ابن سعد ١١١/٦ والأعلام ٣٢/٢ .

(٧) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، من أئمة اللغة والأدب، أصله من فاراب رحل إلى العراق تلقى العلم من شيخين، هما أبو علي الفارسي وأبو سعيد السيرافي، وشافه العرب في بلاد الحجاز، وطاف بلاد ربيعة ومضر، ومن تصانيفه: معجم الصحاح، ومقدمة في النحو، وكتاب في العَروض، وتوفي سنة ست وثلاثين وتسعين وثلاثمائة. انظر: نزهة الألباء ٢٥٢ وإنباه الرواة ٢٢٩/١ ومعجم الأدباء ١٥١/٦ والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٤ وبغية الوعاة ٤٤٦/١ والعبر ١٨٤/٢ وشذرات الذهب ١٤٢/٣ وكشف الظنون ١٠٧١ والأعلام ٣١٣/١ .

(قوله: وشذقم) بالذال المعجمة وقيل بالمهملة، (قوله: اسم جمل) كان للنعمان بن المنذر وإليه تنسب الإبل الشذقية، (قوله: اسم لشاة) أي لشاة من المعز، ففي التصريح إنها علم لعنز لبعض نساء العرب .

(قوله: واسما أتى... إلخ) اسمًا حال من فاعل أتى الذي هو العلم، (قوله: والمراد بالاسم هنا... إلخ) أي بخلاف ما تقدم في التعريف فإن المراد به ما قابل الفعل، والحرف ففي كلام المصنف شبه استخدام .

(قوله: ما كان في أوله أب... إلخ) أي علم مركب كان في أوله... إلخ) فخرج نحو أبو زيد قائم، وأب لزيد قائم إذا سميت بهما؛ لأن الإضافة في الأول لجزء العلم لا لكله وفي الثاني لا إضافة *(فائدة)* يندب تكنية ذي الفضل ولو امرأة، وإن لم يولد له، ويندب أن يكنى ذو الأولاد بأكبرهم، ذكر ذلك صاحب العباب .

(قوله: أب أو أم) زاد الرازي[1] وتبعه الرضي أو ابن أو بنت وينبغي زيادة ما صدر بأخ أو أخت كما أشار إليه بعضهم؛ لأن إخراج ما ذكر عن الكنية لا يخلو عن شيء وعلى قياسه لا يبعد أن يزاد ما صدر بعم، أو عمة، أو خال، أو خالة، فإن ذلك قد يغلب على بعض إفراد بل ذلك واقع وإلا فالفرق /٣٥ب/ ا.هـ. سم .

(قوله: ما أشعر) قال شيخ الإسلام: عبر به دون دل؛ لأن الواضع إنما وضعه لتعيين الذات معتبرًا معنى المدح والذم لا لهما معًا ولا للمعنى المذكور، وانتهى.

والمراد أنه أشعر بحسب وضعه الأصلي لا العلمي، وأورد عليه أنه يدخل فيه بعض الأسماء كمحمد، وصالح، وبعض الكنى كأبي الخير، وأبي لهب، وأُجيبُ بأنّ الفرق بين الأقسام الثلاثة بالحيثية أو يقال ما وضع أو لا اسم مطلقًا ثم ما صدر بأب وأم كنية مطلقًا ثم يعتبر الإشعار كذا ذكره ابن قاسم ثم قال : واعلم أن مقتضى تفسيري الكنية واللقب بما تقرر أن يكون بينهما عموم وجهي لشمول ما صدر بما ذكر لما أشعر بمدح أو ذم وشمول ما أشعر بذلك لما صدر بأب أو غيره فيجتمعان في نحو أبي الفضل، وأم الفضل، وأبي الخير، وأم الخير، وتنفرد الكنية في نحو أبي بكر وينفرد اللقب في نحو مظفر الدين ولا مانع من ذلك وليس في المنقول ما يخالفه، انتهى[2].

---

[1] هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري، أبو عبدالله فخر الدين الرازي الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، قرشي النسب، أصله من طبرستان، ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستمائة. له تصانيف جمة، منها: مفتاح الغيب في تفسير القرآن الكريم، والمحصول في علم الأصول، وشرح أسماء الله الحسنى. انظر: وفيات الأعيان ١٦٨/٥ وطبقات الشافعية ٨١/٨ –٩٦ والبداية والنهاية ٥٥/٣ .

[2] زيادة في "ب" .

(قوله: كزين العابدين) هو لقب علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ومن مناقبه أنه كان كثير البر بأمه، حتى قيل له إنك من أبر الناس بأمك ولسنا نراك تأكل معها في صفحة، فقال : أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه، فأكون قد عققتها، وُلِدَ في بعض شهور سنة ثلاث وثلاثين للهجرة، وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين، ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن على رضي الله عنهم أجمعين ذكره ابن خَلِّكَان[1] .

(قوله: كأنف الناقة) هذا لقب جعفر بن قُرَيْع، تصغير قَرْع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة، وهو أبو بطلن من سعد بن زيد مناة، وسبب جريان هذا اللقب عليه أن أباه ذبح ناقة، وقسمها بين نسائه، فبعثَتْهُ أمه إلى أبيه ولم يبق إلا رأس الناقة، فقال : له أبوه: شأنك به، فأدخل يده في أنف الناقة، وجعل يجره فلقب به، وكانوا يغضبون من هذا /٣٥أ/ اللقب، فلما مدحهم الشاعر، بقوله:

**قَوْمٌ هُمُ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ وَمَنْ يُسَوِّي بأَنْفِ الناقَةِ الذَّنَبا[2]**

صار اللقب مدحًا، والنسبة إليهم أبقى، ذكره في التصريح[3] .

(قوله: إلا قليلاً) عبارة غيره غالبًا، واحترز به عمّا إذا اشتهر اللقب فيقدم على الاسم، كما نص عليه ابن الأنباري[4]، ومنه: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى﴾[5]، وقول الشاطبي وقالوا: عيسى، وإنما كان الغالب تأخير اللقب عن الاسم؛ لأن الغالب في اللقب أن يكون منقولاً من اسم غير إنسان، كبطة، فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي، وذلك مأمون بتأخيره، ولأن اللقب يشبه النعت في إشعاره بالمدح، أو الذم، والنعت، لا يقدم فكذا ما أشبهه .

(قوله: ومنه) أي من القليل[6]، (قوله: بأن ذا الكلب... إلخ)[7] الجار متعلق بقوله:ا قبله:

---

[1] هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلِّكَان الإربلي، وُلد سنة ثمان وستمائة، ومات سنة إحدى وثمانين وستمائة، مؤرخ، حجة، أديب، ماهر، تولى القضاء في مصر والشام، من أشهر كتبه: وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان. انظر: فوات الوفيات ٥٥/١ والنجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ والأعلام ٢٢٠/١ .

[2] البيت للحطيئة في الاشتقاق ٨٣ والأغاني ١٧٣/٢ والبيان والتبيين ٥٧٧/١ وثمار القلوب ٣٥٤ والعقد الفريد ٣٢٨/٢ وخزانة الأدب ٤٠٣/١ .

[3] التصريح ١٣٢/١ .

[4] هو أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد، ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ومن أكثر الناس حفظًا للشعر والأخبار، من مؤلفاته الأضداد، والزاهر، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. انظر: إنباه الرواة ٢٠١/٣-٢٠٨ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤-٣٤٣ وبغية الوعاة ٢١٢/١-٢١٤ والأعلام ٣٣٤/٦ .

[5] النساء ١٧١ .

[6] ساقط في " ج " .

٧ البيت: بأن ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبًا ببطن ثريان يعوي حوله الذيب ابن عقيل: ١٢٠/١.

**أبلغ هذيلاً وأبلغ مَنْ يبُلِّغُها عنّي وبعضُ القول تكذيبُ**[1]

قال : تهما أخت عمر، والمذكور من قصيدة ترثيه بها، وذا الكلب اسم أن منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وعمر أبدل منه أو عطف بيان، وفيه الشاهد حيث قدم اللقب على الاسم، وببطن شريان في محل نصب على الحال، وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها اسم الموضع الذي دفن فيه عمرو، والشريان شجر يتخذ منه القسي .(قوله: ويدخل تحت قوله: سواء الاسم... إلخ) أي لأن سوى اللقب يشمل الاسم الكنية، فكأنه قال : وأخر اللقب إن صحب الاسم أو الكنية، فالأمر بتأخير اللقب عن الاسم صحيح دون الاسم مع الكنية، كما أشار إليه /٣٦ب/ الشارح بقوله:، وهو إنما يجب... إلخ، قال : الصائغ[2]: لم يتعرض ابن مالك لاجتماع الاسم، والكنية، فيفهم جواز تقديم كل وتأخيره، قال : والأَوْلَى تقديم غير الأشهر، وقال ابن هشام[3] في تعليقه: لا أعلم لهم نصًّا في الكنية مع الاسم، والظاهر من سكوتهم جواز الأمرين؛ لأنهما متكافئان، انتهى. فسكت .

(قوله: وهو أحسن... إلخ) لم يقل وهو الصواب، فيكون ذاك خطأ؛ لأنه يمكن تأويله بأن يراد بسواء الاسم، كما أشار إليه الأشموني[4] .

(قوله: وإنْ يكونا مفردين فأضف محله إذا لم يكن في الاسم مانع من الإضافة، وإلا لم يضف، نحو: الحرث كرز؛ لوجود أل، والمراد بالمفرد هنا كباب الكلمة ما قابل المركب، وأما في

---

[1] البيت لعرعرة بن عاصية في الأغاني ١٣٠/١٢ وجمهرة الأمثال ٦٢/٢ وخزانة الأدب ٦٥/٤ وحاشية الصبان ٢٧٣/١ .

[2] محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن علي بن سالم بن مكي شيخ القراء، ومسندهم تقي الدين أبو عبد الله المصري الشافعي، المشهور بالصائغ، تلا بعدة كتب على الكمال "الضرير والكمال" بن فارس، والتقى الناشري، وسمع من الرشيد العطار وجماعة، وأعاد بالطيبرسية وغيرها. وكان شاهدًا عاقدًا خَيِّرًا صالحًا متواضعًا صاحب فنون، صحب الرضي الشاطي مدة، وتضلع من اللغة، وسمع مسلم عن ابن البرهان، وكان يدري القراءات وعللها، وتفاصيل إعرابها وجملها، يبحث، ويناظر فيها، ويعرف غوامض تواجيهها وخوافيها، صنف خطبًا للجمع، وأظهر فيه أنه تعب وجمع، وقرأ عليه الأئمة، وفضلاء الأمة، وقصد من أطراف الأرض، وقام بنقل الإتقان والفرض، ولم يزل على حاله إلى أن أصبح الصائغ في الأحياء ضائعًا، وأمسى نشر الثناء عليه ضائعًا. وتوفي –رحمه الله تعالى– في ليلة الأحد ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبع مِائة. انظر: الديباج المذهب ٣٠١/٢ وأعيان العصر ٢٥٠/٤ والوافي بالوفيات ١٠٣/٢ والدرر الكامنة ٦٦/٣ وغاية النهاية ٦٥/٢ والغصن الداني ١٣١ .

[3] هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد البصري النحوي، كان عالمًا بالأنساب واللغة وأخبار العرب، وله: السيرة النبوية وهى من أشهر كتبه، وأنساب حمير وملوكها، والقصائد الحميرية، توفي سنة ثمان عشْرة، وقيل ثلاث عشرة ومائتين. انظر: بغية الوعاة ١١٥/٢ ووفيات الأعيان ٢٩٠/١ والأعلام ١٦٦/٤.

[4] شرح الأشموني ١١٠/١ .

باب الإعراب فما قابل المثنى والمجموع وفي بابي النداء ولا ما قابل المضاف والشبيه به، وفي باب المبتدأ والخبر ما قابل الجملة .

(قوله: فأضفْ حتمًا) مقتضى ما كتبه هنا أن إضافة الأول إلى الثاني قياس، فيعارض قوله: في باب الإضافة، وأول موهم إذا ورد، وقد أجاب بعض مشايخنا عن ذلك بحمل ما هنا على ما يأتي، فقوله: أضف حتمًا[1] أي أدم الإضافة مؤولاً لما ذكر، تأمَّلْ.

(قوله: وإلاّ أتبع) أي إتباعًا مصطلحًا عليه، وأتبع هذا جواب الشرط وهو أن المدعمة في لا، ولم يقرنه بالفاء للضرورة .

(قوله: ردف) بمعنى تبع تبعًا لُغويًّا، فليس في الكلام تحصيل حاصل أصلاً (قوله: وجب عند البصريين الإضافة) أي على تأويل الأول بالمسمى، والثاني بالاسم، وإنما أول الأول بالمسمى، والثاني بالاسم؛ لأن الأول هو المعرض للإسناد إليه، والمسند إليه إنما هو المسمى، فلزم أن يقصد بالثاني مجرد اللفظ، والمراد بالبصريين جمهورهم كما عبر به في التوضيح .

(قوله: كُرْز) بضم الكاف وسكون الراء المهملة، وفي آخره زاي، وهو في الأصل خرج الراعي، انتهى. تصريح ثم أطلق على اللئيم وعلى الحاذق .

(قوله: وأجاز الكوفيون الإتباع) أي إتباع الثاني للأول على أنه بدل منه أو عطف بيان، ويجوز القطع إلى النصب بإضمار فعل وإلى الرفع بإضمار مبتدأ .

(قوله: وجب الإتباع) هذا صريح في امتناع الإضافة إذا كان الأول مفردًا والثاني مركبًا، والوجه خلافه وفاقًا للرضي، حيث قال : وإن كانا مفردين أو لهما جازت إضافة الاسم إلى اللقب؛ وذلك لأن المضاف إليه يجوز أن يكون مركبًا /٣٦أ/ كغلام عبد الله بخلاف المضاف، نقله الشيخ يس .

(قوله: ويجوز القطع) لا يقال هذا مُنافٍ لقوله: وجب الإتباع؛ لأنَّا نقول مراده بوجوب الإتباع امتناع الإضافة، فلا ينافي ما ذكر .

(قوله: ومنه منقول... إلخ) أي وبعض العلم منقول أي مفرد منقول، وبهذا التقدير غاير قوله: الآتي، وجملة إلى آخره، فإنها من المنقول، ويصح أنْ لا يقدر فيكون قوله: وجملة من عطف الخاص على العام، وقوله: وذو ارتجال، أي وبعضه الآخر ذو ارتجال كذا ذكره الأشموني[2]، وإن زاد لفظ لآخره؛ لأنه لا واسطة بينهما على المشهور، وقيل أن ما علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل، وهو مأخوذ من ارتجال الخطبة، والشعر وهو ابتداء هما من غير تهيؤ لهما قبل .

---

[1] زيادة في " ج" .

[2] شرح الأشموني ١/١١٤ .

(قوله: وأدد) نازعة ابن هشام فقال : إنه ليس بمرتجل بل منقول من جمع أده، وهي فعلة من الود، كقربة وقرب ثم أبدلت الهمزة واوًا؛ لانضمامها كما في أجوه وأفنت ا.هـ. نكت وقال : شيخ الإسلام، وهو علم رجل مشتق عند سيبويه من الود، وهو الحب، فهمزته بدل من الواو وعند غيره من إلا بفتح الهمزة وكسرها وهو العظم.

(قوله: وجملة... إلخ) أي ومن المنقول ما أصله نقل منه جملة ا.هـ. الأشموني (قوله: وما بمزج) أي ومن العلم ما يمزج... إلخ، المزج في الأصل هو الخلط، والمركب المزجي كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها في أن ما قبلها مفتوح الآخر، ما لم يكن ياء فيسكن كمعد يكرب .

(قوله: أعربا) أي بإعراب ما لا ينصرف) هو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في أن الجزء الأول جار بوجوب الإعراب، والثاني ملازم لحالة واحدة (قوله: كعبد شمس... إلخ) سيأتي في كلام الشارح نكتة تعداد المثال، والأول علم لأخي هاشم بن عبد مناف، والثاني كنية عثمان والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وهو صحابي أسلم عام الفتح ا.هـ. ابن الميت .

(قوله: ما لم يسبق له) استعمال قبل العلمية) أورد عليه أنه غير جامع؛ لعدم صدقه /٣٧ب/ على ما وضع للذات ابتداء، ولم يستعمل فيها، وغير مانع لصدقه على علم الشخص المنقول من علم الجنس كأسامة فكان الأَوْلَى أن يقول وهو ما وضع للشيء، ولم يسبق وضعه لغيره ا.هـ. حفني .

(قوله: ما سبق له استعمال) الأَوْلَى التعبير بالوضع كما قال في متن الجامع، وما سبق له وضع آخر، فنقول قال : شارحه وشمل قوله: ما سبق له وضع ما استعمل في ذلك الموضوع، وما لم يستعمل فيه ا.هـ. فإذا وضع ولم يستعمل ثم يسمى به يسمي منقولاً .

(قوله: في غير العلمية) أل في العلمية للعهد الحضوري، وحينئذ فالحد متناول لما استعمل قبل العلمية الحاضرة في علمية أخرى كأسامة علمًا الشخص فهو من المنقول (قوله: كقام زيد) أي مما أصله الفعل والفاعل، وقوله: وزيد قائم أي مما أصله مبتدأ وخبر، لكنه لم يرد عن العرب علم منقول من جملة اسمية كالمثال المذكور، ولكن لو سمى بها جاز فكلام الشارح فيها بالنسبة للجواز لا للوقوع .

(قوله: نحو بعلبك) أصل بعل اسم صنتم وبك اسم رجل كان يعبد ا.هـ. فمزجا وجعلا علمًا لبلده (قوله: ومعد يكرب) اسم رجل ومعناه عداه الفساد ا.هـ. فارضي .

(قوله: فتعربه إعراب ما لا ينصرف) أي على الجزء الثاني، وأما الأول فباقٍ على ما كان عليه من فتح أو سكون كمعد يكرب .

(قوله: ومنها ما ركب) أي ومن الإعلام... إلخ، والحاصل أن المركب ينقسم إلى جملة، ومركب تركيبَ مزجٍ، ومضاف ولا يرد عليه ما تركب من حرفين كأنما أو من حرف واسم، نحو: يا زيد، أو من حرف وفعل، نحو قد قام؛ لأنها إذا سمى بها حكيت كالجملة فالتحقت بها، وأما المركب التوصيفي كزيد القائم فملحق بالمفرد انتهى. شيخ الإسلام .

(قوله: وأن الجزء الثاني يكون منصرفًا كشمس... إلخ) هذا مبني على أن شمس علم صنم قديم، وقيل المراد بها النير فعليه يكون ممنوعًا من الصرف للعلمية والتأنيث، كما صرح به في المصباح[1] .

(قوله: ووضعوا) أي العرب بناء على أن واضع /٣٧أ/ اللغة البشر، ويحتمل أنه أسند الوضع إليهم لظهوره على ألسنتهم فيكون جاريًا على الصحيح من أن واضع اللغات، هو الله تعالى فإن قلت: ما الطريق إلى عملها على القول الصحيح قلت: حكي ابن الحاجب[2] فيه مذاهب، أحدها: بالوحي إلى بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الثاني: يخلق الأصوات في بعض الأجسام، والثالث: بعلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به أفاده اللفظ للمعنى أفاده في المزهر[3].

(قوله: كعلم الأشخاص) حال علم وقوله: لفظًا منصوب على التمييز، أي مثله من حيث اللفظ وأما نصبه على نزع الخافض فضعيف؛ لأنه مقصور على السماع .

(قوله: وهو عم) الأَوْلَى كونه فعلا ماضيًا، أي عم في المعنى وأما جعله اسم تفضيل والأصل أعم ففيه نظر؛ لاقتضائه العموم في علم الشخص، وليس كذلك ثم اعلم أن علم الشخص هو ما وضع لمعين في الخارج كزيد، وعلم الجنس ما وضع لمعين في الذهن، أي للحقيقة المعنية في الذهن كأسامة، واسم الجنس عند النحاة وجمع من الأصوليين ما وضع للحقيقة مطلقًا، أي بلا تعيين كأسد، وعند جمع من محققي الأصوليين ما وضع لشائع في جنسه، والنكرة ما وضع للفرد المبهم، هذا هو التحقيق كما في الهمع، وشيخ الإسلام فقول الناظم في علم الجنس إنه عم مخالف

---

[1] المصباح المنير ٣٨٢/١ .

[2] هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل، ولد في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية، وكان أبوه حاجبًا فعرف به، من تصانيفه: "الكافية – ط" في النحو، و"الشافية – ط" في الصرف، و"مختصر الفقه – خ" استخرجه من ستين كتابًا، في فقه المالكية، ويسمى "جامع الأمهات"، و"المقصد الجليل – ط" قصيدة في العَروض، و"الأمالي النحوية – خ"، و"منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل – ط" في أصول الفقه، و"مختصر منتهى السول والأمل – ط"، و" الإيضاح – خ" في شرح المفصل للزمخشري، والأمالي المعلقة عن ابن الحاجب – خ" في الكلام على مواضع من الكتاب العزيز، وعلى المقدمة، وعلى المفصل، وعلى مسائل وقعت له في القاهرة، وعلى أبيات من شعر المتنبي، منه نسخة في مكتبة عابدين بدمشق، وثانية في خزانة الرباط (٢٠٩ أوقاف)، وتوفي سنة ست وأربعين وستمائة. انظر: وفيات الأعيان ١/ ٣١٤ ومفتاح السعادة ١/ ١١٧ والأعلام ٢١١/٤ .

[3] المزهر ٢٤/١ .

لما ذكر إذا الحقيقة المعنية لا عموم فيها إلا أن يكون جاريًا على القول بوجود الحقيقة في ضمن الإفراد، فيرجع الأمر إلى العموم في الإفراد، تأمَّلْ (قوله: أم عريط) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح المثناة التحتية كنية للعقرب، واسمها شبوة، ومما ينفع للدغها وضع خنفساء بعد قتلها على محل اللدغة .

(قوله: ثعالة) اسم للثعلب وكنيته أبو الحصين، وهو مصروف في البيت للضرورة (قوله: برَّة) بفتح الباء، والمنع من الصرف للعلمية والتأنيث، والمبرة بفتح الميم والباء /٣٨ب/ الموحدة بمعنى البر .

(قوله: كذا فجار... إلخ) فجار مبتدأ، وعلم خبره وكذا حال، والفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور، وهو الميل عن الحق، والتاء للتأنيث الحقيقية لا الوحدة .

(قوله: يكون للشخص) مراده به الأعيان، ولو عبر بها لكان أوضح، بدليل مقابلته بالمعنى في قوله: ويكون للمعنى... إلخ .

## (اسم الإشارة)

هو ما وضع لمسمى وإشارة إليه أي إشارة حسية، ولا دَوْرَ في هذا؛ لأن الإشارة الواقعة في التعريف لُغوية *(تنبيه)* الإشارة إن كانت حسية كان اسم الإشارة حقيقة، وإن كانت معنوية كان مجازًا بتشبيه المعنوي بالحسي فيستعار له اسم الإشارة، فهي استعارة تصريحية

(قوله: بذا المفرد... إلخ) الجار متعلق بقوله: أشر واعترض ما ذكره بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام مشيرًا إلى الشمس ﴿هَذَا رَبِّي﴾[1] ، وأُجيب بأنّ التذكير باعتبار الخبر .

(قوله: بذي) متعلق بقوله: اقتصر (قوله: إن الألف من نفس الكلمة) فهي ثنائية لفظًا، ثلاثية وضعًا، وهل المحذوف عينه أو لامه؟ وهل عينه واو من باب طوي أو ياء من باب حي؟ وهل وزنه فعل بالإسكان أو فعل بالتحريك؟ قولان في الثلاثة أصحهما فيها الثاني ا.هـ. شيخ الإسلام، فأصله ذي تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، وحذفت لامه اعتباطًا، (قوله: إلى أنها زائدة) فهي واحدة وضعًا، وترك الشارح مذهبًا ثالثًا للسيرافي وغيره وهو أنها ثنائية وضعًا، والألف أصلية كألف ما ليست منقلبة عن شيء[2] .

(قوله: ويشار إلى المؤنث بذي... إلخ) جملة ما ذكره للمفرد المؤنث عشرة، خمسة، مبدوءة بالذال، وخمسة مبدوءة بالتاء .

---

[1] الأنعام ٧٨ .

[2] زيادة في " ب" .

(قوله: باختلاس) هو اختطاف الحركة من الهاء، والإسراع بها لا ترك الإشباع ا.هـ. تصريح .

(قوله: وذات) قال:الموضح([1]) الإشارة ذا، والتاء للتأنيث، وهى التاء في امرأة، أي كالتاء في امرأة، ونحوه مما فيه تاء الفرق وليس بصفة ا.هـ.

(قوله: وذات تان للمثنى... إلخ) أي ذان وتان كائنان للمثنى... إلخ /٣٨أ/ لكن الأول للمذكر، والثاني للمؤنث، وظاهره أنهما مثنيان حقيقة، والتحقيق أنهما غير مثنيين حقيقة بل هما لفظان وضعًا للمثنى، وإنهما مبنيان لوجود علة البناء فيهما، كالمفرد ولا يرد على أن ذين للمثنى المذكر الإشارة به لليد والعصا، وهما مؤنثان في قوله: تعالي: "فذانك برهانان"([2])؛ لأنه ذكر باعتبار الخبر .

(قوله: اذكر تطع) أي تطع النحاة فيما رسموه أو العرب فيما قالوه:

(قوله: والنصب بذين)، وأما نحو: "إن هذان لساحران" مؤول بأن المثنى بالألف مطلقًا في لغة كنانة وغيرها، أو بأن إن بمعني نعم كقول ابن الزبير لمن قال : له لعن الله ناقة حملتني إليك أن وراكبها، أو بأن فيها ضمير الشأن، أي أن الشأن ﴿هذانِ لَسَاحِرَانِ﴾[3] .

(قوله: مطلقًا) أي سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا عاقلاً كان أو غيره *(فائدة)* يرسم أولى بواو زائدة لئلا يلتبس بإليك جار ومجرور بخلاف إلى الموصولة؛ لأنها يلزم معها أل فتكفي في الفرق .

(قوله: والمد أَوْلَى) قال ابن يعيش المقصور والممدود ضربان من ضروب الأسماء المتمكنة إذ الحروف والأفعال لا يقال فيهما ممدود ولا مقصور، وكذلك الأسماء غير المتمكنة، نحو: ما وذا، لا يقال فيها مقصور، ولعدم التمكن وشبه الحرف، وأما قولهم: في هؤلاء ممدود ومقصور فتسمع في العبارة مع ما في أسماء الإشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها، والوصف بها وتصغيرها ا.هـ. ذكره في النكت .

(قوله: ولدى البعد) أي وفي حالة البعد (قوله: واللام إن قدمت... إلخ) اللام مبتدأ خبره ممتنعة، وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر وها بالقصر لا غير مفعول قدمت، وجوز المعرب غير ذلك فراجعه، وترسم ها مفصولة عن قدمت لئلا يتوهم أنها ضمير .

(قوله: ذم المنازل... إلخ)([4]) ميم ذم بالحركات الثلاثة الفتح للتخفيف، والضم للإتباع، والكسر على الأصل، وهو الأرجح، والمنازل جمع منزل أو منزلة كمساجد، واللِّوى بكسر اللام اسم موضع، والعيش بالنصب عطفًا على المنازل /٣٩ب/ أي ذم المنازل بعد مفارقة اللوى والعيش في

---

١ انظر: شرح التسهيل: ٢٤١/١.

٢ *القصص: ٢٨.*

(٣) طه ٦٣ .

٤ *البيت: ذم المنازل بعد منزله اللوى والعيش بعد أولئك الأيام انظر: ابن عقيل: ١٣٢/١.*

تلك الأيام الماضية، والشاهد في أولئك حيث استعمل في غير العقلاء، والأيام بالجر صفة أو عطف بيان، ويروى الأقوام فلا شاهد فيه .

(قوله: له رتبتان) سيأتي في كلامه أنها ثلاثة عند الجمهور (قوله: حرف تنبيه الذي هو ها) ويقال فيه ها التنبيه بألف مقصورة؛ لأنه علم على الكلمة المركبة من هاء، وألف بلا همز ثم نكّر، وأضيف إلى التنبيه ليتضح المراد به ولا يصح أن يقرأ بالهمز إذ ليس لنا هاء بالهمز يكون للتنبيه كما أفاده الدماميني .

(قوله: ورأيت بني غبراء لا يعرفونني)([1]) كذا في نسخ الشارح، وصوابه كما في الشواهد وغيرها، لا ينكرونني، وأراد يبني غبراء للصوص، أو الفقراء، أو الأضياف، أو أهل الأرض؛ لأن الغبراء بالمد هي الأرض وبنوها أهلها، وأهل بالرفع عطفًا على الواو في لا ينكرونني، وأراد بأهل الطِّراف الأغنياء، وهو بكسر الطاء المهملة، البيت من الأدم أي الجلد، والممدد صفته، وقد اقتصر الزوزني([2]) في شرح المعلقات على المعنى الأخير في الغبراء قال : وكنى بتمديد الطِّراف عن عظمه، والمعنى لما أفردتني العشيرة أي المذكورون في البيت قبل هذا رأيت الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة الفقر لا ينكرون إنعامي عليهم، ورأيت الأغنياء لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي، والمسرادان هجرتني الأقارب وصلتني الإاباعد الفقراء والأغنياء، فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلا ا.هـ. والشاهد في هذاك حيث ألحق الهاء بالمقرون بالكاف([3]) .

(قوله: فلا تقول هذا لك) قال : الناظم في شرح تسهيله؛ لكراهة كثرة الزوائد، وقال : غيره لأنها تدل على قرب المشار إليه، واللام على بعده، وهو منتقض بالكاف ا.هـ. شيخ الإسلام .

(قوله: وبهنا ) أي المجرد من ها /٣٩أ/ التنبيه وقوله: أو ههنا أي المسبوقة بها التنبيه، وهذا شروع من الناظم في ذكر ألفاظ موضوعة، للإشارة إلى الأمكنة والأزمنة خاصة بها فإن هنا قد يراد به، إذ به الزمان وكذا هناك وهنالك، كما في التسهيل لكن قال ابن هشام في الجامع قد تستعار هنالك وهنا للزمان بخلاف الألفاظ الأولى، فإنها صالحة لكل مشار إليه زمانًا أو مكانًا أو غيرهما.

(قوله: أو بِثَمّ) بفتح المثلثة، وتشديد الميم، ولا تلحقه الكاف، وقولهم: ثمك خطأ، ولا تتقدمها الهاء، ولا تخرج عن الظرفية إلا إلى ما له شبه بها، نحو جئت من ثم، لأن الظرف والجار

---

١ البيت: رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل ذاك الطراف الممدود انظر: ابن عقيل: ١٣٤/١.

(٢) حسين بن أحمد بن حسين الزوزني، أبو عبد الله: عالم بالأدب، قاضٍ، من أهل زوزن (بين هراة ونيسابور)، له: (شرح المعلقات السبع – ط)، و(المصادر – خ)، و(ترجمان القرآن – خ) بالعربية والفارسية وتوفي سنة أربعمائة وست وثمانين. انظر: بغية الوعاة ٢٣٢/١ وهدية العارفين ٣١٠/١ الأعلام ٢٣١/٢ ومعجم المؤلفين ٣٠٩/٣ .

(٣) ساقط في " ج " .

والمجرور أخوان، ولهذا غلطوا من زعم أنها في قوله تعالي: ﴿وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾[1] مفعول لرأيت، بل الصواب أنها ظرف لرأيت المتقدمة عليه، ومفعول رأيت الأولى محذوف إما اختصارًا، أي وإذا رأيت ثم الموعود به أو اقتصار أي وإذا وقعت أي حصلت رؤيتك في ذلك المكان وقعت على نعيم، وملك كبير، وهي مبنية على الفتح؛ للتخفيف ولم تكسر على أصل التقاء الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف ا.هـ. من شرح الجامع مع زيادة من التصريح[2] .

(قوله: فه) أي نطق بضم الفاء من فاه يفوه (قوله: أو هنا) بفتح الهاء التشديد وما في آخر البيت بالكسر مع التشديد، ففي كلامه جناس محرف، وهو ما اتفق ركناه حروفًا واختلفا شكلاً .

(قوله: إلى المكان القريب) فيه إشارة إلى أن قول الناظم إلى داني المكان من إضافة الصفة لموصفها (قوله: وهنت) بفتح الهاء والنون المشددة وسكون التاء، وهي هنا المفتوحة زيدت عليها التاء الساكنة فالتقى ساكنان حذفت ألفها؛ لالتقاء الساكنين وقد تكسر هاؤها ا.هـ. تصريح[3].

## (الموصول)

هو في الأصل اسم مفعول من وصل الشيء بغيره إذا جعله من تمامه قال : العلامة الشيخ يحيى وأل فيه معرفة لا موصولة؛ لانسلاخ الوصفية /٤٠ب/ كصاحب ا.هـ. والمراد الموصول الاسمي لا الحرفي؛ لأنه لم يذكره .

(قوله: موصول الأسماء) قيد بالأسماء لبيان المقصود لا للاحتراز إذا الكلام في المعارف والمعرفة من الموصولات، إنما هي الأسمى أفاده في الهمع، وموصول مبتدأ أول، والأسماء بنقل حركة الهمزة الثانية إلى اللام قبلها مضاف إليه، والذي مبتدأ ثان حذف خبره، تقديره منه، والجملة خبر الأول، والأنثى مبتدأ، والتي خبر، والجملة معطوفة على الأولى بعاطف محذوف، وأل في الأنثى عوض من الضمير أي وأنثاه التي أي أنثى الذي .

(قوله: إن تُشدد) بكسر الدال الأُولى مبني للفاعل، وبفتحها مبني للمفعول، وقوله: فلا ملامة أي فلا لوم في ذلك .

(قوله: ذين وتين شددا) هما من أسماء الإشارة المتقدمة (قوله: وتعويض... إلخ) مبتدأ أو المسوغ معنى الحصر إذا المعنى ما قصد بذاك إلا تعويض على حد شيء جاء بك أي ما جاء بك إلا شيء وخبره جملة قصد أو الألف فيه للإطلاق[4] .

(قوله: ينقسم الموصول إلى اسمي حده الناظم بأنه ما افتقر أبدًا إلى عائد، أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة فخرج النكرة الموصوفة بجملة، فإنها تفتقر إليها حالة وصفها بها فقط، وبقوله:

---

[1] الإنسان ٢٠ .

[2] التصريح ١٤٧/١ .

[3] زيادة في "أ" .

[4] ساقط في " ج " .

إلى عائد "حيث" و"إذ" و"إذا" فإنها لا تفتقر إلى عائد، وإن افتقرت إلى جملة أبدًا، وقوله: أو خلفه لإدخال ما ورد فيه الربط بالظاهر نحو: سعاد التي أضناك حب سعادا([1])، وأراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة كما سيأتي .

(قوله: وجرفي) قال : في التوضيح وهو كل حرف أول مع صلته بالمصدر أي ولم يحتج إلى عائد .

(قوله: وهي خمسة أحرف) زاد بعضهم سادسًا، وهو الذي ومثله بنحو وخضتم كالذي خاضوا([2])، أي كخوضهم ومن أسقطه أول ما ذكر بأن الأصل كالذين حذفت النون على لغة أو أن الأصل كالخوض الذي خاضوه فحذف الموصوف والعائد، أو إن الأصل كالجمع الذي خاضوا فقال : الذي باعتبار /٤٠أ/ لفظ الجمع، وقال : خاضوا باعتبار معناه، وقيل غير ذلك، وقد نظم الشهاب السندوبي الخمسة، بقوله:

**وهاكَ حُرُوفًا بالمصادِرِ أُوّلتْ وذِكرى لَهَا خمسًا أصَحُّ كَمَا رَوَوْا**
**وَهَا هِي أَنْ بالفَتْح أَنَّ مُشَدَّدًا وزِيدَ عَلَيْهَا كَيْ فَخُذْها وَمَا ولَو**[3]

(قوله: أن المصدرية) لا حاجة إلى الوصف بالمصدرية إذ الكلام في الحروف المصدرية، وهي بفتح الهمزة وسكون النون الناصبة للمضارع .

(قوله: وتوصل بالفعل ماضيًا ومضارعًا) أي اتفاقًا وأما الأمر فعلى الأصح (قوله: أشرت إليه بأن قم) الباء متعلقة بالفعل فهي من صلته فإن جعلت إن تفسيرية بمعنى أي وجب التجرد من الباء، ولا تكون تفسيرية إلا إذا سبقت بمعنى القول دون حروفه كما في المغني[4] .

(قوله: ومنها إن) بفتح الهمزة وتشديد النون، والمناسب لما سبق وأن يقول ثانيها أن (قوله: وتوصل باسمها وخبرها) وتؤول بمصدر من خبرها مضاف إلى اسمها إن كان خبرها مشتغلًا، أو بالسكون المضاف إلى اسمها إن كان جامدًا، أو جار، أو مجرور، أو حكم المخففة من الثقيلة حكم المشددة في ذلك .

(قوله: لكن اسمها يكون محذوفًا)، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[5] إذا قدرت الباء قبل أن وإلا كانت تفسيرية كما في المغنى .

---

١ البيت: سعاد التي أضناك حب سعاد وإعراضها عنك استمر وزادا الأشموني: ١٢٦/١.

٢ التوبة: ٦٩.

[3] البيتان بلا نسبة في دروس شرح الألفية، الحازمي الدرس الرابع والعشرين.

[4] مغني اللبيب ٤٤/١ .

[5] طه ٦٣ .

(قوله: كي) أي الناصبة للمضارع، وتقترن بلام التعليل لفظًا أو تقديرًا (قوله: مصدرية ظرفية) الأولى التعبير بزمانية بدل ظرفية لشمل نحو: "كلما أضاء لهم مشوا فيه"([1]) فإن الزمان المقدر هنا مخفوض أي كل وقت إضاءة، والمخفوض لا يسمى ظرفًا أفاده في المغنى .

(قوله: وتوصل بالماضي والمضارع ) لو قال : توصل بفعل متصرف غير أمر، وبجملة اسمية لم تصدر بحرف، كما قاله الموضح في الحواشي لكان أخصر وأفيد (قوله: أطوف ما أطوف... إلخ)([2]) هو للحطيئة يهجو به زوجته، والتشديد في أطوف للتكثير، وما مصدرية، والشاهد فيه وصل ما بالفعل المضارع المثبت، وهو قليل ولكاع بفتح اللام /٤١ب/ وصف للمرأة ويوصف المذكر بلكع ومعناه اللئيمة، أو الخبيثة، أو الوسخة، أفاده العيني. (قوله: وتوصل بالماضي وبالمضارع) أي المتصرفين دون الأمر .

(قوله: وددت... إلخ) أشار بذكر وددت إلى أن أكثر وقوع لو المصدرية بعد ود، أو يود نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[3] ، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾[4] أي التعمير، وقد تقع بدونها نحو ما كان ضرك لو مننت كما في المغني[5] ، ووددت بفتح الواو، وكسر الدال من باب تعب، بمعنى أحببت، وفتح الدال لغة كما في المصباح[6] .

(قوله: فالذي للمفرد المذكر) كان الأَوْلَى أن يقول للمفرد العالم ليشمل، نحو: "الحمد لله الذي صدقنا وعده"، وأصله لذي ثلاثي وذهب الكوفيون إلى أصله واحد، وهو الذال كما زعموا ذلك في اسم الإشارة، فاللام والياء زائدتان وفي الذي ست لغات، إثبات يائه، وحذفها، فعلى الإثبات إما خفيفة فتكون ساكنة، وإما مشددة فتكون مكسورة، أو مضمومة، وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها إما مكسورًا، كما كان قبل الحذف، وإما ساكنًا، فهذه خمس لغات، والسادسة حذف أل وتخفيف الياء ساكنة، والستة تأتي في التي أيضًا وقد نظمتها فقلت:

| | |
|---|---|
| **ستٌ أتتْ من اللغاتِ في الذي** | **مع التي يا صاح فأحفظْ تحتذي** |
| **إثباتٌ يا وحذفُها مع كسر** | **وحذفُها مع السكون نادر** |
| **كذاك تشديدٌ بكسرٍ أو بضمٍ** | **وحذفِ أل مع خفَّ ياء قد ختم** |

---

١ البقرة: ٢٠.

٢ البت: أطوف ثم أطوف ثم أوي إلى بيت قعيدته لكاع

(٣) القلم ٩ .

(٤) البقرة ٩٦ .

(٥) مغني اللبيب ١/٣٥٠ .

(٦) المصباح المنير ٦٥٣/٢ .

ثم اعلم أن الموصول على قسمين نص وهو ما مدلوله واحدًا ما مفرد مذكر، أو مؤنث، أو مثنى كذلك، أو مجموع كذلك، ومشترك وهو ما يصلح للواحد وغيره، وقد أشار للثاني بقوله: ومن وما... إلخ .

(قوله: بالألف في حالة الرفع) التحقيق أنهما لفظان وضعا للمثنى (قوله: وقد قرئ واللذان... إلخ) قرأ به من السبعة ابن كثير (قوله: وقد قرئ: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ﴾[1]) قرأ به ابن كثير أيضًا ويقرأ بسكون الراء من أرنا .

(قوله: جمع الذي الألي... إلخ) جمع مبتدأ، خبره الألي، والذين فحرف العطف محذوف، والآلي يكتب بلا واو، كما قاله الموضح، والذين بلام واحدة فرقًا بينه وبين اللذين في التثنية ولم/٤١أ/ يعكس؛ لأن المثنى سابق الجمع فبقى على أصله من اجتماع اللامين، ومطلقًا حال من الذين، أي الذين بالياء رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، والمعنى أن الألي والذين جمعان للذي، وهو اصطلاح لُغوي؛ لأن كلاًّ منهما اسم جمع، فإطلاق الجمع عليه مجاز بالحذف، والأصل اسم جمع أو استعارة مصرحة بأن يشبه اسم الجمع بالجمع بجامع الدلالة على الجماعة في كل وكذا، يقال فيما يأتي من الجموع .

(قوله: باللات) بكسر التاء متعلق بجمع الواقع خبرًا عن التي أي التي جمع على اللاتي واللائي .

(قوله: واللاء كالذين... إلخ) اللاء مبتدأ خبره وقع، وكالذين متعلق به، ونزرًا بالزاي أي قليلاً حال من فاعل وقع، وهو الضمير المستتر والألف للإطلاق، والمعنى أن اللاء وقع جمعًا للذي قليلاً .

(قوله: وتبلي الألي... إلخ)([2]) بضم التاء الفوقية من الإبلاء بمعنى الإفناء، والفاعل مستتر فيه عائد على المنون في البيت قبله بمعنى المنية، وقوله: يستلئمون أي يلبسون اللأمة في الحرب، وهي الدرع والحدأ أجمع حدأة، كعنب وعنبة، والقبل بضم القاف وسكون الباء، أي التي في عينها قبل بفتحتين أي حول، والمعنى وتفني المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التي تراهن في يوم الحرب كأنهن حدأ لخفتها في السَّيْر، وشدة العدو، والشاهد في الألي حيث أطلق أولاً على الذين، وثانيًا[3] على اللاتي .

(قوله: وهم بنو هذيل) عبارة التوضيح وهي لغة هذيل أو عقيل بالتصغير فيهما أو للشك (قوله: نحن اللذون... إلخ)([4]) نحن مبتدأ، خبره اللذون... إلخ، وقوله: صبحوا الصباحا أي أتوهم

---

[1] فصلت ٢٩ .

٢ البيت: وتبلي الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحد القبل انظر: ابن عقيل: ١٤٢/١.

(٣) ساقط في " ب " .

٤ البيت: نحن اللذين صبحوا الصباحا يوم النحيل غارة ملحاحا انظر: ابن عقيل: ١٤٤/١.

في وقت الصباح مفعول صبحوا محذوف، والصباح منصوب على الظرفية، وكذا يوم النخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام، وغارة منصوب على التعليل أو حال أي مغيرين، والملحاح بكسر الميم أي الدائم من ألح السحاب دام مطره، والشاهد في اللذون حيث أجراه مجرى جمع المذكر السالم فرفعه بالواو .

(قوله: فما آباؤنا... إلخ)([1]) ما بمعنى ليس والباء زائدة في الخبر، وهو قوله: بأمن والضمير في منه للممدوح ومهدوًّا بتخفيف /٤٢ب/ الهاء، والحجورا جمع حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها، اسم لمقدم الثوب، والمعنى ليس آباؤنا الذين جعلوا حجورهم لنا فراشًا بأكثر امتنانًا من هذا الممدوح، والشاهد في اللاء حيث أطلقه على جماعة الذكور إذ هو صفة للآباء (قوله: ومن وما... إلخ) هذا شروع في الموصول المشترك .

(قوله: تساوي ما ذكر) أي من الموصولات (قوله: طيِّئ) بالهمز على المشهور، ولا يتزن البيت إلا به من الطاء بوزن الطاعة، وهى الإبعاد في المرعى كما في الصحاح([2]) وبلا همز أيضًا كما في شرح مسلم قال السيوطي: قبيلة من العرب مشهورة سميت باسم جدهم طي، وإنما سمي طيًّا؛ لأنه أول من طوي المنازل واسمه جلهمة ا.هـ.

(قوله: وموضع اللاتي... إلخ) موضع منصوب على الظرفية بأتي، وذوات بالبناء على الضم فاعل أتى .

(قوله: تستعمل ما في غير العاقل) الأولى العالم (قوله: وقد تستعمل في العاقل) الأولى في العالم؛ لأنه لا يقال في الله تعالى عاقل، وما واقعة عليه في قوله: سبحان ما سخركن لنا([3]) (قوله: ومنه قوله تعالى: ﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ﴾([4]) إلخ) الذي في الأشموني حكاية هذا بقيل، وذكر قبله أنه مستعمل في صفات العالم، فقال : وتستعمل أيضًا في صفات العالم، نحو فانكحوا... إلخ ا.هـ. ويمكن الجواب بأن المراد في ذواتهم ملحوظًا فيها حال الاستعمال الصفات، والمراد بالصفات ما عدا الصلة كالبكارة، والثيوبة، والأصالة، والجهالة، وإلا لزم أن يكون كل موصول استعمل في العالم كذلك، نحو: جاءني من قام، هكذا يفهم من كلام بعض مشايخنا في حواشي الأشموني (قوله: بكيت على سرب القطا... إلخ) بعدها:

**فجاوَبَنْي مِنْ فَوقِ غُصنِ أراكةٍ إلا كُلُّنا يا مُستعيرُ نُعيرُ**

---

١ اليت: فما أباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الجحود انظر: ابن عقيل:١/١٥٤.

[2] الصحاح ١/٦١ .

[3] ساقط في " ج " .

[4] النساء ٣ .

فأيُّ قطاةٍ لم تُعِركَ جناحَها فعاشت بذل والجناحُ كسيرُ[1]

بكيت بفتح الكاف لا بكسرها، قال : في المصباح[2]بكيته، وبكيت عليه، وبكيت له، وبكيت بالتشديد بمعنى ا.هـ. فهو يتعدى بنفسه، وبعلي كما هنا وبالتشديد فلا حاجة إلى ما ذكره /٤٢أ/ العلامة العيني من التأويل، وسرب بكسر السن المهملة، وسكون الراء أي جماعة القطا، جمع القطا، جمع قطاة، نوع من الطيور، وقوله: ومثلي بالبكاء جدير، جملة معترضة بين القول، ومقولة وهو أسرب... إلخ، والهمزة للنداء وهويت بكسر الواو من باب علم يعلم، بمعنى أحببت، والشاهد فيه إطلاق من على غير العاقل؛ وذلك لأنه لما نادي سرب القطا كما ينادي العاقل، وطلب منها إعارة الجناح لأجل الطيران، نحو: محبوبته التي هو متشوف إليها، وباك لأجلها نزلها منزلة العقلاء، ويروي هل من معير جناحه فلا شاهد فيه .

(قوله: واختلف فيها... إلخ) محل الخلاف ما إذا لم تكن للعهد، أما هي فلا خلاف في حرفيتها كقولك: جاءني ضارب فأكرمت الضارب .

(قوله: إنها حرف موصول) رده بعضهم بأنها لو كانت موصولاً حرفيًّا لا ولت مع ما بعدها بمصدر عملا بالاستقراء واللازم باطل .

(قوله: أن تكون بلفظ واحد... إلخ) والمشهور عندهم بناؤها على السكون (قوله: ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت) يعني أن بعض طيء يقول ذات للمفردة، وذوات لجمعها مضمومتين على أنهما موصولان مستقلان مرادفان للتي واللاتي، كما أشار إليه الناظم بقوله: وكالتي... إلخ، وأما المذكر فيقال فيه ذو قام .

(قوله: ومنهم من يثنيها ويجمعها... إلخ) الضمير عائد على ذو، يعني فتكون متصرفة على هذا وحاصل ما ذكره الشارح، وصرح به الموضح أن المشهور في ذو بناؤها، وإفرادها وقد تؤنث، وتثنى وتجمع، فيقال ذات قامت، وذوا قاما، وذواتا قامتا، وذوو قاموا، وذوات قمن، وحكي ذات للمفردة، وذوات لجمعها مضمومتين وهذا الأخير هو الذي أشار إليه الناظم بقوله: وكالتي... إلخ، فكان الأولى للشارح تأخير هذا كما في التوضيح ليسلم من التعقيد، وإيهام خلاف المراد، تأَمَّلْ .

(قوله: وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم) يوهم كلامه أنها لا تبنى إلا في حالة تصرفها مع أنها تبنى أيضًا إذا جعلت بمعنى اللاتي، وفيه قصور أيضًا إذ لفظ ذات كذلك، ولهذا قال : في التوضيح حكي ذات للمفردة، وذوات لجمعها مضمومتين، ثم قال: وحكي إعرابهما إعراب ذات وذوات /٤٣ب/ بمعنى صاحبة وصاحبات ا.هـ.

---

[1] البيتان للعباس بن الأحنف في سمط اللآلئ ٣٨٣/١ .

[2] المصباح المنير ٥٩/١ .

(قوله: بهاء الدين بن النحاس) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي المصري[1] كان من الفضلاء، وله تصانيف مفيدة، منها: تفسير القرآن الكريم، وإعراب القرآن، وغير ذلك وكان مقترًا على نفسه، توفي بمصر سنة ثمان وثلاثين، وقيل سبع وثلاثين وثلاثمائة، وكان سبب وفاته أنه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل في أيام زيارته، وهو يقطع بالعَروض شيئًا من الشعر، فقال : بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتعلوا الأسعار، فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر، والنَّحَّاس بفتح النون والحاء المهملة المشددة، نسبة إلى من يعمل النحاس، وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصفرية النحاس ا.هـ. من تاريخ ابن خلِّكَان[2] .

(قوله: إن إعرابها كإعراب... إلخ) ظاهرة اختصاص الإعراب بذوات، وليس كذلك بل هو قائل بإعراب كل من ذات وذوات، كما في التصريح، وإذا أعربا نونًا؛ لعدم الإضافة، فتقول: جاءتني ذات قامت، ورأيت ذاتا قامت، ومررت بذات قامت، بالحركات الثلاث مع التنوين، وتقول جاءتني ذوات قمن بالرفع، والتنوين ورأيت ذوات قمن، ومررت بذوات قمن بالكسر مع التنوين جرًّا ونصبًا قال : هـ الموضح في الحواشي ا.هـ. تصريح .

(قوله: والأشهر في ذو أن تكون مبنية... إلخ) هذا علم مما سبق، وأتى به توطئة لقوله: ومنهم من يعربها بالواو... إلخ، ولو قدم هذا عند قوله: أن تكون بلفظ واحد لاستغنى عن الإعادة (قوله: فأما كرام... إلخ)([3]) تقدم الكلام عليه في مبحث المعرب والمبني، والشاهد في ذي حيث جاءت موصولة بمعنى الذي معربة .

(قوله: ومنهم من يعربها إعراب مسلمات) الضمير في يعربها لقوله: ذوات، فهو عائد على المضاف إليه، ولا يصح عوده على ذات أصلاً، إذ لم يقل أحد بأنها تعرب إعراب مسلمات فاندفع الاعتراض على الشارح، لكن فيه من التكرار والقصور ما لا يخفي لما تقدم من أن ذات وذوات فيهما مذهبان، بناؤهما على الضم وإعرابهما /٤٣أ/ لكن ذوات كمسلمات فتأمَّلْ .

---

[1] هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري، المعروف بالنحاس (أبو جعفر) نحوي، لُغوي، مفسر، أديب، فقيه، ورحل إلى بغداد، فأخذ عن المبرد، والأخفش، ونفطويه، والزجاج، وغيرهم، ثم عاد إلى مصر فأقام بها، إلى أن توفي بها، فغرق في النيل في ذي الحجة، من كتبه: معاني القرآن، وأخبار الشعراء، والناسخ والمنسوخ، والكافي في النحو، وتفسير القرآن، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء ٩٩/١٠ ومرآة الجنان ٣٢٧/٢ والوافي بالوفيات ١٣٩/٦ وشذرات الذهب ٣٤٦/٢ والأعلام ٢٠٨/١ ومعجم المؤلفين ٨٢/٢

(٢) وفيات الأعيان ٩٩/١ .

٣ البيت: فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبتني ذي عندهم ما كفانيا انظر: شرح التصريح: ١٦١/١.

(قوله: ومثل ماذا... إلخ) مثل خبر مقدم، وذا مبتدأ مؤخر، وما مضاف إلى استفهام، كما في شجر أراك، وقوله: أو من معطوف على ما وحذف المضاف إليه لدلالة ما تقدم عليه أي أو من الاستفهام .

(قوله: إذا لم تلغ في الكلام) سيأتي أن معنى إلغائها جعلها مركبة مع ما، وهذا ما اختاره الناظم وقيل تقديرها، زائدة وعليه الكوفيون[1] .

(قوله: في أنها تستعمل... إلخ) قصر وجه الشبه على ذلك؛ دفعًا لتوهم أن من وجه الشبه كونها لغير العاقل؛ لأنهم صرحوا بأن ذا بعد من للعاقل .

(قوله: أن تكون مسبوقة بما... إلخ) أي وأن لا تلغى كما قال لم تلغ... إلخ، وأن لا تكون مشارًا بها نحو ماذا التواني، فالتواني بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان وأن لا يليها موصول وإلا كانت ملغاة كقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾[2] .

(قوله: وهو خبر من) ويجوز العكس (قوله: واحترز بقوله:... إلخ) ويظهر أثر الأمرين في البدل من اسم الاستفهام، وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولاً: ماذا صنعت أخير أم شر؟ بالرفع على البداية من ما تقول عند جعلهما اسمًا واحدًا، ماذا صنعت: أخيرًا أم شرًّا؟ لأنه منصوب على المفعولية مقدمًا، وكذلك تفعل في الجواب، نحو: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾[3] قرأ أبو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولاً، والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما هي في قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قالواْ خَيْرًا﴾[4] (قوله: وكلها يلزم... إلخ) قد تحذف لدليل كقوله::

**نحْنُ الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثمَّ وجِّهْهُمْ إلَيْنا**[5]

أي نحن الألى عرفوا بالشجاعة .

(قوله: بعده) أي على أثره، فلا يجوز الفصل بينهما، وذكر ابن هشام جواز الفصل بالجملة الاعتراضية نحو: *ذاك الذي وأبيك يعرف مالكًا*([6]) وأفهم قوله: بعد مائة لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، وأما نحو: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾[7] ففيه متعلق بمحذوف دل

---

[1] ساقط في " ج " .

[2] البقرة ٢٥٥ .

[3] البقرة ٢١٩ .

[4] النحل ٣٠ .

[5] البيت لعبيد بن الأبرص في تاج العروس ٣٨١/٤٠ ولسان العرب ٤٣٧/١٥ وشرح الكافية ٣١٢/١ وتوضيح المقاصد ٤٤٠/١ ومغني اللبيب ١١٩/١ وشرح الأشموني ١٤٧/١ وهمع الهوامع ٣٤٤/١ .

٦ البيت: ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل انظر: همع الهوامع: ٣٤١/١.

[7] يوسف ٢٠ .

عليه صلة أل، والتقدير كانوا زاهدين فيه من الزاهدين وقولهم: /٤٤ب/ ما لا يعمل لا يفسر عاملاً خاصّ بباب الاشتغال .

(قوله: على ضمير... إلخ) متعلق بقوله: مشتملة الواقع نعتًا، لقوله: صلة وبذكر الاشتمال على الضمير سقط ما قيل إن قوله: وكلها يلزم بعده... إلخ يعم الموصولات الاسمية والحرفية على أنه لا يرد؛ لأنه لم يذكر الموصولات الحرفية حتى يعود الضمير عليها .

(قوله: يلزم أن يقع بعدها صله) أي لأن الموصول الاسمي ليس معناه في غيره ولا بسبب غيره بل هو مستقل، وإن كان أصل وضعه على الإبهام فاحتيج إلى رفع إبهامه بتعيين شخصه أو جنسه بخلاف الحرفي، فإنه دال على معنى في غيره، أو بسبب غيره على الخلاف في ذلك؛ لأنه نسبة لا تعقل بنفسها ذكره الشيخ يحيى .

(قوله: إن تشتمل على ضمير) ويسمى العائد وقد يخلفه الظاهر شذوذا، نحو: *سعاد التي أضناك حب سعادا*([1]) .

(قوله: فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ) هو الأكثر نحو ومنهم من يستمع إليك([2])، ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون إليك، ومحل ذلك ما لم يحصل من مراعاة اللفظ ليس فإن لزم ليس وجبت مراعاة المعنى، نحو: أعط من سألتك، ولا تقل من سألك، وكذا إذا لزم قبح كالأخبار بصيغة المؤنث عن صيغة المذكر، نحو: من هي حمراء أمك[3] إذ لو قلت: من هو... إلخ لقبح اللفظ .

(قوله: وجملة... إلخ) جملة خبر مقدم أو شبهها معطوف عليه، والذي وص مبتدأ مؤخر (قوله: كمن عندي... إلخ) أي كقولك من عندي، فمن موصولة مبتدأ، وعندي صلة، والذي خبر، وابنه مبتدأ، وكفل خبره، والجملة صلة الذي، وعائدها الهاء من ابنه (قوله: ونعني بشبه الجملة... إلخ) فيه أن الظرف والجار متعلقان بفعل إذ لا يقدر المتعلق في هذا الباب إلا فعلاً فتكون الصلة حينئذٍ جملة، فلا حاجة لقوله: أو شبهها وقد يقال مراده بقوله: وجملة الملفوظ بها وشبهها الجملة المقدرة أفاده الدماميني .

(قوله: ثلاثة شروط) بقي من الشروط أن لا تكون معلومة لكل أحد، نحو: جاء الذي حاجباه فوق عينيه، وأن تكون معهودة ليتميز /٤٤أ/ بها الموصول إلا في مقام التهويل، والتعظيم،

---

١ البيت: سعاد التي أضناك حب سعاد واعراضها عنك استمر وزاد انظر: الأشموني: ١/١٢٦.

٢ يونس: ٤٢.

(٣) زيادة في "أ" .

فيحسن إبهامها، نحو: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[١] ، ونحو: ﴿فَأَوْحى إلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى ﴾[٢] .

(قوله: أن تكون خبرية) هي المحتملة للصدق والكذب في نفسها من غير نظر إلى قائلها، وإنما اشترط ما ذكر؛ لأنه يجب أن يكون مضمون الصلة حكمًا معلوم الانتساب إلى الموصول، والجمل الإنشائية ليست كذلك؛ لأنه لا يعلم مضمونها إلا بعد إيراد صيغتها .

(قوله: خالية من معنى التعجب) قال الشنواني: لما في التعجب من الإبهام المنافي للتعريفات، ووجه الإبهام أن التعجب إنما يكون فيما خفي سببه .

(قوله: واحترز) بالبناء للمفعول؛ لأن المحترز هو الشارح لا الناظم أو البناء للفاعل؛ لاحتمال أنه جرد من نفسه شخصًا، وكونه عائد على الناظم باعتبار أنه مستفاد من تمثيله بعيد، تأمَّلْ .

(قوله: وهي الطلبية والإنشائية) ظاهرة تغاير الطلب والإنشاء، والصحيح أن الطلب قسم من الإنشاء، وهو ما فازت لفظه معناه، فالعطف في كلامه من عطف العام على الخاص .

(قوله: جاءني الذي أضربه) هذا مثال للإنشائية بحسب ظاهره وقوله: جاءني الذي ليته... إلخ مثال للطلبية، وكان الأَوْلَى أن يزيد جاء الذي رحمه الله؛ ليكون إشارة إلى أنه لا فرق في غير الطلبية بين الإنشائية لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط خلافًا للمازني في الأخير .

(قوله: وإن قلنا إنها... إلخ) أي لا تقع الجملة المذكورة صلة، ولو جرينا على ما قاله بعضهم أنها خبرية لما تقدم .

(قوله: ونعني بالتام... إلخ) وفي التصريح[٣]: المراد بالتام ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به .

(قوله: فلا تقول جاء الذي بك... إلخ) أي لأنه لا يتم معناهما إلا بذكر المتعلق خاص جائز الذكر، نحو: جاء الذي مرَّ بك... إلخ .

(قولة وصفة صريحة... إلخ) خبر مقدم، وقوله: صلة المبتدأ مؤخر، والصفة الصريحة أي الخالصة الوصفية التي لم يغلب عليها الاسمية، لأن فيها معنى الفعل .

(قوله: بمعرب الأفعال) من إضافة الصفة إلى الموصوف أو الإضافة على معنى من ولا تكون في ماضي الأفعال إلا في العطف، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾[٤] فلفظ أقرضوا معطوف على مصدقين؛ لكونه في تأويل الفعل .

---

[١] طه ٧٨ .

[٢] النجم ١٠ .

[٣] التصريح٢/٤٣ .

[٤] الحديد ١٨ .

(قوله: قل) محل ذلك مع المباشرة لأل فلا يرد أن يكون، نحو: يعجبني الصائم ويعتكف ليس قليلاً بل هو كثرا؛ /٤٥ب/ لعدم مباشرة أل للفعل، وهل جملة الصلة مع ال لها محل قطعًا ضرورة أنه لا يصح حلول المفرد محلها، وأما صلة أل حيث توصل بالفعلية ذات الفعل المضارع فينبغي أن يكون لها محل من الإعراب بحسب ما يقتضيه العامل في المفرد الذي يصح حلولها محله في محل رفع في قوله: أني لك الينذر، وفي محل نصب في مثل قوله: لا أحب اليروح للهو، وفي محل جر في نحو: قوله: الترضى حكومته، وهذا من الغرائب أن تكون جملة ثابتة لها، أنواع الإعراب، وليست بخبر، ولا حال، ولا مضاف إليها، ويثبت لها بحسب محلها أنواع إعراب الاسم الثلاثة، ويمكن أن يحاجي بها، وقد يعتذر عن تركهم لذلك بأن هذا لا يستعمل إلا في الضرورة، أو فيها وفي قليل من الكلام .

(قوله: اسم الفاعل واسم المفعول) أي إذا أريد بهما الحدوث فإن أريد بهما الثبوت كالمؤمن والصانع، كانت أل الداخلة حرف تعريف؛ لكونهما صفة مشبهة حينئذٍ .

(قولة خلاف) راجحة أنها حرف تعريف كما في المعنى (قوله: وقد شذ وصل... إلخ) هذا التعبير لا يناسب ما أسلكه الناظم من أن الوصل المذكور قليل فيفيد الجواز اختيارًا مع القلة، ولعلك أشار بمخالفته ابتداء إلى ضعف ما ذهب إليه والحاصل كما في التصريح[1] : أن المذاهب في المسألة ثلاثة، الجواز اختيارًا وهو الكوفيون، منع في غير الضرورة وهو للجمهور، والجواز على قلة وهو للناظم والمدرك مختلف، فابن مالك يرى أن الضرورة ما يضطر إليه الشاعر، ولم يجد عنه مخلصًا، ولهذا قال : لتمكنه أن يقول المرضى والجمهور يرون أن الضرورة ما جاء في الشعر ولم يَجِئْ في النثر سواء اضطر إليه الشاعر أم لا فلم يتواردا على محل واحد[2] .

(قوله: ما أنت بالحكم... إلخ)([3]) قائله الفرزدق[4] اسمه همام أو هُمَيْم بالتصغير، وسببه أن رجلاً من بني عذرة دخل على الملك بن مروان يمدحه، وعنده جرير، والفرزدق والأخطل[5]، فلم

---

[1] التصريح٢/٤٧١ .

[2] زيادة في " أ" .

٣ البيت: وما أنت بالحكم لترضى حكومته ولا البليغ ولا ذي الرأي والعدل انظر: الأشموني: ٧٠/١.

[4] هو همام بن غالب من صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق، توفي سنة عشْرة ومائة، الشاعر المعروف، يقال : لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، كان لا ينشد بين يدي الخلفاء إلا قاعدًا. انظر: الشعر والشعراء ٤٧٨ والأغاني ٣٦٧/٩ ووفيات الأعيان ١٨٦/٦ والأعلام .

[5] هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك: شاعر، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، في أطراف الحِيرة (بالعراق) واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، فتناقل الرواة شعره، وكان معجبًا بأدبه، تيّاهًا، كثير

يعرفهم الأعرابي، فقال : له عبد الملك: هل /٤٥أ/ تعرف أهجى بيت قيل في الإسلام؟ قال : : نعم، قول جرير [١]:

**فغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلاَ كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلاَبَا[٢]**

فقال :أحسنت، فهل تعرف أمدح بيت قيل في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

**أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأَنْدَى الْعَالمين بُطُونَ رَاحِ[٣]**

فقال :أصبت وأحسنت، فهل تعرف أرق بيت قالته العرب في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

إِنَّ العُيُونَ الَّتِي في طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثم لم يُحْيِينَ قتلاَنا[٤]

قال : : أحسنت، فهل تعرف جريرًا؟ قال : لا والله، وإني لِرؤيته لَمشتاق، قال : : فهذا جرير، وهذا الفرزدق، وهذا الأخطل، فهجا الفرزدق والأخطل، فأنشد الفرزدق:

**يا أدغمَ اللهُ أنفًا أنت حاملُه يا ذا الخنى ومقال : الزور والخطل**

**ما أنت بالحكم إلخ ... ... ... ... ...[٥]**

وأنشد الأخطل:

**يا شرَّ مَن حملت ساق على قدم ما مثل قولك في الأقوام يحتمل**

---

العناية بشعره، ينظم القصيدة ويسقط ثلثيها ثم يظهر مختارها، وكانت إقامته طورًا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية، وحينًا في الجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه، وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة. له: "ديوان شعر – ط" ولعبد الرحيم بن محمود مصطفى "رأس الأدب المكلل في حياة الأخطل – ط"، ولفؤاد البستاني "الأخطل – ط"، ومثله لحنا نمر وتوفي سنة تسعين. انظر: الغاني ٢٨٠/٨ والشعر والشعراء ١٨٩ وشرح شواهد المغني ٤٦ وخزانة الأدب ٢١٩/١ والأعلام ١٢٣/٥.

[١] هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، ولد سنة ثمان وعشرين، وتوفي سنة عشرة ومائة. شاعر مشهور من بني تميم، كان هجاؤه مُرًّا وهو من أغزل الناس شعرًا، نقائضه مع الفرزدق مشهورة. انظر: الشعر والشعراء ٣٠٤ والأغاني ٥/٨ وخزانة الأدب ٧٥/١–٧٧ والأعلام ١١٩/٢ .

[٢] البيت لجرير في ديوانه ٨٢١ وجمهرة اللغة ١٠٩٦/٢ والصحاح ١٠٩٥/٣ وخزانة الأدب ٧٢/١ والدرر اللوامع ٣٢٢/٦ وشرح المفصل ١٢٨/٩ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤١١/٤ وشرح الأشموني ٧٩٨/٣ والكتاب ٥٣٣/٣ والمقتضب ١٨٥/١ .

[٣] البيت لجرير في ديوانه ٩٨ والنهاية ١٠٧/٥ وشمس العلوم ٦٩٧٤/١٠ والجمل في النحو ٧٥ والمقتضب ٢٩٢/٣ وحروف المعاني ١٩ والخصائص ٤٦٥/٢ .

[٤] البيت لجرير في ديوانه ٤٩٢ وشمس العلوم ٥٤٢/١ والجليس الصالح ١٣٨ وديوان المعاني ٣٢/١ والمثل السائر ٢٩٧/١ وصبح الأعشى ٢٠٧/٢ .

[٥] البيتان ليسا في ديوان الفرزدق، وله في التصريح ١/ ٣٨ وشرح ابن عقيل١/ ١٥٧وشرح الأشموني١/ ٧١ وخزانة الأدب١/ ١٤ والإنصاف ٥٢١ .

**إن الحكومة ليست في أبيك ولا في معشر أنت فيهم إنهمُ سفل[١]**

فقام جرير مغضبًا وأنشد أبياتًا منها:

**أتشتُماه على رَفعي وَوضعكما لا زِلتما في سَفال أيُّها السَّفَلُ[٢]**

ثم وثب فقبل رأس الأعرابي، وقال : يا أمير المؤمنين جائزتي له؛ وكانت خمسة عشر ألفًا، فقال :عبد الملك وله مثلها من مالي، فقبض ذلك كله، وما نافية، وأنت مبتدأ، خبره بالحكم، والباء زائدة، والترضى في محل رفع لكونها صفة، قوله: بالحكم إذ هو مرفوع تقديرًا،([٣]) ويجوز جعلها في محل جر باعتبار(...)[٤]، والترضى على صيغة المجهول، وحكومته نائب فاعل، والأصيل معطوف على بالحكم، كذا أفاده العيني، وبما تقدم من أن في صلة أل خلافًا هل لها محل أو لا يسقط الاعتراض؟ على العيني بأنه غير صواب حيثُ جعل لا لترضى محلاً، وقد علمت أنه جاز على أحد الاحتمالين فافهم، والحَكَم بفتحتين المحكم بين الخصمين للفصل بينهما، والأصيل الحسيب، والجَدَل بفتحتين شدة الخصومة، ويجوز إدغام ال من الترضى في التاء وعدمه بخلاف الحرفية، فإنه يجب إدغامها تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال هذا ما نص عليه شيخ الإسلام، وهو الموافق لما في حواشي شرح الجزرية خلافًا /٤٦ب/ لما وقع لبعضهم هنا .

(قوله: من القوم الرسول... إلخ)([٥]) أَصْله من القوم الذين رسول الله منهم، وفيه الشاهد حيثُ أدخل على الجملة الاسمية، والرسول مرفوع بالابتداء، ومنهم خبره، ولهم بدل القوم، ومتعلق بدانة، بمعنى خضعت، ورقاب فاعل دانت وبنو مَعدّ بفتح الميم وتشديد الدال هم قريش[٦] .

(قوله: لا يزال شاكرًا)([٧]) من مبتدأ خبره فهو حر، ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط، والشاهد في قوله: على ألمعه حيثُ وصَل أل بالظرف، وأصله عل الذي معه، وحَرٍّ بفتح

---

[١] لم أقف على البيتين في ديوانه .

(٢) لم أقف على البيت في ديوانه .

٣ أوافق السجاعي في قوله:" إن محل جملة(الترضي) في محل رفع لكونها صفة غير دقيق والأولى أن )أل) في قول الشاعر(الترضي) موصول اسمي نعت للحكم مبني على السكون في محل جر الترضي وجملة صلة الموصول لا محل لها من ال'راب: انظر: ابن عقيل: ١٥٧/١.

(٤) كلمة مطموسة .

٥ البيت : من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدٍّ انظر: شرح ابن عقيل: ١٥٨/١.

(٦) زيادة في " أ" .

٧ البيت: من لا يزال شاكرا على النعمة فهو حر بعيشه ذات سعة انظر: شرح ابن عقيل: ١٦٠/١.

الحاء وكسر الراء، بمعنى حقيق وسَعة السين، ويجوز بفتح السين، ويجوز كسرها، ولبعضهم وسعة بالفتح في الوزن والكسر محكي عن الصاغاني[1] .

(قوله: أعربت) قال ابن الناظم، وأعربت أي دون أخواتها؛ لأن شبهها بالحروف في الافتقار إلى جملة معارض بلزومها في المعنى، فبقيت على مقتضى الأصل في الأسماء، أي من الإعراب قال : العلامة العز بن جماعة[2]، وفي هذا الإشارة إلى تحقيق نفيس كما تلقيناه من الأشياخ من أن محل قول أئمة الأصول المانع مقدم على المقتضي إذا لم يتعدد المقتضي وإلا فالمقتضي مقدم على المانع لسلامة من المانع، وكان المراد بالمقتضي هنا الاسمية، ولزوم الإضافة ذكره الشنواني في حواشي القطر .

(قوله: ما لم تضف) ما مصدرية ظرفية، وقوله: وصدر وصلها... إلخ جملة من المبتدأ، وخبره في موضع نصب على الحال من ضمير تضف أي أعربت مدة عدم الإضافة المقيدة بحذف صدر الصلة بأن لم تضف أصلاً ذكر صدد الصلة، أو حذف، أو أضيفت ولم يحذف فالمنطوق ثلاث صور؛ لأن النفي إذا دخل على مقيد بقيد ما إن ينفي كليهما، أو القيد فقط، أو القيد فقط، وهو الغالب .

(قوله: مثل ما في أنها... إلخ)، أشار بهذا إلى أن وجه الشبه ما ناقص، وإلا فما موضوعة لغير العاقل، وأي لهما وما مبنية مطلقًا، وأي مبنية في حالة معربة في غيرها .

---

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي رضيّ الدين: أعلم أهل عصره في اللغة، وكان فقيهًا محدثًا، ولد في لاهور (بالهند)، ونشأ بغزنة (من بلاد السند)، ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن، وتوفي ودفن في بغداد، بداره بالحريم الطاهري، وكان قد أوصى أن يدفن بمكة، فنقل إليها ودفن بها. له تصانيف كثيرة، منها: (مجمع البحرين – خ) مجلدان في اللغة، و(التكملة – خ) ست مجلدات طبع الرابع منها، جعلها تكملة لصحاح الجوهري، و(العباب) معجم في اللغة ألفه لابن العلقميّ (وزير المستعصم)، بقيت منه أجزاء، و(الشوارد في اللغات)، و(الأضداد – ط)، و(مشارق الأنوار – ط) في الحديث، وتوفي سنة ستمائة وخمسين. انظر: تاريخ الإسلام ٤٤٣/٤٧ ومرآة الجنان ١٢١/٤ والوافي بالوفيات ٢٤٠/١٢ والأعلام ٢١٤/٢ ومعجم المؤلفين ٢٧٩/٣ .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، الحموي، المصري، الشافعي (عز الدين، أبو عمر) عالم مشارك في بعض العلوم، ولد بدمشق في المحرم، ودرس، وأفتى وتولى القضاء، من تصانيفه: هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك، تساعيات في الحديث، نزهة الألباب فيما لا يوجد في الكتاب، ومختصر السيرة النبوية. وتوفي بمكة في العشر الأوسط من جمادى الآخرة، ومات بمكة بعد المولد في التي تليها يوم الإثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودفن بالمعلاق بجانب الفضيل بن عياض –رحمه الله–. انظر: الدرر الكامنة ٣٧٨/٢ وذيل تذكرة الحفاظ ٢٧ ومعجم المؤلفين ٢٥٧/٥ .

(قوله: أن تضاف ويذكر صدر صلتها) اعلم أن أيا محتاجة إلى ما يعرف جنس ما وقعت عليه، وهو المضاف إليه /٤٦أ/ وإلى ما يعرف عينه، وهو الصلة بخلاف غيرها من الموصولات، فإنها إنما تفتقر إلى الثاني فقط فهي معرفة بالإضافة، وبالصلة لكن بجهتين مختلفتين فلا أشكال، وإنما التزموا كون المضاف إليه معرفة لئلا يضاف ما أريد به التعريف، وهو أي إلى ما هو نكرة فيحصل تدافع في (...) ذكره الدماميني .

(قوله: ورأيت أيهم... إلخ) جرى على ما ذكره الناظم في تسهيله من صحة عمل غير للمستقبل فيها حيثُ قال : ولا يلزم استقبال عامله ولا تقديمه خلافًا للكوفيين، فقول بعضهم أن أيا لا يعمل فيها إلا مستقبل مبني على المذهب الكوفي .

(قوله: إذا ما لقيت... إلخ) ما زائدة، وإذا فيها معنى الشرط، فلذا دخلت الفاء في جوابها، وهو فسلم وأي موصول مضاف إلى الضمير، وحذف صدر الصلة، وهو محل الشاهد، وبهذا رد على من زعم أن أيا لا تكون إلا استفهامًا، أو شرطًا، وعلى من شرط في بنائها أن لا تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة .

(قوله: فإنها لا تعرب حينئذٍ) أي لمشابهتها الحرف في الافتقار لا يقال هذه المشابهة معارضة بما هو من خصائص الأسماء، وهو الإضافة لأنَّا نقول لما حذف صدر الصلة نزل على ما هي مضافة إليه منزلته، فكأنه لا إضافة وبهذا يعلم وجه إعرابها في الوجه الثلاثة المتقدمة، أما في الأول والأخير فلوجود صدر الصلة فلا يتأتى القول بالتنزيل، وأما الوسط فلوجود الإضافة التقديرية المعارضة للشبه مع ضعف المقدر عن التنزيل .

(قوله: وبعضهم) أي بعض النحاة أو العرب كما سيذكره (...) بمعنى أنهم نطقوا بها معربة (قوله: مطلقًا) حال من مفعول أعرب المقدر وهو لفظ أيا .

(قوله: غير أي... إلخ) خبر أي مبتدأ أو يقتفي خبره، وأيا مفعول مقدم، وفي تقديم معمول الخبر الفعلي خلاف واصل التركيب غير أي من الموصولات يقتفي أيا أي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة .

(قوله: إن يُسْتطل وصل بالبناء للمجهول أي يعد طويلاً أو بالبناء للفاعل أي وأصل والسين والتاء زائدتان، وإنما لم يشترط الطول في أي للزومه لها بلزوم إضافتها لفظًا أو تقديرًا وفي كلامه حذف جواب الشرط مع /٤٧ب/ كون فعل الشرط مضارعًا، وهو لا يجوز إلا ضرورة كما قال الشاوي (قوله: فالحذف نزر) بالزاي أي قليل (قوله: وأبوان يختزل) أي يقتطع ويحذف أي امتنعوا من الحذف (قوله: مكمل) بكسر الميم الثانية اسم فاعل من أكمل نعت لوصل أي مكمل الموصول (قوله: كثير منجلي في عائد) يجوز أن يكون من قبيل التنازع أن جعلا خبرين، فإن جعل قوله: منجلي صفة كثيرًا امتنع التنازع، وتعين التعليق بمنجكي؛ لأن الموصوف لا يوصف قبل العمل كذا بخط ابن هشام يس .

(قوله: إن انتصب... إلخ) حاصله أنه يشترط في هذا العائد المحذوف أن يكون منصوبًا ومتصلاً وناصبه فعل تام وكذا وصف غير صلة الألف واللام ولم يقيد الناظم الفعل بالتام اكتفاء بالتمثيل كما هو عادته، وزاد بعضهم شرطًا آخر، وهو تعيينه للربط وإلا لم يحذف، نحو: جاء الذي أكرمته في داره، وفيه نظر، فإنه متى كان العائد أحدهما لا بعينه لا يسمى منصوبًا ولا مجرورًا كما يؤخذ من التوضيح وشرحه قال : شيخ الإسلام وإنما تركه (...) كوالده؛ لأنه لا يختصر بما هنا (قوله: وقد قرئ) أي شذوذًا .

(قوله: إلا إذا كان مبتدأ) أي غير منسوخ فلا يحذف في نحو: جاء اللذان كانا قائمين، وهذا معتبر في أي وغيرها، وزاد بعضهم لحذفه أن لا يكون معطوفًا ولا معطوفًا عليه ولا بعد لولا فلا يحذف في نحو: جاء الذي زيد وهو فاضلان، ولا نحو: جاء الذي هو وزيد وهو قائمان، ولا نحو: الذي لولا هو لكرمتك .

(قوله: ولا اللذان ضرب) ببناء الفعل للمفعول، وهذا مثال لما كان فيه العائد غير مبتدأ، ولم يمثل لما ليس خبره مفرد، أو مثاله جاء الذي هو يقوم أو هو في الدار فلا يحذف فيها؛ لأن الخبر غير مفرد .

(قوله: إلا إن طالت الصلة) المراد بطولها أن يذكر شيء من متعلقاتها كمعمول الخبر أو غيره سواء تقدم المعمول على الخبر، نحو: "وهو الذي في السماء إله"، أو تأخر، نحو: ما أنا بالذي قائل لك سرًا – قوله: قراءة بالرفع) وهي شاذة قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق .

(قوله: وقد جوزوا في الأسماء... إلخ) هذا مستثنى من اشتراط الطول في غير أل واعلم أن /٤٧أ/ ما طل الكلام عليها هو أنه عن وقع بعدها معرفة، نحو: لا سيما زيد، جاز فيه وجهان: الرفع والجر، فالأول على جعله خبر محذوف، وما موصولة، أو نكرة موصوفة، والثاني على جعل ما زائدة، وسي مضافة له، وفتحة سي فيهما فتحة إعراب، وإن وقع بعدها نكرة نحو لا سيما يوم جاز فيه الوجهان المتقدمان، والنصب على التمييز، وفتحتها حينئذٍ بناء وعلى هذه الأوجه كلها فخبر لا محذوف أي موجود، ويجوز وقوع الجملة بعد لا سيما، ولا تحذف لا منها، ويجوز عدم تشديدها، وليست من أدوات الاستثناء على الصحيح، وقد نظمت ذلك فقلت::

| | |
|---|---|
| **وما يلي لا سيما إن نُكِّرا** | **فاجررْ أو ارفعْ ثم نصبه اذكرا** |
| **في الجر "ما" زيدت وفي رفع ألف** | **وصل لها قَلَّ أو تنكر وصف** |
| **وعندَ رفعِ مبتدأ قدر وفي** | **رفعٍ وجرٍ اعربن سي نفي** |
| **وانصب مميزًا وقل لا سيما** | **يومٌ بأحوالٍ ثلاثٍ فاعلما** |
| **والنصب أن يعَرف اسم فامنعا** | **وبعد شتى جملة فأوقعا** |

**أجازَ ذا الرضي ولا تحذف لا من سيما وسي تُخفف تفضلا**

**وامنع على الصحيح الاستثنا بها ثمَّ الصلاة للنبي ذي البها**

(قوله: إذا رفع زيد) فإن ما زائدة (قوله: أن تكون موصولة) مقابلة كونها نكرة موصوفة (قوله: مقيس وليس بشاذ) أي لأنهم نزلوا لا سيما منزلة إلا الاستثنائية فناسب أن لا يصرح بعدها بجملة ومحل استثنائها من طول الصلة ما لم تطل (...) بالصلة بالصفة، فإذا قلت: لا سيما زيد الصالح فلا استثناء لطول الصلة بالنعت، وكقوله: ولا سيما يوم بدارة جلجل([1]) فيمن رفع يوم والتقدير ولا سي الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم وهو بدارة كما في المعنى .

(قوله: وبهذا يظهر لك ما في كلام المصدر... إلخ ) يمكن الجواب عنه بأن المضمر راجع إلى العائد مطلقًا أعم من أن يكون مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا في أي وغيرها فيكون في كلامهم استخدام، تأمَّلْ.

(قوله: ذرني ومن خلقت... إلخ)([2]) أي اتركني والذي خلقته فمن معطوف /٤٨ب/ على المفعول، ومفعول معه، والعائد محذوف ووحيد أحال منه أي حال كونه منفرد بلا أهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة كما في الجلالين .

(قوله: ما الله موليك فضل... إلخ)([3]) ما موصولة مبتدأ، خبره فضل، والله موليك، مبتدأ وخبر صلة الموصول، والشاهد فيه حذف العائد المنصوب أي موليكه، والفاء في فاحمدته للسببية، وقول بعضهم أنها للتعليل غير ظاهر، نعمْ هي للتعليل في قوله: بعضهم فما لدي غيره... إلخ، والباء في المسببية، والضمير فيه للفضل أي ليس عند غير الله نفع حاصل، ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده .

(قوله: بل الكثير حذفه من الفعل وقد أُجيب عن الناظم بأنه لم ينبه على ذلك للعلم بأصالة الفعل؛ لأنه في العمل والوصف فرع عنه، وقد أرشد إلى هذا بتقديم الفعل وتأخير الوصف .

(قوله: فان كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف، وأفاد ابن هشام في الحواشي أن محل ذلك في المنفصل بسبب التقديم أو الحصر، نحو: جاء الذي إياه لم أضرب، وجاء الذي لم أضرب إلا إياه، فإن كان بسبب آخر جاز حذفه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾[4] أي أتاهم إياه ولا يقدر متصلاً لما مر من أن اتصال الضميرين المتحدين في الرتبة ممتنع في غير الغيبة

---

١ البيت: ألا رُبَّ يوم صالح لك منهما ولا سيما يومٌ بدارة حلجل انظر: الأشموني: ٥٢٩/١.

٢ المدثر: ١١.

٣ البيت: ما لله فضلٌ ما حمدتَّة به فما لدى غيره نفعٌ ولا ضرر انظر: شرح ابن عقيل: ١٦٩/١.

(٤) الدخان ٢٧ .

شاذ فيها، لكن قال : السمين[1] في إعرابه: أن محل المنع عند التلفظ بذلك إذ لا قبح مع الحذف

(قوله: يمتنع الحذف أن كان منصوبًا بغير فعل أو وصف) لا يرد على هذا قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[2] أنهم على أن التقدير تزعمون أنهم شركاء؛ لأن فيه حذف منصوب الحرف معه والممنوع حذفه وحده ورب شيء يجوز تبعًا، ولا يجوز استقلالاً أفاده الشاوي .

(قوله: كأنه زيد وجه منع حذف منصوب الفعل الناقص) أنه كالحرف لا سيما على قول البصريين أنه لا حدث للأفعال الناقصة فهي للزمان فقط، ومن ثم منع كثير تعلق الجار بها، واتفقوا على أن متعلق الخبر المجرور، والظرف في نحو: زيد في الدار، كون عام فكان المنصوب بالفعل الناقص منصوب /١٤٨أ/ بحرف وقد تقدم أن حذف منصوب الحرف ممتنع شيخنا السيد (قوله: ما بوصف) أي عامل بأن يكن معنى الحال، والاستقبال أخذًا من المثال .

(قوله: كأنت قاض) أي كقولك: أنت قاضٍ، فالجملة محكية بقول مقدر، وبعد متعلق المحذوف حال كون ذلك اللفظ كائنًا بعد فعل أمر، ومن قضى متعلق بمحذوف أيضًا، أي مأخوذ من مصدر قضى ويحتمل أن يكون قضى مصدر أقصره الوقف لا للضرورة خلافًا لبعضهم .

(قوله: ذا الذي جر... إلخ) جر الأول بضم الجيم مبني للمفعول، والثاني بفتحها، والموصول بالنصب مفعول به مقدم .

(قوله: فهو بر) أي بار (قوله: إلا إذا دخل على الموصول حرف... إلخ) لا يرد على هذا نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾[3] حيثُ حذف الضمير المجرور مع انتقاء جر الموصول؛ لأن ما ذكروه من الشروط للحذف القياسي والحذف في هذا سماعي لا قياسي .

(قوله: لفظًا ومعنًى) قال : شيخ الإسلام والوجه جواز الحذف فيما إذا اختلفت متعلقاتهما لفظًا لا معنًى، نحو: "فاصدع بما تؤمر"([4])، والموصوف بالموصول كالموصول فيما ذكر فيجوز حذف العائد المجرور في نحو: مررت بالرجل الذي مررت به .

(قوله: واتفق العامل فيهمَا مادة) أي حروفًا زاد بعضهم لحذفه نائبًا عن الفاعل وأن لا يكون محصورًا فلا يحذف في نحو: مررت بالذي مررت به في داره، ولا في نحو: مررت بالذي مرّ

---

[1] هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي، نزيل القاهرة، المعروف بالسمين (شهاب الدين) نحوي، مفسر، فقيه، مقرئ، أديب. من تصانيفه: تفسير القرآن في عشرين مجلدة، إعراب القرآن وسماه الدر المصون في ثلاثة أسفار، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو، شرح الشاطبية في القراءات وسماه العقد النضيد في شرح القصيد، والقول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، وتوفي بالقاهرة سنة سبعمائة وست وخمسين. انظر: الأعلام ٢٧٤/١ ومعجم المؤلفين ٢١١/٢ .

[2] القصص٦٢ .

[3] الشورى ٢٣ .

٤ الحجر: ٩٤.

به، ولا في نحو: مررت بالذي ما مررت إلا به، وترك ذلك الشارح[١] كالناظم؛ لأنه لا يختص بما هنا.

(قوله: أي منه) لم يقدره منصوبًا على معنى تشربونه؛ لأن ما كان مشروبًا لهم لا ينقلب مشروبًا لغيرهم، كذا قيل وقد يقال أنه صحيح على معنى تشربون جنسه لكن لا يخفى أن في هذا تكلفًا بخلاف ذاك تأَمَّلْ.

(قوله: وقد كنت... إلخ)([٢]) سمراء بوزن حمراء، اسم محبوبته، وحِقيبة بكسر الحاء المهملة المدة الطويلة، وأصلها في اللغة تطلق على ثمانين عامًا، ولأن أصله الآن فحذف منه /٤٩ب/ الهمزتان وقيل أنه لغة وبح بضم الباء بمعنى اظهر، والشاهد فيه حذف العائد الذي جر بحرف مماثل لما جر الموصُول.

**(التعرف بأداة التعريف)**

إن كانت الباء للسببية فقوله: أل حرف تعريف نفرع منه زائد على الترجمة، وإن كانت بمعنى مع فالترجمة مساوية (...) .

(قوله: أل حرف تعريف) مبتدأ وخبر والظن أم خبر قوله: أو اللام محذوف، قال : في الارتشاف العرب تقول: زيد قائم وعمرو، فتحذف خبر الثاني، وأما إذا تأخر الخبر عنهما ولم يكن فأقوال ثالثها التخيير، وتظهر ثمرة الخلاف في قولك: زيد وهند قائم أو قائمة، وهذا التفصيل كله في الواو، واو التنويعية؛ لأنها بمعنى الواو فتجب معها المطابقة كالواو كما في المغني[٣] نقلاً عن الأبذي[٤] أفاده يس .

(قوله: فقط) الفاء لتزيين اللفظ وقيل للدلالة على شرط مقدر، فهي على الأول اسم بمعنى حسب، وعلى الثاني بمعنى أنته .

(قوله: فنمط... إلخ) نمط مبتدأ، سوغ الابتداء به الوصف بما بعده وقل... إلخ خبر، والنمط مقول القول وصح نصبه المفرد؛ لأن المراد لفظه أو لتضمنه معنى اذكر، وإنما احتج لذلك

---

[١] كلمة "الشارح" ساقطة من نسخة " ج " .

٢ البيت: وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لأن منها بالذي أنت بائح انظر: شرح ابن عقيل: ١٦٧/١.

[٣] مغني اللبيب ٥٠٩/١ .

[٤] هو إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن يوسف، برهان الدين أَبُو إِبْرَاهِيم الأنصاري، الأندلسي، الأبَّذي. سمع بدمشق من: عُمَر بن طبرْزد؛ وبمكة من جماعة، وأمَّ بالصخرة مدة، وكان فاضلاً، صالحًا، شاعرًا. وأبّذة بالباء المشدَّدة، بُلَيْدة بالأندلس. وانتقل إلى القاهرة، فدرّس بالأزهر ثم بالباسطية إلى أن مات عن نحو ستين عامًا. له: (شرح إيساغوجي)، و(بيان كشف الألفاظ التي لابد للفقيه من معرفتها – خ)، و(الحدود النحوية – خ) كلاهما في دار الكتب، تُوُفي فِي الثالث والعشرين من المحرم بالقدس في سنة ستمائة وست وخمسين. انظر: تاريخ الاسلام ٨٠٠/١٤ والأعلام ٢٢٩/١ .

لأن القول لا ينصب المفرد إلا إذا كان فيه معنى الجملة كقلت: قصيدة كما في التمرين، وقوله: عرفت أي أردت تعريفه[1] .

(قوله: فقال : الخليل... إلخ) نقل عن سيبويه أيضًا (قوله: فالهمزة عند الخليل همزة قطع) أي وصلت لكثرة الاستعمال ودليل هذه الأقوال مبسوط في المطولات .

(قوله: تكون للعهد... إلخ) حاصل ما يقال فيها أنها قسمان عهدية وجنسية، وكل منهما ثلاثة أقسام، فالعهد إما ذكري، نحو: فعصى فرعون الرسول([2])، أو علمي وهو أن يتقدم لمصحوبها علم، نحو: "إذ هما في الغار"([3])، أو حضوري وهو أن يكون مصحوبها حاضر، نحو: "اليوم أكملت لكم دينكم"([4])، والجنسية إن لم تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازًا، فهي لبيان الحقيقة من حيث هي نحو: "وجعلنا من الماء كل شيء حي"([5])، وإن خلفتها كل حقيقة فهي لشمول إفراد أي الجنس /٤٩أ/ نحو: "وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفًا"([6]) وإن خلفتها كل عجازًا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة، نحو: أنت الرجل علمًا، فإنه لو قيل: أنت كل رجل علمًا لصح على جهة المجاز على معنى أنك اجتمع فيك ما افترق في غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم إذا علمت هذا، تبين لك أن الشارح اقتصر على قسم واحد من العهدية، وهو الذكرى وعلى قسمين من الجنسية، وهما الأول والثاني فيما تقدم .

(قوله: ولتعريف الحقيقة نحو الرجل... إلخ) اعترض بأن حقيقة الرجل والمرأة واحدة فلا توصف بالخبرية بل الذي يوصف بها الإفراد، نحو: زيد خير من عمرو، فالأولى التمثيل بأن الإنسان نوع والحيوان جنس .

(قوله: وقد تزدا) قد للتقليل والضمير في تزاد عائد على اللام لا بقيد التعريف، ففي الكلام استخدام ولازمَا صفة محذوف أي زيدًا لازمًا والزيد مصدر زاد .

(قوله: كاللات) فيه مع اللات آخر البيت الجناس التام؛ لاتفاقهما لفظًا واختلافهما معنًى، ومثل باللات لما قارنت أل فيه الوضع من الإعلام وبالآن لما قارنته من أسماء الإشارة، وبالذين واللات لما قارنته من الموصولات .

(قوله: والآن) هو علم على الزمان الحاضر، وقد يستعمل في غيره مجازًا، وقال : قوم هي محل للزمانين أي ظرف للماضي وظرف للمستقبل، وقد يتجوز بها عما قرب من أحدهما،

---

[1] زيادة في " أ" .

[2] المزمل: ١٦/٧٣.

[3] التوبة: ٤٠/٩.

[4] المائدة: ٣/٥.

[5] الأنبياء: ٣٠/٢١.

[6] النساءك ٢٨/٤.

وقال ابن مالك لوقت حضر جميعه كوقت فعل الإنشاء حال النطق به أو بعضه، نحو: "الآن خفف الله عنكم"([1])، "فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا"([2])، قال : وظرفيته غالبة لا لازمة ذكره السيوطي في الإتقان[3] .

(قوله: يا قيس... إلخ)([4]) هو علم مفرد مبني على الضم، والسَّري بفتح السين بمعنى الشريف نعت قيس، ونعت المنادي المفرد إذا كان فيه أل يجوز فيه الرفع نظرًا للفظ المنادي والنصب مراعاة لمحله كما في المعرب .

(قوله: اسم ضم) كان لثقيف الطائف وعن مجاهد كان رجلاً يلت السويق بالطائف، وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنًا، وكانت تاءه مشددة فخففت ا.هـ. تصريح .

(قوله: لتضمنه /٥٠ب/ معنى الحرف... إلخ) فيه غرابة إذ كيف يتضمن شيء هو فيه موجود لفظًا، وقد ألغز بعضهم بذلك:

**مولايَ أنِّي قد أديتَ أحجيةً تخالُها دررًا في السلكِ منظومه**

**ما كلمةٌ قدرُها وهى حاصلةٌ في اللفظ موجودةٌ في النطق مفهومه[5]**

(قوله: في قراء ممن قرأ... إلخ) هي قراءة شاذة[6] (قوله: في قولهم: في بنات أو بر بنات الأوبر) كان الأولى الاقتصار على البيت؛ لأن الكلام في زيادة أل في الضرورة لا في النثر، تأمَّلْ.

(قوله: ولقد جنيتك أكمؤا... إلخ)([7]) أصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة أجنيها، فحذف الجار توسعًا، وأوصل الفعل وأكمؤا بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي آخره جمع كمء، كفلس وعساقلا جمع عسه أول بضم العين وسكون السين المهملتين، وهي الكمأة لكار البيض التي يقال لها شحمة الأرض، وأصله عساقيل فحذفت المدة للضرورة، وبنات أو بر جمع ابن الأوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس، ولا يقال بنو أو بر ولا بنو عرس؛ لأنها لا تعقل وبنات أو بر كمأة صغيرة رديئة الطعم، وذكر بعضهم أن بنات أو بر بنت صغير يطلع بأرض الشام أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت يقال له الكمأة .

---

١ الأنفالك ٦٦/٨.

٢ الجن: ٩/٧٢.

(٣) الاتقان في علوم القرآن ١٩١/٢ .

٤ البيت: ولا ضرر كبنات الأبر كذا وطبت النفس يا قيس السرى ابن عقيل: ١٧٨/١.

(٥) لم أقف عليهما .

(٦) زيادة في " أ" .

٧ البيت: ولقد جنيتك :مؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر انظر: شرح ابن عقيل: ١٨١/١.

(قوله: رأيتك لما أن عرفت... إلخ)([1]) إن زائدة وأراد بالوجوه الأنفس والذرات، والمراد بهم أعيان القوم، والمعنى أبصرتك حيز عرفت أعياننا صددت عنا وطابت نفسك من قبلنا، عن عمر وصديقك الذي قتلناه، أي طابت نفسك عن قتله، والشاهد في النفس حيث زيدت فيه أل مع أنه تمييز .

(قوله: دخلاً) الضمير فيه عائد على أل، وذكر نظرًا إلى اللفظ، وأنت في قوله: تزاد نظرًا إلى الكلمة .

(قوله: للمح) أي لملاحظة وما اسم موصول صفة لمحذوف، والضمير في كان وفي نقلاً عائد إلى البعض، فالصلة جارية على غير من هي له، ولم يبرز جر ما على المذهب الكوفي، أو لما تقدم من أن محل وجوبه في الوصف .

(قوله: كالفضل... إلخ) قدم الفضل على الحرف وهو على النعمان؛ لأن الدلالة على الوصف في المصدر ومطابقة في الحرف تضمن وفي النعمان التزام أو /٥٠أ/ لسلوك الترقي؛ لأن كلا منها أقل مما بعده بحرف .

(قوله: والنعمان) بضم النون، وتمثيله به للمنقول معترض بأنه مثل به في شرح تسهيلن لما قارنت الأداة نقله؛ لأنها عليه لازمة وعلى ما هنا عارضة لكونها للمح، وأُجيبُ بأنه يحتمل أن العرب سموا بالنعمان فتكون الأداة لازمة، وسموا بنعمان فتكون عارضة ا.هـ. شيخ الإسلام .

(قوله: تفائلاً) بالهمز والفأل التيامن (قوله: مما يوصف به في الجملة) أي في بعض الأحوال وهو ما إذا أول باسم الفاعل أو قدر مضاف أو قصد المبالغة .

(قوله: وكذلك أيضًا ليس حذفهما... إلخ) هذا لازم لما قبله فلو قال : فليس بالفاء تفريعًا على ما قبله لكان أنسب، وقد وأُجيبُ عن الناظم بأن مراده بقوله: سيان من حيث عدم إفادة التعريف فلا تفيد تعريفًا .

(قوله: علمًا) خبر يصير تقدم على اسمها ومضاف بالرفع اسمها (قوله: بالغلبة) هي أن يكون للاسم عموم وضعًا فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ثم إن استعمل في غير ما غلب عليه فغلبه تحقيقيه، وإلا فتقديرية فمثال الأول له بالتنكير، ومثال الثاني إلاه بالتعريف، وأما الله فهو من قبيل العلم الجزئي هذا هو التحقيق في ذلك كما قرره المحققون خلافًا لما في بعض العبارات .

---

[1] البيت: رأيتك لكا أن عرفت وجوهنا     صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو     انظر: شرح ابن عقيل: ١٨٣/١.

(قوله: كالعقبة) هي في الأصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف إليه الجمرة، فيقال فيها جمرة العقبة قال : هـ الشاطبي وقيل عقبة أيله (قوله: وحذف ال ذي) مفعول مقدم بأوجب .

(قوله: في الصعق)، هو خويلد بن نفيل، سفت الرياح جفائه، فسبها فأصابته صاعقة، (قوله: هذا عيوق) بوزن فيعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قائم، واشتقاقه من عاق يعوق، كأنه عاق كواكب، ورآه من المجاوزة، ويجوز أن يكون سموه لذلك؛ لأنهم يقولون الدبران يخطب الثريا، والعيوق يعوقه عنها السكونه بينهما، قال : هـ الفخر الرازي .

(قوله: ابن مسعود) قيل الصواب ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود؛ لأن ابن مسعود مات قبل إطلاق اسم العبادلة، وهو من الطبقة /٥١ب/ الأولى قيل وهذا إنما يرد على من قال : غلبت عليهم العبادلة دون من قال : غلبت على العبادلة، تأَمَّلْ. وقد نظم بعضهم العبادلة في قوله:

**أبناءُ عباسٍ وعمروٍ وعمر وابن الزبيرِ همُ العبادلة الغرد**[1]

**(الابتداء)**

عبر به؛ لأن الابتداء يستدعي مبتدأ وهو يستدعي غالبًا خبرًا ففي الترجمة به تأدية المقصود مع الاختصار .

(قوله: مبتدأ زيد... إلخ) زيد مبتدأ مؤخر، ومبتدأ خبر مقدم، وقد الغز فيه وفي قوله: الآني، والثاني فاعل صاحبنا الأديب الشيخ أحمد الجرجاوي، فقال:

**يا أيُّها النحويُّ من بحذقه عقلي بهر ومن درى ألفية ابن مالك كنز الدررُ**

**ما لفظُه فيها ابتدأ والمبتدا قبل الخبر ولفظة مبتدا وفاعلٍ هو الخبر**[2]

وقلت: مجيبًا له:

**هاك الجوابَ مبتدأ زيد بها يا من سير فلفظُ زيدٍ مبتدأٌ ومبتدأُ هو الخبرُ**

**وفاعلٌ قد أخبروا به عن الثاني اشتهر وأحمدُ مصليًّا على النبي المفتخر**

(قوله: وأول مبتدأ... إلخ) أول مبتدأ، وصوغ الابتدائية كونه قرينًا للثاني المعرف (قوله: اغني... إلخ) الجملة صفة فاعل .

(قوله: أسارٍ) من سرى إذا سار ليلا ا.هـ. غزى (قوله: إن المبتدأ على قسمين... إلخ) لم يعرفه الشارح كالناظم اكتفاء بالمثال وعرفه بعضهم بأنه الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير

---

[1] لم أقف عليهما.

[2] لم أقف عليهما.

الزائدة، وما أشبهها تشمل الاسم الصريح والمؤول، نحو: "وأن تصوموا خيرًا لكم"([1])، والعاري عن العوامل اللفظية مخرج للفاعل، ونحوه واسم كان وغير الزائدة وشبهها الإدخال، نحو: بحسبك درهم، رب رجل كريم قائم[2] .

(قوله: كل وصف اعتمد... إلخ) المراد به اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وما جرى مجراها كالمنسوب، نحو: ما قرشي أبوك، وأما أفعل التفضيل فليس من ذلك؛ لأنه لا يرفع إلا الضمير المستتر أو الظاهر بشروط مذكورة في بابه، والضمير المستتر غير مكتفي به، وشرط المرفوع هنا أن يكون مكتفيًا به، وإذا رفع الظاهر بالشروط لا يكون مبتدأ ا.هـ. شيخ الإسلام (قوله: نحو: أقائم الزيدان... إلخ) ويكون كل مثال من ذالك جملة فهو مستثنى من قولهم: أن اسم الفاعل مع فاعلة بمنزلة المفرد أي إلا أن رفع ظاهرًا يسد مسد الخبر /٥١أ/ ذكره الغزي .

(قوله: فيتم الكلام) بالنصب في جواب النفي (قوله: والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس) اعترض بأن هذا خروج عن موضوع المسألة، إذ الكلام فالوصف الواقع مبتدأ، وهو في المثال اسم للناسخ، وأُجيبُ بأنه مبتدأ بحسب الأصل وفيه أغداء مرفوع عن منصوب، وهذا كافٍ في التمثيل .

(قوله: غير لاه عداك... إلخ)([3]) من بحر الخفيف وعداك فاعل لاه أغنى عن خبر غير والسِّلم بكسر السين الصلح، وإضافة عارض إليه من إضافة الصفة للموصوف، ثم هذا ونحوه مما يأتي معترض بأن الوصف لم يقع مبتدأ بل هو مضاف إليه، وأُجيبُ بأنه لما كان المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد كان كأن الوصف مبتدأ أو بأن الوصف مخفوض لفظًا، وهو في قوة المرفوع بالابتداء، فكأنه قيل ما لاه... إلخ، وما قائم بآخره فهو نظير ما مضروب الزيدان .

(قوله: غير مأسوف على زمن... إلخ)([4]) هو من المديد وقائله أبو نُوَاس بضم النون وفتح الواو مخففة سمي بذلك؛ لأنه كان له ذؤابتان تنوسان أي تتحركان على عاتقه، كذا ضبطه ابن هشام في شرح بانت سعاد، وقبل هذا البيت:

**إنَّمَا يَرْجُو الْحَيَاة فَتى عَاشَ فِي أَمن مِنْ الأحن**[5]

والأحن جمع أحِنة بكسر الهمزة وهي الحقد، والمأسوف المحزون، وجملة ينقضي... إلخ صفة زمن (قوله: ولده) بالرفع فاعل سأل، وأبى الفتح مفعوله .

(قوله: فارتبك) في القاموس[1] ربكه ألقاه في وحل فارتبك فيه، فشبه الحَيْرَة التي وقع فيها أبو الفتح بالارتباك، واستعارة لها استعارة تبعية .

---

١ البقرة: ٢/١٨٤.

[2] زيادة في " أ" .

٣ البيت: غير لاهٍ عداك فاطرح الله ولا تغتر بعارض سلْم شرح الأشموني: ١/١٨٠.

٤ البيت: غير مأسوف على زمنٍ ينقض بالهم والحزن شرح الأشموني: ١/٨٠.

[5] البيت لأبي نُوَاس في شرح ابن عقيل ١/ ١٩١ ٢٣ وخزانة الأدب ١/ ٣٤٥ .

(قوله: وقد يجوز نحو فائز... إلخ) أي يجوز قياسًا بلا استحسان عند البصريين إلا الأخفش[٢] فإن الاعتماد شرط لاستحسان الابتداء بالوصف، وقياسًا مستحسنًا عند الأخفش والكوفيين؛ لأنه يستحسن الابتداء به عندهم، وإن لم يعتمد هذا هو المأخوذ من التسهيل لكن الذي يفهم من التوضيح هو أن الاعتماد شرط لجواز الابتداء بالوصف، فان لم يعتمد فهو خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر، والكوفيون لا يشترطون الاعتماد .

(قوله: من غير أن يسبقه نفي) والمسوغ للابتداء به مع أنه نكرة عمله ولا يشترط في عمله الاعتماد عند المُجَوِّزين (قوله: وزعم المصنف... إلخ) قال : العيني /٥٢أ/ الصحيح عند سيبويه خلاف ذلك .

(قوله: على ضعف) أي فهو سماعي (قوله: فخير نحن... إلخ)([٣]) المثوب من التثويب، وهو أن يجيء الرجل مستصرخًا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ،ن فسمي الدعاء تثويبًا لذاك، أو أنه من ثاب إذا رجع، وقوله: "يا" لا أصله يا لفلان، وهو مقول القول فحذف فلان، ووقف على اللام، أو أصله يا قوم لا فرار، أو تفروا فحذف ما بعد لا النافية للقافية، والداعي فاعل بمحذوف يفسره المذكور، أي إذا قال : الداعي .

(قوله: فخير مبتدأ ونحن فاعل) فإن قلت: هل يجوز جعل خير خبرًا مقدمًا، ونحن مبتدأ مؤخر، قلت: لا يجوز لما يلزم عليه من الفصل بين أفعل التفضيل، وبين من بمبتدأ، وهو أجنبي مع أن أفعل ومن كمضاف ومضاف إليه بخلاف الفاعل، والبصريون يجعلون خير في البيت خبر محذوف أي نحن خير... إلخ، أفاده العيني .

(قوله: خبيرٌ بنو لِهْبٍ... إلخ)([٤]) بنو لِهْب بكسر اللام وسكون الهاء، قبيلة من الأزد تعرف بالعيافة، والزجر بتقديم الزاي، قال : في المصباح[٥] العيافة زجر الطير وهو أن يرى غرابًا ونحوه فيتطير به ا.هـ.

واللِّهبي المذكور في البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة بصلعة عمر رضي الله تعالى عنه، أي مقدم رأسه فأدمته وذلك في الحج فقال : (أُشْعِرَ أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ )[١] ، والله لا يحج

---

[١] القاموس المحيط ٩٤٠ .

[٢] هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، من أكابر أئمة النحويين البصريين، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، ألف كتبًا كثيرة، منها: معاني القرآن والاشتقاق، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: معجم الأدباء ٢٢٤/١١ ونزهة الألباب ١٣٣ وإنباه الرواة ٣٦/٢ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ والأعلام ١٠١/٣-١٠٢ .

٣ البيت: مخير نحن عن الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يا لا شرح ابن عقيل: ١٩٤/١.

٤ البيت: خبيرٌ بني لهب فلا تك ملهذا مقالة لهبي إذا الطير مرت شرح ابن عقيل: ١٩٥/١.

[٥] المصباح المنير ٤٤٠/٢ .

بعد هذا العام فكان كذلك، وملغيًا من الإلغاء وهو السقوط، واللهْبي بسكون الهاء منسوب إلى بني لهب، والمعنى أن بني لهب عالمون بالزجر والعيافة، فلا تلغ كلام رجل لهبي إذا زجر وعاف حين تمر عليه الطير .

(قوله: فخبير مبتدأ... إلخ) ردَّه البصريون بأنّ خبير خبر مقدم، وبنو مبتدأ مؤخر، وصح الإخبار به عن الجمع؛ لأنه على وزن فعيل، وهو على وزن المصدر الذي يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع، فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير (٢) .

(قوله: وذا الوصف... إلخ) ذا اسم إشارة في موضع رفع على الابتداء، والوصف مرفوع عطف بيان عليه، والخبر قوله: خبر وقوله: طبقًا بالنصب تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف، والأصل إن استقر /٥٢أ/ طبقة أي مطابقته ويصح قراءته بالرفع على أنه فاعل بمحذوف يفسره المذكور على حد ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ﴾ (٣) .

(قوله: وهو قسمان) أي ما لا تطابق فيه قسمان (قوله: فإن تطابقا إفرادًا... إلخ) هذا مفهوم النظم .

(قوله: جاز فيه وجهان... إلخ) يستثنى من التطابق في الإفراد مسألتان يتعين فيهما، الوجه الأول والأولى أن يكون الوصف مذكرًا، والمرفوع بعده مؤنثًا، نحو: أحاضر القاضي امرأة، فإنه لا يجوز؛ كون الوصف خبرًا مقدمًا وإلا لوجب تأنيثه كالفعل، الثانية: أن يتأخر عن المرفوع معمول الوصف، نحو: ﴿أراغبٌ أنتَ... إلخ﴾(٤) ، لما يلزم على الوجه الثاني فيه من الفصل بأجنبي كما سيذكره الشارح (قوله: فيلزم الوصف بأجنبي) محله ماذا لم يقدر للجار والمجرور متعلق وإلا جاز الأمران.

(قوله: وإن تطابقا تثنية... إلخ) الحاصل كما في التوضيح أن الوصف إن لم يطابق ما بعده تعينت ابتدائيته، نحو: أقائم أخواك، وإن طابقه في غير الإفراد تعينت خبريته، نحو: أقائمان أخواك، وأقائمون إخوتك، وإن طابقه في الإفراد احتملهما، نحو: أقائم أخوك .

(قوله: وإن لم يتطابقا... إلخ) جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور، وتقديره فتارة يكون التركيب جائزًا، وتارة يكون ممنوعًا، والحاصل أن الصور سبعة، أقائمان الزيدان، وأقائمون الزيدون، وحكمهما وجوب التقديم والتأخير إلا على لغة أكلوني البراغيث، وأقائم زيد، وحكمه جواز الوجهين المتقدمين إن لم يمنع مانع، وأقائم الزيدان، وأقائم الزيدون، وحكمهما تعين كون المرفوع فاعلاً أغنى

---

(١) الحديث لعمر بن الخطاب في غريب الحديث، لابن سلام ٦٦/٢ وغريب الحديث ، لابن الجوزي ٥٤٣/١ والفائق في غريب الحديث ٢٥٠/٢ والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧٩/٢ .

٢ التحريم: ٤/٦٦.

(٣) التوبة ٦ .

(٤) مريم ٤٦ .

عن الخبر، وأقائمان زيد، وأقائمون زيد، وهما تركيبان فاسدان لا يصح فيهما اعتبار شيء من الوجهين[1] .

(قوله: كذاك رفع خبر... إلخ) رفع مبتدأ وبالمبتدأ خبر، وكذاك حال وهذا أحسن من جعل كذاك خبرًا مقدمًا، ورفع مبتدأ مؤخرًا، وبالمبتدأ متعلقًا به[2] ؛ لأن الأول أو في بالمقصود .

(قوله: مذهب سيبويه وجمهور البصريين... إلخ) أشار بهذا إلى أن ضمير رفعوا عائد على سيبويه ومن وافقه لا للعرب؛ لأنهم لم يقع منهم حكم ولا للنحاة؛ لأن ذاك لم يحكم به جميع النحاة، واعترض مذهب سيبويه بأن الخبر قد يكون عين المبتدأ في /٥٣ب/ المعنى، نحو: زيد أخوك، فلو رفع الأخ بزيد كان رافعًا لنفسه بنفسه، ورد بأن الرفع من عوارض الألفاظ، واللفظان مختلفان على أنهما مختلفان مفهومًا أيضًا؛ لأن مفهوم الأول الذات فقط، ومفهوم الثاني ذات متصفة بالإخوة، تدبَّرْ .

(قوله: وهو كون الاسم مجرد... إلخ) هذا معنى اصطلاحي، وأما اللغوي فهو الاهتمام بالشيء وجعله أولاً ليسند إليه .

(قوله: فبحسبك مبتدأ... إلخ) حسب اسم بمعنى كافي، استعمل استعمال الأسماء، نحو: "إنّ حسبك الله"([3])، وبهذا رد على من زعم أنه اسم فعل؛ لأن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال، فإن ولي حسبك معرفة، نحو: بحسبك زيد، فقال ابن مالك المبتدأ زيد؛ لأنه معرفة، وبحسبك نكرة؛ لأنه لا يتعرف بالإضافة واعترض بأنه وإن لم يتعرف بالإضافة يتخصص بها، والتخصيص من مسوغات الابتداء بالنكرة، وإن كان الخبر معرفة، ورده سم بأنه لا يجوز الإخبار بالمعرفة عن النكرة، وإن تخصصت إلا فيما استثنى، كقولهم: كم مالك؟ وخير منك زيد، ولكن أورد عليه أن الباء لا تزاد في الخبر في الإيجاب، واعلم أن حسب إن استعمل بحرف الجر كان مفتوح السين ما لم يكن زائدًا كما هنا، وإلا سكن كالخالي عن الحرف أفاده بعضهم .

(قوله: العامل في المبتدأ والخبر الابتداء)؛ وذلك لأن الابتداء رفع المبتدأ فيجب رفعه للخبر؛ لأنه مقتضٍ لهما فهو كالفعل لما عمل في الفاعل عمل في المفعول، ورد بأن الابتداء عامل ضعيف لا يرفع شيئين .

(قوله: والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ)؛ وذلك لأن الابتداء عامل ضعيف فقوي بالمبتدأ، ورد بأن اجتماع عاملين معنوي ولفظي على معمول واحد لا يعهد، وأُجيبُ بأن العمل منسوب لمجموع الأمرين لكل منهما فالعامل واحد .

---

[1] ساقط في " ج " .

[2] زيادة في " أ" .

٣ الأنفال: ٦٢/٨.

(قوله: وقيل ترافعا) هذا للكوفيين وما عدا البصريين ووجهه أن كلا منهما مفتقر إلى الآخر فكان كل عاملاً في صاحبه كما أن أيا الشرطية عاملة في الفعل بعدها، وهو عامل فيها، في نحو: أيا ما تدعوا([1]) ورد بأن الجازم في الحقيقة ما تضمنته من معنى إن وليس هو المنصوب وفيه /٥٣أ/ شيء، فتأمَّلْ .

(قوله: وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه) أي لأنه لا تكلف فيه، (قوله: مما لا طائل تحته) أي فهو لفظي، لكن قال : بعض الأفاضل بل هو معنوي؛ لأنك إذا قلت: زيد قائم وعمرو جالس، وأردت جعله من عطف المفردات يكون صحيحًا على القول بأن العامل في الجزأين الابتداء بخلافه على بقية الأقوال؛ للزوم العطف على معمولي عاملين .

(قوله: والخبر الجزء) لم يكتف بما استفيد من قوله: السابق مبتدأ زيد... إلخ من الإشارة إلى تعريف الخبر كما اكتفى[2] بذلك في تعريف المبتدأ اهتمامًا بالخبر؛ لكونه محط الفائدة وتوطئة لتقسيمه إلى مفرد وجملة .

(قوله: المتم الفائدة) المراد بالفائدة ما حصل بسبب الوضع أو التأويل فدخل بالأول، نحو: النار[3] حارة، والثاني نحو: شعري شعري أي شعري الآن هو شعري الذي تعرفه .

(قوله: والأيادي شاهدة) قال : الفارضي المراد بها هنا النعم ا.هـ. وفي تقييد بهنا إشارة إلى أنها تطلق بمعنى الجارحة خلافًا لمن منع كما في المصباح[4]، وفيه ما يفيد أن إطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل علاقته السببية، والأيادي جمع كثرة ليد وجمع القلة أيدٍ ا.هـ. وفيه مخالفة لقول المكودي إن أيادي جمع أيد جمع يد، فهو جمع الجمع على كلامه .

(قوله: ويرد عليه الفاعل) جوابه أن المراد بالجزء هنا أن يكون مع المبتدأ؛ لأن الباب معقود للمبتدأ والخبر لا للفعل والفاعل، ولهذا لم يكتف بقوله: الجزء المتم... إلخ، بل مثل بقوله: الله بَر بفتح الباء أي محن .

(قوله: عرف الخبر بما يوجد فيه... إلخ) حاصلة الاعتراض عليه بأنه تعريف بالأعم، وهو ممتنع وجوابه من وجهين، الأول: ما تقدم فلا نسلم أنه تعريف بالأعم، الثاني: على تسليمه أن التعريف بالأعم أجازه متقدمو المناطقة .

(قوله: ومفردًا) حال من فاعل يأتي، والمراد به هنا ما ليس بجملة فيشمل المثنى والجمع والمركب بأقسامه والوصف مع مرفوعة إلا ما استثني .

---

١ الاسراء: ١٧/١١٠.

(٢) يكتفي في " ب" .

(٣) ساقط في " ج " .

(٤) المصباح المنير ٩٥/١ .

(قوله: يأتي جملة) أي كفعل مع فاعله أو مبتدأ مع خبر ولا يمتنع وقوع الجملة الخبرية طلبية ولا قسمية ولا مصدرة بحرف التنفيس .

(قوله: معنى الذي... إلخ) أي معنى المبتدأ الذي سقيت خبرًا له (قوله: وإن تكن... إلخ) أي الجملة الواقعة خبرًا عن المبتدأ نفس المبتدأ في المعنى اكتفى بها المبتدأ عن الرابط .

(قوله: كنطقي الله) أي منطوقي... إلخ، قال المرادي[1]: والذي يظهر في هذا ونحوه أنه ليس من باب الإخبار بالجملة بل بالمفرد؛ لأن الجملة في نحو ذلك إنما قصد لفظها كما قصد حين أخبر عنها في نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ا.هـ.

وهو ظاهر لأن نطقي الله... إلخ أطلق وأريد لفظه فيكون علمًا على اللفظ وهل هو علم جنس أو شخص قولان وغاية الاعتذار عن ذلك أنه نظر فيه للأصل؛ لأنه يطلق عليه جملة باعتبار أنه مركب إسنادي إذ غايته التجوز وهو جائز أفاده الشنواني .

(قوله: وكفى) فاعله ضمير مستتر وهو من باب الحذف والإيصال /٥٤ب/ والأصل وكفى به حسيبًا؛ لأن الكثير جر فاعل كفى بالباء الزائدة .

(قوله: يربطها) بكسر الباء الموحدة وضمها، فهو من باب ضرب وقتل كما في المصباح[2](قوله: السمن منوان بدرهم) السمن مبتدأ أول، ومنوان مبتدأ ثانٍ، وسوغ الابتداء به الوصف المقدر أي منوان منه، وبدرهم خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما الضمير المجرور بمن، والمنوان تثنية منا قال : في المصباح[3] المَنَا الذي يكال به السمن وغيره، وقيل الذي يوزن به رطلان، والتثنية منان على لفظه ا.هـ. أي ويقال فيه منوان أيضًا .

(قوله: في قراءة من رفع اللباس)([4]) أي كأبي عمرو وحمزة من السبعة فهو مبتدأ وذلك مبتدأ ثانٍ، خبره خبر والجملة خبر الأول، والرابط الإشارة هكذا ذكره ابن مالك، ويحتمل كون اسم الإشارة بدلاً أو بيانًا فيكون الخبر مفردًا، وجوز بعضهم كونه صفة ورد بأن الصفة لا تكون أعرف من الموصوف .

(قوله: وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم) أي التعظيم فيكون في غيرها قليلاً، وذهب سيبويه إلى أنه في غيرها مختص بالشعر بشرط أن يكون بلفظه الأول (قوله: نحو: ﴿مَا الْحَاقَّةُ وَما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّة﴾[5] ما مبتدأ ثان، خبره ما بعده، وصح الابتداء بما وإن كانت نكرة عند الجمهور لعمومها .

---

[1] الجنى الداني ٤٠٧ .

[2] المصباح المنير ٢١٥/١ .

[3] المصباح المنير ٥٨٢/٢ .

٤ الأعراف: ٢٦/٧.

[5] الحاقة ٢-٣ .

(قوله: أو عموم يدخل تحته المبتدأ) نظر في هذا بأنه يستلزم جواز، نحو: زيد مات الناس، فالأولى أن يخرج[1] على أن أل في فاعل نعم للعهد لا للجنس، وقد أُجيب عن ذلك بأن في: زيد نعم الرجل ارتباطًا بخلاف /٥٤أ/ زيد مات الناس، تأمَّلْ .

(قوله: زيد نِعم الرجل) زيد مبتدأ، ونِعم الرجل خبره، والرابط بينهما العموم الذي في الرجل الشامل لزيد .

(قوله: إياه أي المبتدأ في المعنى) فيه إشارة إلى أن معنى في كلام الناظم منصوب على نزع الخافض، والأحسن جعله منصوبًا على تمييز .

(قوله: والمفرد... إلخ) المفرد مبتدأ مقصود به الجنس، والجامد مبتدأ ثان، وفارغ خبر الثاني، والجملة خبر الأول، والرابط محذوف أي الجامد منه، والضمير في يشتق عائد على المفرد المقصود به الجنس قال : هـ الشاطبي رحمه الله، وهو أحسن ما قيل هنا .

(قوله: وإن يشتق) بمعنى يصاغ من المصدر هذا هو المشتق بالمعنى الأخص وهو المراد هنا، وأما المشتق بالمعنى الأعم، وهو ما أخذ من المصدر الدلالة على ذات وحدث فهو غير مرادٍ هنا؛ لأنه يتناول أسماء الزمان والمكان والآلة .

(قوله: فهو ذو ضمير) أي واحد كما هو المتبادر نعم إن تعدد المشتق، وجعل الخبر المجموع، ففيه خلاف وإن اعتبر كل واحد خبرًا على حدته ففي كل ضمير .

(قوله: مستكن) أي وجوبًا إلا لعارض يقتضي البروز كالحصر في نحو: زيد قائم إلا هو كما علم من باب الضمير، ومذهب سيبويه جواز الإبراز كما يؤخذ من تجويزه، في نحو: مررت برجل مكرمك، هو أن يكون فاعلاً وتوكيد للضمير المستتر .

(قوله: فإن تضمن معناه، نحو: زيد أسد أي شجاع... إلخ) ظاهرة إن الجامد المؤول بالمشتق من محل الخلاف بين البصري والكوفي، وليس كذالك بل هو محتمل للضمير اتفاقًا ا.هـ.

(قوله: شجاع) بتثليث أوله كما يؤخذ من المصباح[2] والشجاعة ملكة تحمل صاحبها على اقتحام المهالك وخوض المعارك، فلهذا أخص العاقل بإطلاقها عليه، ويقال في غيره جراءة كذا قيل، ولعله اصطلاح وإلا فالذي في المصباح ترادف الجراءة والشجاعة، حيث قال : شَجُع بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالحروب جراءة وإقدامًا ا.هـ.

(قوله: كاسم الفاعل)، نحو: زيد قائم، واسم المفعول نحو: زيد مضروب، والصفة المشبهة كزيد حَسَن الوجه، واسم التفضيل كزيد أحسن من عمرو .

---

[1] ساقط في " ب" .

[2] المصباح المنير ٣٠٥/١ .

(قوله: مِفتاح) بكسر أوله (قوله: مَفْعَل) بفتح أوله وثالثه (قوله: وإنما يتحمل المشتق... إلخ) كان الظاهر أن يقول فإن رفع ظاهرًا... إلخ؛ ليكون محترزًا لقوله: /٥٥ب/ هذا إن لم يرفع ظاهرًا، تأَمَّلْ .

(قوله: وأبرزنه) الضمير عائد لقوله: ضمير مستكن، وقضيته أن ذلك خاص بالضمير في الخبر بالمفرد، وليس كذلك بل يجب الإبراز في الجملة أيضًا، نحو: زيد عمرو ضربه هو، لأن المحذور موجود فيه أيضًا، وفاعل تلا يعود على الخبر، وما موصولة صفة لمحذوف، والهاء في معناه عائد إلى ما عاد إليه فاعل تلا، وهو الخبر والضمير في له يعود على المبتدأ الموصوف، بقوله: ما ليس والتقدير وأبرز الضمير مطلقًا إن تلا الخبر مبتدأ ليس معنى الخبر محصلاً لذلك المبتدأ، ومحصلاً بفتح الصاد أي ليس معنى الخبر صادرًا من ذلك المبتدأ، قال الفارضي: وفي هذا البيت بعض تصف، وبيته في الكافية أسهل من هذا، فإنه قال : :

**وزنب ووصف غير العاقل وغير ذا المسلم للناقل**

ثم استحسن مذهب الكوفيين فقال[1]:

**في المذهبِ الكوفي شرطٌ ذاك أن لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن[2]**

(قوله: قومي ذرا المجد... إلخ)([3]) وجه التمسك به أن قومي مبتدأ أول، وذرا المجد مبتدأ ثان، وبانوها خبر الثاني، والجملة خبر الأول، والهاء عائدة على ذرا المجد، والعائد على المبتدأ الأول مستتر في بانوها، فقد جرى الخبر على غير من هو له ولم يبرز الضمير؛ لكون اللبس مأمونًا فإن الذرا مبنية لا بانية، ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم؛ لأن الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع إذا أسند لظاهر أو ضمير منفصل، وأُجيبُ من جهة البصريين بأن ذرا يحتمل أن يكون معمولاً لوصف محذوف يفسره المذكور، والأصل بانون ذرا المجد بانوها لا يقال يمنع من ذلك أن بانون وصف ماضٍ مجرد من أل فلا يعمل، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً؛ لأن نقول لا مانع من أن يراد بالوصف الدوام والاستمرار فيكون بمنزلة ما أريد به الحال والاستقبال في صحة العمل، والذرا جمع ذروة بتثليث الذال المعجمة وهي أعلى الشيء، والمجد الكرم، وبانوها جمع بانٍ اسم فاعل من بنى يبني، والأصل بانيون أعل إعلال قاضون، وقال : العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية، يقال بانه يبونه وبينه، قال في التصريح[4]: فإن أراد أنه /٥٥أ/ جملة فعلية ماضية فالضمير هو الواو وفي بانوها، إذ ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز، وإن أراد

---

[1] التصريح١/٢٠٠ .

[2] شرح الكافية الشافية، لابن مالك ٣٣٨/١ .

٣ البيت: قومي ذرا المجد بانزها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان ابن عقيل ٢١٠/١

[4] زيادة في " أ" .

الوصف من بانٍ يبين أو يبون فقياسه بائن بهمزة بعد الألف بدلاً من عين الفعل، والجمع بائنون لا بانون.

(قوله: فحذف الضمير لأمن اللبس) تبع في هذا ابن الناظم قال : شيخ الإسلام وهو سَهْوًا دل حذف فيه، بل فيه وصل إذ لو فصل الضمير لقيل بانيها هم بإفراد الصفة؛ لأن بانيها هم بمنزلة قائم إخوتهم، فكما لا يقال قائمون إخوتهم إلا على لغة أكلوني البراغيث فكذا لا يقال بانوها هم إلا على هذه اللغة، ويجاب بأن المتصل باسم الفاعل ليس ضميرًا بل علامة جمع، والضمير مستتر فيه ا.هـ.

(قوله: وأخبروا بظرف) أي مكاني كما يؤخذ من البيت بعده بشرط أن يكون تامًّا كما يستفاد من تعريف الخبر السابق[١] ومن قوله: الآتي وإن يفد فأخبرا، ومثل ذلك يقال في المجرور.

(قوله: أو بحرف جر) أي مع مجروره فهو من باب إطلاق اسم البعض على الكل، واختار الرضي أن المحل للمجرور وحده وهو التحقيق؛ لأن الجار لتوصيل معاني الأفعال إلى الأسماء فيكون قد أطلق الجار وأراد به المجرور مجازًا مرسلاً علاقته المجاورة أفاده البهوتي .

(قوله: ناوين معنى كائن أو استقر) أي ناوين كائنًا أو استقر أو ما في معناهما لا خصوص هذا اللفظ، ومما يجب التنبه له أنه إذا قدر في الظرف المستقر كائن أو كان فهو من كان التامة بمعنى حصل أو ثبت والظرف بالنسبة إليه لغو لا من كان الناقصة وإلا كان الظرف في موضع الخبر فيقدر كان، وتتسلسل التقديرات ذكره الشمني[٢] عن السعد .

(قوله: أنه يكون ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا) قال ابن هشام: تبعًا لجماعة الصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وقال غيره : الصحيح أن الخبر مجازًا، وقد يقال الخلاف لفظي؛ لأن القائل بأنه المحذوف نظر إلى العامل الذي هو الأصلأ وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره، والقائل بأنه المذكور نظر إلى الظاهر الملفوظ به، وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل بأنه مجموعهما نظر إلى المعنى المقصود. واعلم أن الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان مستقر ولغو؛ لأنه إن كان عامله مصرحًا به فلغو، وإلا فمستقر، وقيل المستقر ما كان عامله عامًّا واجب الحذف، واللغو ما كان متعلقة خاصًّا، سواء وجب حذفه كيوم الجمعة /٥٦ب/ صمت فيه، أو جاز نحو: زيد راكب على الفرس، والأول هو المشهور، وقد نظمت هذا الضابط فقلت:

**الظرفُ لغوٌ إن يكن مخصوصًا بعامل لقد أتى منصوصا**

---

[١] ساقط في " ج " .

[٢] أحمد بن محمد بن محمد بن حسن ابن علي الشمني القُسَنْطيني الأصل، الإسكندري، أبو العباس، تقي الدين: محدّث مفسر نحوي، ولد بالإسكندرية، وتعلم ومات في القاهرة. من كتبه: (شرح المغني لابن هشام – ط)، و(مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا – ط)، و (كمال الدراية في شرح النقاية – خ) في فقه الحنفية، وتوفي سنة ثمان مائة واثنتين وسبعين. انظر: الأعلام ٢٨٠/١ ومعجم المؤلفين ١٤٩/٢ .

ومستقرٌ أن يكن فقد عمَّا واحذف لهذا دونَ ذاكَ حتما

وقيلَ لغوٌ أن يكن مخصوصًا بعاملٍ مصرح تحقَّقا

ومستقرٌ أن يكن قد حُذفا عاملُه ذا باشتهار عَرفا

(قوله: يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد)[1] قال في المغني[2]: الحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسمًا ولا فعلاً ا.هـ. وإليه يرشد قول الناظم وأخبروا بظرف... إلخ .

(قوله: في الشيرازيات) اسم كتاب أملاه بشيراز وقد نقل عن الحافظ السيوطي أنه قال : راجعت الشيرازيات، فلم أر فيها ذلك .

(قوله: لك العز إن مولاك... إلخ)([3])، أراد بالمولي الحليف والناصر لا الله عز وجل كما قد يتوهم وجواب أن في الموضعين محذوف، أي أن عز مولاك فلك العز وإن يهن فأنت مهان وبهن مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير المولي وبحبوحة كل شيء بضم الباء الموحدة وسطه، والهُون بضم الهاء الذل والهوان، والمعنى لك العز إن كان مولاك عزيزًا، ولك الذل إن كان ذليلاً .

(قوله: وأما الصفة والحال فحكمهما... إلخ)، وأما نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا﴾[4] عنده فالصواب فيه ما قاله أبو البقاء وغيره من أن هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول، فهو كون خاص ذكره في المغني[5] .

(قوله: ولا يكون اسم زمان خبرًا... إلخ) إنما قيد باسم الزمان والجثة نظرًا للغائب من أن اسم الزمان لا يفيد الإخبار به عن الجثة، ويفيد عن المعنى وأن ظرف المكان يفيد الإخبار به عن كليهما، فإن لم يفد الإخبار بالزمان عن المعنى، نحو القتال زمانًا أو حينًا أو بالمكان عن الجثة، أو المعنى نحو: زيد أو القتال مكانًا امتنع، فالمدار على الفائدة هذا محصل ما في الشاطبي، ومن المعنى الزمان نحو: اليوم الجمعة، قال الرضي: ويكون ظرف الزمان خبرًا عن اسم المعنى مطلقًا، بشرط حدوثه ثم إن استغرق ذلك المعنى جميع الزمان أو أكثره، وكان الزمان نكرة رفع غالبًا، نحو: الصوم يوم، والسير شهر في أكثره، ويجوز نصبه وجره بقي نحو الصوم يوم أو يومًا، فإن كان الزمان معرفة نحو: الصوم يوم الجمعة أو نكرة ولم يستغرقه المعنى ولم يكن أكثره فالغالب النصب

---

(١) زيادة في " أ" .

(٢) مغني اللبيب ٥٨٤/١ .

٣ البيت" لك العز إن مولاك عزَّ وإن يهن فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

(٤) مغني اللبيب ٥٨١/١ .

(٥) مغني اللبيب ٥٨٤/١ .

أو الجر، نحو: الخروج يومًا أو في يومٍ، وقد يرفع نحو: "الحج أشهر معلومات"([1])؛ وذلك لأن دعاء الناس إلى الاستعداد للحج فيها حتى كأن أفعاله مستغرقة لجميع الأشهر الثلاثة، وإذا كان ظرف المكان خبرًا عن اسم عين سواء كان اسم مكان أم لا فإن كان غير متصرف، نحو: زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وإن كان متصرفًا، وهو نكرة فالرفع راجح، نحو: أنت مني /٥٦أ/ ذو مكان قريب، وإن كان معرفة فالرفع مرجوح، نحو: زيد خلفك ا.هـ.

(قوله: عن جثة) اعترض بأن الجثة الجسم قاعدًا كما أن القامة الجسم قائمًا، فالصواب أن يقول لا يخبر بأسماء الزمان عن الأجسام، ويمكن الجواب بما أفاده في شرح الجامع من أن الذات والجوهر والعين والجثة ألفاظ متقاربة، والمراد بها ما يقابل المعنى .

(قوله: الليلة الهلال... إلخ) بنصب الليلة على الظرفية أي حدوث الهلال، وهذا مذهب البصريين، وذهب بعضهم إلى أنه لا تقدير فيه؛ لأنه يشبه المعنى في الحدوث وقتًا دون وقت، فأفاد الإخبار عنه وإليه ذهب في التسهيل[2] .

(قوله: أول) أي بتقدير مضاف ظاهره سواء أشبهت العين المخبر عنها بالزمان المعنى في تجددها وقتًا فوقتًا، كقولهم: "الرطب شهري ربيع" أولاً كقولهم: "اليوم خمر"، والحق أن الأول لا يقدر فيه مضاف بخلاف الثاني، فانه يقطع فيه بتقدير المضاف، وعليه يحمل كلام الناظم في تسهيله، والحاصل أن الفائدة تحصل بأحد أمور ثلاثة، الأول: وصف الزمان أو إضافته مع جره بفي كنحن في شهر كذا، أو في يوم طيب، الثاني: أن تكون الذات مشبهة للمعنى في تحددها وقتًا فوقتا، كقولهم: الورد في أيار اسم لشهر رومي، الثالث: تقدير مضاف هو معنى كقولهم: اليوم خمر أي اليوم شرب خمر .

(قوله: وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ... إلخ) هذا معلوم مما سبق فهو قليل الجدوى (قوله: ولا يجوز الابتداء بالنكرة) أي لأن معناها غير معين، والمبتدأ مخبر عنه والإخبار عن غير معين لا يفيد إلا إذا اقترن به ما به يحصل نوع فائدة كالعهدية في المحلى بأل الذهبية .

(قوله: ما لم تفد) أي مدة عدم أفادتها فما مصدرية ظرفية (قوله: نَمِرة) بفتح النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب، قال : هـ ابن الأثير والجمع نِمَار ا.هـ مصباح .

(قوله: فما خِلّ) بكسر الخاء المعجمة أي صديق أو محب (قوله: ورجل من الكرام عندنا) هذا هو المسوغ الرابع الذي هو الوصف، وهو إما مذكور نحو: رجل من الكرام... إلخ، أو مقدر:

---

١ البقرة: ١٩٧/٢.

[2] زيادة في " أ" .

كَشَرّ أَهَرّ... إلخ([1]) على أحد التقديرين، وكذا إن كان فيها معنى الوصف، نحو: رُجَيْل عندنا أي رجل حقير، وكان خلفًا من موصوف كمؤمن خير من كافر، ذكره الخطيب كغيره وبه يعلم ما في كلام الشارح قيل أن /٥٧ب/ المصنف قصد بقوله: ورحل من الكرام الإمام النووي فإنه كان تلميذًا له ويكفي ابن مالك فخرًا تلمذَةُ النووي له، نفعنا الله بهما.

(قوله: وعمل برَّ يزين) بفتح الياء المثناة أو له مضارع زانه كباع يبيع ضد شان (قوله: وليفس ما لم يقل)[2] لا حاجة إليه مع كاف التمثيل في قوله:: كعند زيد نَمِرَة، ويجاب بأن الكاف إشارة إلى ما عدا هذه الأمثلة من أفراد الأنواع المذكورة في النظم ضمنًا، وأشار بهذه الجملة إلى بقية الأنواع التي تتحقق معها الإفادة أفاده سم .

(قوله: أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف... إلخ) أشار بهذا إلى ما هو الحق من أن للتقديم مدخلاً في التسويغ كما يؤخذ من قول الجامي، ونحو: في الدار رجل، لتخصيصه بتقديم الخبر؛ لأنه إذا قيل في الدار علم أن ما يذكر بعده موصوف بالاستقرار في الدار، فهو في قوة التخصيص بالصفة .

(قوله: نحو في الدار رجل) قيل إنما جاز في الدار رجل؛ لأن المبتدأ فيه تخصيص بتقديم حكمه عليه فصار كالموصوف لا يقال هذا موجود في نحو: قائم رجل، مع أنه ممتنع؛ لأن نقول أنهم يتسعون في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها أو لأن المقدم إذا كان ظرفًا تعين للخبرية بخلاف قائم رجل كذا أفاده الكيلاني[3] في حاشيته على كافية ابن الحاجب .

(قوله: أن توصف) أي بوصف مخصص كالمثال المذكور وإلا لم يجز، نحو: رجل من الناس جاءني، لعدم الفائدة واستشكل اعتبار الوصف بأنه يلزم منه جواز قولك حيوان آدمي في الدار؛ لأن المبتدأ موصوف وامتناع آدمي في الدار وإنسان في الدار، لعدم وصف المبتدأ مع أنه بمعنى ذاك الموصوف، ومتضمن لمعناه مع صفته ولا فرق بينهما إلا بتعدد اللفظ في أحدهما، واتحاده في الآخر، وأُجيبُ بأن الموصوف مظنة الفائدة بخلاف غيره وإن وافق الموصوف في

---

١ المثل: "شرٌ أهر ذا ناب" ويطلق عند ظهور أمارات الخوف. انظر: حاشية الصبان: ٣٠١/١، واللسان: مادة هرَّ

[2] زيادة في " ب" .

[3] محمود بن حسين الأفضلي الحازقي الكيلاني الشهير بالصادقي: مفسر من الشافعية، كان مجاورًا بالمدينة، وتوفي بها. له كتب، منها: (الرسالة القدسية) في الحكمة، و(شرح الكافية) لابن الحاجب، وحاشية على تفسير البيضاوي سماها (هداية الراويّ – خ) في الأزهرية، فرغ من تأليفها سنة تسع مائة وثلاث وخمسين من سورة الأعراف إلى آخر القرآن، وتوفي سنة سبعين وتسعمائة للهجرة. انظر: كشف الظنون ١٨٩/١ وهدية العارفين٢٧٠/٣ والأعلام ١٦٨/٧.

المعنى قال : الصفوي[1] إن العرب اعتبروا التعريف والتخصيص لنكتة توجد في بعض المواضع وحكموا باطراد الحكم لتلك النكتة، وإن لم يظهر أثرها في بعض المواضع وعلى هذا اندفع الإيراد؛ لأن الحكم بعدم صحة إنسان وصحة حيوان ناطق لا لأمر معنوي فيهما بل لقاعدة حكموا بها لنكتة يظهر أثرها في موضع آخر طردًا للباب فافهمْهُ؛ فإنه ينفعك في مواضع أفاده سم .

(قوله: أن تكون عاملة) إما نصبًا نحو رغبة /٥٧أ/ في الخبر؛ لأن المجرور ومحله النصب أو جرًّا نحو عمل بريزين فالمسوغان يرجعان لشيء واحد كما في الأشموني[2] .

(قوله: إلى نيف) بتشديد الياء، وتخفف من ناف ينوف، وهو كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني، وذكر بعضهم أنها ترجع إلى شيئين العموم والخصوص، وقد عدها الأشموني[3] خمسة عشر، وقد نظمتها فقلت :

| | |
|---|---|
| **بذي التنكير فابدأْ عند عشرٍ** | **وخمسٍ مثل حسنى قد أُجيدت** |
| **عمومٌ واختصاصٌ أو كوصفٍ** | **وعطفٍ والحقيقةُ قد أُريدت** |
| **وإعمالٌ ومعنى الفعلِ فاعلم** | **وبعدَ إذا مفاجأة أُنيبت** |
| **ولامُ الابتدا أو لفظ لولا** | **وكم أيضًا وإبهام أُعيدت** |
| **كذلك أن تأتي الأخبارُ خرقًا** | **لعادة أو جواب قد أُفيدت** |
| **وفي بدء الذاتِ الحالِ حقًّا** | **فذي قطعًا بالأشموني أُيطت** |

(قوله: فأقبلت زحفًا... إلخ)[4] زحفًا مصدر بمعنى زاحفًا حال من فاعل أقبلت، يريد أنه اجتهد في الوصول إليها، وقاسى شدة من رقبائها، فزحف على ركبتيه حتى وصل إليها، ونسي بعض ثيابه عندها؛ لأنها ذهبت بفؤاده، فلم يدر كيف خرج من عندها؟ وقوله: فثوب ليست في رواية نسيت أي نسيته عند المحبوبة[5]، وقوله: وثوب أجر على الأرض؛ ليختفي الأثر على القيافة .

---

[1] هو عيسى بن محمد بن عبدالله، أبو الخير، قطب الدين الحسني الحسيني، المعروف بالصفوي، ولد سنة تسعمائة، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة. له كتب، منها: شرح الكافية لابن الحاجب، ومختصر النهاية لابن الأثير. انظر: شذرات الذهب ٢٩٧/٨ والأعلام ١٠٨/٥.

[2] شرح الأشموني ١٩٣/١ .

[3] شرح الأشموني ١٩٢/١ .

٤ البيت: فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجرت ابن عقيل: ١٧٧/١.

[5] زادة في " أ" .

(قوله: الحادي عشر أن تكون دعاء) أي لشخص أو عليه، فالأول: ذكره الشارح، والثاني نحو: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾[1] وهذا وما بعده يرجعان لشيء واحد، وهو كون النكرة في معنى الفعل كما عبر به الأشموني، أي ملتبسة بمعناه التضمني من التباس الدال بالمدلول، قال الرضي: وإنما تأخر الخبر في نحو: سلام عليك؛ لتقدم الأهم والتبادر إلى ما هو المراد، إذ لو قدمت الخبر وقلت:: عليك، فقبل أن تقول سلام ربما يذهب الوهم إلى اللعنة فيظن أن المراد عليك اللعنة ا.هـ. وعلى قياسه يقال لو قدم الخبر في نحو: "ويل له" وقيل له فقبل أن يقال ويل ربما يذهب الوهم إلى النحاة مثلا أفاده الشنواني .

(قوله: الثالث عشر... إلخ) هو وما بعده داخلان في الوصف كما علم مما تقدم (قوله: شرّ أهرّ ذا نابٍ) أي جعل ذا الناب وهو الكلب مهرًا أي مصوتًا، وهو مثل يضرب في ظهور أمارات الشّرّ .

(قوله: سرينا ونجم قد أضاء... إلخ /٥٨ب/)[2] سرينا من السري، وأضاء بمعنى أنار، وبدا ظهر، والمُحَيَّا الوجه الشارق، النجم كل مضيء، والشاهد وقوع النكرة بعد واو الحال في قوله: ونجم.

(قوله: السابع عشر أن تكون... إلخ) هذا واللذان بعده ترجع إلى مسوغ واحد، وهو العطف بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به، كما عير به الأشموني[3] أي بأن يكون أحدهما معرفة أو نكرة مسوغة .

(قوله: نحو زيد ورجل قائمان) اعترض بأنه إذا امتنع رجل قائم فأي أثر لعطفه على ما يجوز الابتداء به، أو عطف ذلك عليه في تجويزه مع قيام المانع، وأُجيبُ بأن حرف العطف لما كان مشركًا جعل المتعاطفين كالشيء الواحد، فالمسوغ في أحدهما مسوغ في الآخر، ولا نسلم قيام المانع؛ لأن صيرورة الكلام كالشيء الواحد اقتضت جواز ذلك مع أول الأمر لا أن رجل قائم امتنع ثم بالعطف جاز ذكره الشمني[4] .

(قوله: أن تكون مبهمة) أورد عليه أن إبهام النكرة هو المقتضى لعدم صحة الابتداء بها، فكيف يكون مسوغًا؟ وأُجيبُ بأن المراد مقصود إبهامها، وقصد الإبهام من جملة مقاصد البلغاء، فإذا وجد في كلامهم نكرة مبتدأ بها ولم يظهر لها مسوغ، جعل المسوغ قصد الإبهام ا.هـ.

(قوله: مرسعة بين أرساغه... إلخ) المُرَسعَة بضم الميم، وفتح الراء، وبالعين المهملة، وفتح السين، قال : الأعلم المرسعة مثل المعاذة كان الرجل من جهلة العرب يعقد سيرًا مرسعًا معاذة؛

---

(١) المصطففين ١ .

٢ البيت: سرينا ونجم قد أضاء مذ بدا مُحيَّاك أخفى ضوؤه كلَّ شارق شرح ابن عقيل: ٧٩/١.

(٣) ساقط في " ج " .

(٤) زيادة في " أ" .

مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء، ويقال مرسعة ومرصعة والمرسع أن يخرق سير ثم يدخل فيه طرف سير، كما تسوى سيور المصاحف، والأرساغ جمع رسغ بالغين المعجمة وهو من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد، والعسم بالعين المهملة اعوجاج في الرسغ، وييس يبتغي أي يطلب أرنبًا هو الحيوان المعروف تزعم العرب أن من علق كعبه عليه لم يضره عين ولا سحر؛ لأن الجن تجتنب الأرانب؛ لأنهن يَحِضْنَ، وقوله: مرسعة مبتدأ، خبره بين أرساغه وساغ الابتداء بها إلا أنها لم يرد بها معين، وهو محل الاستشهاد، والجملة في محل نصب صفة ثانية لقوله: بوُهة في البيت قبله، وهو:

**أبا هندٍ لا تنكحي بُوهة عليه عقيقُتهُ أحسبا**[1]

مرسعة... إلخ، والبُوهة بضم الباء الرجل الأحمق الذي لا خير فيه وقوله: /٥٨أ/ عليه عقيقته أي شعره الذي نزل به من بطن أمه، فهو لا يتنظف ولا يحلق رأسه، وقوله: أحسبا بالحاء والسين المهملتين من الحسبة، وهي صهبة تضرب إلى الحمرة، مذمومة عند العرب، وقوله: به عسم... إلخ صفة ثالثة لبُوهة، وقوله: يبتغي أرنبًا... إلخ، يعني أنه قصير الذراع يصيد الأرنب، والحاصل أن المراد ذم ذلك الرجل بأنه لا خير فيه، ولا نظافة، ولا حسن لون به، وأنه جبان، إذ لو كان شجاعًا لما وضع عليه المرسعة، وأنه لا يصلح إلا لصيد الأرنب؛ لقصر ذراعه، وبعد هذا البيت:

**ليجعلَ في ساقةِ كعِبها حذارِ المنيةَ أن يعطبا**[2]

(قوله: لولا اصطبار... إلخ)([3]) أي لولا اصطبار موجود، فالخبر محذوف، وأودى هلك، والمِقَة بكسر الميم الحُبّ، واستقلت: مضت، والظعن الرحيل[4]، وإنما كان ما ذكر مسوغًا؛ لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط .

---

[1] البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٨ والتنبيه والإيضاح ٦٤/١ وجمهرة اللغة ٢٧٧/١ والجيم ٢١٠/١ ومجمل اللغة ٣٠٥/١ وبلا نسبة في المخصص ١٦١/٨ .

[2] البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٨ وتهذيب اللغة ٩٢/٢ والصحاح ١٢١٩/٣وبلا نسبة في العين ٣٣٦/١.

٣ البيت: لولا اصطبار لأودى كلٌّ مقه لما استقلت مطاياهن لطعن

[4] ساقط في " ج " .

(قوله: إن ذهب عير فعير... إلخ) العَيْر بفتح العين المهملة، وسكون التحتية، المراد به هنا السيد قال: في الصحاح[1] عَيْر القوم سيدهم، أي إن ذهب من الرهْط سيد، رهْط الرجل بسكون الهاء أفصح من فتحها قومه وعشيرته، ويطلق على ما دون العشرة من الرجال، ويروي فعير في الرباط والمراد به حينئذ الحمار، أي أن مضى عير فعندنا غيره، فلا حاجة لنا به، وقد اقتصر على هذه الرواية العلامة الميداني في كتاب الأمثال[2]، فقال: الرباط ما تشد به الدابة، وهو مثل يضرب في الرضا بالحاضر، وترك الغائب وأصله، يقال للصائد إن ذهب عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ما علق ا.هـ. بالمعنى وهذا هو الذي ينبغي أن يعول عليه .

(قوله: كم عمة لك يا جرير... إلخ)([3]) هو من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرًا والفَدعاء بفتح الفاء وبالمد هي التي اعوجت أصابعها من كثرة حلبها اللبن، وقيل هي التي أصاب رجليها فَدعٌ من كثرة المشي، والعِشار بكسر العين جمع عشراء بضمها مع المد هي الناقة التي أتى عليها من زمن حملها عشرة أشهر، وعمة روي بالحركات الثلاث، فالجر على أن كم خبرية، وعمة مميزة لها، والنصب على أن كم استفهامية وهي مميزة لها، والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم، وكم عليهما /٥٩ب/ في محل رفع على الابتداء خبره قد حلبت والرفع على أن عمة مبتدأ، وفيه الشاهد وصفت بقوله: لك وخبره قد حلبت، وكم على هذا في محل نصب، والعامل فيه قد حلبت، ومميزها محذوف وهو مجرور، إن جعلت خبرية، ومنصوب إن جعلت استفهامية، وإنما قال: حلبت على ولم يقل حلبت لي إشارة؛ لكراهته ذلك منهن؛ لأن منزلتهن أدنى من ذلك، والضمير في حلبت عائد على كل، أي حلبت كل من العمة والخالة ولذا لم يقل حلبتا، أو أنه حذف وصف عمة لدلالة وصف خالة عليه، تأمَّلْ .

(قوله: وقد أنهى بعض المتأخرين... إلخ) لا حاجة لهذا لذكره له فيما سبق إلا أن يقال أعاد توطئة لقوله: وما لم أذكره إلخ .

(قوله: والأصل في الإخبار إن تؤخرا) أشار بذلك إلى أن للخبر في نفسه حالتين، التقدم والتأخر، والأصل منهما التأخر من حيث هو بقطع النظر عن كونه واجبًا أو جائزًا أو باعتبار ذلك يكون له ثلاثة أحوال، وجوب التقديم، ووجوب التأخير، وجوازهما، وقد أشار إلى الجواز بقوله: وجوزوا التقديم إذ لا ضرر وإلى وجوب التأخير بقوله: فامنعه... إلخ، وإلى وجوب التقديم بقوله: ونحو عندي درهم.. إلخ .

---

[1] مجمع الأمثال ٢٥/١ .

[2] الصحاح ٧٦٣/٢ .

٣ البيت: كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على تد عشاري شرح ابن عقيل: ١٨٢/١.

(قوله: وجوزوا التقديم) أي لم يمنعوه، وليس المراد بالجواز استواء الطرفين لما علمت من أن التأخير هو الأصل (قوله: إذا لم يحصل... إلخ) أشار به إلى أن إذ في النظم ظرفية أي حيث لا ضرر، ويحتمل أن تكون تعليلية أي لأنه لا ضرر .

(قوله: وفيه بحث) لعل وجهه أنه بتسليم صحة نقل الإجماع على جواز هذا المثال يمكن أن يقال أنه يغتفر في المجرور ما لا يغتفر في غيره فصحّ نقل المنع في غيره عن الكوفيين، وقال : بعضهم يحتمل أن وجهه هو أن المجوز رآه في بعض الكتب[1]، ومن منع لم يره ومن حفظ حُجّة على من لم يحفظ وفيه ما فيه، فتدبَّرْ .

(قوله: مشنوء من يشنؤك) أي مبغوض من يبغضك (قوله: قد ثكلت أمه من كنت... إلخ)([2]) ثكِلت بكسر الكاف، من باب تعِب أي فقدت، وواحدة بالنصب خبر كنت، ومنتشبًا أي متعلقًا، وبُرثن بضم الباء الموحدة وزان بندق وبالثاء المثلثة من السباع والطير الذي لا يصيد /٥٩أ/ بمنزلة الظفر من الإنسان ذكره في المصباح[3] فما ذكره بعضهم من أنه برتن بالتاء الفوقية غير صواب.

(قوله: إلى ملك ما أمه... إلخ)([4]) الجار متعلق بقوله: أسوق مطيتي في البيت قبله، وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان، ومحارب وكُليب بضم أولهما اسمًا قبيلتين، والمصاهرة بمعنى التزوج، قال : في المصباح[5] صاهرت إليهم إذا تزوجت منهم .

(قوله: فأبو مبتدأ مؤخر... إلخ)، والمعنى ليس أبو أمه من محارب (قوله: وقد قدمنا نقل... إلخ) إن كان المراد به قوله: فإن بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين.. إلخ، فلا يلائم هذا؛ لأنه إنما نقل الجواز في المجرور فيكون الخلاف فيه فقط، وإن كان المراد به قوله: نعم منع الكوفيون.. إلخ، فليس في هذا ذكر خلاف عندهم، وإنما هو حكاية مذهبهم ثم رده بقوله: والحق الجواز كذا ذكره ابن الميت، وقد أجاب بعضهم عن ذلك بأن المراد بذلك قوله: نعم منع... إلخ، ومعنى ذكر الخلاف فيه أنهم مخالفون للبصريين لا بمعنى أن الكوفيين مختلفون فيما بينهم، إذ ليس هذا مرادًا .

(قوله: عُرْفًا ونُكْرًا) قال : الأشموني أي في التعريف والتنكير، وأشار بذلك إلى أنهما اسمًا مصدرين بمعنى التعريف والتنكير، وأنهما منصوبان على نزع الخافض، وفيه أن هذا مقصور على السماع، فالحق جعلهما منصوبين على التمييز المحول عن المضاف، والأصل حين يستوي عرف

---

(١) ساقط في " ج " .

٢ البيت: قد ثكلت أمَّه من كنت واحده    وبات منتشيًا في برثن الأسد    شرح انن عقيل: ١/١٨٤.

(٣) المصباح المنير ١/٣٣٧ .

٤ البيت: إلى ملك ما أمُّه من محارب    أبوه ولا كانت كليب تصاهره    شرح ابن عقيل: ١/١٨٤.

(٥) المصباح المنير ١/٣٤٩ .

الجزأين ونكرهما والمراد باستوائهما في التعريف أن يستويا في مطلقه، وإن كان أحدهما اعرف من الآخر، ولو كان الأعرف هو الخبر، والمراد باستوائهما في التنكير أن يكون كل منهما نكرة محضة أو نكرة مسوغة .

(قوله: عادمي بيان) حال من الفاعل، وهو جُزْءان، والبيان بمعنى المبين أي يستوي الجزءان في التعريف والتنكير في حال عدم البيان للمبتدأ منهما والخبر[1] .

(قوله: إذا ما الفعل) أي الفعل المعهود وهو الرافع للضمير المستتر، فخرج الرافع للبارز، نحو: الزيدان قامَا، والمنفصل نحو: زيد ما قام إلا هو، وقد نبه على هذا الشرط في الكافية الكبرى فيقيد به كلامه هنا ويندفع به اعتراض الشارح قال المعرب وفي هذا التركيب حذف لدليل، وحذف لغير/٦٠ب/ دليل وقلب، أما الأول فهو حذف جواب إذا لدلالة الكلام عليه، وأما الثاني فحذف نعت الفعل، وأما الثالث فلأن المحدث عنه الخبر، وكان حقه أن يقول كذا، إذا ما الخبر كان الفعل، وهو خاص بالشعر وأصل التركيب كذا إذا ما الخبر كان الفعل المسند إلى ضمير المبتدأ المفرد فامنع تقديمه على المبتدأ ا.هـ.

(قوله: كان الخبر) أي كان الخبر بحسب الصورة المحسوسة لا بالنظر لنفس الأمر وإلا فالخبر حقيقة، إنما هو الجملة من الفعل والفاعل لا الفعل وحده .

(قوله: منحصَرًا) بفتح الصاد اسم مفعول حذفت صلته، والتقدير منحصرًا فيه وهو حال من الهاء في استعماله، وسوغ مجيء الحال من المضاف إليه كون المضاف عاملاً في الحال، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ﴾[2].

(قوله: أو كان مسندا) أي أو كان الخبر مسند المبتدأ لذي لام... إلخ ، (قوله: أو لازم) بالجر عطفًا على ذي على تقدير موصوف أي مسند المبتدأ لازم... إلخ (قوله: وأفضل من زيد... إلخ) مثال لاستوائهما في التنكير؛ لأن لكل من النكرتين مسوغًا، وهو كونه وصفًا لمحذوف أو عمل النصب في محل المجرور، ويختلف المعنى باختلاف الغرض .

(قوله: بنونا بنو أبائنا... إلخ)([3]) أصله بنون لنا فحذف النون للإضافة ومراده أن أولاً البنات لا ينتسبون إليهم بل إلى آبائهم بخلاف أولاد البنين، وقوله: بناتنا بنوهن.. إلخ، بناتنا مبتدأ، وبنوهن مبتدأ ثان، وأبناء الرجال خبر عن الثاني، والجملة خبر الأول، والأباعد صفة الرجال جمع أبعد.

(قوله: يقتضي وجوب تأخير... إلخ) قد علمت جوابه مما سبق (قوله: وقد جاء التقديم مع إلا شذوذًا) مصدر شَذَّ بمعنى انفرد أي جاء التقديم حال كونه شاذًا .

---

[1] زيادة في " أ" .

[2] يونس ٤ .

٣ البيت: بنونا بنو أبنائنا وبناتنا      بنوهن أبناء الرجال الأباعد      شرح ابن عقيل: ١٧٨/١.

(قوله: فيارب هل إلا بك النصر... إلخ)[1] يبتغي أي يطلب، وفي نسخة يرتجي والمعول الاعتماد، والمعنى ما النصر على الأعداء يرتجى إلا بك ولا الاعتماد في الأمور إلا عليك (قوله: وقد جاء التقديم شذوذًا) أي أو مؤولاً بأن اللام زائدة أو اللام داخلة على المبتدأ محذوف أي لهو أنت وقيل غير ذلك .

(قوله: خالي لأنت... إلخ)[2] خالي خبر مقدم، ولأنت مبتدأ، وفيه الشاهد وقوله: من جرير خاله يحتمل أن من شرطية، وفعل الشرط كان محذوفة شانية، واسمها مستتر، وجرير مبتدأ خبر خاله، والجملة خبر كان، ونيل جواب الشرط فهو مجزوم، وأصله ينال فلما أسكنت اللام للجازم حذفت الألف وحركت بالكسر /٦٠أ/ على أصل التقاء الساكنين، ويكرم معطوف عليه، ويجوز في هذا الرفع على تقدير، وهو يكرم والعَلاء بفتح العين ممدود بمعنى الشرف، وفي كثير من النسخ ضبطه بضمها، وهو بمعنى الرفعة فيكون مده للضرورة .

(قوله: كأسماء الاستفهام) أي الشرط وفي معناهما ما أضيف إليهما، نحو: غلام من عندك، وغلام من يقمْ أقمْ معه، فغلام في هذا التركيب مبتدأ مستحق للتصدر؛ لاكتسابه الشرطية بإضافته إلى اسم الشرط وضعًا وهو من ويقم، هذه الجملة قرط لغلام لا لمن وكذا أقم معه جواب لغلام لا لمن[3]، والحاصل أن اسم الشرط صار في هذا التركيب هو المضاف، والجملتان له لا لمضاف إليه، فاعلمْ ذلك فالمعنى إنْ يَقُمْ غلام لشخص قمت معه، أي مع ذلك الغلام ذكره الناصر، فمن في هذه الحالة مجردة عن الاستفهام والشرط، وكأنها خلعت ذلك عن المضاف تأمَّلْ نقله شيخنا العلامة المدابغي[4] .

(قوله: ونحو عندي... إلخ) نحو مبتدأ، خبره ملتزَم بفتح الزاي، "وتقدم" بالرفع نائب فاعل ملتزم ويجوز جعل تقدم مبتدأ مؤخرًا، وملتزم خبر مقدم، والجملة خبر نحو لا يقال يلزم على هذا تقدم معمول المصدر عليه، وهو ممتنع لأنا نقول محاه إذا عمل فيه بالحمل على الفعل أما من حيث كونه مبتدأ فلا أفاده المعرب .

---

١ البيت: ويا رب هل إلا بك النصر يبتغى  عليهم وهل إلا إليك المعوَّل  شرح ابن عقيل: ١٩٨/١.

٢ البيت: حناني لأنت ومن جرير خاله  ينل العلاء ويكرم الأخوالا  شرح ابن عقيل: ١٩٠/١.

(٣) ساقط في " ج " .

(٤) هو الشيخ المحدث الفقيه النحوي العلامة حسن بن علي بن أحمد بن عبدالله الشافعي الأزهري المعروف بالمدابغي – لسكنه بحارة المدابغ بالقاهرة– تتلمذ بالأزهر الشريف على علماء عصره كالشيخ منصور المنوفي، ومحمد الوزازي. له كتب، منها: حاشية على شرح الأشموني على الألفية، وشرح على الأجرومية، وحاشية على شرح الأربعين النووية، توفى سنة سبعين ومائة وألف هجرية، وذكر الزبيدي أنه توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف. انظر: عجائب الآثار ٢٩٧/١–٢٩٨ وهدية العارفين ٢٩٨/٢–٢٩٩ والخطط التوفيقية ١٠/١٢ والأعلام ٢٠٥/٢ .

(قوله: ونحو عندي درهم... إلخ) لا يقال هذا مكرر مع ما سبق في قوله: كعند زيد نَمِرَة؛ لأنّا نقول ما تقدم ليس صريحًا في أن المسوغ التقديم بل يحتمل أن المسوغ الاختصاص أو ما تقدم لا يفيد وجوب التقديم وما هنا أفاده كما ذكره سم .

(قوله: ولي وطر) قال في المصباح[١] : الوطر الحاجة، والجمع أوْطار مثل سبب وأسباب ولا يبني منه فعل ا.هـ. أي لا يصاغ منه فعل .

(قوله: كذا إذا عاد... إلخ) كذا متعلق بمحذوف أي يلتزم تقدم الخبر، وإذا ظرف مضمن معنى الشرط، وعليه متعلق بعاد والضمير عائد على الخبر بتقدير مضاف أي ملابسة، ومضمر فاعله ومما متعلق بعاد، وما نعت لمحذوف أي مبتدأ وبه وعنه متعلقان بخبر، والهاء من به تعود للخبر، ومن عنه إلى ما، ومبينًا بتخفيف الياء أي مفسرًا حال من الهاء في به، وجواب إذا محذوف، والمعنى أنه يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضميره من المبتدأ قال : السيوطي /٦١ب/ وأنت ترى ما في عبارة المصنف من القلاقة، وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم، وكان يمكنه أن يقول كما في الكافية:

**وأن يَعدْ لخبرٍ ضميرٌ ... من مبتدأ يوجبُ له التأخير**[٢]

وأيضًا لو قال : :

**كذا إذا عاد عيه مضمر ... من مبتدأ أو حقَّه التصدر**

لكان أخصر وأحسن وأجمع منه ذكره الخطيب، وإنما كان أخصر وأحسن وأجمع؛ لأنه يغني عن البيت بعده أيضًا .

(قوله: كذا إذا يستوجب) أي يستحق الخبر التصدير إما لذاته كمثال الناظم أو لغيره نحو صبيحة أي يوم سفرك، والمراد التصدير في جملته فلا يرد نحو زيد أين مسكنه[٣] ولا يحتاج إلى التقييد بالمفرد .

(قوله: وخبر المحصور) مفعول مقدم بقوله: قدم أي قدم خبر المبتدأ المحصور فيه (قوله: كما لنا إلا اتباع أحمدا)أي نحن مقصورون على اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم لا نتجاوزه إلى غيره، وليس المراد أن أتباعه صلى الله عليه وسلم مقصور علينا إذ هو نبي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

---

[١] المصباح المنير ٣٧٠/٢ .

[٢] شرح الكافية، لابن مالك ٣٧٠/١ .

[٣] ساقط في " ج " .

(قوله: على التمرة مثلها زبدًا) فمثلها مبتدأ مؤخر، وعلى التمرة بالتاء الفوقية خبر مقدم، وزبدًا منصوب على التمييز، ويجوز رفعه بدلاً أو بيانًا أو مبتدأً أو فاعلاً بالظرف وعليهما، فمثل منصوب على الحال من النكرة وفتحته فتحة إعراب أو بناء ا.هـ.

(قوله: أهابك إجلالاً... إلخ)([1]) قاله نُصيب بضم أوله، وكان عبدًا أسودَ شاعرًا إسلاميًّا عفيفًا لم يتسبب قط إلا بأمر أنه وإجلالاً أي تعظيمًا مفعول لأجله، والمعنى أهابك لا لاقتدارك على بل إعظامًا لقدرك؛ لأن العين تمتلئ بمن تحبه فتحصل المهابة، والشاهد في ملء عين حبيبها حيث وجب فيه تقديم الخبر .

(قوله: في جواز ضرب غلامه... إلخ) أي فيما إذا عاد ضمير في الفاعل على مفعول بعده (قوله: وهو ظاهر... إلخ) الضمير راجع إلى الفرق أي الفرق ظاهر، فليتأمَّلْ ظهوره، فإنه يظهر بالتأمل كذا قيل ولعل الأولى رجوع الضمير إلى التوقف أو السؤال المفهوم من المقام بدليل الأمر بالتأمل إذ لو كان الفرق ظاهر لم يحتج الأمر به، فتدبَّرْ .

(قوله: والفرق... إلخ) أي وإذا كان ما ذكر ظاهرًا فالفرق... إلخ، فهو جواب سؤال مقدر (قوله: مختلف) أي وهو الابتداء والجار (قوله: محصورًا) أي فيه /٦١أ/ .

(قوله: كما تقول زيد... إلخ) اعترض بأن المناسب تقولان؛ ليوافق من عندكما، وأُجيبُ باحتمال أن أحد المسؤولين يجيب ويسكت الآخر .

(قوله: كيف زيد) اعلم أن الضابط في كيف أنها إن وقعت قبل ما لا يستغني عنها فمحلها بحسب الافتقار إليها فمحلها في كيف أنت رفع؛ لأنها خبر وفي كيف كنت نصب أن جعلت كان ناقصة وفي كيف ظننت زيدًا نصب مفعولاً ثانيًا، وإطلاق بعضهم الخبرية عليها في هذا النوع اعتبر فيه الأصل قبل الناسخ، وإن وقعت قبل ما يستغني عنها فمحلها النصب، أما على الحال، نحو: كيف جاء زيد؟ وكيف كان زيد؟ إن جعلت كان تامة أو مفعولاً مطلقًا نحو: "كيف فعل ربك"؛ لاقتضاء المقام ذلك أفاده سيدي على الأجهوري في شرح مختصر البخاري .

(قوله: دنف) قال في المصباح[2] دنف دنفًا من باب تعب فهو دنف إذا لازمه المرض ا.هـ. فقوله: بعضهم الدنف المريض من الحب أخذه من المقام أو نحوه .

(قوله: نحن بما عندنا... إلخ)([3]) هو من المنسرح وجملة والرأي مختلف اسمية وقعت حالاً، والشاهد قوله: نحن بما عندنا راضون .

(قوله: التقدير نحن بما عندنا راضون... إلخ) تكلف قوم فقال : وا نحن للمعظم نفسه، وراض خبر عنه، وفيه نَظَرٌ؛ إذ لا يحفظ مثل: نحن قائم، بل تجب المطابقة نحو: "وإنا لنحن

---

١ البيت: أهابك إجلالا وما بك قدرة علىَّ ولكن كلء عين حبيبها شرح ابن عقيل: ١٩٤/١.

[2] المصباح المنير ٢٠١/١ .

٣ البيت: نحن راضون بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف شرح ابن عقيل: ١٩٦/١.

الصافون"، "وإنا لنحن المسبحون"[1] (قوله: لوقوعهما موقع المفرد) تعليل غير صحيح؛ بدليل قولك: نعم، في جواب: أزيد قائم؟ .

(قوله: والظاهر أن المحذوفتعليق على قوله تعالى: واللائي يئسن من المحيض من نسائكم" مفرد) إنما لم يجعل اللائي معطوفًا على اللائي قبله، وما بينهما خبر؛ لاقتران الخبر بالفاء مع أن الخبر المقرون بها يجب تأخيره؛ لتنزيله من المبتدأ منزلة الجواب من الشرط، وأيضًا لو جاز ذلك لاستدعى جواز زيد قائمان وعمرو، مع أنه لا يجوز للقُبح اللفظي .

(قوله: وبعد لولا) أي الامتناعية احترازًا من التحضيضية، فإنها لا يليها المبتدأ، وقوله: غالبًا أي في غالب أحوالها، وذلك إذا كان الخبر كونًا مطلقًا، نحو: لولا زيد أي موجود، فهذا متحتم الحذف، فخرج ما إذا كان كونًا مقيدًا، نحو: لولا زيد محسن لهلكت، فإن هذا إن دل عليه دليل جاز حذفه وإلا وجب ذكره، فالغلبة في كلام الناظم مضبوطة فيتعين محل الوجوب فلا يقال إن في كلام الناظم تنافيًا حيث قال : /٦٢ب/ غالبًا ثم قال : حتم، تأمَّلْ .

(قوله: عينت مفهوم مع)([2]) أي كانت ظاهرة في إفادة المعية إذ الواو فيما ذكره تحتمل غير المعية، كأن يقال : كل صانع وما صنع مخلوقان أو معلومان (قوله: كمثل) الكاف زائدة (قوله: أضمرا) أي حذف (قوله: منوطًا) أي متعلقًا (قوله: بالحِكَم) بكسر الحاء وفتح الكاف متعلق بمنوطًا جمع حِكْمَة وهى وضع الشيء في محله ضد الحمق (قوله: لولا أبوك ولولا قبله... إلخ)([3]) الخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة وقد روى:

**لولا يزيدُ ولولا قَبلهُ عمرو**

المعنى: لولا أبوك قد ظلم الناس في ولايته وقبله عمرو جدك كذلك لكانت قبيلة معد أطاعوك وأمروك، ولكنهما لما ظلما الناس خافوا أن تسير مثل سيرهما في الولاية فتركوك ومَعد بفتح الميم أبو العرب وهو معد بن عدنان، والمقاليد المفاتيح جمع إقليد على غير قياس، وهو بكسر الهمزة وقيل ليس له مفرد من لفظه ذكره العيني .

(قوله: هي طريقة لبعض النحاة... إلخ) ما اقتضاه كلامه من أن الطرق ثلاث لم يذكره أحد من شراح الألفية ولا غيرها فيما علمت بل اقتصروا على طريقتين، وهما الثانية والثالثة وحملوا كلام الناظم على الثالثة؛ وذلك لأنها مراده كما صرح به السيوطي في النكت، حيث قال : التقييد بالغالب ذكره في سائر كتبه مريدًا به إذا كان الخبر الكون المطلق فإن كان كونًا مقيدًا ولا دليل عليه لم يجز الحذف، وإن كان مقيدًا وعليه دليل جاز الإثبات والحذف كذا في شرح الكافية ا.هـ.

---

(١) زيادة في " أ" .

٢ قال ابن مالك: وبعد غرو عينك مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع

٣ قال ابنم مالك: لولا ابوك ولاولا قبلة عمر ألقت إليك معدٌّ بالمقاليد

ملخصًا ولم يذكر في النكت غير الطريقتين المذكورتين، ونسب الأولى للجمهور، والثانية للرماني وابن الشجري[1] والشلوبين إذا فهمت هذا علمت أن المتعين حمل كلام الناظم على الطريقة الثالثة؛ لتصريحه بها في شرح الكافية فكان الأولى للشارح حذف الطريقة الأولى؛ لأنها إما أن ترجع للثالثة أو هي عينها، لكنها توهم خلاف المراد، فتأمَّلْ وعلى الله السداد .

(قوله: مؤول) أي بجعل الكون المقيد مبتدأ، وهذا مذهب الجمهور ولحنو المعري (قوله: كونًا مطلقًا) المراد بالكون الوجود وبالإطلاق عدم التقييد بأمر زائد على الوجود، وقوله: كونًا مقيدًا المراد به معنى زائد على الوجود .

(قوله: أبي العلاء المعري[2]) أبو العلاء بالمد كنيته والمَعَرِّي بفتح الميم، والعين المهملة، وتشديد الراء /٦٢أ/ نسبة إلى معرة النعمان بلدة الشام، منسوبة إلى النعمان بن بشير الأنصاري –رضي الله عنه–؛ لأنه قد نزلها واسم أبي العلاء أحمد بن عبد الله له تصانيف كثيرة، ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعمي في صغره وتوفي بها سنة تسع وأربعين وأربعمائة ذكره ابن خَلّكان[3].

(قوله: يذيب الرعب.. إلخ)([4]) مقصوده وصف السيف بذلك يذيب أي يسيل، والرُّعْب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف فاعل يذيب، وكل عَضْب مفعول وهو بعين مهملة مفتوحة، فضاد معجمة ساكنة فموحدة وهو السيف القاطع، والغِمْد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف، والإسالة إيجاد السيلان، والهاء في يمسكه عائدة على كل عَضْب، قال ابن هشام[5]: والمعنى أن هذا السيف تفزع منه السيوف فلولا أن أغمادها تمسكها لسالت من ذوبانها من فزعها

---

[1] هو هبة الله بن علي بن محمد الحسني، أبو السعادات، الشريف، المعروف بابن الشجري: من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب، مولده ووفاته ببغداد، كان نقيب الطالبيين بالكرخ، من كتبه: "الأمالي – ط" في جزأين، وشرح اللمع، وتوفي سنة خمسمائة واثنتين وأربعين. انظر: نزهة الألباء ٢٩٩ وتاريخ الإسلام ١٢٨/٣٧ والمنتظم ١٣٠/١٠ البلغة ٢٣٥ وبغية الوعاة ٣٢٤/٢ والأعلام ٧٤/٨ .

[2] هو أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخيّ المعري: شاعر فيلسوف، ولد ومات في معرة النعمان، كان نحيف الجسم، أصيب بالجدريّ صغيرًا فعمي في السنة الرابعة من عمره، وقال : الشعر، ومن كتبه: و(رسالة الغفران – ط) من أشهر كتبه، و(ملقى السبيل (١) – ط) رسالة، و(مجموع رسائله – ط)، و(خطبة الفصيح) ضمّنها كل ما حواه فصيح ثعلب، و(الرسائل الإغريقية – خ)، و(الرسالة المنبجية – خ)، و(الفصول والغايات – ط) الجزء الأول منه، و(اللامع العزيزي – خ)، وتوفي سنة أربعمائة وتسع وأربعين. انظر: الأعلام ١٥٧/١ ومعجم المؤلفين ٢٩٠/١ .

[3] وفيات الأعيان ١١٣/١ .

٤ البيت: يذيب الرعب منه كل غضب     فلولا الغمد يمسكه لسالا     شرح ابن عقيل: ٢٠١/١.

[5] مغني اللبيب ٧٠٢/١ .

منه ا.هـ. والشاهد فيه وقوع يمسكه خبرًا عن الغمد وهو كون مقيد بالإمساك، والمبتدأ دال عليه إذ من شأن غمد السيف إمساكه .

(قوله: وقد اختار المصنف... إلخ) وحينئذ فينبغي حمل كلامه هنا عليها وهو مذهب الروماني، قال : الشهاب السندوبي وهو الحق الذي لا محيد عنه، وشواهده كفلق الصبح (قوله: لعمرك) بفتح العين؛ لأنه المستعمل مع اللام لكثرة استعمال القسم، فيناسبه التخفيف، وأما المضموم وإن كان بمعنى المفتوح لكن لا يستعمل مع اللام من عمر الرجل بكسر الميم إذا عاش زمنًا طويلاً ثم استعمل في القسم مرادًا به الحياة أي وحياتك .

(قوله: قيل ومثله يمين... إلخ)([1]) قائله ابن الناظم، وقد أشار الشارح لرده بقوله: وهذا لا يتعين أن يكون... إلخ وقد أجاب سم عنه بأنه لم يدع التعين والمثال يكفيه الاحتمال والإمكان (قوله: لجواز كونه مبتدأ... إلخ) قال : سم ولعل الحذف غير واجب إذ لم يسد الجواب مسده .

(قوله: نحو عهد الله) إنما لم يكن نصًّا فيما ذكر؛ لكونه غير ملازم للقسم إذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به، ولا يفهم منه القسم إلا بذكر المقسم عليه وعهد الله، هو إيحاؤه وكلامه الذي يوجهه إلى عباد من إطلاق المصدر على المفعول، فهو من إضافة المصدر لفاعله، وقد يجعل من عاهدت الله أي أقسمت بعهده فيكون من إضافة المصدر لمفعوله .

(قوله: نص في المعية) هي المسماة واو المصاحبة (قوله: كل رجل... إلخ)([2]) في مثل هذا التركيب سؤال مشهور وهو أن ضمير ضيعته لا يصح أن يعود إلى كل ولا إلى رجل، أما الأول فلأنه يصير المعنى كل رجل وضيعة كل رجل مقترنان، وأما /٦٣ب/ الثاني فلأنه[3] يصير المعنى كل رجل وضيعة رجل مقترنان، وهو لا يمكن ودفع بأنه كما أن كل رجل نائب عن أسماء كثيرة كذلك ضميره نائب عن ضمائر كثيرة، فكل رجل جمع في المعنى وضميره أيضا في معنى الجمع ومقابله الجمع بالجمع تقتضي انقسام الآحاد بالآحاد، فكأنه قيل زيد وضيعته مقترنان، وعمرو وضيعته مقترنان، وهكذا نحو: ركب القوم ودوابهم ذكره الشنواني .

(قوله: وضيعته) بفتح الضاد المعجمة أي حرفته، قال : شيخ الإسلام سميت ضيعة؛ لأنه إذا تركها ضاعت أوضاع هو وتطلق الضيعة على الثوب والعقار والكل صحيح هنا ا.هـ. (قوله: وقيل لا يحتاج إلى تقدير)[4] قائله الكوفيون والأخفش ورد بأن كون الواو بمعنى مع لا يستلزم كونها بمنزلتها لأن مع ظرف يصلح للإخبار به بخلاف الواو .

---

١ "يمين الله لأفعلن"

٢ " كل رجل وضيعته"

(٣) فلأنه في " ب" و"ج" .

(٤) زيادة في " أ" .

(قوله: وهو لا تصلح أن تكون خبرًا) أي لجريانها في المعنى على غيره، والمراد لا تصلح خبرًا بالنظر لذاتها كالمثال الأول أو لقصد المتكلم كالمثال الثاني، فإن المقصود جعله حالاً من الحق فاندفع إيراد أن المثال الثاني في كلام الناظم يصلح الحال فيه للخبرية .

(قوله: وقد عدها في غير هذا الكتاب أربعة) الحصر إضافي أي بالنسبة لعد المصنف وإلا فقد بقي موضعان يحذف فيهما المبتدأ وجوبًا، أحدهما: ما أخبر عنه باسم واقع بعد لا سيما نحو: أكرم العلماء لاسيما زيد، ثانيهما: ما أخبر عنه بمبين فاعل([1]) أو مفعول المصدر الواقع بدلاً من الفعل، نحو: سقيًا لك، رعيًا لك، فلك خبر محذوف، وجو باليلى الفاعل أو المفعول في المعنى المصدر كما كان يلي الفعل .

(قوله: النعت المقطوع) إنما وجب الحذف ليعلم أنه كان نعتًا في الأصل فقطع؛ لقصد إنشاء المدح أو الذم أو الترحم .

(قوله: في مدح.. إلخ) خرج به ما إذا كان النعت للإيضاح أو للتخصيص فإنه إذا قطع إلى الرفع جاز ذكر المبتدأ وحذفه كإظهار الناصب وإضماره .

(قوله: مخصوص نِعْمَ أو بِئْسَ) أي أو ما كان بمعناهما في إفادة المدح أو الذم (قوله: نحو نِعْم الرجل زيد... إلخ) أشار بذلك إلى أن محل ما ذكر إذا تأخر المخصوص عنهما وجعل خبر المبتدأ محذوفًا، فإن تقدم المخصوص نحو: زيد نعم الرجل، فهو مبتدأ لا غير والجملة بعده خبر، والرابط بينهما العموم الذي في الرجل، وإن قدر مبتدأ، وخبره الجملة أو محذوف فليس مما نحن فيه (قوله: في ذمتي لأفعلنّ) إنما وجب الحذف لدلالة الجواب عليه، وسدّ مسدَّه؛ لأن المبتدأ فيه واجب التأخير /٦٣أ/ فالجواب حال محله، ولم يعتبر هنا الصراحة في القسم بدلالة المثال فكان الصواب إسقاط قول الشارح، وهو ما كان الخبر فيه صريحًا، ومعناه في ذمتي متعلق عَهْدٌ أو ميثاق، وهو مضمون الجواب؛ لأنه الذي يستقر في المة لا نفس العهد والميثاق[2] .

(قوله: كَهُمْ سَراة... إلخ)، هم مبتدأ، وَسَراة بفتح السين جمع سرى بمعنى شريف، وقد تضم خبر أول، وشعرًا خبر ثانٍ، وأصله سرية قلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو جمع على غير قياس؛ لأن فعيلاً لا يجمع على فعله بل على فعلاء نحو كريم وكرماء، وقال : السهيلي[3] إنه اسم جمع .

---

١ يمكن أن نعبر عن هذا الموضع بقولنا: بعد المصدر النائب عن فعله الذي بين فاعله أو مفعوله بحرف جر.

[2] ساقط في " ج " .

[3] هو عبد الرحمن السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إصبغ الخثعمي، السهيلي، الأندلسي، المالكي، الضرير (أبو القاسم، أبو زيد، أبو الحسن) مؤرخ، محدث، حافظ، نحوي، لُغوي، مقرئ، أديب. وُلِد بسهيل، وأخذ عن ابن العربي وغيره ونمي خبر نبوغه إلى مراكش، فطلبه واليها وأحسن إليه وأقبل عليه، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام، وتوفي بها في شعبان. من كتبه: التعريف والأعلام فيما أُبْهِمَ في القرآن من الأسماء والأعلام، والقصيدة=

(قوله: مُز) بضم الميم كما في القاموس[1] والمزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفتين، وليس في الزمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة؛ إذ هما ضدان لا يجتمعان، وإنما الموجود طعم بين ولا إشكال أن هذا المعنى يغاير معنى "زيد كاتب شاعر" من أنه جامع بين الصفتين إذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه ذكره الشنواني، قال في التصريح[2]: وهل في كل منهما ضمير أو لا ضمير فيهما، أو في الثاني فقط اختار أبو حيان، أولها: وصاحب البديع، ثانيها: والفارسي، ثالثها: وتظهر ثمرة الخلاف في تحملهما أو تحمل أحدهما في نحو: هذا البستان حلو حامض رمانه، فإن قلنا لا يتحمل الأول ضميرًا تعين رفع رمانه بالثاني، وإن قلنا أنه يتحمل فيجوز أن يكون من التنازع في السببي المرفوع على القول به .

(قوله: أم لم يكونا كذلك كالمثال الأول) أشار بهذا إلى أن تعدد الخبر على ضربين، الأول تعدد في اللفظ والمعنى، كمثال الناظم والمثال المتقدم في الشارح، وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه، والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى، وضابطه أن لا يصدق الأخبار ببعضه عن المبتدأ، نحو: هذا حلو حامض، وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف؛ لأن العطف يقتضي المغايرة ولا يتوسط المبتدأ بينهما ولا يتقدمان على المبتدأ، فلا يقال : حلو الرمان حامض، ولا حلو حامض الرمان؛ لأنه جرى مجرى الأمثال وهي لا تغير فكذا ما جرى مجراها وزاد بعضهم ضربًا ثالثًا، وهو أن يتعدد لتعدد صاحبه، نحو: بنوك كاتب وشاعر وفقيه، ولا يستعمل هذا دون عطف، وما كان من الضرب الأول صح أن يقال فيه خبران وثلاثة بحسب تعدده، وما كان من الضرب الثاني والثالث فلا يعبر فيه بغير لفظ الواحد إلا مجاز كما أفاده الدماميني .

(قوله: من لسان العرب) أي لغتهم (قوله: من يك ذا بتٍّ... إلخ)([3]) من شرطية لا موصولة خلافًا للعيني وجملة فهذا بتي جواب الشرط والبت الكساء الغليظ /٦٤ب/ المربع ومقيظ وما بعده على صيغة اسم الفاعل إخبار عن قوله: هذا، والمراد من يك ذابت فأنا مثله؛ لأن هذا البت يكفيني لقيظي[4] وهو شدة الحر، وللصيف وللشتاء فحذف المسبب، وأناب عنه السبب .

(قوله: ينام بإحدى... إلخ) أي الذئب ينام بإحدى عينيه، والمنايا جمع منية، ويروي الأعادي، وهذا إشارة إلى ما تزعمه العرب من أن الذئب ينام بإحدى عينيه، والأخرى يقظى حتى

---

العينية، والروض الأنف في شرح تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، ونتائج النظر، ومسألة رؤية الله عز وجل في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم، وشرح الجمل للزجاجي في النحو لم يتم، وله أشعار كثيرة، وتوفي خمسمائة وإحدى وثمانين. انظر: الأعلام ٣١٣/٣ معجم المؤلفين ١٤٧/٥ .

[1] القاموس المحيط ٥٢٥ .

(٢) التصريح ٢٣٢/١ .

٣ من يك ذا بتٍّ فهذابتي مقيط مضيَّق مشتى شرح ابن عقيل: ٢٠٦/١.

[4] القيظ في "ج" .

تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالأخرى؛ ليحرس باليقظى ويستريح بالنائمة، والشاهد فيه تعدد الخبر في قوله: يقظان... إلخ، والمناسب للقصيدة هاجع وقد روى كذلك؛ لأنها كلها عينية، وقبل هذا البيت:

**وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة          أكلتُ طعامًا دوْنهُ وهوَ جائعُ**[1]

فكان من روي نائم لم يطلع على القصيدة أفاده العيني .

(قوله: ويقع في كلام... إلخ) شروع في رد هذا الزعم (قوله: لجواز كونه حالاً) الصواب إذا لم يجعل خبرًا أن يقدر صفة لحية؛ لأن تسعى جملة بعد نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها ا.هـ. إسقاطي

[1] البيت لحميد بن ثور الهلالي في حياة الحيوان الكبرى ١/٥٠٠ ونهاية الأرب ٩/٢٧٢ .

## (كان وأخواتها)

أي نظائرها وإطلاق الأخوات عليها مجاز على جهة الاستعارة المصرحة، وعطف الأخوات على كان إشارة لي أنها أم الباب .

(قوله: نرفع كان المبتدأ) أي تجدد بدخولها عليه رفعًا غير الأول فاندفع ما قيل يلزم تحصيل الحاصل؛ لأن المبتدأ كان مرفوعًا قبل دخولها وهذا مذهب البصريين، وأل في المبتدأ للجنس؛ لأنها لا تدخل على كل مبتدأ بل على ما وجدت فيه شروط خمسة عدم لزوم التصدير والحذف وعدم التصرف والابتدائية بنفسه أو غيره، فالأول كاسم الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع، والثالث نحو طوبى للمؤمن، ومعنى لزومه عدم التصرف أنه لا يثني ولا يجمع، والرابع نحو أقل رجل يقول ذلك، والخامس كمصحوب إذا الفجائية .

(قوله: والخبر تنصبه) أي بشرط أن لا يكون جملة طلبية، نحو: زيدًا اضربه وأما قوله: *وكوني بالمكارم ذكريني* فشاذّ أو مؤول وأن لا يكون مفردًا طلبيًّا في دام وفي المنفى بما مطلقًا فلا يجوز كلمت أين ما دام زيد أو أين ما زال زيد أو أين ما يكون زيد؛ لأن المصدرية والنافية لهما الصدارة فيمتنع /٦٤أ/ تقديم الخبر عليهما، وهو لازم الصدارة أيضًا فيتعارض أمران لكل منهما الصدارة بخلاف غير المنفي، والمنفي بغير ما، نحو: أين لا يزال زيد، وأين لا يكون عمرو، وأين كان بكر، يشترط أيضًا أن لا يكون ماضيًا في صار وما بمعناها، وفي دام وزال وأخواتها فلا يقال صار زيد علم... إلخ بخلاف بقية أفعال الباب، قال تعالى: ﴿إِن كُنتُ قلتهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[(١)]، ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ﴾[(٢)] قلته إلى غير ذلك من الآيات أفاده شارح الجامع .

(قوله: ككان ظل... إلخ) ككان خبره مقدم، وظل مبتدأ مؤخر[(٣)] (قوله: زال) أي ماضي يزال احترازًا من ماضي يزيل بفتح الياء، فإنه فعل تام متعدّ إلى مفعول ومعناها نقول زل ضأنك من معزك، أي ميز بعضها من بعض ومصدره الزَّيل بفتح الزاي؛ لأنه من باب ضرب يضرب، ومن ماضي يزول فإنه فعل تامّ قاصر، ومعناه الانتقال : ، ومنه "إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا"([٤])، ومصدره الزوال، وقد نظمت الفرق بين الثلاثة، فقلت:

| | |
|---|---|
| **يزال ارفعنَّ للمبتدأ أو انصبنَّ به** | **ككان له نسخٌ أتاك مقررا** |
| **خلاف الذي ماضي يزول لنقله** | **فذا قاصرٌ عند النحاة تحررا** |
| **وماضي يُزيلُ امتازَ معناه فافهمنْ** | **تعدى لمفعول أمنتُ منَ المرا** |

---

[(١)] المائدة ١١٦ .

[(٢)] يوسف ٢٦ .

[(٣)] زيادة في " أ" .

٤ فاطر: ٤١/٣٥.

(قوله: فتئ) بتثليث التاء كره (٠٠٠).

(قوله: لشبه نفي) قدم شبه النفي على النفي ليقوى إذ هو ضعيف (قوله: متبعه) اسم مفعول من أتبعه أي جعله تابعًا .

(قوله: كأعطِ ما دمت مصيبًا درهمًا) مفعول أعط الأول محذوف أي أعط المحتاج، ودرهمًا مفعوله الثاني، ودمت أصله دومت بضم الواو لنقله من باب فعل المفتوح العين إلى مضمومها عند إرادة اتصال الضمير البارز به نقلت: ضمة الواو إلى الدال بعد سلب حركتها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، ومصيبًا أي واجدًا له حذف متعلقة، والأصل أعط المحتاج درهمًا ما دمت مصيبًا له ففي الكلام تقديم وتأخير وحذف .

(قوله: ويسمى المرفوع بها) أي بهذه النواسخ اسمًا لها حقيقة اصطلاحية وفاعلاً مجازًا؛ لأن الفاعل في الحقيقة مصدرًا لخبر مضافًا إلى الاسم فمعنى كان زيد قائمًا ثبت قيام زيد في الماضي (قوله: والمنصوب بها خبرًا) أي حقيقة ومفعولاً مجازًا .

(قوله: أن يسبقه نفي) إنما اشترطوا فيها /٦٥ب/ ذلك لأنها بمعنى النفي فإذا دخل عليها النفي انقلبت إثباتًا فمعنى ما زال زيد قائمًا، هو قائم فيما مضى، والدليل على انقلابه أنه لا يجوز ما زال زيد إلا قائمًا كما يجوز ما كان زيد إلا قائمًا .

(قوله: إلا بعد القسم) أي بشرط كون الفعل مضارعًا، وكون النافي لا فالشروط ثلاثة نظمها الدنوشري[١] في قوله[٢]:

**ويحذف نافٍ مع شروطٍ ثلاثةٍ إذا كانَ لا قبلَ المضارعِ في قسمِ**

(قوله: أي صاحب نطاق) بكسر النون وجمعه نطق، مثل كتاب وكتب، وهو ما يشد به الوسط كالحياصة ونحوها، ويقال جاء فلان منتطقًا فرسه إذا جانبه ولم يركبه .

(قوله: وجَواد) بفتح الجيم يطلق على الفرس ذكرًا كان أو أنثى، كما في المصباح[٣]، ومُجيدًا بضم الميم، وبحمد الله متعلق بقوله: أبرح .

(قوله: وهذا أحسن ما حمل عليه البيت) يحتمل أن تكون الإشارة إلى الإعراب وأن تكون إلى المعنى فإن مقابل الأول ما قاله بعض النحاة من أن أبرح غير منفي لا في اللفظ، ولا في التقدير، والمعنى عنده أزول بحمد الله عن أن كون منتطقًا مجيدًا "ما أدام الله قومي" لأنهم يكفونني

---

[١] هو عَبْد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشريّ الشافعيّ: فقيه مصري، عارف باللغة والنحو. نسبته إلى "دنوشر" غربي المحلة الكبرى (بمصر). له: "حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد – خ" نحو، في الأزهرية، وهو فيها "عَبْد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن"، وله "رسائل"، و"تعليقات" ونظم. انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٥٣ والأعلام٤/٩٧ .

[٢] زيادة في " أ" .

[٣] المصباح المنير ١/١١٣ .

ذلك، وعلى هذا فلا شاهد فيه، ومقابل الثاني أن منتطقًا معناه قائل قولاً يستجاد في الثناء على قومي، كما أفاده العيني .

(قوله: والمراد به النهي والدعاء) أي بلا خاصة كما في الارتشاف وإنما كانا شبيهين بالنفي لأن المطلوب بكل الترك، وقيل لأن المطلوب بكل غير محقق الحصول .

(قوله: صاحِ شَمِّرْ... إلخ)[1] هو من الخفيف، وصاح مرخَّم صاحب على غير قياس؛ لأنه ليس بعلم، وشمر بكسر الميم أمر ولا ناهية واسم تزل مستتر فيه وجوبًا، تقديره أنت، وذاكر الموت خبره، أي استعد للموت ولا تنس ذكره، فإن نسيانه ضلال ظاهر .

(قوله: ألا يا اسلمي... إلخ)[2] ألا حرف استفتاح، ويا حرف نداء، والمنادي محذوف أي يا هذه، أو حرف تنبيه مؤكد لا الاستفتاحية لما فيها من معنى التنبيه، واسلمي فعل أمر من السلامة وهي البراءة من العيوب ومعناه الدعاء لدار مي بالسلامة، ومي اسم امراة وليس ترخيم مية، كما قد يتوهم وعلى البِلَى بكسر الباء مقصورًا مصدر بلى الثوب يبلي من باب تعب، بلي بالكسر والقصر ويفتح مع المد بمعنى خلِق أي انتهى مع /٦٥أ/ بلائك أو بمعنى من بلائك، فعلى بمعنى مع أو من وقوله: مُنهلاً بضم الميم وتشديد اللام أي منسكبًا، والجرعاء بالمد تأنيث الأجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئًا، والقطر المطر، وقد عيب على الشاعر عدم الاحتراس[3]؛ لأنه أراد يدعو لها فدعا عليها إذ دوام المطر يؤدي إلى هلاكها، وأُجيبُ بأنه قدم الاحتراس في قوله: اسلمي .

(قوله: ما المصدرية الظرفية) قيد بذلك إشارة إلى أنه مراد الناظم وإنما أطلق اعتمادًا على المثال، فلو كانت ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام بعدها العمل المذكور فإن ولي مرفوعها منصوب، فهو حال نحو: يعجبني ما دمت صحيحًا، أي يعجبني دوامك صحيحًا، ولو لم تذكر ما أصلاً، فأحرى بعدم العمل، نحو: دام زيد صحيحًا، فدام فعل تام، بمعنى بقى وزيد فاعله، وصحيحًا حال[4] .

(قوله: دوامك) اعترض بمناماته لما يأتي من أن دام لا يتصرف، وأُجيبُ بأنه جار على القول بالتصرف أو أنه مصدر دام التامة .

(قوله: ومعنى ظل) أي مع معموليها، وقوله: بالخبر أي بمضمونه، ومدلوله التضمني وقوله: نهارًا أي ماضيًا، وكذا يقال فيما بعده .

---

[1] البيت: صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين شرح ابن عقيل: ٢١٢/١.

[2] البيبت: الا يا اسلمي يا دار ميٍّ على البلى ولا زال منهلًّا بجرعائك القطر شرح ابن عقيل: ٢١٣/١.

[3] ساقط في " ج " .

[4] زيادة في " أ" .

(قوله: ومعنى صار التحول) أورد عليه أن التحول لازم للحدث الذي دل عليه غيرها، فأي فرق وأجاب سم بأنه فيها مدلول وفي غيرها لازم المدلول .

(قوله: لنفي الحال) أي لنفي الحدث في الحال، وهذا بمعنى قول بعضهم لنفي مضمون الجملة في الحال (قوله: ملازمة الخبر) أي مضمونه ومدلوله .

(قوله: على حسب ما يقتضيه الحال) أي ملازمة جارية على ما ذكر، والمعنى على ما يطلبه الحال من استمرار خبرها لاسمها من منذ قبل، نحو: ما زال زيد عالمًا، أي منذ صلح للعالمية بشهادة الحال أنه قبل ذلك لم يكن عالمًا، ونحو: ما زال زيد ضاحكًا، أي مدة وجود سبب الضحك فيه وهو التعجب .

(قوله: مثله) الرواية بالنصب، كما في الفارضي، وهو إما حال من فاعل عمل مقدم عليه؛ لأنه فعل متصرف لكن قال : بعضهم إن الفعل المقرون بقد لا يعمل فيما قبله وإما نعت لمصدر محذوف كما في المكودي أي عملاً مثل عمل الماضي .

(قوله: استعملا) أي جاز استعماله بأن لم يعلم أنهم منعوه وإن لم يستعملوه بالفعل (قوله: وهو ليس أي اتفاقًا ودام أي على الأرجح .

(قوله: وما كل من يبدي... إلخ)[١] يبدي بمعنى يظهر والبشاشة طلاقة /٦٦ب/ الوجه وتلفه بالفاء بمعنى تجده متعد لاثنين وفي التنزيل: "ألفوا آباءهم ضالين"، ومنجدًا بالجيم مفعوله الثاني لا حال حلا فالعيني، والشاهد في قوله: كائنًا أخاك، فإنه اسم فاعل من كان وفيه ضمير مستتر هو الاسم، وأخاك بالنصب خبر .

(قوله: والمصدر) سكت عن اسم المفعول؛ لأن فيه خلافًا، واعلم أن مصدر كان الكون والكينونة، ومصدر أضحى وأصبح وأمسى الإضحاء والإصباح والإمساء، ومصدر صار الصيرورة، ومصدر بات البيات والبيتوتة، ومصدر ظل الظلول، أفاده أبو حيان .

(قوله: يبذل وحلم... إلخ)[٢] الجار متعلق بساد والبذل بالمعجمة الإعطاء، والضمير في إياه وفي قومه للعتى، وكونك مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى اسمه، وهو كاف المخاطب، وإياه خبر من جهة نقصانه، والأصل وكونك فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير، ويسير خبره من جهة ابتدائيته، والمعنى أن الرجل يسود قومه، يبذل المال والحلم وهو يسير عليك إن أردت أن تكون مثله .

---

[١] البيت: وما كل من يبدي البشاشة كائنا      أخالك إذا لم تلفه لك منجدا      شرح ابن عقيل: ٢١٥/١.
٢١٥/١.

[٢] البيت: ببذل وحلم ساد في قومه الفتى      وكونك إياه عليك يسير      شرح ابن عقيل: ٢١٦/١.

(قوله: لا يستعمل منه أمر ولا مصدر) هذا خبر عن قوله: وما لا يتصرف وهذا يقتضي تسوية التصرف بين ليس ودام وغيرهما فيفيد أن لليس ودام مضارعًا مع أنه ليس كذلك، فكان الأولى حذف الواو من قوله: وهو دام ليكون خبرًا عما قبله، أي ما لا يتصرف أصلاً هو دام... إلخ، وقوله: لا يستعمل خبره كذا قيل وفيه نَظَر، إذ مع حذف الواو يكون ذكر القسم الأول تكرارا لذكره إياه فيما تقدم فالأولى جعل قوله: لا يستعمل خبرًا عن قوله: ما لا يتصرف ولا يضر تسوية التصرف بين ليس ودام وغيرهما؛ لأن المراد أن هذه المذكورات لا يستعمل منها مصدر ولا أمر فلا ينافي أن بعضها يزيد بأنه لا يستعمل منه مضارع ولا غيره، تأمَّلْ .

(قوله: وفي جميعها... إلخ) متعلق بآخر وتوسط معموله، وكل مبتدأ، خبره حظر، أي منع وسبقه بالنصب مفعول حظر، وهو مصدر مضاف لفاعله، ودام مفعوله والمعنى منع كل النحاة أو العرب أن يسبق الخبر /٦٦أ/ دام .

(قوله: فلا يجوز تقديم الاسم على الخبر) هذا صريح في أن المراد امتناع تقديم الاسم على الخبر سواء كان الخبر مقدمًا على كان أو متأخرًا عنها فليس في عبارته ما يدل على خلاف هذا حتى يعترض عليه فتدبَّرْ .

(قوله: سلي إن جهلت... إلخ)[١] سلي أمر للمؤنث، وكان هذا الشاعر قد خطب امرأة وخطبها غيره، وكانت قد أنكرت عليه فخاطبها بهذا البيت من جملة قصيدة، والمعنى سلي الناس عنا وعنهم إن جهلت حالنا وحالهم فليس العالم بالشيء والجاهل به سواء، فقوله: الناس مفعول سلي، وسواء بالنصب خبر، وصح الإخبار به عن عالم وجهول؛ لأنه مصدر بمعنى مستو[٢] .

(قوله: لا طيب للعيش... إلخ)[٣] العيش المعيشة، "ومنغصة" "مكدرة" ولذاته جمع لذة وهي ما يتلذذ به، وقوله: باد كاراي تذكُّرْ، وأصله اذتكار قلبت التاء دالاً مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة، وأدغمت الدال في الدال، كما سيأتي إن شاء الله آخر الكتاب والهرم الكبر، والضعف، والمعنى لا طيب لعيش بني آدم ما دامت لذاته مكدرة بتذكر الموت والكبر والشاهد تقديم منغصة الذي هو خبر دامت على اسمها، وهو لذاته ففيه رد على ابن معطي ومما يستشهد به على ذلك قول الشاعر:

**مَا دَامَ حَافِظَ ودي مَنْ وَثِقتُ به فهُوَ الذي لَستُ عنه رَاغِبًا أبَدًا**[٤]

---

[١] البيت: سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول شرح ابن عقيل: ٢١٨/١.

[٢] مستوي في " ب" .

[٣] البيت: لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم شرح ابن عقيل: ٢١٩/١.

[٤] البيت بلا نسبة في الارتشاف ٢/ ٨٥-٨٦ والتصريح٢٤٣/١ .

(قوله: فمسلم) وهذا هو الظاهر من كلامه كما يؤخذ ذلك من التشبيه في قوله: كذاك سبق... إلخ ووجه تسليم ما ذكر إن "ما" موصول حرفي، والجملة بعده صلته وبتقديم الخبر يلزم تقديم بعض أجزاء الصلة على الموصول، وهو ممنوع فلا يقال قائمًا ما دام زيد .

(قوله: كذاك سبق... إلخ) سبق خبر مصدر مضاف لفاعله، وما النافية مفعول المصدر والتشبيه في كذاك في أصل المنع دون وصفة لأن في هذا خلافًا دون ما تقدم .

(قوله: فجيء بها متلوه لا تاليه) قيل أنه حشو لا فائدة فيه، ورد بأنه تنبيه على علة الحكم وهو أن ما لها صدر الكلام فتكون متبوعة حتى يشمل الحكم كل ما نفى بها من سائر الأفعال في هذا الباب ا.هـ. نكت .

(قوله: ومنع سبق... إلخ) منع رفع بالابتداء مضاف لمفعوله، وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر مضاف إلى فاعله وهو خبر، وقوله: اصطفى خبر عن منع وليس في محل نصب /٦٧ب/ بالمفعولية، والتقدير منع من منع أن يسبق الخبر ليس اختير وعلم من قولنا ليس في محل نصب بالمفعولية أن خبر في كلامه منون وليس مضافا إلى ليس وإلا توالى خمس حركات، وذلك ممنوع في الشعر صرح به الأشموني[١] وغيره، وبه تعلم رد اعتراض الشيخ شعبان في ألفية العروض بأن الناظم سها حيث توالى في كلامه خمس حركات بناء على عدم تنوين خبر، وقد علمت بطلانه .

(قوله: والنقص... إلخ) النقص مبتدأ خبره قفى بمعنى انبع ودائمًا حال من ضميره العائد على النقص (قوله: وابن برهان[٢]) بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء وبعد الهاء والألف نون هو أبو الفتح أحمد بن علي كان فقيهًا شافعيًّا متبحرًا في الأصول والفروع صنف كتاب الوجيز في أصول الفقه مات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد رحمة الله تعالى ذكره ابن خلّكان[٣] (قوله: وتقريره) برائين أي تقرير الدليل منه .

(قوله: وقد تقدم على ليس) أُجيبُ بأن المعمول ظرف فيتسع فيه أو بأن يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفونه يوم يأتيهم وجملة ليس مصروفًا حالية مؤكدة أو مستأنفة قال : الناصر والحق الجواز؛ لأنه لا مانع منه إذ هي تدل على الحدث عند المحققين ويدل له قول الرضي إنه لا مانع من تعلق يوم في الآية بليس تأمَّلْ .

---

[١] ساقط في " ب" .

[٢] هو أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح: فقيه بغدادي، غلب عليه علم الأصول، كان يضرب به المثل في حل الإشكال. من تصانيفه: (البسيط)، و(الوسيط)، و(الوجيز) في الفقه والأصول. وكان يقول: إن العامي لا يلزمه التقيد بمذهب معين. ودرَّس بالنظاميّة شهرًا واحدًا وعزل، ثم تولاها ثانيًا يومًا واحدًا وعزل أيضًا. مولده ووفاته ببغداد سنة ثمان عشر وخمسمائة. انظر: شذرات الذهب ٦١/٤ والأعلام ١٧٣/١ .

[٣] وفيات الأعيان ٩٩/١ .

(قوله: ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل) أي غالبًا فلا يرد نحو: زيدًا لن أضرب، فإنه يجوز تقديم المعمول ولا يجوز تقديم عامله وهو الفعل لضعف لن .

(قوله: وإن وجد ذو عسرة)[1] جعل كان تامة في الآية قول سيبويه وأبى على وأجاز الكوفيون النقصان على تقدير، وإن كان غرمائكم ذو عسرة فحذف المجرور الذي هو الخبر، ورد بأن البصريين لا يجوزون حذفه اقتصارًا ولا اختصارًا أفاده أبو حيان في البحر (قوله: ما دامت السموات والأرض) أي ما بقيت .

(قوله: حين تمسون... إلخ)[2] أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح (قوله: ولا يلي العامل... إلخ) أصل تركيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول، وهو العامل وأخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير من قوله: إلا إذا ظرفًا أتى... إلخ إلى اقرب /٦٧أ/ مذكور .

(قوله: جازا يلاؤه عند البصريين وكذا الكوفيين) أي وكذا عند الكوفيين فهو باتفاق (قوله: ومضمر الشأن) من إضافة الدال للمدلول أي الضمير الدال على الشأن (قوله: موهم) بالرفع فاعل وقع واستبان بمعنى ظهر .

(قوله: قنافذ)[3] جمع قُنْفُذ بالذال المعجمة وضم الفاء وفتحها، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هم قنافذ وهَدَّاجون جمع هَدَّاج بتشديد الدال وفي آخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ، وعطية أبو جرير، وأراد الفرزدق بهذا البيت هجوه جرير، وشبههم بالقنافذ في مشيهم بالليل فهو استعارة مصرحة فقول التصريح[4] : كالعيني بالكناية سهو على أنه لا استعارة أصلاً على تقديره خبر محذوف إلا على رأي السعد في نحو: زيد أسد، تأمَّلْ[5] .

(قوله: فأصبحوا والنوى... إلخ)[6] النوى مبتدأ وهو جمع نواة، وخبره عالي مُعَرّسهم بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الراء مفتوحة، وهو موضع نزولهم، والجملة حال من ضمير أصبحوا، والواو في قوله: وليس كل النوى... إلخ للحال أيضًا، والتقدير أصبحوا وعندهم نوى كثيرة والحال إنهم يلقون بعض النوى، ولا يلقون كلها؛ لابتلاعهم له من قرط جوعهم فدل على كثرة ما

---

(١) الآية" وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة" البقرة: ٢/٢٨٠.

(٢) الآية: "فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون" الروم: ١٧.

(٣) البيت: قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا شرح ابن عقيل: ٢٢٥/١.

(٤) التصريح ٢٤٨/١ .

(٥) ساقط في " ج " .

(٦) البيت: فأصبحوا والنَّوى عالي معرسهم وليس كل النوى يُلقى المساكين

فرط لهم من التمر، وقائل هذا البيت حميد بن ثور، أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيف، ومراده بهذا البيت كبقية القصيدة هجاؤهم؛ وذلك لكثرة أكلهم، وأولها:

**لا مرحبًا بوجوه القوم إذ حضروا كأنهم إذ أناخوها الشياطين**[1]

(قوله: إذا قرئ بالتاء) أشار بهذا إلى أنه لم يرويها وإنما روى بالياء التحتية فقط، كما صرح بذلك العيني في الشواهد الكبرى، ثم قال : واسم ليس في هذا البيت ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعًا؛ لأنه على هذا لا يجوز جعل المساكين اسم ليس لأنه يوجب أن يكون يلقى خبرها ولو كان خبر الواجب أن يقال يلقون، فتعين أن يكون المساكين فاعلاً به وهو خال من الضمير ا.هـ. ملخصًا .

(قوله: بعض ما قيل في البيتين) تقدم ما قيل في الثاني، وأما الأول فقيل فيه زيادة على ما سبق في كلام الشارح إن كان زائدة بين الموصول وصلته فحينئذ لا اسم ولا خبر، وقيل إن ما موصولة واسم كان ضمير مستتر يرجع إلى ما، وعطية مبتدأ، وعوَّد خبره، وإياهم مفعول مقدم، والعائد محذوف لأنه ضمير منصوب /٦٨ب/ متصل، والتقدير بالذي كان عطية عودهموه، وقيل إن هذا ضرورة فلا اعتبارية أفاده العيني .

(قوله: وقد تزاد كان... إلخ) ليس المراد أنها لا تدل على معنى ألبتة بل إنه لم يؤت بها للإسناد وإلا فهي دالة على المضي والتقليل المستفاد من قد بالنسبة لي عدم زيادتها فلا ينافي كثرتها في نفسها، ولا دلالة لها حينئذ على أكثر من الزمان اتفاقًا، واختلفوا في عملها في المرفوع فقيل لها مرفوع، وقيل لا مرفوع لها وقيل غنها رافعة لضمير مصدرها أي الكون (قوله: كما كان أصح... إلخ) ما تعجبية، وكان زائدة وأصح فعل تعجب وعلم مفعول[2] .

(قوله: بين الشيئين المتلازمين) أي غير الجار والمجرور أما بينهما فشاذ كما في التوضيح وغيره (قوله: وانما تنقاس.. إلخ) فيه نَظر إذ المصرح به في التوضيح والأشموني وغيرهما القياس فيما عدا الجار والمجرور .

(قوله: الأَنمارية) بفتح الهمزة نسبة إلى الأنمار قبيلة من العرب (قوله: الكَمَلَة) بالنصب جمع كامل، مفعول ولدت أي ولدت فاطمة الأولاد الكَمَلَة .

(قوله: من بني عبس) قال في الصحاح[3] : عبس أبو قبيلة من قيس، وهو عبس بن بغيض (قوله: فكيف إذا مررت... إلخ)[4] كيف للاستفهام غير الحقيقي[1] خرجت مخرج التعجب،

---

[1] البيت لحميد الأرقط في العقد الفريد ٢٠٨/٧ و١٥/٨ وفرحة الأديب ٥ .

[2] زيادة في " أ" .

[3] الصحاح ٩٤٥/٣ .

[4] البيت: فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كراما شرح ابن عقيل: ٢٣١/١.

التعجب، كما في "كيف تكفرون بالله"، ومحل الشاهد زيادة كانوا بين الموصوف وهو جيران وصفته وهو كرام، وقد اعترض بأن عملها الرفع في الضمير المتصل بها مانع من الزيادة رد بعدم منعه ز

(قوله: سَراة بني... إلخ)[٢]السَّراة بفتح السين جمع سرى بمعنى شريف، ويروى جياد جمع جيد، وتسامي أصله تتسامى حذفت منه إحدى التاءين من السمو وهو العلو، والمسمومة بفتح الواو اسم مفعول من الوسم، وهو العلامة والعِراب بكسر العين المهملة نعت المسومة أي الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى، وفي رواية المطهمة الصلاب أي التامة القوية .

(قوله: في قول أم عقيل) بوزن وكيل هو أخو على رضي الله عنهما كانت تقول ذلك وهي ترقصه في صغره .

(قوله: أنت تكون... إلخ) الماجد الكريم، والنَّبِيل بفتح النون وكسر الموحدة من النبالة وهي الفضل وجمعه نبلاء، كشريف وشرفاء، وتهُب بضم الهاء /٦٨أ/ شذوذًا وقياسه الكسر، وبَلِيل بفتح الموحدة أوله وكسر اللام بوزن قتيل بمعنة مبلولة .

(قوله: وبعد إن ولو) أي الشرطيتين؛ لأنها من الأدوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف، وخص ذلك بأن ولو دون بقية أدوات الشرط لأن أن أم أدوات الشرط الجازمة، ولو أم أدوات الشرط غير الجازمة كما أن كان أم بابها، وهم يتوسعون في الأمهات ما لم يتوسعون في غيرها ا.هـ. تصريح .

(قوله: قد قيل ما قيل... إلخ)[٣] قاله النعمان بن المنذر[٤] أحد ملوك العرب حين قدم عليه بنو جعفر وقد أعرض عنهم لسعي الربيع بن زياد فيهم عنده وكان جليسًا له ويؤاكله، فقال : لبيد هو شاعر بني جعفر وكان آنذاك صغيرًا هاجيًا له قصيدة، منها:

**مَهْلاً أَبَيْتَ اللّعنَ لا تأكلْ معَهْ**

**إنَّ أسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ**

**وأنَهُ يُوْلِجُ فِيهَا أصْبَعَهْ**

**يُوْلِجُها حتى يُواري أشْجَعَهْ**

---

(١) ساقط في " ج " .

(٢) البيت: سراة بني أبي بكر تسامى على كل المسومة العرابيب شرح ابن عقيل: ٢٣٢/١.

(٣) البيت: قد قيل ما قد قيل إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إلى قيل شرح ابن عقيل: ٢٣٤/١.

(٤) هو النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، أبو قابوس، من أشهر ملوك الحِيرة في الجاهلية، أقره كسرى على الحِيرة، ثم عزله ونفاه ثم قتله، مدحه النابغة الذبياني وحسان بن ثابت، توفي سنة خمس عشرة قبل الهجرة. انظر: الكامل ٥٥٩/١ –٥٦٥ والصحاح ٢٠٤٤/٥ وخزانة الأدب ٣٨٤/١–٣٨٦ والأعلام ٤٣/٨ .

**كأنّما يَطْلَبُ شَيئًا ضَيَّعَهْ**[1]

وقوله: ملمعة أي ملونة، والأشجع أصول الإصبع التي تتصل بعصب ظهر الكف، فالتفت النعمان إلى الربيع وقال : أذاك أنت يا ربيع، فقال :لا والله، لقد كذب ابن اللئيم، فقال : النعمان: أف لهذا طعامًا، وقام الربيع وانصرف إلى منزله، فقال : فيه النعمان أبياتًا منها قد قيل ما قيلَ... إلخ .

(قوله: مِنْ لَدُ شَوْلاً... إلخ)[2] هذا تقوله: العرب فيما بينهم مثل المثل، وهو من الرجز، وَلَدُ بفتح اللام وضم الدال أحد لغات لَدُن، وشَوْلاً بفتح الشين المعجمة وسكون الواو في آخره لام، مصدر شالت الناقة بذنبها رفعته للضراب، فهي شائل، وجمعها شول[3]، كراكع وركع، وقيل إن شولاً اسم جمع مفرد مشائلة على غير قياس، وهي الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية، وقوله: إتْلائها بكسر الهمزة، وسكون التاء الفوقية مصدر أتلت الناقة إذا تلاها ولدها أي تبعها أفاده العيني .

(قوله: من لَدُ أن كانت) في لَدُنْ لغات إحدى عشرة فتح اللام وتثليث الدال مع نون ساكنة وضم اللام وفتحها مع سكون الدال وكسر النون ولدى بفتحتين مقصورًا، ولد مثلث اللام مع سكون الدال، ولدنًا بفتح اللام وسكون الدال وبعد النون ألف وَلَدُ بفتح اللام وضم الدال، كما في البيت ذكره العيني، وإنما قدر الشارح كغيره إن كانت لأن الغالب على /٦٩ب/ لدن أن تضاف إلى المفرد، والتقدير من لَدُن من كونها شولاً؛ لأن لَدُ يكون بعدها أسماء الزمان (قوله: والأصل لأن كنت برًّا... إلخ) أي الأصل الثاني، وأما الأول فهو اقترب لأن كنت براً قدمت اللام وما بعدها على اقتراب للاختصاص أي لبرك لأبر غيرك اقترب بمعنى تقرب (قوله: فصار أما أنت... إلخ) أي بعد إدغام النون في الميم للتقارب .

(قوله: أبا خُرَاشة)[4] أي يا أبا خُرَاشة[5] بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة، وبعد الألف شين معجمة، كنية خفاف بن ندبة اسم أمه، وهو صحابي جليل، والنفر الجماعة، وهو في

---

[1] الرجز للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٦٠ والمحكم ١٨٢/٢ والحيوان ٢١٦/١ وعيون الأخبار ٦٥/٤ والبصائر والذخائر ٢٣٩/٦ .

[2] المثل: من كد شولا فإني إكلائها شرح ابن عقيل: ٢٣٥/١.

[3] ساقط في " ج " .

٤ البيت: أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع شرح ابن عقيل :٢٣٦/١.

[5] هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلميّ، من مضر، أبو خراشة: شاعر فارس، من أغربة العرب. كان أسود اللون (أحذ السواد من أمه ندبة) وعاش زمنًا في الجاهلية، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة. وأدرك الإسلام فأسلم، وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم، وشهد حُنَيْنًا والطائف، وثبت على إسلامه في الردّة، ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر. أكثر شعره مناقصات له مع ابن مرداس، وكانت قد ثارت بينهما

الأصل اسم لما دون العشرة، والضَّبُع بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة اسم للسنين المجدبة على التشبيه، والمعنى: يا أبا خراشة لأن كنتَ ذا نفرٍ كبيرًا وعزيزًا فيهم فخرت فإن قومي موفرون لم تأكلهم السنين المجدبة من القلة والضعف (فائدة) تحذف كان مع معموليها بعد إنْ المكسورة الهمزة في قولهم: افعل هذا لما لا، أي إن كنت لا تفعل غيره فم أعوض ولا النافية للخبر[1] .

(قوله: ومن مضارع لكان... إلخ) الحاصل أن الحذف له شروط أن يكون الفعل مضارع كان ومجزومًا بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن، وأن يكون ذلك في حال الوصل .

(قوله: وهو حذف ما التزم) أي لم يلتزم فما نافية كقوله: (صلى الله عليه وسلم) لعمر أي لما طلب قتل ابن صياد حين أخبر بأنه الدجال واسمه صافُ بالمهملة وبالفاء المضمومة مرخّم صافي بالياء، وقد يوقف على الياء كالقاضي، وقيل اسمه عبدالله، وكان يهوديًّا كاهنًا، وكانت إحدى عينيه ممسوحة، والأخرى ناتئة، وادعى النبوة، وفي الكرماني[2] أنه صلى الله عليه وسلم إنما قال : إن يكنه... إلخ؛ لأنه إذ ذاك لم يكن قد اتضح له أمره، وفي القسطلاني[3]، أن هذا تزوّج وولد له ودخل مكة والمدينة وأسلم ومات مسلمًا بالطائف، أي فهو غير الدجال الآتي آخر الزمان والكلام على هذا مبسوط في شروح البخاري كما أفاده ابن الميت في باب الضمائر .

(قوله: وقد قرئ: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾[4]) أي قراءة سبعية، ووجه الشبه إن كلا للنفي وكون النفي للحال عند الإطلاق ودخولها /٦٩أ/

---

حروب في الجاهلية، وله يقول العباس بن مرداس: (أبا خراشة أما أنت ذا نفر – البيت) قال : الأصمعي: خفاف، ودريد بن الصمة، أشعر الفرسان. وللدكتور نوري حمودي القيسي (شعر خفاف بن ندبة – ط) جمع وتحقيق. وتوفي سنة عشرين للهجرة. انظر: الأغاني ١٣٣/١٦والشعر والشعراء ١٢٢ وخزانة الأدب ٨١/١ و ٤٧٢ والأعلام ٣٠/٢

[1] زيادة في " أ" .

[2] هو عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه، أبو الفضل الكرماني: فقيه حنفي انتهت إليه رياسة المذهب بخراسان. مولده بكرمان ووفاته بمرو، من كتبه: (التجريد) في الفقه، و(الإيضاح في شرح التجريد – خ) ثلاث مجلدات، و(شرح الجامع الكبير)، و(الفتاوي)، وتوفي سنة خمسمائة وثلاث وأربعين. انظر: كشف الظنون ٣٤٥/١ ومفتاح السعادة ٢/ ١٤٤ والأعلام ٣٢٧/٣ .

[3] هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن احمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني الأصل المصري، الشافعي، ويعرف بالقسطلاني (شهاب الدين، أبو العباس) محدث، مؤرخ فقيه، ومقرئ. وُلِدَ بمصر في ذي القعدة، ونشأ بها، وقدم مكة، وتوفي بالقاهرة في المحرم. من كتبه: إرشاد الساري على صحيح البخاري، في نحو عشرة أسفار كبار، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وفتح الداني في شرح حرز الأماني في القراءات، ومنهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج في ثمانية أجزاء كبار، ومنحة من منح الفتح المواهبي تتبئ عن لمحة من سيرة أبي القاسم الشاطبي. انظر: شذرات الذهب ٨/ ١٢١ وفهرس الفهارس ٢/ ٣١٨ وكشف الظنون ٦٩/١ والأعلام ٢٣٢/١ ومعجم المؤلفين ٨٥/٢ .

[4] النساء ٤٠ .

## (فصل في ما، ولا، ولاتَ، وإنْ، المشبهات بليس)

على المبتدأ والخبر (قوله: إعمال ليس أعملت... إلخ) أي أعملت كأعمال ليس وذلك عند البصريين، وأما الكوفيون فجعلوا المرفوع بعدها مبتدأ، والمنصوب خبره، ونصبه بنزع الخافض، وأهملها التميميون كما أهملوا ليس حملاً عليها .

(قوله: مع بقاء النفي) عبارة التوضيح إن لا ينتقض نفي خبرها، وفيه إشارة إلى أنه لا يضر انتقاض نفي معمول خبرها ووجهه ظاهر؛ لأنه غير معمول لها فلا يحتاج لبقاء نفيها بالنظر إليه (قوله: كن) أي علم من قوله: في باب المبتدأ، والأصل في الإخبار أن تؤخرا بأل الاستغراقية، فإنه علم منه أن حق المبتدأ التقديم، والخبر التأخير .

(قوله: وسبق) مصدر مضاف لفاعله منصوب بالمفعولية لأجاز ومفعوله محذوف تقديره مدخولي كما قدره الأشموني أي اسمها وخبرها ودفع بذلك المقدر إيهام أن المراد سبق ذلك على ما مع امتناعه؛ لأن ما لها الصدارة .

(قوله: أبناؤها متكنفون... إلخ)[(١)] هو من الكامل، وقبله:

**وأنا النذيرُ بحرةٍ مسودةٍ تصلُ الجيوشُ إليكمُ أقْوادها**[(٢)]

والحَرة بفتح الحاء المهملة المراد بها هنا الكتيبة المسودة والأقواد[(٣)]جمع قَوْد بفتح القاف وسكون الواو الجماعة من الخيل، وأبناؤها مبتدأ أي أبناء الكتيبة وأراد رجالها، خبره متكنفون، أباهمو أي محدقون بهم، وأراد بالآباء الرؤساء لقيام الأمر بهم، قال : العيني وأبا همو كلام إضافي، وأصله آباءهم، وقوله: حنقوا الصدور خبر ثان عن المبتدأ، وهو جمع حَنِق بفتح الحاء المهملة وكسر النون من الحنق بفتحتين وهو الفيظ، وقوله: وما هُمُ أولادها أي ليسوا أولاد الكتيبة حقيقة بل ذلك مجاز على حد قول العرب بنو فلان بنو الحرب .

(قوله: ذكر المصنف منها أربعة) أي ثلاثة صراحة، والرابع ضمنًا في قوله:، وسبق حرف جر فإنه تضمن إن شرط عملها أن لا يتقدم معمول خبرها، وهو غير ظرف على اسمها، وإنما سكت الناظم عن الخامس والسادس، وهو عدم تكرر ما داخل في الثاني والسادس مبني على ضعيف.

(قوله: أن ينتقض النفي) أي نفي خبرها فإن انتقاض نفي معمول خبرها /٧٠ب/ لا يضر؛ لأنه غير معمولها، وأفاد قوله: بالاً أنه إذا انتقض النفي بغيرها لم يؤثر، وهو كذلك فيجب النصب عند البصريين، في نحو قولك: ما زيد غير قائم .

---

(١) البيت: أبناؤها متكنفون أباهم حنقوا الصدور وما هم أولادها

(٢) لم أقف عليه .

(٣) القواد في " ج " .

(قوله: ومن لم يجعلها عاملة) هذا هو الحق الذي عليه جمهور النحاة[١] (قوله: إن لا يتقدم معمول الخبر... إلخ) أي لأن هذه الأحرف ضعيفة العمل ومنه يؤخذ منع تقديم معمول الخبر على الخبر نفسه، ومنع تقديم معمول الاسم عليه، فلا يقال : ما زيد طعامك أكلاً، ولا: ما زيدًا ضاربٌ قائمًا؛ للزوم الفصل بينها وبين معمولها بالأجنبي يس .

(قوله: إن لا تتكرر ما) أي لأن تكرارها يبعد شبهها بليس هذا إن جعلت زائدة، فإن جعلت نافية مؤكدة للأولى صح عملها وتقدم أن هذا الشرط مستغني عنه بالثاني .

(قوله: ما زيد بشيء... إلخ)[٢] ما نافية، وزيد مبتدأ خبره بشيء، والباء زائدة فيه لما سيأتي أنها تزاد بعد ما وإلا شيء بالرفع بدل من شيء المجرور باعتبار محله بناء على إهمال ما كذا قيل، وهو مبني على أنه لا يشترط في الإتباع على المحل، وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل، والتحقيق اشتراطه فالأحسن جعل شيء خبر مبتدأ محذوف، أي هو شيء... إلخ، فإن أعلمت كان المجرور في محل نصب وقوله: إلا شيء خبر محذوف أي إلا هو شيء، وجملة لا يعبأ به صفة لشيء الثاني على كلا الإعرابَيْن، ومعنى لا يعبأ به لا يقول عليه ولا يلتفت إليه .

(قوله: راجع إلى الاسم الواقع... إلخ) أي وهو لفظ شيء المجرور بالباء الزائدة الواقع خبرًا عن زيد فليس مراده بالاسم اسم ما، كما هو ظاهر وقوله: وقال : قوم هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا، أي وهو لفظ شيء الواقع بعدها، فتأَمَّلْ .

(قوله: وترجيح المختار... إلخ) يصح قراءته بالرفع عطفًا على توجيه، والخبر عنهما قوله: لا يليق بهذا المختصر أي لا يليق كل منهما وفيه أن الإخبار بأن المختار راجح، لا تطويل فيه فهو لائق بهذا المختصر إلا أن يقال انه أراد ترجيحه مع بيان أدلته، ويجوز أن يقرأ بالنصب على جعل الواو للمعية وعلم من قوله: أن المختار هو الثاني رد الشرط السادس، وهو كذلك ولعله إنما ذكره ليبين وجه أخذه من كلام سيبويه، ويبين رده فتدبَّرْ[٣] .

(قوله: ورفع معطوف) مصدر منصوب بالمفعولية لالزم مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفًا بِلَكِنْ أو بِبَلْ... إلخ .

(قوله: على أنه خبر مبتدأ محذوف) يعلم من هذا أن تسمية ما بعد بل ولكن معطوفًا مجاز؛ لأنه ليس بمعطوف بل خبر محذوف ولكن وبل حرف ابتداء كما في الأشموني، وهذا المجاز علاقته المشابهة الصورية، كقولك: هذا فرس لصورة فرس منقوشة على جدار .

---

[١] زيادة في " أ" .

[٢] ما زيد بشيء إلا بشيء لا يعبأ به شرح ابن عقيل: ٢٤٤/١.

[٣] ساقط من "ج" .

(قوله: لا تعمل في الموجب) بفتح الجيم أي المثبت (قوله: جاز الرفع) أي إتباعًا على المحل كذا قيل، وفيه أن الرفع منسوخ فلا محل للرفع، ولذا قال : السيوطي ولا قاعدة على إضمار هو اسم وقوله: والنصب أي إتباعًا على اللفظ .

(قوله: جر الباء... إلخ) جر فعل ماض، فاعله الباء، وقصره؛ لأنه يجوز ذلك كما تقدم أول الكتاب، وشرط جره بالباء كون الخبر منفيًّا، ومن ثم امتنع: ليس زيد بشيء إلا شيئًا لا يعبأ به، وكونه يقبل الإيجاب فيخرج ليس مثلك أحدًا وكون ليس غير استثناء فلا يقال : قاموا ليس بزيد؛ لأن مصحوبها مصحوب إلا، فكما يقال : ما زيد إلا بقائم لا يقال قاموا ليس بزيد *(تنبيه)* ورد الباء على اسم ليس إذا تأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾[1] بنصب البر، وقول الشاعر:

**أَلَيْسَ عجيبًا بِأَنْ الْفَتَى يصاب بِبَعْض الأذى فِي يَدَيْهِ**[2]

(قوله: ونفي كان) أي كان المنفية (قوله: ﴿وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ﴾[3]، ﴿وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ﴾[4]) قيل محل المجرور إما نصب على الحجازية[5]، أو رفع على التميمية قال : في المغني[6] والصواب الأول؛ لأنه لم يقع في القران مجردًا من الباء إلا منصوبًا نحو:﴿ مَا هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ﴾[7] .

(قوله: فكن لي شفيعًا... إلخ)[8] الخطاب من سواد بن قارب الصحابي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم، والفَتِيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية هو الخيط الأبيض الذي في شق النواة، والمراد هنا شيئًا قليلاً، والأصل قدر فتيل، وقوله: عن سواد... إلخ أصله عَنَى، لكنه أقام المظهر مقام المضمر، والشاهد في قوله: بمغن حيث دخلته الباء وهو خبر لا .

(قوله: وإن مدت الأيدي.. إلخ)[9] الأيدي جمع يد، والزاد الطعام، وقوله: بأعجلهم أي بعجلهم فأفعل التفضيل ليس على بابه بخلاف الذي في آخر البيت، وإذ ظرف بمعنى حين، كذا

---

[1] البقرة ١٧٧ .

[2] البيت لمحمود الوراق في مغني اللبيب ١٤٩/١ والتصريح٢٧٢/١ والبيان والتبيين ١٤٣/٣ والكامل ١٢٩/٢ والعقد الفريد ٣٦١/٢ وربيع الأبرار ٤٠/٣ .

[3] الانعام ١٣٢ .

[4] فصلت ٤٦ .

[5] الحجازية في " ب" و"ج" .

[6] مغني اللبيب ٧٨٠/١ .

[7] المجادلة ٢ .

[8] البيت: وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب شرح ابن عقيل : ٢٤٧/١.

[9] البيت: وإن مدت الأيادي إلى ازاد أكن بأعجلهم إذا أشجع الناس أعجل ابن عقيل: ٢٤٧/١.

قال : العيني قال : شيخ الإسلام والأوجه أنها تعليلية، وأجشع بالجيم والشين المعجمة أفعل من الجشع أي أشد حرصًا على الأكل ونحوه .

(قوله: في النكرات... إلخ) الجار متعلق بأعملت ولا نائب فاعل، وكليس حال من لا ووجه اختصاصها بالنكرات أنها النفي الجنس برجحات والوحدة بمرجوحيه، وكل منهما بالنكرات أنسب وإنما تعمل لا بشرط بقاء النفي والتركيب وأن لا يفصل بينها وبين مرفوعها بغير مرفوعها بغير معمول الخبر الظرف أو الجار والمجرور كما في ما .

(قوله: وقد تلي لات... إلخ) تلي من ولى الشيء ولاية إذا تولاه، والمراد أن لات يكون لها ولاية عمل ليس، وذكر الناظم من شروط إعمالها شرطين أن يكون معمولاها اسمي زمان، وإن يحذف أحدهما ويزاد على ذلك الشروط المتقدمة في ما إلا الشرط الأول؛ لأن أن لا تزاد بعده أصلاً، فلا معنى لاشتراطه وقد للتحقيق بالنسبة للات فلا ينافي قول التوضيح وعملها إجماع من العرب، وهذا مبني على جواز استعمال المشترك في معنييه أو يقال الإجماع على الجواز دون الوجوب فلا ينافي القلة[١] .

(قوله: وإن) أي بشرط /٧٠أ/ بقاء النفي والترتيب وعدم تقدم معمول الخبر إذا كان غير ظرف أو جار ومجرور .

(قوله: ذا العملا) ربما يشعر باشتراط تنكير المعمولين فيهما، وهو كذلك في لات دون إنْ؛ لأنها تعمل في المعارف والنكرات، بل قال : بعضهم إنها لا تعمل إلا في معرفة .

(قوله: تعز فلا شيء... إلخ)[٢] تعز من العزاء، وهو الصبر والتسلي، ولا في الموضعين بمعنى ليس، فالشاهد في الموضعين، وقيل لا شاهد في الأول؛ لاحتمال أن يكون قوله: على الأرض خبرًا، وباقيًا حال، والوزر الملجأ، والواقي الحافظ أي اصبر على ما أصابك فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض ولا ملجأ يقي الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره عليه .

(قوله: نصرتك إذ لا صاحب... إلخ)[٣] خاذل من الخذلان بالخاء والذال المعجمتين وهو ترك النصر، وقوله: بوئت أي أسكنت من بوأه الله منزلاً أي أسكنه إياه، والكُمَاة بضم الكاف جمع كمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه أي المتغطي به، وحصنًا مفعول ثان لبوئت، ومفعوله الأول هو التاء النائبة عن الفاعل، وحصينًا صفة لقوله: حصنًا وبالكُماة متعلق بقوله: نصرتك والباء للسببية أو للاستعانة .

---

[١] زيادة في " أ" .

[٢] البيت: تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ابن عقيل: ٢٤٩/١.

[٣] البيت: نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حضابا لكمات حصينا ابن عقيل:٢٥٠/١.

(قوله: وأنشد للنابغة) أي أنشد ذلك البعض بيتًا للنابغة يستدل به على دعواه والمراد به النابغة الجعدي[1] واسمه قيس بن عبدالله، وقيل عبدالله بن قيس، وقيل حبان بن قيس، وإنما قيل له النابغة بالغين المعجمة؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فقال : هـ فسمي النابغة، وَفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم، وطال عمره في الجاهلية والإسلام، قيل عاش مائة وثمانين سنة وقيل مائتين وأربعين سنة وزيادة على ذلك، أفاده العيني في الشواهد الكبرى .

(قوله: بدت)[2] أي أظهرت المحبوبة فعل ذي ود بتثليث الواو أي حبّ وبقت بتشديد القاف معطوف على توات وسواد القلب مفعول حلت /٧١ب/ أي فيه وسواد القلب وسويداؤه وسوداؤه حبته، وباغيًا أي طالبًا، ومتراخيًا أي متوانيًا .

(قوله: أنه مؤول)[3] أي بجعل أنا مرفوعًا بفعل محذوف، وباغيًا نصب على الحال تقديره: لا أرى باغيًا بالبناء للمفعول من رأى البصرية فحذف أرى فبرز الضمير الذي كان فيه، وهو أنا أو يجعل أنا مبتدأ خبره فعل مقدر ناصب باغيًا على الحال أي لا أنا أرى باغيًا .

(قوله: إنْ هو مستوليًا... إلخ)[4] هو من المنسرح فقول العيني إنه من الوافر سهو وقول الشاعر إلا على أضعف المجانين يروى إلا على حزبه الملاعين، والشاهد في أول البيت حيث أعمل إن عمل ليس، وفيه شاهد آخر وهو أن انتقاض النفي بالنسبة إلى معمول الخبر لا يضر وهو كذلك .

(قوله: إن المرء ميتًا... إلخ) أي ليس المرء ميتًا بانقضاء حياته، ولكن إنما يموت إذا بغى عليه فيخذل عن النصر والمعونة، ومحل الشاهد قوله: إن المرء ميتًا حيث عملت إن عمل ليس.

(قوله: في المحتسب) اسم كتاب (قوله: إن الذين... إلخ) أي بتخفيف إن على أنها نافية، والموصول اسمها، وعبادًا خبرها قال الناظم في شرح الكافية: والمعنى ليس الأصنام الذين تدعون

---

[1] هو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعديّ العامري، أبو ليلى: شاعر مفلق، صحابي: من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي "النابغة"؛ لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقال : هـ. وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي، ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد كف بصره، وجاوز المئة، وأخباره كثيرة، توفي سنة خمسين. انظر: سمط اللآلي ٢٤٧ وطبقات فحول الشعراء ١٠٣ والوساطة ١٩١ ومعجم الشعراء ٣٢١. والأعلام ٥/٢٠٧ .

[2] شرح ابن عقيل رقم ٨٠.

[3] شرح ابن عقيل رقم ٨١.

[4] ساقط من " ب" .

عبادًا أمثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا مثلكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والإدراك فارض .

(قوله: حين مناص) أي فرار (قوله: ولات الحين حين... إلخ)[1] إن قلت: تقدير الاسم معرفة مناف لما تقدم من أنها لا تعمل إلا في نكرة قلت: محله إذا كان ما تعمل فيه ظاهرًا دون المقدر كما يدل عليه قوله: في شرح الكافية أنها لا تعمل في معرفة ظاهرة إذ مقتضاه أنها تعمل في معرفة مقدرة، ويؤيده قوله: في محل آخر لا بد من تقدير المحذوف معرفة؛ لأن المراد نفي كون الحين الخاص حينًا ينوصون فيه أي يهربون وليس المراد نفي جنس الحين .

(قوله: كائنًا لهم) يعني حينًا كائنًا لهم، فكائنًا صفة الخبر المحذوف؛ لأن شرط عملها كون معموليها اسمي زمان كما عرفت .

(قوله: لا تعمل إلا في أسماء الزمان) هذا هو الحق، وكلا الناظم محتمل للمذهبين بأن يراد بالحين لفظة أو يقدر مضاف أي سوى اسم حين أي اسم دال /٧١أ/ على الحين .

(قوله: ندم البغاة... إلخ) البغاة جمع باغٍ والمَنْدَم بفتح الأول والثالث مصدر رسمي بمعنى الندم، والمرتع بفتح أوله وثالثه أيضًا مكان الرتع أي الرعي، ومبتغيه أي طالبه، وقوله: وخيم بالخاء المعجمة كثقيل لفظًا ومعنًى، والمراد به سوء العاقبة، والمعنى أن البغي محل طالبه ثقيل، عاقبته سيئة، والشاهد في قوله: لات ساعة، حيث عملت لات في ساعة النصب بجعله خبرًا لها والاسم محذوف أي وليست الساعة ساعة ندم[2].

## (أفعال المقاربة)

إنما لم يقل كاد وأخواتها على قياس ما سبق؛ لأن هذه العبارة تدل على أن كاد أم الباب ولا دليل عليه، بخلاف كان فإن الدليل دل على أنها أم بابها؛ لأن حدث أخواتها داخل تحت حدثها، ولها من التصرفان ما ليس لغيرها، والمقاربة مفاعلة من قارب والمراد بها أصل الفعل كافر سم .

(قوله: ككان... إلخ) ككان خبر مقدم عن قوله: كاد.. إلخ، وألفه منقلبة عن ياء، وقيل عن واو، فيقال : كاد يكيد كيدًا، وكاد يكود كودًا ا.هـ. شيخنا البليدي .

(قوله: وأخواتها) اعترض بأن الأولى حذفه؛ لتسميتها كلها تاء الفاعل، وأُجيبُ بأن المراد بأخواتها تاء الفاعلين، وتاء التأنيث، نحو: عست هند أن تزورنا .

---

[1] ص: ٤١/٣٥.

[2] زيادة في " أ" .

(قوله: على الرجاء) بالمد (قوله: على الإنشاء) أي الشروع في العمل (قوله: وهي جعل وطفق... إلخ) حصره الثالث فيما ذكره تبع فيه ابن الناظم، وهو ممنوع، ومن ثم قال ابن هشام[1]: في الثالث، وهو كثير، ومنه: أنشأ وطفق. إلخ، قال في التصريح[2] : وإنها بعضهم إلى نيف وعشرين فعلاً، وأما حصر الأولين فيما ذكره فصحيح .

(قوله: من باب تسمية الكل باسم البعض) صوابه أنه من قسم التغليب؛ لأن تسمية الكل باسم جزئه عبارة عن إطلاق اسم الجزء على ما تركب منه، ومن غيره كتسمية المركب كلمة وتسمية[3] الأشياء المجتمعة من غير تركب باسم بعض منها يسمى تغليبًا كالعمرين، أفاده الناصر اللقاني[4] .

(قوله: أكثرت في العذل... إلخ) العذل بالذال المعجمة اللوم، وملحًّا /٧٢ب/ من ألحّ الرجل على الشيء إذا أقبل عليه مواظبًا، وهو منصوب على الحالية، ودائمًا صفته ومحل الاستشهاد قوله: عسيت صائمًا بفتح السين وكسرها كما سيذكره المصنف .

(قوله: فأبت إلى فهم... إلخ) أُبت بضم الهمزة بمعنى رجعت، وفَهْم بفتح الفاء وسكون الهاء اسم قبيلة، وما كدت آيبًا أي راجعًا، وهذا محل الاستشهاد وقوله: وكم مثلها.. إلخ، كم خبرية أي كثير، والخبر قوله: فارقتها ومثلها بالجر تمييز، وجملة "وهى تصفر" حالية وهو بفتح الفاء مضارع صفر يصفر من باب تعب إذا خلا أو بكسرها مع ضم أوله من أصفر كما في المصباح[5].

(قوله: لكن في قوله: غير مضارع إيهام) قوله: ولم يندر مجيء هذه كلها.. إلخ) وظاهر النظم ورودها نادرًا مع أنها لم ترد أصلاً، وقد أشار الشارح الأشموني إلى الجواب عن ذلك بقوله: غير مضارع لهذين وأخواتهما ولا شك في ورود الاسمية والماضوية فيها وذلك نحو ما روى عن ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا.

(قوله: وكونه بدون أن بعد عسى الخ) الحاصل أن خبر هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب فيه الاقتران وهو حري واخلولق وما يجب تجرده من أن وهو

---

(١) أوضح المسالك ٢٩٠/١ .

(٢) التصريح ٢٧٧/١ .

(٣) تسمى في " ج " .

(٤) هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني أبو الإمداد، برهان الدين، فاضل متصوف مصري ملكي نسبته إلى (لقانه) من البحيرة بمصر، توفي سنة إحدى وأربعين وألف، له كتب منها: جوهرة التوحيد، وقضاء الوطر، ومنظومة في العقائد. انظر: خلاصة الأثر ٦/١ وكشف الظنون ٦٢٠/١ وفهرس الفهارس ١٢٠/١ والأعلام ٢٨/١ .

(٥) المصباح المنير ٣٤٢/١ .

أفعال الشروع وما يجوز فيه الأمران والغالب الاقتران وهو عسى وأوشك وما يجوز فيه الأمران، والغالب فيه التجرد وهو كاد وكرب ا.هـ. خالد[١] .

(قوله: نزر) أي قليل (قوله: عسى الكرب... إلخ) قائله هدبه وهو مسجون بالمدينة من أجل قتيل قتله، والكَرْب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس، ويروي بدله الهم، وهو اسم عسى وجملة يكون.. إلخ خبرها، وأمسيت قال : الموضح تبعًا لليمني الرواية بفتح التاء على الخطاب فيكون قد جرد من نفسه شخصًا وخاطبه وفرج /٧٢أ/ بالجيم كشف الغم، وهو مبتدأ فقدم خبره في الظرف قبله، والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج[٢] .

(قوله: عسى فرج... إلخ) الشاهد في قوله: يأتي به الله حيث وقع خبرًا لعسى مجردًا من أن واسم إن في قوله: أنه ضمير الشأن وخبره الجملة بعده، وأمر مبتدأ، خبره له، وكل منصوب على الظرفية، والخليقة بمعنى الخلائق .

(قوله: أهل الأندلس) بفتح الهمزة والدال إقليم بالمغرب كما في شروح الشفاء "فذبحوها وما كادوا يفعلون"[٣] هذا كلام يتضمن كلامين كل منهما في غير وقت الآخر، والتقدير فامتنعوا من ذبحها في زمن ثم بدا لهم بعد ذلك ذبحها، فهو على حد قولك: ولدت هند ولم تكد تلد، فلا تناقض في الآية مثلاً، ووهم بعضهم في كاد فظن أن إثباتها نفي وعكسه واللغز في ذلك، فقالت:

**نحوي هذا العصر ما هي كلمةٌ      لقد وردتْ في جرهِم وجمود**

**إذا استعملتَ في صورةِ النفيِ أثبتت      وإن أثبتتْ قامتْ مقامَ حجود**

وليس بشيء إذ حكمها كحكم سائر الأفعال، فمعناها منفي إذا صحبت نفيًا، وثابت إذا لم تصحبه، فإذا قلت: كاد زيد يقوم، فمقاربة القيام موجودة، والقيام منتفٍ وإذا قلت:: ما كاد زيد يقوم، فالمقاربة منتفية والقيام منتفٍ بعد من انتفائه في المثال الأول أفاد ذلك شروح النظم نقلاً عن...[٤] وقد قلت: مجيبًا عن اللغز:

**لقد رمت ألغازًا بكاد وليس ذا      صحيحًا لدىِ حذاقِ أهل وجود**

بل إن تصحبت نفيًا فصفها بالانتفاء فلا إثبات دون جحود من بعد ما كاد تزيغ (......)[٥] البيضاوي[١] في كاد ضمير الشأن أو القوم أي العائد عليه الضمير في منهم ا.هـ. ويصح جعل

---

(١) ساقط من " ب" .

(٢) زيادة في "ج" .

(٣) البقرة: ٧١/٢.

(٤) كلمات مطموسة

(٥) كلمة مطموسة .

قلوب بدلاً من الضمير في كاد بجعله عائد إلى القوم، وفاعل تزيغ ضمير راجعًا للقلوب /٧٣ب/ لتقدمها رتبة قوله: صلى الله عليه وسلم ما كدت جعله غيره من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه، وأجاب شيخنا الوالد حفظه الله بالإلطاف[٢] بأنه يحتمل أن عمر تكلم به فاشتهر عنه، وإن كان من كلامه صلى الله عليه وسلم كما قيل في قنوت عمر بن الخطاب وهو: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ)[٣] مع أنه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اشتهر عمر به تأَمَّلْ. كادت النفس أن تفيض في المصباح[٤]، فاضت نفسه فيضًا خرجت والأفصح فاض بالضاد المعجمة من غير ذكر النفس يغيظ، ومنهم من لم يجر غيرها، وفي العيني فلفظ الميت بالظاء، وفاضت نفسه بالضاد، وإذ ظرف بمعنى حيث، والعامل فيه تفيض، والربطة بفتح الواو يجمع على رباط، مثل: كلبة وكلاب كل ملاة ليس قطعتين، وقد يسمن كل توب رقيق ربطة والبُرود بضم الباء جمع برد نوع من الثياب، والمراد أنه في الغيابة فإن الشاعر يرثي بهذا رجلاً مات وادرج في أكفانه، مثل: حرى، مثل: منصوب على الحال من اخلولق أو نعت لمصدر محذوف مع تقدير مضاف أي إلزامًا، مثل إلزام حرى بعد أوإخلزلق الظرف متعلق بنزر وانتفا مبتدأ، وقصر للوزن مضاف إلى أن، ونزُر بضم الزاي بمعنى قل في موضع رفع، خبره والألف للإطلاق، ولو سيل الناس.. إلخ المعنى إن من طبع الناس إنهم لو سئلوا أن يعطوا ترابًا، وقيل لهم هاتوا التراب منعوا وحملوا أي سئموا، والتراب مفعول ثانٍ لسئل ولا وشكوا جواب الشرط والضمير فيه اسمه وخبره أن يملوا وهو محل الشاهد، ويروي فيمنعوا بالفاء يوشك من فر إلخ هو /٧٣أ/ المنسرح، والفراة جمع فرة، وهي القفلة أي يوشك من مر موته في الحرب أن يقع فيه على غفلة فيموت، والشاهد فيه ظاهر يحذوا، هو بالحاء المهملة قال : في المصباح[٥] حذوت بالإبل أخذوا حذوًا (......)[٦] على السير بالحذاء، مثل عزاب وهو الفناء ا.هـ. وطفق بكسر الفاء وفتحها، ويقال طبق بالباء الموحدة المكسورة وزعم

---

[١] هو عبدالله بن عمر بن محمد بن على الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي، توفي سنة خمس وثمانين وستمائة، من تصانيفه: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بتفسير البيضاوي، وطوالع الأنوار، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول. انظر: البداية والنهاية لابن كثير الحافظ ٣٠٩/١٣ والأعلام ١١٠/٤ .

[٢] هو العالم الفاضل الشيخ الصالح أحمد شهاب الدين بن محمد السجاعي، والد شيخنا السجاعي، الذي تتلمذ على يديه، توفي سنة تسعين ومائة وألف. انظر: عجائب الآثار ٥٧٠/١-٥٧١ والخطط التوفيقية ١٠/١٢.

[٣] هذا جزء من حديث وتمامه: "اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَنَشْكُرُكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي، وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ". انظر: المراسيل (٨٩) ١١٨ وشرح معاني الآثار (١٤٧٥) ٢٤٩/١ ومصنف أبي شيبة (٦٩٦٥) ٣٠١/٢ والسنن الكبرى للبيهقي (٣١٤٤) ٢٩٩/٢ .

[٤] المصباح المنير ٤٨٥/٢ .

[٥] ساقط من "ج".

[٦] كلمة مطموسة.

المصنف، قال : فإن الزعم يستعمل في القول، ونقل الطبلاوي في شرحه للفرا عن النووي فر شرح مسلم أن صيغة الزعم كثيرًا ما يؤيد بها من التخصيص لا التمريض ا.هـ. وهى فائدة حسنة كرب القلب.. إلخ، الجوي بالجيم شده الوجد، والوشاة جمع واشٍ، كقضاة وقاضٍ، وهو النمام وغضوب فعول يستوي فيه المذكر، وغيره والمعنى: كاد القلب يذوب من شدة شوقه، حيث قال : اللئيم "هند غضوب" "عليك سقاها".. إلخ الضمير في سقاها راجع للعروق بالعين المهملة وبالقاف أخره أي (......)[1]، وهي الخفيفة لحم العارضين، وهو صفة مدح في الخيل والأحلام العقول وبخلا بفتح السين المهملة الدلو إذا كان فيه ما ويقال ككلا) كالدلو والفرق وزنا، ومعنى قوله: على الظما بفتح أوله، وثانيه متعلق بسقاها، أي لأجل العطش أو للذل التي (......)[2]، هي فيه فتح الواو وهو أفصح دماميني[3] واستعملوا أي العرب لا غير قال : (......)[4] لا عاطفة عطفت غير على أوشك وكاد لا غيرهما فموشكه أرضنا.. إلخ، موشكه اسم فاعل أوشك وارضنا اسمه، وأن تعود خبره وقوله: خلاف بمعنى بعد كما في قوله تعالى:﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾[5]، فهو منصوب على الظرفية /٧٤ب/ حوشا بضم الواو، وجمع وحش، يقال بلد وحش، كما يقال (......)[6]، فيهما متوازيان مترادفان أو بفتحهما صفة على فعول كصبور بمعنى بمعنى متوحشًا (......)[7] بفتح الياء التحتية بعدها موحدتان بينهما ألف أي خرابًا بل قد ورد استعماله كقوله: أموت اشي.. إلخ، رده في التوضيح بأن الصواب أن كابد بالموحدة من المكابدة من المكابدة، لكن قال في التصريح[8]: أنه ثبت عن الموضح رجوعه إلى قول الناظم آخر فقال في في شرح الشواهد الكبرى : والظاهر ما أنشده الناظم: وقد كنت أقمت مدة على مخالفته، وذكرت ذلك في توضيح الخلاصة ثم اتضح لي أن الحق معه ا.هـ.

والأسى بالقصر الحزن، والرجام بالجيم اسم موضع، ويقينا مفعول مطلق، ورهن بمعنى مرهون خبر أن عسى يعسي، وزعم بعضهم أنه يقال عسى يعسوا، وعسى يعسي فيكون مما اعتقبت الواو الياء على لامه قال : هـ الموضح مضارع طفق بفتح الفاء وكسرها في الماضي[9]،

(١) كلمة مطموسة.

(٢) كلمة مطموسة .

(٣) زيادة في " أ" .

(٤) كلمة مطموسة .

(٥) التوبة ٨١ .

(٦) كلمة مطموسة .

(٧) كلمة مطموسة .

(٨) التصريح ٢٨٩/١ .

(٩) ساقط من " ج" .

يقال طفق يطفق، كضرب يضرب، وطفق يطفق، كعلم يعلم، وفرح يفرح مضارع جعل جمع إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا (......)[١]، أوشك قد ينبغي أن ينطق بعد الشين من أوشك بقاف مشددة؛ لأن الكاف من أوشك مدغمة في القاف بعد قلبها قافًا فالأجل استقامة الوزن ذكره المكودي غنى بأن يفعل ظاهر هذه العبارة إنها أفعال ناقصة سدت أنْ وصلتها مسد جزأيها، والذي صرح به القوم أنها أفعال تامة كما ذكره الشلوبيين، فلا حاجة إلى القول بأنها استغنت عن الجزأين وخالق الناظم القوم فقال : عندي أنها ناقصة، دائمًا أما في عسى زيد أن يقوم فظاهر، وأما في عسى أن يقوم زيد فقد سدت أن وصلتها مسد الجزأين، كما في قوله:: "الم * أحسب الناس أن يتركوا"، إذا لم يقل أحد أن حسب خرجت في ذلك عن أصلها إذا علمت ذلك فظاهر عبارة (......)[٢] مراد له فقول (......)[٣] وأما /٧٤أ/ التامة وقول الأشموني، وتسمى تامة حمل كلام الناظم على غير مراده تدبَّرْ، لكن يلزم على مذهب الناظم وأن والفعل في محل رفع ونصب، وقد يقال لا مانع من ذلك؛ لأن إثبات محلين مختلفين لشيء واحد باعتبارين لا مانع منه فإن قلت: لم قال : عن ثانٍ فقد ولم يقل وعن الأول أيضًا أُجيبُ بأنّ أنْ والفعل كما حل في محل الأول كان كونًا مغنية عنه أمرًا واضحًا أفاده سم الشلوبين بفتح الشين المعجمة وضم اللام، وقد تفتح، وما بعد الواو ينطبق به بين الفاء والباء الموحدة، وهو لفظ أعجمي ذكره الدماميني وتجويز وجه أخذًا، ورد عليه أنه يلزم عليه التباس اسم عسى بفاعل الفعل بعدها، وقد منعوا في باب المبتدأ تقديم الخبر الفعلي عليه؛ لئلا يلتبس بالفاعل فمقتضى ذلك امتناع ما ذكر هنا وأُجيبُ بأن اللبس هنا لا محذور فيه؛ لأنه لا يخرج الجملة عن كونها فعلية بخلافه هناك فإنه يخرج الجملة من الاسمية إلى الفعلية .

(قوله: وجردن عسى... إلخ) التجريد أجود من الذي بعده كما في النكت (قوله: عسى) كذا اخلولق وأوشك كما نص عليه المرادي[٤] والأشموني وغيرها، فقول الشارح اختصت عسى.. إلخ كان الصواب حذفه .

(قوله: وانتقا) بالقاف أي اختيار (قوله: زكن) أي علم من تقديمه الفتح على الكسر، أو من خارج؛ لشهرته شرح الخطيب[٥].

---

(١) كلمة مطموسة .

(٢) كلمة مطموسة .

(٣) كلمة مطموسة .

(٤) توضيح المقاصد ٥٦١/١ .

(٥) زيادة في " أ" .

**(إن وأخواتها)**

أي هذا باب إن وأخواتها وتنصب المبتدأ اسمًا لها اتفاقًا بشروط أن يكون مذكورًا وغير واجب الابتداء وغير واجب التصدير إلا ضمير الشأن، فلو كان المبتدأ محذوفًا، نحو: الحمد لله الحميد، برفع الحميد على أنه خبر مبتدأ محذوف أو واجب الابتداء كايمن، أو واجب التصدير كأي وكم لم تنصبه هذه الأحرف، وترفع الخبر عند البصريين بشرط أن لا يكون طلبيًّا، فلو كان طلبيًّا، نحو: زيدًا ضربَه، لم ترفعه كما في التصريح[1] .

(قوله: عكس) أي مخالف ا.هـ. سم وأشار المصنف /٧٥ب/ بقوله: عكس.. إلخ إلى ما لهذه الأحرف من الشبه بكان في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما، فعملت عملها معكوسًا ليكونا معهن كمفعول قدم وفاعل أخر .

(قوله: كفء) أي مماثل[2] (قوله: ذو ضِغْن) بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بمعنى حقد (قوله: لأن أصلها إن المكسورة) أورد في شرح التسهيل أنه ينبغي أن لا يعد كأن؛ لأن أصلها أن والكاف، وأجاب بأنه أصل منسوخ لاستغناء الكاف عن متعلق بخلاف أن، فليس لها أصل منسوخ بدليل جواز العطف بعدها على معنى الابتداء كما يعطف بعد المكسورة .

(قوله: ومعنى إنّ وأنّ للتوكيد) اللام زائدة أي معناهما التوكيد، أو المراد معنى إن وأن جزئي مخصوص منسوب للتوكيد الكلي، وكذا يقال فيما بعده (قوله: للتوكيد) أي توكيد النسبة وتقريرها في ذهن السامع بحيث لا يتطرق إليه شك ولا إنكار سواء كانت النسبة إيجابية أو سلبية كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾[3] .

(قوله: ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهَّم ثبوته أو نفيه مثال الأول: زيد شجاع، فيتوهم أنه كريم فيرتفع، ويقال لكنه بخيل، ومثال الثاني: ما زيد شجاع، فيتوهم ثبوت نفي الكرم، فيقال لكنه كريم، فقوله: أو نفيه عطف على الضمير في ثبوته أي ثبوت وجوده أو ثبوت نفيه أفاده بعضهم، وجوز الحلبي جعله معطوفًا على ثبوته بتقدير مضاف أي أو برفع نفي ما يتوهم نفيه؛ لأن رفع النفي إثبات، تأمَّلْ .

(قوله: وفي غير الممكن) معطوف على في الممكن وحاصله أن التمني يكون في الممتنع والممكن، ولا يكون في الواجب، فلا يقال : ليت غدًا يجيء .

---

[1] التصريح ٢٩٣/١ .

[2] ساقط من "ب" .

[3] يونس ٤٤ .

(قوله: والإشفاق) هو لغة الخوف يقال : أشفقت عليه، بمعنى خفت وأشفقت منه بمعنى خفت منه، قال : الفارضي الإشفاق في المكروه يتعدى بمن كقوله تعالى: ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾[1] أي خِفْنَ وفي غيره يتعدى /٧٥أ/ بعلى كأشفقت عليه .

(قوله: لعل العدو يقْدِم)، وأما تمثيل بعضهم بلعل العدو هالك، فهو غير صحيح لأن هلاك العدو محبوب لا مكروه .

(قوله: وذهب الكوفيون... إلخ) ينبني على الخلاف ما لو عطف بالرفع على اسم إن قبل استكمال الخبر فمن قال : بالأول منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد؛ لأن الناسخ عامل في الخبر، والمعطوف مبتدأ، وهو أيضًا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان عملا واحد، وذلك ممتنع، ومن قال : بالثاني جوزه؛ لانتفاء ذلك لأن الرافع هو المبتدأ لا غير .

(قوله: وراعِ ذا الترتيب) أي المعلوم من الأمثلة السابقة؛ لضعف العمل بالحرفية والاستثناء المذكور من مقدر أي في كل موضع إلا في الذي.. إلخ .

(قوله: كليت فيها.. إلخ) أشار بلفظ فيها إلى الخبر إذا كان جارًّا ومجرورًا وبهنا إليه إذا كان ظرفًا إن قلت: أن هذا الظرف والمجرور متعلقان بمحذوف هو الخبر، وهو واجب التأخير فالمتقدم حينئذ إنما هو معمول الخبر فلا وجه للاستثناء أُجيب بأنهما خبر في الظاهر، أو إنه مبني على القول بأنهما هما الخبر لا المتلق تأَمَّلْ .

(قوله: غير البذي) قال في المصباح[2] : "بذا على القوم يبذوا بذاء" المد والفتح سفه وأفحش في منطقة، وإن كان صادقًا فهو بذي على فعيل ا.هـ. فتفسير الشارح له بالوقح غير مطابق، إذ الوَقِح بفتح الواو وكسر القاف قليل الحياء اسم فاعل من وقح بالضم، وقاحة بالفتح بمعنى قلة الحياء كما في المصباح، إلا أن يكون تفسيرًا بالملزوم؛ لأن البذاءة غالبًا تنشأ من قلة الحياء .

(قوله: وكذا إن كان المعمول.. إلخ) الصحيح أنه يجوز تقديم معمول الخبر إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا[3] .

(قوله: فلا تلحني فيها.. إلخ) لا تلحني أي لا تلمني من لحيت الرجل الحاء بمعنى لمته، وهو من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما، وقوله: فيها أي لمحبوبه وجم بفتح الجيم وتشديد الميم، أي عظيم بلابله أي وساوسه، والشاهد في قوله: بحبها حيث تعلق بخبر إن الذي /٧٦ب/ هو مصاب القلب .

---

[1] الأحزاب ٧٢ .

[2] المصباح المنير ٤١/١ .

[3] مستقر في " ب" .

(قوله: وهمز إن افتح) أي وجوبًا وقوله: وفي سوى ذاك كسر أي وجوبًا وجوازًا، فيؤخذ من كلام الناظم الأحوال الثلاثة .

(قوله: لسد مصدر) أي من لفظ خبرها إن كان مشتقًا أو من لفظ الكون إن كان جامدًا كبلغني إن هذا زيد من الاستقرار في الظرف، نحو: بلغني أن زيدًا عندك أو في الدار، أي استقراره[1] .

(قوله: قد يسُد) بضم السين من بال رد يرُد (قوله: في الابتداء) أي ابتداء الكلام (قوله: وحيث إن.. إلخ) حيث معطوف على محل الجار والمجرور أعني قوله: في الابتداء .

(قوله: أو حكيت) فعل مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير إن والجملة معطوفة على مدخول حيث (قوله: ذو أمل) أي رجاء فيه .

(قوله: كاعلم إنه.. إلخ) اِعلم فعل أمر، وإن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها، واللام في لذو أي صاحب لام الابتداء وتسمي اللام المزحلقة، وذو خبر إن، مضاف إلى تقي، وجملة إن وما بعدها في محل نصب معلق عنها العامل باللام، ولولا اللام لفتحت وسدت مع ما بعدها مسد مفعولي، اعلمْ .

(قوله: صدر صلة.. إلخ) خرج الواقعة حشوًا، نحو: جاء الذي عندي، أنه فاضل فيجب فتحها؛ لأنها مع معموليها مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله، والمبتدأ وخبره صلة الذي .

(قول ما إن مفاتحه.. إلخ) أي أعطيناه الذي ﴿مَا إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ﴾[2] أي لتثقلها، فما اسم موصول بمعنى الذي مفعول ثانٍ، لأتينا وما بعده صلته، وذهب بعضهم إلى أنه جواب قسم مقدر، والقسم وجوابه صلة الموصول .

(قوله: جوابًا للقسم) أي الذي لم يذكر فعله أو ذكر وجاءت اللام فكان الأولى للشارح حذف قوله: وفي خبرها اللام؛ لأنه يوهم أنه قيد فيما إذا حذف فعل القسم مع إنه إذا حذف تكسر مطلقًا ذكرت اللام أم لا، نحو: واللِه إن زيد القائم، ونحو: ﴿حم وَالْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ ﴾[3] والتفصيل بين ذكرها وحذفها محله /٧٦أ/ عند التصريح بفعل القسم، تأَمَّلْ .

(قوله: فإن لم تحك به بل أجرى... إلخ) وكذا لو لم تحك به بأن أريد بها التعليل فتكسر، نحو: أخصك بالقول أنك فاضل أي لأنك فاضل .

(قوله: في موضع الحال) سواء كانت مقرونة بالواو كما مثل أم لا، نحو: جاء زيد إنه فاضل، ولم تفتح إن فيهما، وإن كان الأصل في الحال الإفراد؛ لأن إن المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة وشرط

---

[1] زيادة في " أ" .

[2] القصص ٧٦ .

[3] الدخان ٢،١ .

الحال التنكير وأما ﴿وَما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ﴾[1] فإنما كسرت لأجل اللام لا لوقوعها حالاً على أن ابن الخباز[2] قال : يجب كسر إن بعد ألا، نحو: ما يعجبني فيه إلا أنه يقرأ القرآن ا.هـ. تصريح .

(قوله: ما أعطياني.. إلخ)[3] هو من قصيدة من المنسرح والحاجز بالزاي[4] من الحجز وهو المنع، وكرمى فاعل باسم الفاعل الذي هو حاجز، والضمير المرفوع في أعطياني والمنصوب في سألتهما يرجع إلى الخليلين المذكورين فيما قبله، حيث قال :

**دعْ عنكَ سَلمى إذ فات مطلبُها    واذكرْ خليلَك من بني الحكم**[5]

(قوله: هذا ما ذكره.. إلخ) الإشارة إلى الأقسام الستة التي ذكرها الناظم[6] .

(قوله: بعد حيث نحو اجلس.. إلخ) قال : بعضهم وقد أولع عوام الفقهاء وغيرهم بالفتح بعد حيث ولحنهم أبو حيان وغيره تمسكًا؛ بأنها لا تضاف إلا إلى الجملة وعلى لزوم الفتح اقتصر ابن الحاجب وغيره وإلا وجه جواز الوجهين الكسر باعتبار كون المضاف إليه جملة، والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر، ولزوم إضافتها إلى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر لأن الأصل في المضاف إليه أن يكون مفردًا، وامتناع إضافتها إلى المفرد إنما هو في اللفظ لا في المعنى على أن الكسائي[7] جوز إضافتها إليه ومن ثم قال المرادي[8]: ويتخرج الفتح على مذهب الكسائي الكسائي وعلى ذلك ينبغي جواز الوجهين أيضًا في إن الواقعة بعد إذ ويؤيده جوازهما في إذا الفجائية مع اختصاصها بالجمل ا.هـ. شيخ الإسلام .

(قوله: هي خبر عن اسم عين)؛ لأن المصدر لا يخبر به عن أسماء الذوات إلا بتأويل وذلك ممتنع مع إن /٧٧ب/ .

---

[1] الفرقان ٢١ .

[2] هو أحمد بن الحسين بن أحمد الإربيلي الموصلي، أبو عبد الله شمس الدين ابن الخباز، توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة نحوي فريد، له: النهاية في النحو، وشرح ألفية ابن مُعْطٍ. انظر: بغية الوعاة ٣٠٤/١ والأعلام ١١٧/١ .

[3] انظر: شرح ابن عقيل: ٩٦.

[4] زيادة في "ب" .

[5] البيت للأحوص في الموشح ٢٤٤ وشرح ابن عقيل ٣٥٣/١ .

[6] زيادة في " أ" .

[7] هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائي، كان إمامًا في اللغة والنحو والقراءة، أحد القراء السبعة، له مع سيبويه مجالس ومناظرات، له تصانيف كثيرة، منها: معاني القرآن، والمصادر، والحروف، وما يلحن فيه العامة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. انظر: طبقات النحويين واللغويين ١٢٧-١٢٨ ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣ والأعلام ٢٨٣/٤.

[8] توضيح المقاصد ٥٢٧/١ .

(قوله: ولا يرد عليه شيء.. إلخ) حاصله أن قول الناظم فاكسر في الابتداء عام في الحقيقي وغيره .

(قوله: بعد إذا) الظرف متعلق بنما آخر البيت بمعنى نسب والضمير إليه عائد إلى همز إن وبوجهين متعلق أيضًا ب(نمى) وإضافة إذا إلى فجائية من إضافة الدال إلى المدلول، وهي بضم الفاء والمد البغتة تقول فاجأني كذا إذا هجم عليك بغتة، والغرض من الإتيان بها الدلالة على أن ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة، وفي الإتقان[1] نقلاً عن ابن الحاجب معنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من أوصافك الفعلية تقول: خرجت فإذا الأسد بالباب، ومعناه حضور الأسد معك في زمن وصفك بالخروج أو في مكان خروجك وحضور معك في مكان خروجك ألصق من حضوره في زمن خروجك؛ لأن ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان، وكلما كان ألصق كانت المفاجأة فيه أقوى .

(قوله: أو قسم... إلخ) أي أو فعل قسم ظاهر وبهذا حصل التغاير بين ما هنا وما تقدم (قوله: مع تلو... إلخ) مع معطوف بإسقاط العاطف على بعد "وتلو مضاف إلى فا"، وهو بالقصر لما سبق أول الكتاب لا ضرورة .

(قوله: وذا يطّرد)[2] الإشارة إلى جواز الوجهين (قوله: فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا.. إلخ) قال الناظم: والكسر أولى؛ لأنه لا يحوج إلى تقدير ا.هـ. وهو مبني على أن إذا حرف، أما إذا جعلت ظرفًا فتكون هي الخبر فلا يقدر شيء فيستوي الأمران، كما قاله المرادي[3] .

(قوله: أي ففي الحضرة... إلخ)[4] هذا مبني على أن إذا الفجائية ظرف مكان (قوله: وكنت أرى زيد.. إلخ) أرى بضم الهمزة على المشهور بمعنى أظن، ومفعوله الأول زيدًا، والثاني سيدًا وما بينهما اعتراض، وما مصدرية أي كقول الناس فيه ذلك، واللهازم جمع لِهزمة بكسر اللام وبالزاي وهي طرف الحلقوم، وقيل مضغة تحت الأذن، والمعنى كنت أظن سيادته فلما نظرت إلى قفاه ولها لهزمة تبين لي عبوديته، وقيل المعنى كنت أظنه /٧٧أ/ سيدًا كما قيل فإذا هو ذليل خسيس عبد البطن، وخص هذين بالذكر؛ لأن القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز .

(قوله: لتقعدن.. إلخ)[5] هو من الرجز المقطوع، فهو من مشطور الرجز واللام للقسم، والفعل مرفوع ورفعة النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال وحذفت ياء الفاعلة؛ لالتقاء الساكنين، وكسرت الدال؛ لتدل على الياء المحذوفة، ومقعد منصوب على أنه مفعول مطلق بمعنى القعود أو مفعول

---

[1] الاتقان في علوم القرآن ١٧٥/٢ .

[2] ساقط من " ج" .

[3] توضيح المقاصد ٦٥٥/٢ .

[4] انظر: شرح ابن عقيل ش٩٧.

[5] انظر: شرح ابن عقيل ش٩٨.

فيه بمعنى في مقعد القصي، وقوله: القصي أي البعيد، وقوله: ذي القاذورة صفة للقصي، أي الذي يبعد عنه الناس لسوء خلقه، والمقلي أي المبغوض، وقوله: أو تحلفي، أو بمعنى إلى، فلذلك نصب الفعل بإضمار أن بعدها وقوله: ذيَّالك تصغير ذا، وقوله: الصبيّ بدل، الشاهد في إني، حيث روى بالوجهين يروى أن قائلهما قدم من سفره فوجد امرأته أنها قد ولدت، فأنكر الولد، وقال : هذين البيتين، فقالت مجيبة له:

| | |
|---|---|
| لَا وَالَّذِي رَدَّكَ يَا صَفِيِّ | مَا مَسَّنِي بَعْدَك مِنْ أَنْسِيِ |
| غيرِ غُلامٍ واحدٍ فَتَى | بَعْدَ امرأَيْنِ مِنْ بَنِي لَؤي |
| وآخَرَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ | وخَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطَّوِيِ |
| وسِتَّةٍ جاؤوا مَعَ العَشِيِّ | وغيرِ تُرْكِيٍّ ونَصْرَانِي[1] |

فقام زوجها ليضربها، فقيل له في ذلك، فقال : متى تركتها عدت ربيعة ومضر .

(قوله: أو غير ملفوظ به) هذا وما بعده ليسا مرادين، إنما المراد الأول كما علمت وإن كان إطلاق المصنف يوهم التعميم ثم تمثيله لغير الملفوظ به بقوله: والله إن زيدًا قائم، فيه تقرير أن الفعل مقدر، وأن الجملة المذكورة فعلية؛ لأن الواو حرف قسم وجر، والجار لا بد له من متعلق، والفعل هو الأصل[2] .

(قوله: أو على جعلها خبر المبتدأ محذوف) وإذا دار الأمر بين حذف أحد الجزأين فحذف /٧٨ب/ المبتدأ أَولى؛ لأنه المعهود في الجملة الجزائية كما قال تعالى: ﴿وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ﴾[3] أي فهو يؤس .

(قوله: وخبر إن قول.. إلخ) أسقط شرطًا ثالثًا، وهو أن القائل واحد، فإن تعدد تعين الكسر، نحو: قولي "إن زيدًا يحمد الله"، وكذا لو انتفى، القول الثاني نحو: قولي "إني مؤمن" فالقول بمعنى المقول مبتدأ، وجملة إني مؤمن خبره، وهي نفسه في المعنى فلا تحتاج لرابط ولا يصح الفتح؛ لأن الإيمان لا يخبر به عن القول؛ لاختلاف مورديهما، فإن الإيمان مورده الجنان، والقول مورده اللسان، ولو انتفى القول الأول فتحت وجوبًا، نحو: عملي أني أحمد الله؛ لأنها خبر عن اسم معنى غير قول والتقدير عملي حمد الله .

(قوله: خير القول... إلخ) وجه كون المبتدأ في هذا المثال قولاً إن خير أفعل تفضيل مضاف إلى القول، وهو بعض ما[4] يضاف إليه .

---

[1] الأبيات بلا نسبة في الحلل ٦٣/١ ولسان العرب ٤٥٠/١٥ وتاج العروس ٤٢٣/٤٠ .

[2] ساقط في " ج " .

[3] فصلت ٤٩ .

[4] مما في " ب" و"ج" .

(قوله: والسيرافي[1]) بكسر السين المهملة (قوله: وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء) أي جوازًا وذلك بشروط أربعة تأخر الخبر عن الاسم، وكونه مثبتًا، وغير ماضٍ، وغير جملة شرطية، وذلك بأن يكون مفردًا مشتقًّا أو جامدًا أو مضارعًا متصرفًا أو جامدًا أو ظرفًا أو مجرورًا أو جملة اسمية .

(قوله: إني لوزر) بفتح الزاي يعني ملجأ (قوله: بين حرفين لمعنى) قد يقال كونهما لمعنى واحد يقتضي صحة التأكيد اللفظي، وهو ليس بمكروه إلا أن يقال مدار اللفظي على تكرار اللفظ بعينه أو بمرادفه، والمرادفة هنا ممنوعة فليتأمَّلْ أفاده سم .

(قوله: فاخروا اللام إلى الخبر) لم يعكسوا فيقدموا اللام ويؤخروا إن؛ لأنها عامل وحق العامل التقدم لا سيما وهو عامل ضعيف لا يقوى على العمل مع تأخره ا.هـ. سم .

(قوله: يلومونني في حب ليلى عواذلي* ولكنني... إلخ)([2]) اقتصر العيني على شطره الأخير ناقلاً عن متأخري النحاة أن هذا الشطر لا يعرف ولا يحفظ له تتمة ا.هـ. وقد علمت من كلام الشارح تتمته، وعميد من عمدة العشق بكسر الميم ا.هـ. وهو محل الشاهد حيث دخلت اللام في خبر لكن وهو مذهب كوفي، وأوله البصريون بات الأصل لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون، قيل وهو بعيد وأوله الزمخشري[3] بأن الأصل لكن إنني فاللام داخلة في خبر إن، ثم نقلت: حركة الهمزة إلى نون لكن، ثم حذفت الهمزة فاجتمع نونات فحذفت الأُولى، فصار لكنني وقد ذكر الشارح تأويلاً آخر، وهو كون اللام زائدة .

(قوله: مروا عُجالَى... إلخ)([4]) عجالى بضم العين جمع عجلان كسكاري جمع سكران وهو حال بمعنى مستعجلين، والشاهد في قوله: لمجهودا حيث زيدت اللام شذوذًا في خبر أمسى، وهو من جهده الأمر بفتح الهاء إذا بلغ منه المشقة، وسألوا بفتح السين مبنى للفاعل أي من سألوه، وهو الرواية كما أفاده بعض المحققين من مشايخنا .

(قوله: أم الحُلَيْس لَعجوز... إلخ)([5]) الحُلَيْس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون الياء التحتية وآخره سين مهملة، والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن

---

[1] هو الحسن بن عبدالله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي، إمام في النحو والفقه واللغة والشعر، له تصانيف كثيرة، منها: شرح كتاب سيبويه، توفي سنة ثلاثمائة وثمان وستين. انظر: معجم الأدباء ١٤٥/٨ وتاريخ بغداد ٣٤١/٧.

٢ البيت: يلومونني في حب ليلي عواذلي ولكنني من حبها لعميد شرح ابن عقيل: ٣٦٣/١.

[3] هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، كان لُغويًّا بارعًا ورأسًا في البلاغة، وله نظم جيد أخذ عنه الثعالبي والشقاني، ومن كتبه: الكشاف: والفائق في غريب الحديث: والمفصل وغيرها: توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. انظر: نزهة الألباء ٢٩٠ والعبر ٤٥٥/٢ وشذرات الذهب ١١٨/٤ والأعلام ٤٩/٣.

٤ البيت: مروا عجالي فقالوا: كيف سيدكم فقال من سألوا: أمسى لمجهود شرح ابن عقيل: ٣٦٥/١.

٥ البيت: أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم عظم الرقبة شرح ابن عقيل: ٣٦٦/١.

الانباري ويقال أيضا عجوزة بالهاء؛ لتحقيق التأنيث والجمع عجائز، وذكره في المصباح[1]، والشَّهْرَبَة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وفي آخره هاء ويقال أيضًا شهيرة، قال ابن الأنباري الشهيرة والشهربة الكبيرة الفانية، ومِنْ تبعيضية إن قدر مضاف في عظم الرقبة، أي ترضى بلحم عظمها وإلا فبدلية أي ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة، ومحل الاستشهاد زيادة اللام في لعجوز أو أنها خبر محذوف أي لهي[2] عجوز .

(قوله: قرئ شاذًّا إلا إنهم... إلخ)([3]) لا يقال إن هذه الجملة وقعت حالاً على قراءة الكسر، فيجب الكسر لأنا نقول أن الفتح شاذٌّ فلا يرد نقضًا أفاده سم .

(قوله: ويتخرج أيضًا على زيادة اللام) يحكى أن الحجاج سبق لسانه ففتح همزة إن من "أن ربهم بهم يومئذ لخبير" فأسقط اللام مخافة أن ينسب إليه لحن، قال : السمين ويحكي عن الخبيث الروح الحجاج وذكر ذلك ثم قال : وهذا إن صح كفر، قال : الزمخشري في المفصل وهو من جراءة الحجاج على الله ا.هـ. فارضي .

(قوله: ولا يلي ذي اللام... إلخ) ذي مفعول بيلي واللام عطف بيان أو بدل أو نعت وما في قوله: ما قد نفيًا فاعل بيلي، ومستحوذًا حال من الضمير في سما، ومعناه مستوليًا والعِدا بكسر العين المهملة وقد تضم كَسُوَى، وسوى جمع عد وكما في المصباح .

(قوله: ماكر ضيا) أي من كل فعل ماض متصرف غير مقرون بقد (قوله: وقد يليها... إلخ) أي يليها مع قلة، وإنما وليها مع قد؛ لأنها تقرب الماضي من الحال فأشبه حينئذ المضارع.

(قوله: وأعلم أن تسليمًا... إلخ) أي أعلم وأحزم أن التسليم على الناس وتركه ليسا مستويين ولا قريبين من السواء، وكان من حقه أن يقول لا سواء ولا متشابهًا، فقلب للضرورة، وقيل إن معناه تسليم الأمر لكم وتركه ليسا متساويين ولا متشابهين، والسواء في الأصل مصدر بمعنى المساواة، فلذلك صح وقوعه خبرًا عن متعدد، والهمزة في إن تسليمًا... إلخ، مكسورة؛ لدخول اللام في خبر إن، والشاهد في قوله: للا متشابهان،([4]) حيث زيدت اللام في الخبر المنفي وهو شاذ[5] .

(قوله: فإن كان الفعل مضارعًا دخلت عليه اللام... إلخ) وهل يبقى المضارع بعدها صالحًا للحال وللاستقبال كما كان قبلها أو تعينه للحال قولان، وظاهر كلام سيبويه الثاني وجزم بعضهم بأنها مع حرف التنفيس لام قسم لا لام ابتداء، فيكون التقدير في نحو: إن زيدًا لَسوف يقوم: إن زيدًا واللهِ لَسوف يقوم أفاده الفارضي .

---

[1] المصباح المنير ٣٩٣/٢ .

[2] هى في "ج" .

٣ الفرقان: ٢٠/٢٥.

٤ البيت: واعلم أن تسليما وتركا لا متشابهان ولا سواء شرح ابن عقيل: ٣٦٨/1.

[5] زيادة من " ب" .

(قوله: وغير المتصرف نحو: إن زيدًا لينذر... إلخ) [1] أي يترك وذلك لأن العرب أماتت ماضي يذر ومصدره كذا قيل، وفيه نَظَر؛ إذ قد استعمل الماضي والمصدر مع قلة نحو وذرته وذرا كما في المصباح[2] اللهم إلا أن يقال إن ذلك لما كان قليلاً لم يلتفت إليه تأمَّلْ .

(قوله: وتصحب الواسط) أي الاسم المتوسط بين اسم إن وخبرها، ولو مع تقدم الخبر على الاسم نحو: إن عندي لَفي الدار زيدًا، وهذا إشارة إلى شرط أول، وأشار الشارح لشرط /٧٨أ/ ثانٍ بقوله: وينبغي أن يكون الخبر حينئذٍ مما يصح... إلخ وإلى ثالث بقوله: وأشعر قوله: بأن اللام إذا دخلت... إلخ، وبقي رابع وهو أن لا يكون ذلك المعمول حالاً، فإن كان حالاً يجز دخولها عليه فلا يجوز إن زيدا لَراكبًا منطلق .

(قوله:: معمول الخبر بالنصب بدل من الواسط الواقع مفعولاً) لتصحب ولا إيطاء في البيت؛ لأن الإيطاء تكرار القافية وهذا تكرير آخر النصف الأول كما ذكره الدماميني في شرح الخزرجية ا.هـ. فارضي .

(قوله: والفصل) أي وتصحب الفصل وهو الضمير المسمى عند الكوفيين عمادًا للاعتماد عليه في تأدية المعنى، وسماه البصريون فصلاً؛ نظرً إلى أن المتكلم أو السامع أو هما جميعًا يعتمدان به على الفصل بين الصفة والخبر، وكما يسمى عندهم فصلاً، يسمى عندهم ضمير الشأن وضمير القصة، قال ابن الخباز وضمير الأمر وضمير الحديث، فهذه أربعة أسماء بصرية أفاده الشنواني بخطه .

(قوله: وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدأ... إلخ) وقد أجاز بعضهم وقوعه قبل المضارع، نحو: "ومكر أولئك هو يبور"([3]) وقيل بجوازه قبل الماضي وجعل منه "وأنه هو أضحك وأبكى"([4]) وبجوازه قبل الحال وجعل منه "هُنَّ أطهر لكم"([5]) في قراءة من نصب أطهر شذوذًا على على الحال من الضمير المجرور أو حالاً من بناتي وأجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين، نحو: ما أظن أحدًا هو خيرًا منك * واعلم أنه لا يجب تذكير ضمير الفصل عند البصريين؛ ولهذا قال : السيوطي في الإتقان[6] هو ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله تكلمًا وخطابًا وغيبةً وإفرادًا وغيره ا.هـ. ولا محل له من الإعراب؛ لأن المراد به الإعلام بكون ما بعده خبرًا لا صفة، فأشبه

---

[1] زيادة من " أ" .

[2] المصباح المنير ٢٠٧/١ .

٣ فاطر: ١٠/٣٥.

٤ النجم: ٤٣/٥٣.

٥ هود: ٧٨/١١.

[6] الاتقان في علوم القرآن ٣٣٩/٢ .

الحرف لمجيئه لمعنى في غيره، ولذا قيل أنه حرف كالهاء في إياه، وعن الخليل أنه اسم، قال : في الكافية:

**وما لذا محل إعرابٍ وإن تجعله ذا حرفيةٍ فهو قَمن**[1]

وذهب الكسائي والفراء إلى أن له موضعًا من الإعراب، فله عند الفراء ما لما قبله، والكسائي ما لما بعده، فزيد هو القائم /٧٩ب/ موضعه رفع على قولهم:ا وكان زيد هو القائم رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وإن زيدًا هو القائم عكس ذلك وبعض العرب كتميم[2] يرفع ما بعده على الخبرية كقراءة ابن مسعود: ﴿وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[3] على إن هم مبتدأ، والظالمون خبره ذكر ذلك كله الفارضي .

(قوله: ووصل ما) أي الزائدة؛ لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب إهمالها لذلك .

(قوله: وقد يبقى العمل) أي ونجعل ما ملغاة، وذلك مسموع في ليت، وأما غيرها فذهب الزجاج وابن السراج إلى جواز فيها قياسًا ووافقهم الناظم ولذلك أطلق في قوله: يبقى العمل ومذهب سيبويه المنع .

(قوله: غير الموصولة) وهى الزائدة كما تقدم والمراد بالموصولة الاسمية والحرفية كما سيذكره الشارح .

(قوله: جائز) أي إجماعًا وهو خبر مقدم، ورفعك مبتدأ مؤخر، والتقدير ورفعك اسمًا معطوفًا على منصوب أن بعد استكمالها الخبر جائز .

(قوله: على منصوب إن) أي المكسورة[4] (قوله: معطوف على محل اسم إن) هذا جار على قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل، وهو مردود بأن محل الاسم الابتداء، وقد زال بدخول الناسخ، والمحققون من البصريين على أنه مبتدأ حذف خبره أو معطوف عليه، نحو: أنك وزيد ذاهبان، وأن هذا وعمر وعالمان .

(قوله: وألحقت بأن) أي المكسورة (وقوله: وإن) أي المفتوحة (قوله: من دون) لفظ من زائد (قوله: وأجاز الفراء الرفع) أي بشرط خفاء الإعراب .

(قوله: الأحرف الثلاثة) هي ليت ولعل وكأن (قوله: إذا ما تمهل) ما زائدة (قوله: وربما استغنى عنها) أي اللام، وَرُبَّ للتقليل .

---

[1] البيت في شرح الكافية، لابن مالك ٢٣٩/١ .

[2] ساقط في " ج " .

[3] البقرة ٥٧ .

[4] ساقط من "ب" .

(قوله: إذا بدا ما ناطق... إلخ) أن شرطية وبدا فعل الشرط، فاعله ما، وناطق مبتدأ، سوغ الابتداء به كونه فاعلاً في المعنى، وجملة أراده خبره، ومُعتمِدًا بكسر الميم حال من فاعل أراد أي معتمِدًا على قرينة إما لفظية كقوله: * إنّ الحق لا يخفى على ذي بصيرة * /٧٩أ/ أو معنوية كقوله: أنا ابن أباة... إلخ .

(قوله: ونحن أباة الظلم... إلخ)[1] كذا في نسخ الشارح، والذي في الشواهد وغيرها أنا ابن أباة.. إلخ، ولعلهما روايتان، وأباة جمع آبٍ، كقضاة جمع قاضٍ، من أبى إذا امتنع، والضيم الظلم، ومالك الأول اسم أبي القبيلة، والثاني القبيلة، ولذلك قال : كانت وصرفها مراعاة للحمى، وصرف المعادن؛ لدخول أل عليه لا للضرورة[2] كما قيل ومن آل مالك يدل من قوله: أباة الضيم أو في محل نصب على الحال والقرينة لجوزة لحذف اللام أن القصد الإثبات لا النفي إذا المعنى أنا ابن الأقوام الذين يمنعون الضيم فالقصد المفاخرة .

(قوله: أوجب كسر أن) إي لأن لام الابتداء تعلق فيجب كسرها بعد فعل علق بلام ابتداء، كما قال الناظم: وكسروا من بعد فعل علقا باللام... إلخ، اسم .

(قوله: فلا تلفيه) أي تجده، وقوله: غالبًا حال من الهاء التي هي المفعول الأول لتلغيه، قال ابن أم قاسم : وينبغي تعلقه بالنفي؛ ليكون حال من المفهوم أن اتصال الناسخ بها لم يلتف في الغالب فيصدق بالكثرة ولا يلزم أن يكون الاتصال غالبًا، ولو جعل متعلقًا بالنفي؛ لأفاد المفهوم أن اتصال الناسخ بها غالب مع أن الشارح وغيره إنما ذكروا الكثرة .

(قوله: "بأن") بكسر الهمزة متعلق بموصَلا بفتح الصاد، وهو المفعول الثاني لتلفيه، وقوله: ذي اسم إشارة بدل من أن أو نعت لها .

(قوله: نحو كان وأخواتها، وظن وأخواتها، وكاد وأخواتها) كذا في بعض النسخ فنحو عليها مستدركة إذ ليس من الأفعال نواسخ غير المذكورات، وفي بعض النسخ إسقاط كاد فذكر نحو عليها ظاهر .

(قوله: إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيم) كل من يزين ويشين مرفوع بضمة ظاهرة على النون، وبفتح حرف المضارعة، من زان وشان والذين نقيض الشين، وقد علم من هذا أن النفس متعددة باعتبار وصفاتها، فالتي تزين صاحبها هي المحمودة كالمطمئنة والتي تشينه أي تعيبه هي المذمومة /٨٠ب/ وهي الأمارة بالسوء أفاده ابن الميت .

(قوله: إن قنَّعت كاتبك... إلخ) قنعت بتشديد النون والسوط ما يضرب به، والمعنى أنك ضربت كاتبك بالسوط[3]، وجعلته كالقناع له، والقناع هو ما تلبسه المرأة فوق الخمار .

---

[1] البيت: ونحن أباة الظلم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن شرح ابن عقيل: ٣٧٩/١.

[2] زيادة في "ج" .

[3] بالصوط في "ج" .

(قوله: شلت يمينك([1]) قائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة عم عمر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه) يجتمعان في نفيل كانت من المهاجرات إلى المدينة، تزوجها الزبير بن العوام، ثم قتل عنها والخطاب لقائله عمرو بن جُرموز عليه ما يستحق من العذاب وهو بضم الجيم وبالزاي آخره، فما في بعض النسخ التصريح[2] من الشين المعجمة بدل الجيم تحريف، وشَلت بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها، أخبار ومعناه الدعاء أي أشل الله يده، والشلل فساد عروق اليد فتبطل حركتها، وحلت أي نزلت، ويروى بدله وجبت وهو بمعناه، والشاهد في أن قتلت أسلما حيث ولي أن فعل وليس من نواسخ الابتداء، وهو نادر .

(قوله: وإن تخففان) أي المفتوحة وخصت ببقاء عملها حينئذ؛ لأنها أشبه بالفعل من المكسورة؛ لأن لفظها كلفظ عض مقصود به المضي أو الأمر والمكسورة لا تشبه إلا الأمر كجد (قوله: استكن يعني حذف من اللفظ وجوبًا ونوى وجوده لا أنها محتملة؛ لأنها حرف وأيضًا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن .

(قوله: والخبر اجعل جملة) أي أن حذف الاسم سواء كان ضمير شأن أم لا، على مذهبه أما إذا ذكر الاسم جاز في الخبر أن يكون جملة وإن يكون مفردًا وقد اجتمعا في قوله: بأنك ربيع... إلخ) (قوله: من بعد أن) وضع الظاهر موضع الضمير للضرورة .

(قوله: لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن أي فقط عند ابن الحاجب وأما الناظم فلا يشترط ذلك فكان ينبغي للشارح أن يجري على مذهبه .

(قوله: فلو أنك في يوم الرخاء... إلخ)([3]) الخطاب لمؤنث فقوله: صديق على تأويل أنت إنسان صديق أو على تنزيل فعيل بمعنى فاعل، منزلة فعيل بمعنى مفعول أفاده العيني، قلت: /٨٠أ/ ولا حاجة إلى هذا التنزيل، فقد قال في المصباح[4]: امرأة صديق وصديقة أيضًا .

(قوله: وإن يكن) أي الخبر (قوله: دعا) بالقصر للوزن أو للوصل بينه الوقف أي ذا دعاء يعني مشتملاً عليه .

(قوله: فالأحسن الفصل) أي للفرق بين المخففة، والناصبة للمضارع، ولما كانت المصدرية لا تقع بعدها الاسمية ولا الفعلية الشرطية ولا التي فعلها جامدًا ودعاء لم يحتج إلى فاصل إذا وقعت هذه الأمور بعد المخففة .

(قوله: وقليل ذكر لو) أي وقليل في كتب النحاة[1] ذكر لو وأن كان كثيرًا في لسان العرب (قوله: فيفصل بينهما كقوله: أن لا إله... إلخ) نظر فيه بعض مشايخنا بأن النافي من جملة الخبر

---

١ البيت: شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المعتمد شرح ابن عقيل: ٣٨٢/١.

[2] التصريح ٣٢٨/١ .

٣ البيت: فلو أنك في يوم الطلاق سألتني طلاقكلم أبخل وأنت صديق شرح ابن عقيل: ٣٨٦/١.

[4] المصباح المنير ٣٣٥/١ .

فلا يكون فاصلاً. (قوله: في قراءة من قرأ غضب([2])) هي قراءة سبعية خلاف التصريح[3] ، (قوله: فقال : قوم يجب أن يفصل بينهما وعليه جرى في التوضيح .

(قوله: وقالت فرقة منهم "المص" يجوز الفصل... إلخ) قال العلامة السندوبي: كذلك وقد يقال المراد من قوله: فالأحسن أصل الفعل فيكون غيره قبيحًا .

(قول حرف التنفيس) قدمه الشرط على النفي خلاف ما فعل المصدر؛ لأن السين وقد يشتركان في دخولها على المثبت، وهو أشرف من المنفى .

(قوله: واعلم فعل المرء... إلخ)([4]) جملة فعلم المرء بنفعه معترضة بين أعلم وقوله: أن سوف يأتي وأن مخففة من الثقيلة، وهو محل الشاهد في محل نصب؛ لأنها مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي اعلم، وقوله: كل ما بالرفع فاعل يأتي وألف قدر للإطلاق .

(قوله: الثالث النفي أي بلا أو لن أو لم فقط، قال : أبو حيان ولم يحفظ في ما ولا في لما فينبغي أن لا يقدم على الجواز حتى يسمع اسم .

(قوله: علموا أن يؤملون... إلخ)([5]) يؤملون مبني للمجهول من التأميل وهو الرجاء، وجادوا بمعنى تكرموا، ويسألوا مبني لما لم يسم فاعله والسؤال بضم السين المهملة بمعنى المسؤول، ويجوز فيه الهمز وتركه، والمعنى ولا أحو جدهم إلى المسألة بل ابتداؤهم بالعطاء، وتكرموا عليهم قبل أن يسألوهم وبذلوا لهم أعظم /٨١ب/ ما يسأل السائلون وكان الأصل علموا أن سيؤملون بالفصل، وهذا محل الاستشهاد حيث جاءت أنْ مخففة من الثقلية ومصدرة بفعل مضارع من غير فصل، قوله: أيضًا مفعول مطلق (قوله: وثابتًا) حال من مرفوع روى .

(قوله: أفد الترحل) تقدم أنه يروى بدله أزف وكلاهما بمعنى قَرُبَ، وأن تزل بضم الزاي مضارع زال، والشاهد في قوله: و"كأن قد" فإن كأن مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، وأخبر منه بجملة مصدرة بقد، فإن أصله وكأنه قد زالت .

(قوله: وهو ضمير الشأن) عبارة التسهيل فتعمل في اسم كاسم أن المفتوحة ومذهب (...)[6] في أن المفتوحة أن اسمها المضمر لا يجب كونه ضمير شأن فما ذكره(...)[7] مخالف لمختار "المصنف" اسم .

---

[1] زيادة في "أ" .

٢ النور: ٩/٢٤.

[3] التصريح ٣٣١/١ .

٤ البيت: واعلم فعلم المرء ينفعه وأن يأتي كل ما قدِّر شرح ابن عقيل:٣٨٧/١.

٥ البيت: علموا أن قد يأملون فجادوا قبل أن يسألوا أعظم سؤال شرح ابن عقيل:٣٨٨/١.

[6] كلمة مطموسة.

[7] كلمة مطموسة.

(قوله: وصدر مشرق النحر)([1]) ويروى بد النحر اللون، ويروى ونحر مشرق اللون أي مضى العنق أو مضيء اللون وفي الكلام حذف مضاف على هذه الرواية أي كان ثديًا صاحبه دون بقية الروايات، وحُقّان بلا تاء تثنية حُقة بضم الحاء المهملة، وبالتاء أي كأنهما حقان في الاستدارة والصغر، والبيت من الهزج ودخله الكف والواو في .

(قوله: (وصدرٍ) واو رب هكذا نص أكثر النحاة، وقال ابن هشام[2]: إنه مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف تقدير ولها وجه أو صدر وهذا الكلام له وجه أيضًا أفاده العيني (خاتمة) سكت عن لكن وحكمها أنها تخفف فتهمل وجوبًا، نحو: "ولكن الله قتلهم"([3]) وعن يونس والأخفش جواز إعمالها شيخ الإسلام[4] .

(لا التي لنفس الجنس) أي لنفي الخبر عن إفراد الجنس فهي مفيدة أي التي هي مفيدة للتنصيص على نفي الخبر عن جنس الاسم، أي مفهومة الكلى المستلزم نفيه كل فرد من أفراده فهي مفيدة للاستغراق نصًّا، وتسمى لا التبرئة؛ لأنها لما نفت جميع أفراد الجنس دلت على البراءة منه، ونسبة النفي إلى الجنس مجاز؛ لأن النفي في الحقيقة، إنما هو لحكم الجنس لا له لتعليق بالنسب دون الذوات، فإذا قلت: "لا رجل في الدار"، فالنفي إنما هو للاستقرار الذي هو حكم الجنس على لا النافية كائنة /٨١أ/ ما كانت؛ لأن التبرئة فيها أمكن منها في غيرها للتنصيص على العموم فيها بخلاف لا العاملة عمل ليس، فإنها وإن نفت الجنس لكن على سبيل الظهور ولا تختص بنفي الوحدة خلافًا لمن توهمه انتهى، من حواشي الأشموني .

(قوله: عمل إن اجعل لِلا.. إلخ) أي بشروط سبعة، أربعة راجعة إليها، واثنان إلى اسمها، وواحد إلى خبرها، وهي أن تكون نافية، وأن يكون المنفي الجنس وأن يكون نفيه نصًّا، وأن لا يدخل عليها جارّ، وأن يكون اسمها نكرة متصلة بها، وأن يكون خبرها أيضًا نكرة، نحو: لا غلام سفر حاضر، كما في التوضيح ويجب أيضًا تأخير خبرها ولو ظرفًا؛ لضعفها كما ذكره الناظم بقوله: وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه شيخ الإسلام (قوله: مفردة... إلخ) بالنصب على الحال من فاعل جاءتك الذي هو للاسم ومكررة معطوفة على مفردة (قوله: انفِ الجنس أي جنس اسمها من حيث اتصاله بالخبر وإلا فليس النفي الاسم بل الخبر أيسر (قوله: استغراق النفي للجنس) أي لإفراده (قوله: فتنصب المبتدأ اسمًا لها... إلخ) قال ابن مالك في شرح الكافية إذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم؛ لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظًا أو معنًى، ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات فوجب "للا" عند ذلك القصد عمل فيما يليه

---

[1] البيت: وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حقان شرح ابن عقيل: ٢٩١/١.

[2] أوضح المسالك ٣٦٤/١ .

[3] الأنفال: ١٧/٨.

[4] ساقطة من "ج".

ولا يمكن أن يكون جرًّا لئلا يعتقد أنه بمن فإنها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الأحيان ولا رفعًا لئلا يعتقد أنه بالابتداء فتعين النصب باختصار (قوله: قضية ولا أبا حسن لها هذا (من كلام عمر رضي الله تعالى عنه أي قضية وليس أبو حسن وهو علي رضي الله عنه لها فيقضها كما في شرح الجامع، وهذا نثر وقيل نظم من الكامل ودخل الوقصن حزينة الأولين (قوله: ولا مسمى بهذا الاسم) اعترضه ابن مالك بأن من الأعلام ما له مسميات كثيرة فتقديره بما ذكر كذب، قال : الرضي: واعلم أنه قد نؤول العلم المشهور ببعض الخلال بنكرة فينصب بلا التبرئة، وتنزع منه لام التعريف إن كانت فيه نحو لأحسن في الحسن البصري وتأويله[1] بالنكرة وجهان، أحدهما أن يقدر مضاف /٨٢ب/ هو مثل فلا يتعرف بالإضافة لتوغله في الإبهام، وإما أن يجعل العلم؛ لاشتهاره بتلك الخلة كان اسم جنس موضوع؛ لإفادة ذلك المعنى فمعنى ولا أبا حسن لها ولا فيصل لها وعلى هذا يمكن وصفه بالتكرار ملخصًا واعترض تقدير مثل بأن المتكلم إنما يقصد مسمى العلم المقرون بلا، فتقدير مثل خلاف المقصود فالصحيح كما قاله بعضهم إنه لا يقتصر على تقدير واحد بل يقدر في كل موضع ما يليق به (قوله: لا أبا حسن) حنا نالها بمهملة فنونين بينهما الفاء رحمة، ووقع في بعض النسخ حيًّا بمثناة تحتية من الحيوة (...) أنه تصحيف إذ كيف يتقى عنه الحيوة وهو موجود في زمن عمر قطعًا رضي الله عنهما؟! قال : العلامة ابن الميت: وهذا مثل يضرب لكل متعسر (قوله: لا فيها غول)([2]) أي ما يغتال عقولهم: أي يذهبها (قوله: أو مضارعه) أي مشابهه (قوله: وبعد ذاك) بعد متعلق باذكر والخبر مفعول لاذكر، ورافعه حال من إضافة الوصف إلى مفعوله (قوله: وركب... إلخ) فائدة ذكر التركيب الإشارة إلى علة البناء (قوله: والثانِ اجعلا) الثانِ بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة مفعول أول باجعلا، واجعلا فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت في الوقف ألفًا، (وقوله: مرفوعًا) مفعول ثانٍ باجعلا، واو منصوبًا أو مركبًا معطوفان على مرفوعا واو للتخيير.

(قوله: كما يبني رجل لتركبه) قال : في التوضيح قيل علة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله: وقال : (إلا لا من سبيل إلى هند) وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر (قوله: وذهب الكوفيون... إلخ) ضعيف[3] (قوله: أن الشباب... إلخ)([4]) ويروى الشباب أي فتى وقوله: الذي مجد أي هو مجد فتجد خبر المبتدأ محذوف، أو خبر مقدم، وعواقبه مبتدأ مؤخر، وجاز الإخبار مع عدم المطابقة؛ لأن مجد مصدر يعني إذا انعقبت أمور الشباب وجه في الشيب إلا الهرم والعلل، وقوله: فيه نلذ بفتح اللام مضارع لذ من باب تعب يتعب ولذات جمع لذة، والشيب

---

(١) تأويله في "ب" .

٢ الصافات: ٤٧/٣٧.

(٣) ساقط في "ج".

٤ البيت: إن الشبابا الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا للذات للشيب شرح ابن عقيل: ٩/٢.

بفتح الشين على حذف مضاف أي لذات الشيب /٨٢أ/ أو بكسرها أجمع أشيب، والشاهد في قوله: لا لذات حيث يجوز في لذات البناء على الفتح والبناء على الكسر، (قوله: وذهب الأخفش) هذا هو الذي عليه جمهور النحاة. (قوله: لا نسب اليوم... إلخ)([1])الخلة الصداقة، اليوم ظرف في موضع الخبر، للا الأولى وخبر لا الثانية محذوف أي موجودة، ويحتمل أن يكون اليوم ظرف لغوًا، وخبرها محذوف تقديره موجود أن وقوله: على الرفع يروى على الفاتق، وهما من أبيات مروية على القاف وعلى العين فيحتمل أن يكونا من قائل واحد، وأن يكونا من قائلين، أما على توارد الخواطر والسرقة الشعرية، والمعنى لا نسب ولا قرابة اليوم بيننا، وقد تفاقم الأمر بحيث لا يرجى خلاصه فهو كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل رفع الرافع وكفتق واسع لا يقدر أحد أن يرفعه، والاستشهاد في قوله: ولا خلة حيث نصب على تقدير كون لا زائدة للتأكيد، (قوله: على محل لا واسمها) قد يقال قضيته إن لا من جملة المعطوف عليه فلا يكون المعطوف في حيزها، فكيف تكون لا الثانية زائدة لتأكيد النفي؟ اللهم أن يكون في الكلام نسخ، والوجه أن المراد العطف على الاسم باعتبار محل مع لا اسم، قال : بعض مشايخنا الاسم وحده لا محل له فلا يصلح لعطفنا لمرفوع عليه فالإشكال باقٍ .

(قوله: هذا العمر كم الصغار... إلخ)([2]) الصغار بالفتح الذل والهوان خبر هذا وخبر عمر محذوف وجوبًا لما تقدم، هذا وجدكم بفتح الجيم وهو الخط والواو للقسم، والشاهد في ولا أب حيث رفع عطفًا على اسم لا .

(قوله: وأن نصب المعطوف عليه جاز... إلخ) هذا مفهوم من كلام المصنف وذلك لأن قوله: وإن رفعت أولاً لا تنصبا مفهومه أنك إذا نصبت الأول لا يمتنع نصب الثاني فيكون فيه الأوجه الثلاثة .

(قول ﴿لا لَغْوٌ فِيها وَلا تَأْثِيمٌ﴾[3] فيها وما فا هو... إلخ) كذا ذكره المصنف تبعًا لغيره وهو تحريف فإنهم قد ركبوا صدر بنيت على عجز آخر، وصوابه كما في ديوان الشاعر وهو أمية بن الصلت. و"لا لغو ولا تأثيم" فيها ولا حين ولا فيها مليم، وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به أبدًا مقيم، وهما من قصيدة يذكر فيها الجنة وأهلها وأحوال /٨٣أ/ يوم القيامة، واللغو القول الباطل، والتأثيم من أتمته إذا قلت: له أتمت، والجَين بالفتح الهلاك، والساهرة أرض يجددها الله يوم القيامة، ويروى وفيها لحم ساهرة وطير، والميم اللائم وما فا هو أي، والذي نطقوا أن عقيم أبدًا، والاستشهاد

---

[1] البيت: لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخل على الراقع شرح ابن عقيل: ١١/٢.

[2] البيت هذا لعمر الله الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب شرح ابن عقيل: ١٤/٢.

[3] الطور ٢٣ .

في قوله: فلا لغو ولا تأثيم.. إلخ، حيث ألغيت لا الأولى، ورفع الاسم بعدها وجاء الفتح في قوله: ولا تأثيم على إهمال لا الثانية، أفاده في الشواهد الكبرى .

(قوله: ومفردا نعتا... إلخ) مفردًا مفعول به لافتح؛ لأن فاء زائدة للتحسن فلا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ونعت عطف بيان أو بدل ولمبني نعت أو جملة يلي صفة ثانية .

(قوله: لتركبه مع اسم لا) أي لتركبها قبل مجيء لا وصاب، الوصف والموصوف كالشيء الواحد ثم دخلت عليها لا (قوله: لمحل اسم لا) أي لأنه في محل نصب بلا (قوله: لأنها في موضع رفع) أي بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد فحكموا على محلها بالرفع وجعلوا النعت مجموع (قوله: وغير ما يلي) غير مفعول تبن المنفى بلا تقدر عليه وغير عطف عليه، قال ابن غازي لو قال المصنف:

**وارفعْ أو انصبْ مطلقًا نعتَ اسمٍ لا والفتحُ ازدانَ أفردا أو اتَّصلا**

لكان أوضح وأخصر[1] .

[(قوله: حكى الأخفش لا رجل وامرأة) رد بأن الواو فاصلة فتمنع من التركيب، وأوله ابن عصفور والمصنف على أن التقدير ولا امرأة، فحذفت لا ونويت][2]

(قوله: وأعطِ... إلخ) لا مفعول أول لأعطِ، ومع خال منه وما اسم موصول مفعول ثانٍ أي العمل الذي تستحقه، ودون حال منه وليس بين استفهام واستفهام إبطاء؛ لاختلاف اللفظ تعريفًا وتنكيرًا قال ابن قاسم ويمكن إطلاق لا فتشمل العاملة عمل إن والعاملة عمل ليس .

(قوله: وفي كل ذلك تفضيل) عبارة الأشموني وأكثر ما يكون ذلك أي إثبات الأحكام المتقدمة لها مع الهمزة إذا قصد بالاستفهام التوبيخ، ويقل إذا كان مجرد استفهام على النفي حتى توهم الشلوبين[3] أنه غير واقع أما إذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير فعند الخليل وسيبويه أن إلا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها، وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها /٨٣أ/ إذا تكررت، وخالفهما المازني والمبرد ملخصًا .

(قوله: التوبيخ) أي اللوم والعتب كما في المصباح[4] ، وقال الجوهري[1]: التوبيخ التهديد أي التوبيخ على الفعل الماضي .

---

(١) في "ج" أقصر بدل أخصر.

(٢) ساقطة في "ج".

(٣) وهو عمرو بن محمد بن عمر بن عبدالله الأزدي، أبو على الشلوبين، ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ومات سنة خمس وأربعين وستمائة، من كبار العلماء بالنحو واللغة مولده ووفاته بإشبيليه. من مؤلفاته: شرح المقدمة الجزولية، وحواش على كتاب المفصل والقوانين. انظر: إنباه الرواة ٢/٢٣٢-٢٣٥ ووفيات الأعيان ٣/٤٥١ وبغية الوعاة ٢/٢٢٤-٢٢٥ والأعلام ٥/٦٢ .

(٤) المصباح المنير ١/١٤٠ .

(قوله: إلا ارعواء... إلخ)([2]) الهمزة للاستفهام التوبيخي، ولا نافية للجنس، وادعواه اسمها، والخبر المحذوف أي موجود، وهذا محل الشاهد والارعواء الانكفاف عن القبيح، وقوله: لمن ولت يحتمل أن يكون ظرفًا لغوًا للمصدر، والخبر محذوف، وأن يكون خبرًا والشبيبة الشباب، قال : في المصباح شب الصبي يشب من باب ضرب شبابًا وشبيبته وهو شاب، وذلك سن قبل الكهولة وأذنت أعلمت، والهَرِم الكبير، قال في المصباح[3] : هرم يهرم فهو هَرِمٌ من باب تعب وضعف.

(قوله: إلا اصطبار لسلمى... إلخ)([4]) المضمرة للاستفهام، ولا لنفي الجنس واصطبار اسمه وخبره محذوف، وهو حاصل أو موجود، وهذا محل الاستشهاد دوام عاطفة اسمية مثبتة على مثلها منفية، وإذا ظرف، والذي مفعول ألاقي وأمثالي فاعل لاقاه والمعنى ليت شعري إذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت ينتفى الصبر عن هذه المرأة أم لها تثبت وجلد وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها[5] .

(قوله: إنها يبقى لها عملها في الاسم) أي ولا خبر لها؛ لأن ألا هذه بمنزلة أتمني وهو لا خبر له فكذا ما هو بمعناه .

(قوله: ألا ماء ماء باردًا) يجوز في ماء الثاني الفتح على أنه مركب مع الأول، والرفع مراعاة لمحلها مع لا، والنصب مراعاة لمحل النكرة وهذا عن النعت الموطأ، قال في التوضيح: والقول بأن ماء الثاني توكيد أو بدل خطأ أي لأنه لما وصف خرج عن كونه مرادفًا فلا يصح كونه توكيدًا أولا لا بدلاً؛ لعدم مساواته للأول .

(قوله: إلا عمر ولى... إلخ)([6]) إلا للقنا وعمر اسمها مبني على الفتح، وجملة ولى بمعنى أدبر صفة عمر، ومستطاع خبر مقدم، ورجوعه مبتدأ مؤخر، والجملة صفة ثانية لعمر، ولا خبر لا عند سيبويه كالخليل خالف المازني والمبرد فيكون الخبر عندهما هو جملة مستطاع رجوعه، ويَرْأب بالنصب جواب التمني وهو بفتح الياء التحتية وسكون الراء وفي آخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح وفاعله ضمير، /٨٤ب/ العمر الذي بمعنى المدة ،وأثاث بمثلثة بعد الهمزة الأولى أي أفسدت، ويد المغفلات من باب المكنية والتخييل كما في يد الشمال، والشاهد في قوله: لا عمر حيث أريد بالاستفهام مع لا مجرد التمني .

---

[1] الصحاح ٤٣٤/١ .

٢ البيت: ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم شرح ابن عقيل: ٢١/٢.

[3] المصباح المنير ٦٣٧/٢ .

٤ البيت: ألا اصطبار لسلمى أن لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي شرح ابن عقيل: ٢٢/٢.

[5] ساقط من "ب" .

٦ البيت: ألا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أنشأت يد الغافلات شرح ابن عقيل: ٣٢/٢.

(قوله: إذ المراد) في بعض النسخ بإذ التعليلية، وفي بعض آخر بإذ الشرطية قال ابن غازي ويشترط أبين أي لأن التعليل يوهم ظهور المراد في كل تركيب وقعت فيه لا وليس كذلك بل قد يظهر وقد لا تدير .

(قوله: إذ أدل دليل) أي قرينة مقالية كذكره في السؤال أو حالية بأن دل عليها السياق نحو: فلا فوت أي لهم وقال : وا إلا ضير أي علينا([1]) .

(قوله: لا أحدًا غير من الله) قال في المصباح[2]: غار الروح على امرأته غضب من فعلها، والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غير أو غيرة بالفتح قال ابن السِّكِّيت: ولا يقال غير وغيرة بالكسر والمعنى أنه لا أحد أشد غضبًا من الله تعرض لأحبابه وأصفيائه[3] كما يغار الزوج على زوجته .

(قوله: ولا كريم من الولدان مصبوح)([4]) جعل ابن الناظم تبعًا لغيره مصدره ورد جازرهم حرفًا مصرمة، وهو خلاف الصواب، والصواب أنه صدر بيت آخر، ونص البيتين هكذا وورد جازرهم حرفًا مصرمة:

| | |
|---|---|
| **في الرأس منها وفي الأصلاء تملج** | **إذا اللقاحُ غدت ملقى أصرتها** |
| **ولا كريم من الوالدان مصبوح** | **الجازر الذي ينحر الإبل** |

والحرف بالحاء المهملة، وسكون الراء آخره فاء هي الناقة شبهت بحرف الجبل، ومُصرّمَة بضم الميم والراء المشددة وبميم مفتوحة، صفة حرفًا يقال ناقة مصرمة إذا قطعت أخلافها جمع خِلف بكسر الخاء المعجمة كَحِمْل وأحمال، وهو اللذات الخف كالثدي للإنسان ويروى مضمرة أي مهزولة والأصلاء جمع صلا، وهو ما حول الذنب، والتمليج أي شيء من ملح أي شحم وأطلق الملح عليه تشبيهًا له به واللقاح جمع لَقوح كصبور، وهى الناقة الحلوب، والأصرة جمع صرار بكسر الصاد المهملة وهو خيط يشد به ضرع الناقة؛ لئلا يرضعها ولدها، وإنما يلقى إذا لم يكن ثم در والولدان بالتخفيف إذا سقيته الصبوح من صبحته بالغداة /٨٤أ/ يصف الشاعر بهذا سنة شديدة الجدب قد ذهبت بالمرتفق فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الولد الكريم فضلاً عن غيره فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف إذ لا لبن عندهم.

---

١ الشعراء: ٥٠/٢٦.

[2] المصباح المنير ٧٠٢/٢ .

[3] أصفائه في "ج" .

٤ الرجز: ولا كريم من الولدان مصبوح شرح ابن عقيل: ٢٥/٢.

***ظن وأخواتها***

(قوله: بفعل القلب) مصدر مضاف فيعم، ولما كانت جميع أفعال القلوب ليست متعدية إلى مفعولين بل منها ما لا ينصب إلا مفعولاً واحدًا، نحو: عَرَفَ وفَهِمَ، ومنها لازم نحو: جَبُنَ وحَزِنَ، قال : أعنى رأي... إلخ .

(قوله: جزأي ابتدا) أي جزأي جملة ذات ابتداء فإلي الإضافة لأدنى ملابسة[١] .

(قوله: مع عد) بتشديد الدال وسكن في البيت للوزن، وهو حال من مفعول أعني وقال : في التمرين متعلق به .

(قوله: الذي كاعتقد) صفة جعل أي جعل الذي معناه اعتقد احترازًا من جعل بمعنى صير وستأتي .

(قوله: وهب) أي الذي بلفظ الأمر بمعنى ظنّ احترازًا عن هب أمر من الهبة فإنه متصرف ويقل استعماله مع أن وصلتها حتى زعم الحريري أنه من لحن الخواص ويرده هب أن أبانا كان حمارًا كما في شرح الجامع .

(قوله: والتي كصيرا... إلخ) التي مبتدأ وكصير صلة التي، وأيضًا مفعول مطلق وقوله: بها أي بأفعال القلوب وجملة انصب... إلخ خبر التي .

(قوله: فتنقسم إلى قسمين... إلخ) لا يناف هذا جعل الأشموني لها أربعة أنواع؛ لأن الشارح نظر إلى الاستعمال الغالب كما يفهم من قول الأشموني أن أفعال القلوب المذكورة على أربعة أنواع، الأول: ما يفيد في الخبر يقينًا وهو وجد وتعلم ودرى، والثاني: ما يفيد فيه رجحانًا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وَهَبْ، والثالث: ما يرد للأمرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم، والرابع: ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب، انتهى. فادخل لشارح القسم الثالث في الأول والرابع في الثاني ولم ينظر للاستعمال المرجوح[٢] فيهما، وقد نظمت ذلك التقسيم فقلت:

| | |
|---|---|
| **ثلاثةٌ يقينًا لن يُنكرا** | **وجدتُ محْبوبي تعلَّمتُ درى** |
| **لذين قد أني رأى وعلما** | **وخال ظن /٨٥ب/ مع حسبت فافهما** |
| **وخمسةٌ تفيدُ رجحانًا جعل** | **حجا وعدَّ زعمت هب يا ذا كمل** |
| **والغالب قد أَني رأى وعلما** | **وللثلاث بعد رجحان علم** |

---

[١] ساقط من "ج" .

[٢] الراجح في " ب" .

(قوله: رأى) لا بمعنى أبصر، أو أصاب الرئة، أو بمعنى الرأي أي المذهب، فإن كانت بمعنى شيء منها تعدت لواحد، نحو: رأيت الهلالَ، ورأيت زيدًا أي أصبت رئته، ورأى أبو حنيفة حَلَّ كذا، ولا بد من كون رأى مبنيًّا للفاعل، أما المبني للمفعول فقال الرضي: يستعمل أرى الذي لم يُسَمَّ فاعله من رأى عاملاً عمل الظن الذي هو بمعناه، ولم يستعمل بمعنى اعلم وإن كان أريت بمعنى أعلمت أفاده اللقاني .

(قوله: رأيت الله... ([1])إلخ)[2] محاولة منصوب على التمييز أي من حيث المحاولة أي القدرة، وكذا جنودًا .

(قوله: تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ﴾[3].. إلخ) فقد اجتمع في هذه الآية رأى بمعنى ظن، وبمعنى علم، أي يظنون البعث بعيدًا أي ممتنعًا ونعلمه قريبًا أي واقعًا؛ لأن العرب قد تستعمل البُعْد فيما يراد نفيه، والقرب في الوقوع .

(قوله: علم) أي لغير عرفان أو علمة، وهو انشقاق الشفة العليا فإن كانت بمعنى عَرَفَ تعدت لواحد أو بمعنى العلمة كانت لازمة، وأما الأفلح فهو مشقوق الشفة السفلى، ومما يروى للزمخشري:

**وأخرني دهري وقدم معشرًا على أنَّهم لا يعلمون وأعلم**
**ومذْ أفلحَ الجهال أعلمُ أنني أنا الميم والأيام أفلح أعلم[4]**

ومن المعلوم أن الميم شفهية فلا ينطق بها الأفلح الأعلم .

(قوله: علمتك الباذل... إلخ)([5]) الباذل من البذل بالذال المعجمة، وهو الصرف، والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة وإحسان، وانبعثت أي ذهبت، والواجفات الدواعي، والأمل الرجاء، والشاهد في صدره، فإن الكاف مفعول أول، والباذل مفعول ثانٍ، والمعروف منصوب على المفعولية، ويجوز جره بإضافة الوصف إليه .

(قوله: وجد) لا بمعنى أصاب أو استغنى أو حقد أو حزن، فإن كانت بمعنى أصاب تعدت لواحد، وإن كانت بمعنى البقية كانت لازمة ومصدر الأول الوجدان، والثاني الوجد مثلث الواو، والثالث وجد بفتحها والرابع موجدة .

---

١ البيت: رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا شرح ابن عقيل:٢٩/٢.

[2] ساقط من "ب" .

[3] المعارج ٦ .

[4] البيتان للزمخشري في نهاية الأرب ١١٠/٧ وضياء السالك ٤٠٥/١ .

٥ البيت: علمت الباذل المعروف فانبعثت إليك بي واجفات الشوق والأمل شرح ابن عقيل: ٣٠/٢.

(قوله: درى) لا بمعنى تحيل وإلا تعدى لواحد فقط، نحو: درى الذئب /٨٥أ/ الصيد أي تحيل ليفترسه .

(قوله: دريت الوفي... إلخ)([1]) الشاهد في أوله، فالتاء نائب الفاعل هي المفعول الأول، والثاني الوفي، ويجوز خفض العهد بالإضافة، ونصبه بالتشبيه بالمفعول به، ورفعه بالفاعلية، وعرو مرخم عروة، وفاغتبط جواب الشرط تقديره إذا دريت ذلك فاغتبط من الغِبْطَة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه، بخلاف الحسد، وبالوفاء متعلق بما بعده ز

(قوله: تعلم بمعنى اعلم) ولا تتصرف فلا تستعمل إلا بصيغة الأمر، فإن لم تكن بمعنى اعلم بل كانت أمرًا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت لمفعول واحد وتصرفت .

(قوله: تعلم شفاء النفس... إلخ)([2]) الشاهد في تعلم حيث نصب مفعولين مثل: اعلم أحدهما شفاء النفس، والآخر قهر عدوها، والمكر الخديعة .

(قوله: خلت) أي لا بمعنى تكبر ولا بمعنى ظلع الفرس ونحوه إذا غمز في مشية وإلا كانت لازمة .

(قوله: دعاني الغواني)([3]) جمع غانية وهى المرأة التي عنيت بحسنها وجمالها، ويروي العذارى جمع عذراء وهى البِكْر، وهو فاعل دعا بمعنى سمى وحذف تاء التأنيث من الفعل؛ لكون الفعل جمعًا مكسرًا، وهو يجوز معه الأمران، كما سيأتي في كلام الناظم فما في الشواهد الكبرى من جعله نادرًا حيث قال إنه كقوله: قال : فلأنه سهو والياء في دعاني مفعوله الأول، وعمهن مفعوله الثاني وقد يتعدى إليه بالباء، والشاهد في قوله: وخلتني أي علمتني فالياء مفعول أول، وجملة لي اسم هو المفعول الثاني، وقوله: وهو أول جملة حالية من الضمير المجرور، أي يتقنت في نفسي أن لي اسمًا كنت أدعي به، وأنا شاب فلم لا أدعي به الآن، وحاصله أنه أنكر عليهن دعاءهن له بالعم؛ لأنه إنما يدعى به الشيوخ ولا تدعو النساء بذلك إلا من لا التفات لهن إليه لأن الأغلب ميلهن إلى الشباب([4]) .

(قوله: وظننت) لا بمعنى اتهم وإلا تعدت لواحد (قوله: وحسبت) لا بمعنى صار أحسب أي ذا شقرة أو حمرة أو بياض كالبرص وإلا كانت لازمة .

---

١ البيت: دريت الوف العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد شرح ابن عقيل: ٢/٣١.

٢ البيت: تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر شرح ابن عقيل: ٢/٣٢.

٣ البيت: دعاني الغواني عمهم وخلتني لي اسم فلا ادعي به وهو أول شرح ابن عقيل: ٢/٣٣.

(٤) ساقط من "ب" .

(قوله: حسبت التقي... إلخ)[1] الشاهد فيه ظاهر ورياحًا منصوب تمييزًا أي من حيث الربح والفائدة وما زائدة وأراد بثاقلا ميتًا؛ لأن البدن يخف بالروح فإذا مات الإنسان صار ثقيلاً كالجماد.

(قوله: زعم) لا بمعنى كفل أو سمن أو هزل ببنائه للمفعول ضد السمن ومصدره الهزل، وأما هزل ببنائه للفاعل يهزل هزلاً فهو ضد الجدّ، قاله الجوهري فإن كانت بمعنى كفل تعدت إلى واحد تارة بنفسها وتارة بحرف الجر ومثلها إذا كانت بمعنى رأس، وإن كانت بمعنى سمن أو هزل كانت لازمة .

(قوله: فإن تزعميني... إلخ) الشاهد في أوله حيث تعدى الفعل إلى مفعولين، أحدهما: ياء المتكلم، والآخر: الجملة بعده وباء بالجهل للمقابلة أي استبدلت الحلم بعد فراقك بالجهل، أراد أنه ترك الجهل ولازم الحلم والأكثر في هذا الفعل وقوعه على أن أو أن وصلتهما، نحو: "زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا"، قال : السيرافي والزعم قول يقترن به اعتقاد صح أو لم يصح وقال : السعد التفتازاني زعم من أفعال القلوب، وأجهل فعل، وقد يتوهم أنه أفعل تفضيل، فيروى بالنصب كما توهم أن الزعم هنا بمعنى القول، أو بمعنى الكذب، أو الطمع، انتهى. نقله شيخ الإسلام .

(قوله: عد) أي لا بمعنى حسب بفتح السين نحو عددت المال أي حسبته أحسبه بضم السين في المضارع وإلا تعدت لواحد .

(قوله: فلا تعدد المولى شريكك... إلخ)[2] هو للنعمان بن بشير الصحابي رضي الله عنه، وقبله:

**وإنِّي لأعطي المالَ مَن كان سائلاً          واغفر للمولى المجاهرِ بالظلم**

**وإنِّي مني ما تلْفني صار مالُه          فما بيننا عند الشدائد من صرم[3]**

فلا تعدد المولى... إلخ، والمراد المولى هنا الحليف أو الصاحب والصرم بالصاد المهلة القطع، والعُدْم بضم العين وسكون الدال المهملتين[4] الفقر، والشاهد في لا تعدد حيث جاء بمعنى الظن ونصب مفعولين، أولهما المولى، وثانيهما شريكك .

(قوله: حجا) بمعنى ظن لا بمعنى غلب في المحاجاة، أو قصد، أو رد، أو أقام، أو بخل، قال المرادي[5]: أو ساق، أو كتم فإن كانت بمعنى أقام، ومكث، أو بخل، أو وقف، كانت لازمة أو

---

١ البيت: حسبت التقى والجود خير تجارة          رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا          شرح ابن عقيل: ٣٤/٢.

٢ البيت: فإن تزعميني كنت أجهل فيكم          لإني شريت الحلم بعدك بالجهل          شرح ابن عقيل: ٣٥/٢.

(٣) البيتان للنعمان بن بشير في عيون الأخبار ١١٠/٣ .

(٤) ساقط في "ج".

(٥) توضيح المقاصد ١٦٠/١ .

بمعنى شيء من البقية تعدت إلى واحد، والمحاجاة المغالبة من حاجيته في كذا فجعوته إذا غلبته فيه .

(قوله: قد كنت أحجو... إلخ)([1]) أبا عمر، ومفعول أول، وأخا مفعول ثان مضاف إلى ثقة، ويصح نصب ثقة نعتا له، وألمت نزلت وألملمت الحوادث التي تنزل بالشخص والمعنى كنت أظن أبا عمر وصاحب ثقة إلى أن نزلت بنا يومًا نوازل .

(قوله: فقلت: أجرني... إلخ)([2]) الشاهد في قوله: فهمني.. إلخ، فإنها نصبت مفعولين أحدهما: الياء، وثانيهما: أمر أو هالكًا صفته، والمعنى أجرني أي أغثني يا أبا خالد، وإن لم تجرني فظنني رجلاً هالكًا .

(قوله: أصلهما المبتدأ والخبر) أورد عليه نحو صيرت الطين إبريقًا ونحو: حسبت زيدًا عمرًا، وأُجيب بأنه ليس في العبارة أن هذه الأفعال لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر، أو بأن أصل المفعولين فيما ذكر المبتدأ أو الخبر لكن الإخبار في الأول باعتبار الأول، وفي الثاني باعتبار اعتقاد أن المسمى بالاسمين واحد، تأمَّلْ .

(قوله: وهبني الله... إلخ) الياء مفعول أول، وفداك ثانٍ، ووهب هذا ملازم للمضي؛ لأنه إنما سمع في مثل والأمثال لا يتصرف فيها، وفي المختار الفداء بالكسر يمد ويقصر وبالفتح يقصر لا غير، انتهى([3]).

(قوله: وربيته حتى إذا ما تركته... إلخ)([4]) قاله فرعان في ابنه العاقّ له، والواو للعطف على قوله::

**تغمد حقي ظالما ولوي يدي لوى يدَه اللهُ الذي هو غالبه**

تغمد بالغين المعجمة أي ستر، وحتى ابتدائية، وما /٨٦ب/ زائدة، وإذا في موضع نصب، والعامل فيه جوابه، والتقدير حتى إذا تركته أي صيرته أخا القوم تغمد، وشاربه بالرفع فاعل استغنى، وهذا كناية عن كونه كبيرًا غير محتاج إلى خدمة أحد، وذلك لأن الصغير إذا أكل الطعام يحتاج إلى من يمسح فمه فإذا كبر استغنى عن ذلك، وأراد مواضع شوار به وهى حوالي الفم من الجانب الأعلى .

(قوله: رمى الحدثان... إلخ)([5]) الحدثان بفتحتين هو تجدد المصايب، وقال العيني الليل والنهار وقال : أيضا وسمدن بصيغة المجهول أي حزن والسامد الساكت ا.هـ. وفي المختار

---

١ البيت: قد كنت أحجو أب عمرو أخا ثقة حتى ألت بنا يوما ملمات شرح ابن عقيل:٣٨/٢.

٢ البيت: فقلت أجرني أبا مالك وإلا فهبني امرأ هلكا شرح ابن عقيل: ٤٠/٢.

(٣) زيادة في "أ".

٤ البيت: وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه شرح ابن عقيل: ٤١/٢.

٥ البيت: رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدا له سمودا شرح ابن عقيل: ٤٢/٢.

السامد بمعنى اللاهي، والفعل من باب دخل، وفي القاموس[(١)] السمود يطلق على الحزن وعلى السرور فهو من الأضداد[(٢)]، والمراد في البيت الأول، والمعنى رمى تجدد المصايب نسوة آل حرب بمقدار من المصايب أو عن مقدار أي رتبة لهن وقد لهين أي شغلن لأجل ذلك الرمي شغلاً، وضمير رد للحدثين، وقول ابن الميت للمقدار غير ظاهر، وهذا على عادة العرب من وصف المصايب بأنها تجعل الشعر الأسود أبيض والوجه الأبيض أسود، قال ابن الميت: وفي البيت من فن البديع العكس والتبديل وهو أن تقدم في الكلام جزأ ثم تؤخره في آخر، ومنه قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[(٣)] .

(قوله: وخص بالتعليق) خص أما فعل أمر بمعنى اخصص، وأما فعل ماض مبني للمفعول ويؤيد الأول، وأن ضمير الشأن، والثاني والأمر هب قد ألزما ا.هـ. يس والتخصيص بالنظر إلى المجموع من التعليق والإلغاء أو هو إضافي بالنظر لهب وما بعده فلا يردان التعليق يجري في فكر وأبصر ا.هـ. سم .

(قوله: والأمر هب) قال : الأشموني منصوب بالمفعولية بالزما الواقع خبرًا عن قوله: هَبْ وفيه أنه يلزم تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ فالأولى رفع الأمر على الابتداء، وَهَبْ مبتدأ ثانٍ، والرابط محذوف أي الزمه (قوله: كذا تعلم) أي بمعنى اعلم فخرج تعلم أمر بالتعلم، فإنه لا يلزم الأمر ا.هـ. سم .

(قوله: ولغير الماض) مفعول ثانٍ لأجعل[(٤)] /٨٦أ/ ومن سواهما حال من غير وكل مفعول أول لأجعل، وما موصول، أو نكرة موصوفة، وما بعدها صلة أو ضفة[(٥)] والياء من الماضي محذوفة أي اجعل كل الأحكام التي علمت للماضي ثابتة لغير الماضي حال كونه كائنًا من سوى هَبْ وتَعَلَّمْ .

(قوله: وهو المضارع) نبه بالحصر المستفاد من قوله: وهو... إلخ، على خروج الصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وأفعل التعجب؛ لأن الأولى إنما تصاغ من فعل لازم والأخيرين لا يصاغان من فعل قلبي أفاده البهوتي .

(قوله: أنا ظان) أي أنا رجل ظانّ، فالضمير الذي في ظان راجع إلى هذا الموصوف ولا يقدر أنا لأن اسم الفاعل يعود ضميره على الغائب كذا قاله بعض المحققين .

---

(١) القاموس المحيط ٢٨٩ .

(٢) الضد في "ب".

(٣) الروم ١٩ .

(٤) ساقط من "ج".

(٥) صفة في "أ" و"ب".

(قوله: تعلَّمْ شفاء... إلخ)([1]) ذكره والبيت بعده استدلالاً؛ لكون تعلم وهب لا يستعملان إلا أمرًا (قوله: فالتعليق هو ترك العمل... إلخ) سمى بذلك لأن العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل شبه بالمرأة المعلقة لا مزوجة ولا مطلقة .

(قوله: لمانع) وهو اعتراض ما له صدر الكلام، وعبارة التوضيح التعليق إبطال العمل لفظًا لا محلاًّ؛ لمجيء عماله صدر الكلام بعده (قوله: لا لمانع) أي لا لمانع يحصل في الكلام كاللام وإنما هو لضعف العامل بتوسطه أو تأخره (قوله: لا في الابتدا) لا عاطفة على محذوف أي جوز الإلغاء في التوسط والتأخر لا في الابتداء، قال ابن غازي: ولا إيطاء بين الابتدا، وابتدا لأن الأول: لُغَوِيّ ومعرفة، والثاني: اصطلاحي ونكرة ا.هـ. بل فيه جناس تام ولا يمنع من ذلك وجود أل في أحدهما؛ لأنها في نية الانفصال كما ذكره علماء البديع .

(قوله: قبل نفى ما) من إضافة الصفة للموصوف كما أشار إليه الشارح، وفي شرح اللباب تخصيص ذلك بالتي لنفي الجنس .

(قوله: لام ابتداء) مرفوع بالابتداء، وقسم مجرور عطفًا على ابتداء، أو مرفوع بعد حذف المضاف وإقامته مقامه عطفًا على لام وكذا خبر المبتدأ أي كنفي ما... إلخ، ويحتمل جر لام عطفًا على نفي، وجعل كذا حالاً .

(قوله: ذا له) الإشارة راجعة للحكم وهو التعليق ، (قوله: الإعمال والإلغاء سيان) أي لأن ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء له فلكل منهما مرجح .

(قوله: وقبل الإعمال أحسن) أي أقوى؛ لأن العامل اللفظي أقوى من المعنوي ورجحه في التوضيح (قوله: /٨٧ب/ أول على إضمار ضمير الشأن كقوله: أرجو... إلخ) ظاهر كلام الشارح تعين الإضمار في البيت الأول، والتعليق في الثاني وليس كذلك بل يجوز في كل الإضمار والتعليق، فعلى الأول التقدير أخًا له ورأيته أي الشأن، وعلى الثاني للدينا ولملاك فالفعل عامل على التقديرين كما ذكره الأشموني .

(قوله: أرجو وآمُل... إلخ) ([2]) آمُل بمد الهمزة وضم الميم عطف على أرجوهما، بمعنى وجاز العطف لاختلافهما لفظًا، ومثل هذا العطف مختص بالواو وسكن الواو من تدنو للضرورة كقوله: *أبى الله أن أسمو بأم ولا أب* والضمير في مودتها لسعاد وهو فاعل تدنو والمودة خلاف العداوة وما إخال بكسر الهمزة على الأفصح ويجوز فتحها وهى لغة شاذة، أي وما أظن لدينا أي عندنا، والتنويل العطاء، والمراد هنا الوصل وإنما ساغ له نفي حصول المودة بقوله: وما إخال لدينا منك تنويل بعد قوله: أرجو ويأمل أن تدنو مودتها؛ لأن المودة والتنويل شيئان لا شيء واحد، ولا

---

١ البيت: تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر شرح ابن عقيل: ٢/٤٤.

٢ البيت: آرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل شرح ابن عقيل: ٢/٤٥.

يمتنع أن توده بقلبها، وتمنعه من نوالها، أو أنه نفي حصول التنويل من حيث بعدها وبعد أرضها عنه، كما أفاده السيوطي في شرح القصيدة .

(قوله: كذاك أدبت حتى صار... إلخ) وقبله:

**أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقِّبهُ والسَّوأة اللقبُ**

وقوله: كذاك أي مثل الأدب المذكور أدبت وملاك الشيء بكسر الميم وفتحها ما يقوم به، والشيمة بالكسر الخلق، وهو مبتدأ خبره الأدب وروى بدل[1] رأيت وجدت (قوله: لا زيد قائم ولا عمرو) أفاد اللام؛ لأنها إذا ألغيت وجب تكرارها .

(قوله: ولم يعدها جماعة من النحويين من المعلقات) بكسر اللام اعترض عدها من المعلقات بأن جواب القسم لا محل له من الإعراب، ومقتضى كونه معلقًا أن له محلاً من الإعراب، وأُجيبُ عن ذلك بأن الذي له محل هو مجموع القسم وجوابه فلا ينافي أن الجواب وحده لا محل له على أن بعضهم صرح بأنه لا مانع من كونه له محل وليس له محل باعتبارين .

(قوله: اسم استفهام.. إلخ) محل كون الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ما لم يكن العامل حرفًا، نحو: ممن أخذت؟ وعم تسأل؟ .

(قوله: لعلم) /٨٧أ/ كسر العين وسكون اللام مضاف إلى عرفان من إضافة الدال إلى المدلول، والمعنى للفظ العلم الدال على العرفان، ولفظ الظن الدال على التهَمة بفتح الهاء، ولا يجوز أن تكون الإضافة بانية أن أريد بالعلم أو الظن لفظهما، وذلك ظاهر وكذا إن أريد المعنى في الثاني للمباينة بين الظن والتهمة بخلافه في الأول؛ لأن العلم يكون عرفانًا؛ لأن المعرفة تأمّل ا.هـ. وقد علم مما سبق أن بقية أفعال القلوب قد تتعدى إلى غير مفعولين وإنما خص المصنف علم وظن بالتنبيه؛ لأنهما الأصل إذ غيرهما لا ينصب المفعولين إلا إذا كان بمعناهما وأيضًا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبًا بخلافهما .

(قوله: تعدية لواحد... إلخ) تعدية مبتدأ مؤخر، وسوغ الابتداء تقديم خبرها، المجرور عليها أعني لعلم أو تعلق لواحد بها أو نعتها بملتزمة بفتح الزاي اسم مفعول ولو قال : تعدية لواحد ملتزمة لعلم عرفان... إلخ[2] لكان على الترتيب .

(قوله: بمعنى اتهم (معنى الاتهام جعل الشخص موضع الظن السيئ، تقول: ظننت زيدًا أي ظننت به فعلاً سيئًا ا.هـ. شرح الجامع .

(قوله: ولرأى الرؤيا)(1) اللام حرف جر، ورأى مجرور بها، وهو مضاف إلى الرؤيا إضافة تخصيص أي رأى المختصة برؤيا النوم، وما موصول صلته انتمى بمعنى انتسب في موضع

---

(1) في "ب" بدلاً من .

(2) ساقط في "ج".

نصب مفعول؛ لأن بمعنى انسب، وطالب حال من علم، والرأي متعلق بانم، ولعلم متعلق بانتمى، وكذلك من قبل والتقدير انسب لرأى التي مصدرها الرؤيا الذي انتسب ل(عَلِم) متعدية إلى مفعولين من الأحكام .

(قوله: حُلُمية) بضم الحاء المهملة نسبة للحُلُم بضمها أيضًا وبضم اللام، وتسكن تخفيفًا، قال في المصباح[2]: حلم يَحْلُم من باب قتل حُلُمًا بضمتين، وإسكان الثاني تخفيفًا، واحتلم رأى في منامه رؤيا ا.هـ.

(قوله: تعدت إلى مفعولين) ولا يدخل الحلمية إلغاء ولا تعليق خلافًا لبعضهم، ويفهم ذلك من المتن فعدم التعليق يفهم /٨٨ب/ من قوله: طالب مفعولين، لأنه حال من قوله: علمًا، والتقدير انسب لرأى الحلمية ما انتسب ل(عَلِمَ) حال كون علم طالب مفعولين صريحين كعلمت زيدًا قائمًا، وحينئذ لا تعليق وعدم الإلغاء يفهم من قوله: من قبل؛ لأنها حال ثانية من علمًا أيضًا يعني في حالة الابتداء بها قبل المفعولين وقد علم أنه لا يجوز الإلغاء مع الابتداء بها على الصحيح ا.هـ. الفارضي وهو حسن وإن لم يعرج عليه الشراح[3]؛ لأنهم جعلوا من قبل مرادًا به ما قبل علم العرفانية وفهم هو أن المراد قبل المفعولين، تدبَّرْ .

(قوله: فالمشهور كونها مصدر.. إلخ) جواب عما يقال ليس في قوله: الرؤيا نص على المراد إذ الرؤيا تستعمل لرأى مطلقًا حُلمية كانت أو يقظية، وحاصل الجواب أن الغالب والمشهور كونها مصدر للحلمية، فاعتمد الناظم على ذلك الاشتهار .

(قوله: أبو حَنَش... إلخ) قال ها الشاعر من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشأم، فصار يراهم إذا أتى أول الليل، وأبو حَنَش بفتح الحاء والنون وبالشين المعجمة اسم رجل، وكذا طَلْق بفتح الطاء وسكون اللام، وعمَّار بتشديد الميم، وأُثَالاً بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم أثالة،([4]) وآونة جمع أوان كأزمنة جمع زمان لفظًا ومعنًى، فاصله آونة بهمزتين قلبت ثانيتهما ألفًا؛ لسكونها، وأبو حنش مبتدأ، خبره جملة يؤرقني من أرق بمعنى أسهر، وبقية الأسماء معطوفة عليه، وفصل بين المعطوف الأخير، وما قبله بالظرف أعني آونة وهو منصوب على الظرفية، ويصح أن تكون الواو بمعنى الياء كما في قولهم: "أنت أعلم ومالك أي" بما لك أو بمعنى مع، والمعنى في آونة أي أزمات وحتى ابتدائية وإذا ظرفية ويجوز أن تكون حتى جارة، وإذا بجملتها في محل جر، وتجافى أي انطوى، وانخزل بالخاء المعجمة والزاي بمعنى انقطع، وإذا الثانية للمفاجأة، واللام في قوله: لوِرد بكسر الواو للتعليل أي لأجل الورود إلى الماء، وقوله: إلى آل متعلق بيجري وهو ما

---

١ البيت: ولرأي الرؤيا انم ما لعلما  طالب مفعولين من قبل انتمي  شرح ابن عقيل: ٤٧/٢.

(٢) المصباح المنير ١٤٨/١ .

(٣) الشارحون في "ب".

٤ وهو اسم رجل

يرى وسط النهار ماء، وليس كذلك ويسمى بالسراب، وقوله: بلا لا بكسر الموحدة أي بلا والمراد ما يبل /٨٨أ/ حلقه من الماء .

(قوله: فالهاء والميم في أراهم... إلخ) فيه مسامحة إذ الهاء هي المفعول فقط، وأما الميم فحرف دال على الجماعة .

(قوله: ولا تجز... إلخ) الحذف لغير دليل يسمى اقتصارًا، وللدليل يسمى اختصارًا والحاصل أنه يجوز حذفهما للقرينة بالإجماع ولغير القرينة بخلف، ويجوز حذف أحدهما للقرينة خلافًا لابن ملكون ولا يجوز لغير قرينة بإجماع، انتهى. فارضي[١] .

(قوله: هنا) أي في هذا الباب بخلاف أفعال غير هذا الباب فيجوز حذف معمولاتها، والفرق بينهما أن الحذف[٢] هنا تنعدم معه الفائدة إذ لا يخلو أحد من ظن أو علم بخلاف، نحو: أعطيت وكسوت وضربت، إذ قد يقصد الإخبار بمطلق إيجاد الإعطاء والكسوة والضرب ا.هـ. أرض .

(قوله: بلا دليل) أي بحسب الظاهر فلا ينافي أن الحذف لا بد له مطلقًا من دليل ا.هـ. مدابغي .

(قوله: بأي كتاب... إلخ)([٣]) قال : هـ الكميت بمدح به أهل البيت، والعار كل شيء يلزم منه عيب أو سبه قال هـ في المصباح[٤] .

(قوله: ولقد نزلت... إلخ)([٥]) قال : العيني الواو للقسم، واللام للتأكيد، وجواب القسم قوله: فلا تظني ونزلتِ بكسر التاء خطاب للمؤنث، ومني يتعلق به، والباء في بمنزلة بمعنى في، والمحَب بفتح الحاء، والمكرَم بفتح الراء فهما على صيغتي اسم المفعول، نزلت مني في منزلة الشيء المحبوب المكرم .

(قوله: وكتظن اجعل تقول... إلخ) تقول مفعول أول باجعل وكتظن مفعوله الثاني أي اجعل جوازًا، تقول كتظن عملاً ومعنًى .

(قوله: إن ولي مستفهمًا به... إلخ) أورد على الناظم أمور منها أنه لم ينبه على جواز الحكاية مع توفر الشروط، ومنها أن قوله: وإن ببعض ذي فصلت... إلخ، حشو لا زيادة فيه على ما قبله، ومنها أن قوله: وكتظن اجعل تقول... إلخ، ظاهرة أنه مثله في جميع الأحكام حتى التعليق

---

[١] ساقط في "ج".

[٢] ساقط من "ج".

٣ البيت: بأ ي كتاب أم باي سنة ترى حبهم عارا عليَّ وتحسبا؟ شرح ابن عقيل: ٥٥/٢.

[٤] المصباح المنير ٢٦٢/١ .

٥ البيت : ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم شرح ابن عقيل: ٥٦/٢.

والإلغاء وهو خلاف قوله:[1] في التسهيل، والحاقة في العمل بالظن... إلخ، حيث قصر الإلحاق على العمل، ولهذا قال العلامة ابن غازي: لو قال : مثلاً بعد قوله:

**بغير ظرفٍ أو كظرفٍ أو عمل ومن حَكيٍ مع الشروطِ يُحتَملْ**

**نعم ولا ألفا ولا تعليقا وكلُّ قيدٍ عن سليمٍ أطلقا**

لتخلص من ذلك .

(قوله: وإن /٨٩ب/ ببعض ذي فصلت.. إلخ) ينبغي أو بكلها؛ لأن الأصل في ضم الجائز إلى الجائز الجواز قاله سم وقال الفارضي: يجوز الفصل بالثلاثة جميعًا نحوًا كريمًا في القوم عندك تقول زيدًا ا.هـ. لكن قال : بعضهم إنه غير جائز وإلا لم يكن لقول الناظم وإن ببعض ذي فصلت فائدة ا.هـ. وفيه نَظَرٌ.

(قوله: مُجرى الظن) بضم الميم؛ لأنه مأخوذ من أجرى، (قوله: أربعة) بالجر صفة لشروط أو بالرفع خبر محذوف أي هي أربعة، وزِيدَ شرطان آخران أن لا يتعدى باللام وأن يكون مقصودًا به الحال[2] .

(قوله: متى تقول القُلُص... إلخ)([3]) القُلُص بضم القاف واللام مخففة جمع قلوص وهى الشابة من النوق، والرواسما جمع راسمة من الرسيم بالسين المهملة وهو نوع من سير الإبل، ومتى للاستفهام، والقُلُص مفعول أول، والرواسما صفته، وجملة يحملن في محل نصب مفعول ثانٍ، وهذا محل الشاهد، والبيت لهدبة ابن عم زيادة تغزل به هدبة[4] في أخت زيادة حين جمعهما سفر مع الحجَّاج، وقد كان زيادة تغزل في أخت هدبة فغضب كل منهما، ووقع بينهما شرّ، فكان ذلك سببًا أدى هدبة إلى قتل زيادة، ثم قتل هدبة قيل، والصواب أم حازم وحازمًا؛ لأن أم حازم هي أخت زيادة وحازم ابنها .

(قوله: أجهالاً تقول بني لؤي... إلخ)([5]) قاله الكميت من شعراء مضر يمدح مضر، ويقدمهم على أهل اليمن، وأراد ببني لؤي قريشًا، والمعنى أتظن بني لؤي جهالاً أم متجاهلين حيث

---

(١) خلافاً لقوله: في "ج".

(٢) ساقط من "ب".

٣ البيت: متى تقول التقلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما شرح ابن عقيل: ٥٩/٢.

(٤) هو هدبة بن الخشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن، وهو سلمة بن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن قرة بن خنبش بن عمرو بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد، وهو هذيم بن مسعد بن الحارث بن سعد وهو أخو عذرة بن سعد. وهدبة يكنى أبا سليمان، وهو شاعر مفلق، كثير الأمثال في شعره، وهو قاتل ابن عمه زيادة بن زيد العذري في أيام معاوية، فحبسه سعيد بن العاص –وهو على المدينة– خمس سنين أو ستًّا إلى أن بلغ المسور بن زيادة وكان صغيرًا فقتله بأبيه. انظر: معجم الشعراء ٤٨٣ وشعراء النصرانية ٩٦/٨ .

٥ البيت: أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا شرح ابن عقيل: ٦١/٢.

استعملوا[1] أهل اليمن على أعمالهم، وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم، والمتجاهل الذي يظهر الجهل وليس بجاهل ولعمر أبيك مبتدأ، خبره محذوف أي قسمي، والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه، فإن قوله: أم متجاهلين معطوف على قوله: أجهالاً وأم معدلة للهمزة، والألف للإشباع، (قوله: سُليم) بضم السين المهملة .

(قوله: قالت: وكنت... إلخ)([2]) /١٨٩أ/ قاله أعرابي صاد ضبًّا وأتى به إلى امرأته فقالت: هذا لعمر الله إسرائينا، أي ما مسخ من بني إسرائيل وإسرائين بالنون لغة في إسرائيل، وهو لقب يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناه عبدالله، وقيل غير ذلك، والفطين من الفطنة وهى الحذق والذكاء، وقوله: إسرائينا مفعول ثانٍ، وهو في الأصل على حذف مضاف أي ممسوخ إسرائيل أي بني إسرائيل، ولعمر الله مبتدأ، خبره محذوف، والجملة معترضة، قال:العلامة الفارضي وهل إذا أجرى القول مجرى الظن يكون باقيًا على معناه أو يكون بمعنى الظن خلاف، ولا يصح حمل هذا الشاهد إلا على الأول إذ لا معنى للظن هنا، وعلى القول الثاني تفتح أنّ المشددة بعد القول، ومنه قوله: إذا قلت: أني آيب، وقيل مذهب الجمهور إجراؤه مجرى الظن في المعنى والعمل ا.هـ.

---

[1] يستعملون في "ب".

٢ البيت: قالت وكنت رجلا فطينا     هذا لعمر الله إسرائيل     شرح ابن عقيل: ٦٣/٢.

## *(اعْلَمَ وَأَرَى)*

في نسخة أرى واعْلَمَ وهى أحسن؛ لأنه قدم أرى في الباب، فكذلك في الترجمة كذا قيل قلت: لعل الناظم قصد عدم المطابقة ليكون لكل واحدة منهما حظ في التقديم ففي الترجمة الحظ لأعلم وفي الباب لأرى، تأَمَّلْ.

(قوله: إلى ثلاثة رأى) قال ابن غازي: يدخل في أرى العلمية والحلمية كقوله تعالى:﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾[1] انتهى، يس .

(قوله: رأى) مفعول مقدم بقوله: عدًّوا وهو بفتح الدال وسكون الواو، وأصله عديوا، استثقلت: الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء، وإن استثقلت: تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا ثم حذفت؛ لالتقاء الساكنين .

(قوله: همزة النقل) دخول همزة النقل مختص بالفعل الثلاثي، نحو: علم ورأى، أما الرباعي فلا تدخله همزة النقل .

(قوله: وما لمفعولي علمت... إلخ) ما مبتدأ، خبره حققا، الواقع آخر البيت، ولمفعولي متعلق بمحذوف صلة ما أي والذي حقق لمفعولي وللثانِ والثالث متعلقان بحققا، ومطلقًا حال من مرفوع الصلة (قوله: مع /٩٠ب/ الأكابر) جمع أكبر، والمراد بهم كبراءُ التقوى والصلاح العارفون بربهم الموصوفون بالفلاح .

(قوله: توصلا) يحتمل أن يكون فعل أمر وألفه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضيًا، وألفه ضمير المثنى يعود على علم ورأى .

(قوله: والثاني منهما كثاني... إلخ) خص الثاني بالذكر وإن كان الأول مثله؛ لأن المفعول الثاني قد يكون جملة بسبب التعليق كما قيل ولما لم يكن الأمر كذلك في الأول، اقتصر على التشبيه بثاني مفعولي (كسا) نفيًا؛ لاحتمال كونه جملة .

(قوله: فهو به في كل حكم ذو ولا ائتسا) أي اقتدا، ولو حذف هذا الشطر لاستغنى عنه بما قبله ولو قال: *ومن يعلق ههنا فما آسا* لأفاد أن التعلق جائز هنا دون باب (كسا) (قوله: "حتى يعطوا الجزية")([2]) أي يعطوكم الجزية .

(قوله: وكأرى السابق نبأ.. إلخ) كأرى خبر مقدم، والسابق نعته، ونبأ مبتدأ مؤخر (قوله: نبأ أخبرا) قال شيخ الإسلام: اعلم أن نبّأ وأنبأ وحدّث وخبّر وأخبر لم تقع تعديتها إلى ثلاث مفاعيل في كلام العرب إلا وهى مبنية للمفعول ا.هـ. واعترض بقوله تعالى: ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

---

[1] الأنفال ٤٣ .

٢ التوبة: ٢٩/٩.

إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[1] فإنه مبني للفاعل وتعدى إلى ثلاث مفاعيل، فالضمير مفعول أول، وجملة أنكم لفي خلق جديد في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني، والثالث لوجود المعلق، قلت: يمكن الجواب عنه بأن يراد أنه لم يقع تعديتها إلى ثلاث مفاعيل مفردة مصرحًا بها إلا وهى مبنية للمفعول، فلا ينافي أنها قد تتعدى إليها مع البناء للفاعل إذا لم تكن مفردة كالآية، تأَمَّلْ.

(قوله: نبَّأتُ زيدًا عَمْرًا قائمًا) ذكر الشارح الثلاثة مفاعيل بعد تاء الفاعل الصريح في بناء نبأ للفاعل، وهو مخالف لما تقدم عن شيخ الإسلام، وقد خالف الشارح في أمثلته الآتية أيضًا (قوله: نبئت زرعة... إلخ)([2]) قاله النابغة الذبياني[3] واسمه زياد من قصيدة هجا بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك أنه لقيه بعكاظ اسم موسم من مواسم العرب، فأشار عليه إلى الغدر ببني أسد ونقض /٩٠أ/ حلفهم فأبى النابغة الغدر وبلغه أن زرعة يتوعده، فقال : يهجوه نبئت... إلخ، والشاهد في نصبه ثلاث مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل وزرعة وجملة يهدى بضم الياء من الإهداء والغرائب منصوب بيهدي، والسفاهة سفه، قال في المصباح[4]: والسفه نقص في العقل وأصله الخِفَّة، ومعنى قوله: والسفاهة كاسمها أي مسمى السفاهة قبيح كاسمها وهو جملة من مبتدأ، وخبر معترضة بين المفعول الثاني، والثالث وقوله: يهدي إلى غرائب الأشعار يعنى أنه مشهور بالشعر ولا منسوب إليه، فالشعر من قبله غريب إذ ليس من أهله .

(قوله: وما عليك إذا أخبرتني... إلخ)([5]) أُخبرتني بضم الهمزة مبني للمفعول، وهو خطاب لمؤنث، ودنفا بكسر النون أي مريضًا مرضًا ملازمًا، وما نافية عاملة عمل ليس، واسمها محذوف أي ليس بأس حاصلاً عليك، وقيل ما استفهامية، وعليك خبر، وإذا متعلقة بالخبر، وكذا أن تعوديني؛ لأن أصله في أن تعوديني أي لا بأس عليك في هذا الوقت أن تعوديني، وقد غاب بعلك إذا أخبرت أنى دنف، فجملة وغاب بعلك خالية، والشاهد في أخبرت نصب ثلاثة مفاعيل، التاء النائبة عن الفاعل، والياء، ودنفًا .

---

[1] سبأ ٧ .

٢ البيت: نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إلي غرائب الأشعار شرح ابن عقيل: ٦٨/٢.

[3] هو زياد بن معوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي توفي سنة ثماني عشرة قبل الهجرة، كان الشعراء يقصدونه في سوق عكاظ يعرضون أشعارهم عليه، له ديوان شعر مطبوع. انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٦/١ والشعر والشعراء ٨٣-٨٦ والأغاني ٦١/١ -٨٧ وشرح شواهد المغني ٧٨/١ -٨١ وخزانة الأدب ١٣٥/٢ والأعلام ٥٤/٣ .

[4] المصباح المنير ٢٨٠/١ .

٥ البيت: وماذا عليك إذ أخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما أن تعودني شرح ابن عقيل: ٧٠/٢.

(قوله: أو منعتم ما تسألون... إلخ)([1]) تسألون مبني للمفعول من استفهام بمعنى النفي، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾([2])، وحدَّثتموه على صيغة المجهول، والعلاء بالعين المهملة أي الرفعة والشرف، كما في العيني وغيره، فما في نسخ الشارح من أنه الولاء بالواو، وتحريف، وأوفى البيت عاطفة على قوله: في بيت قبله: أو سكتم عنا... إلخ، والشاهد في حدث حيث نصب ثلاثة مفاعيل الضمير النائب عن الفاعل، والهاء وجملة له علينا الولاء والمعنى أو منعتم ما تسألونه من النصفة فيما بيننا وبينكم، فمن بلغكم أن أحدًا اعتلانا أو قهرنا حتى تطعموا في ذلك منا .

(قوله: وأنْبِئت قيسًا... إلخ)([3]) قائله الأعشى وهو ميمون بن قيس مدح به قيس بن معد يكرب والشاهد في أنبئت حيث /٩١ب/ نصب ثلاثة مفاعيل، التاء النائبة عن الفاعل، وقيسًا وخير أهل اليمن، وقوله: ولم أبله حال أي، ولم أختبره من بلوته بلوًا إذا جربته واختبرته، وكما زعموا صفة لمصدر محذوف أي بلوا مثل الذي زعموا، وما موصولة أي كالذي زعموا فيه من أنه خير أهل اليمن أو مصدرية أي كزعمهم فيه ذلك .

(قوله: وخبرت سوداء الغميم... إلخ) قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير([4]) في ليلى، ولقبها سوداء، كانت تنزل الغَمِيم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم اسم موضع في بلاد الحجاز، كان عقبة بن كعب يتشبب بها، ثم علقها بعده ابنه العوام وكلف بها، فخرج إلى مصر في ميرة، أي بسبب طعام فبلغه أنها مريضة فترك ميرته، وأتى إليها وأنشأ يقول: وخبرت سوداء... إلخ، ومنها:

**نظرتُ إليها نظرةً ما يسرني     بها حُمرُ أنعامِ البلادِ وسودُها**([5])

فلم يزل يتلطف حتى رأته ورآها، وأومأت أنْ ما جاء بك؟ فقال :جئت عائدًا حين علمتُ علتك فأشارت إليه أن ارجع فإني في عافية، فرجع إلى ميرته، فجعلت تتأوّه إليه، حتى ماتت، والشاهد في (خُبرت) حيث نصبت ثلاثة مفاعيل، التاء النائبة عن الفاعل، وسوداء ومريضة (وبمصر) صفة

---

١ البيت: أو منعتم ما تسألون فما حد     ثتموه لنا عليك البلاء     شرح ابن عقيل: ٧٠/٢.

(٢) آل عمران ١٣٥ .

٣ البيت: وأنبئت قبسا ولم أبله     كما زعموا خير أهل اليمن     شرح ابن عقيل: ٧٢/٢.

(٤) البيت لأعرابي في أمالي القال : ي ٤٣/١ وحماسة الخالديين ٥٤ وسمط اللالئ ٣٧٤/١ والحماسة ١٩٣/٢ .

(٥) هو العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى: شاعر مجيد، من أهل الحجاز ونبغ في العصر الأموي ووزار مصر واشتهر من شعره ما قال : هـ في " غطفانية " اسمها ليلى، ولقبها السوداء، أحبها وأحبته.ومن أبيات له فيها: " فوالله ما أدري إذا أنا جئتها أأبرئها من سقمها أم أزيدها " وهو من بيت عريق في الشعر: كان أبوه وجده وأبو جده شعراء . انظر: سمط اللآلئ ٣٧٣ وتوضيح المشتبه ١٨٨/٨ والأعلام ٩٣/٥ .

لأهلي، وأعودها جملة حالية من الضمير في أقبلتُ، وهو من الأحوال المقدرة، يعني أقبلتُ مقدرًا عيادتها /١٩أ/

# الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس الشواهد الشعرية .
- فهرس الأرجاز .
- فهرس الأمثال .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الكتب الواردة في المتن .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

# فهرس الآيات القرآنية

| م. | الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ﴿ وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ | البقرة | ٥٧ | ٢٣٩ |
| ٢ | ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ | | ٩٦ | ١٦٤ |
| ٣ | ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ | | ٢١٩ | ١٦٩ |
| ٤ | ﴿إِلَّاَّ أَن يَعْفُونَ﴾ | | ٢٣٧ | ١٣٧ |
| ٥ | ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ | | ٢٣٧ | ١٣٧ |
| ٦ | ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ | | ٢٥٥ | ١٦٩ |
| ٧ | ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ | | ١٧٧ | ٢٢٢ |
| ٨ | ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ | آل عمران | ١٣٥ | ٢٦٢ |
| ٩ | ﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾ | | ١٩٣ | ١٤٥ |
| ١٠ | ﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ ﴾ | النساء | ٣ | ١٦٧ |
| ١١ | ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ | | ٤٠ | ٢٢٠ |
| ١٢ | ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ | | ٧١ | ١٥٥ |
| ١٣ | ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ | المائدة | ١١٩ | ١١٣ |
| ١٤ | ﴿إِن كُنتُ قلته فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ | | ١٦٦ | ٢١٠ |
| ١٥ | ﴿هَذَا رَبِّي﴾ | الأنعام | ٧٨ | ١٦٠ |
| ١٦ | ﴿ وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ﴾ | | ١٣٢ | ٢٢٢ |
| ١٧ | ﴿قالَتْ أُمَّةٌ ﴾ | الأعراف | ١٦٤ | ١٠٩ |
| ١٨ | ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾ | الأنفال | ٤٣ | ٢٦١ |
| ١٩ | ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ | التوبة | ٨١ | ٢٢٩ |
| ٢٠ | ﴿وَلَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى﴾ | | ١١٣ | ١٣٠ |
| ٢١ | ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ | يونس | ٤٤ | ٢٣١ |
| ٢٢ | إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ | يوسف | ٤ | ١٢٨ |
| ٢٣ | ﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ | | ٢٠ | ١٧٠ |
| ٢٤ | ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ﴾ | | ٢٦ | ١٣٧ |

| ٢٥ | ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ | الحجر | ٩ | ١٠٣ |
|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قال : واْ خَيْرًا﴾ | النحل | ٣٠ | ١٧٠ |
| ٢٧ | ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ | الكهف | ٢٢ | ١٥٢ |
| ٢٨ | ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ | | ٣٣ | ١٢٦ |
| ٢٩ | ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾ | مريم | ٢٦ | ١٢٥ |
| ٣٠ | ﴿أراغبٌ أنتَ... إلخ﴾ | | ٤٣ | ١٨٦ |
| ٣١ | ﴿وَما أَرسَلْنا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ﴾ | الفرقان | ٢١ | ٢٣٣ |
| ٣٢ | ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا﴾ | النمل | ٤٠ | ١٩٣ |
| ٣٣ | ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ | القصص | ٦٢ | ١٧٨ |
| ٣٤ | ﴿مَا إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ | | ٧٦ | ٢٣٣ |
| ٣٥ | ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ | الروم | ١٩ | ٢٥٤ |
| ٣٦ | ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ | الأحزاب | ١٣ | ١٣٦ |
| ٣٧ | ﴿ وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ | | ٧٢ | ٢٣٢ |
| ٣٨ | ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ | سبأ | ٧ | ٢٦١ |
| ٣٩ | ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ | يس | ٢٦ | ١٣٠ |
| ٤٠ | ﴿هذانِ لَسَاحِرَانِ﴾ | | ٦٣ | ١٦١ |
| ٤١ | ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ | | ٦٥ | ١٦٤ |
| ٤٢ | ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ | | ٧٨ | ١٧١ |
| ٤٣ | ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ﴾ | فصلت | ٢٩ | ١٦٩ |
| ٤٤ | ﴿ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ﴾ | | ٤٣ | ٢٣٦ |
| ٤٥ | ﴿وَما رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ﴾ | | ٤٦ | ٢٢٢ |
| ٤٦ | ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ﴾ | الشورى | ٢٣ | ١٧٩ |
| ٤٧ | ﴿حم وَالْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ | الدخان | ١–٢ | ٢٣٣ |
| ٤٨ | ﴿كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ | | ٢٧ | ١٧٨ |

| ٤٩ | ﴿لا لَغْوٌ فِيها وَلا تَأْثِيمٌ﴾ | الطور | ٢٣ | ٢٤٦ |
|---|---|---|---|---|
| ٥٠ | ﴿فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى ﴾ | النجم | ١٠ | ١٧١ |
| ٥١ | ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ | الواقعة | ١٠ | ١٢٩ |
| ٥٢ | ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾ | الحديد | ١٨ | ١٧٢ |
| ٥٣ | ﴿مَا هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ﴾ | المجادلة | ٢ | ٢٢٢ |
| ٥٤ | ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ | القلم | ٩ | ٢٦٤ |
| ٥٥ | ﴿مَا الْحَاقَّةُ وَما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّة﴾ | الحاقة | ٢ | ١٩٠ |
| ٥٦ | ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ ﴾ | المعارج | ٦ | ٢٥٠ |
| ٥٧ | ﴿وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾ | الإنسان | ٢٠ | ١٦٣ |
| ٥٨ | ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ﴾ | المطففين | ١٩ | ١٣١ |

# فهرس الأحاديث النبوية

| رقم الصفحة | الحديث | م. |
|---|---|---|
| ١١٦- ٦٥ | أخرج ابن عساكر عن ابن عمر (ﷺ) :( أن إبليس لقى موسى – عليه الصلاة والسلام- فقال : يا موسى أن لك علي حقاً إياك أن تجالس امرأة ليست بمحرم فإن رسولها إليك ورسلوك إليها) | ١ |
| ٦٦-١٨٦ | (أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ) | ٢ |

# فهرس القوافي الشعرية

| رقم متسلسل | القافية | القائل | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | سماء | الفارضي | ١١٥ |
| ٢ | الحقائب | بلا نسبة | ١١٦ |
| ٣ | ركبا | بلا نسبة | ١٢٦ |
| ٤ | كلابا | بلا نسبة | ١٧٣ |
| ٥ | أحسبا | بلا نسبة | ٢١١ |
| ٦ | يعطب | لابن الحاجب | ٢١١ |
| ٧ | أحسبا | لامرئ القيس | ١٩٨ |
| ٨ | ليعطبا | لامرئ القيس | ١٩٨ |
| ٩ | أجيدت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١٠ | أريدت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١١ | أنيبت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١٢ | أعيدت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١٣ | أفيدت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١٤ | أنيطت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١٥ | أجيدت | السجاعي | ١٩٦ |
| ١٦ | راح | بلا نسبة | ١٧٣ |
| ١٧ | أبدا | بلا نسبة | ٢١٥ |
| ١٨ | جمود | بلا نسبة | ٢٢٧ |
| ١٩ | جحود | بلا نسبة | ٢٢٧ |
| ٢٠ | وجود | السجاعي | ٢٢٧ |
| ٢١ | الغرد | بلا نسبة | ١٨٣ |
| ٢٢ | هدى | السجاعي | ١٣٦ |
| ٢٣ | خذا | السجاعي | ١١٨ |
| ٢٤ | فخذا | السجاعي | ١٤٢ |
| ٢٥ | خذا | السجاعي | ١٣٦ |
| ٢٦ | تحتذى | السجاعي | ١٦٤ |
| ٢٧ | اذكرا | السجاعي | ١٧٧ |

| ٢٨ | صحرا | بلا نسبة | ١٢٤ |
| --- | --- | --- | --- |
| ٢٩ | مكرا | السجاعي | ١١٩ |
| ٣٠ | الدرر | الجرجاوي | ١٨٣ |
| ٣١ | الخبر | الجرجاوي | ١٨٣ |
| ٣٢ | المفتخر | السجاعي | ١٨٤ |
| ٣٣ | التأخير | ابن الحاجب | ٢٠٣ |
| ٣٤ | التصدر | السجاعي | ٢٠٣ |
| ٣٥ | مصغرا | السجاعي | ١١٩ |
| ٣٦ | مقررا | السجاعي | ٢١٠ |
| ٣٧ | تحررا | السجاعي | ٢١٠ |
| ٣٨ | المرا | السجاعي | ٢١٠ |
| ٣٩ | الدرر | الجرجاوي | ١٨٣ |
| ٤٠ | نعير | بلا نسبة | ١٦٧ |
| ٤١ | كسير | بلا نسبة | ١٦٧ |
| ٤٢ | جرير | بلا نسبة | ١٧٣ |
| ٤٣ | اذكرا | السجاعي | ١٣٦ |
| ٤٤ | فادر | السجاعي | ١٦٥ |
| ٤٥ | حرزا | بلا نسبة | ١٠٧ |
| ٤٦ | همزا | بلا نسبة | ١٠٧ |
| ٤٧ | أنس | بلا نسبة | ٢٣٦ |
| ٤٨ | منصوصا | السجاعي | ١٩٣ |
| ٤٩ | رفعه | بلا نسبة | ١١٦ |
| ٥٠ | فاستمعا | السجاعي | ١١٨ |
| ٥١ | فأوقعا | السجاعي | ١٧٧ |
| ٥٢ | جائع | بلا نسبة | ٢٠٩ |
| ٥٣ | عرفا | السجاعي | ١٩٣ |
| ٥٤ | عرف | السجاعي | ١٣٦ |
| ٥٥ | وصف | السجاعي | ١٧٧ |
| ٥٦ | تحققا | السجاعي | ١٩٣ |

| ٥٧ | أطلقا | السجاعي | ٢٥٨ |
|---|---|---|---|
| ٥٨ | نطق | بلا نسبة | ١٣٣ |
| ٥٩ | حيهل | بلا نسبة | ١١١ |
| ٦٠ | فحومل | امرئ القيس | ١٣٢ |
| ٦١ | الخالي | لامرئ القيس | ١٣٤ |
| ٦٢ | كمل | بلا نسبة | ١٤٢ |
| ٦٣ | الخطل | الفرزدق | ١٧٣ |
| ٦٤ | السفل | بلا نسبة | ١٧٤ |
| ٦٥ | تفضلا | السجاعي | ١٧٧ |
| ٦٦ | كمل | السجاعي | ٢٤٩ |
| ٦٧ | عمل | السجاعي | ٢٤٩ |
| ٦٨ | يحتمل | السجاعي | ٢٥٨ |
| ٦٩ | اتصلا | لابن مالك | ٢٤٦ |
| ٧٠ | الابل | بلا نسبة | ٢٤٨ |
| ٧١ | بعضهم | بلا نسبة | ١٠٦ |
| ٧٢ | أعلما | السجاعي | ١٥٣ |
| ٧٣ | المنام | بلا نسبة | ١٤٨ |
| ٧٤ | ختم | السجاعي | ١٦٥ |
| ٧٥ | منظومه | بلا نسبة | ١٧٥ |
| ٧٦ | مفهومه | بلا نسبة | ١٧٦ |
| ٧٧ | الحكم | بلا نسبة | ٢٣٤ |
| ٧٨ | فاعلما | السجاعي | ١٧٧ |
| ٧٩ | قسم | الدنوشري | ٢١٥ |
| ٨٠ | فافهما | السجاعي | ٢٤٩ |
| ٨١ | أعلم | الزمخشري | ٢٥٠ |
| ٨٢ | أعلم | الزمخشري | ٢٥٠ |
| ٨٣ | للظلم | النعمان بن بشير | ٢٥٥ |
| ٨٤ | صرم | النعمان بن بشير | ٢٥٣ |
| ٨٥ | حتما | السجاعي | ١٩٣ |

| ٨٦ | حسن | السجاعي | ١٢٤ |
|---|---|---|---|
| ٨٧ | سنه | السجاعي | ١٣١ |
| ٨٨ | قتلانا | بلا نسبة | ١٧٣ |
| ٨٩ | الأحن | بلا نسبة | ١٨٥ |
| ٩٠ | حسن | بلا نسبة | ١٩١ |
| ٩١ | الشياطين | بلا نسبة | ٢١٥ |
| ٩٢ | نصراني | بلا نسبة | ٢٣٦ |
| ٩٣ | قمن | لابن الحاجب | ٢٤٦ |
| ٩٤ | غالبه | بلا نسبة | ٢٥٣ |
| ٩٥ | ولها | بلا نسبة | ١١٥ |
| ٩٦ | غيره | بلا نسبة | ١٢٦ |
| ٩٧ | ثبه | السجاعي | ١٣١ |
| ٩٨ | النها | السجاعي | ١٧٧ |
| ٩٩ | أفوادها | بلا نسبة | ٢٢٠ |
| ١٠٠ | يديه | بلا نسبة | ٢٢٢ |
| ١٠١ | وسودها | بلا نسبة | ٢٦٣ |
| ١٠٢ | اصرتها | بلا نسبة | ٢٤٨ |
| ١٠٣ | الطوى | بلا نسبة | ٢٣٦ |
| ١٠٤ | رووا | بلا نسبة | ١٦٤ |
| ١٠٥ | ولو | بلا نسبة | ١٦٤ |
| ١٠٦ | لؤي | بلا نسبة | ٢٣٦ |
| ١٠٧ | حباليا | السجاعي | ١٢٣ |
| ١٠٨ | حماريا | السجاعي | ١٢٣ |
| ١٠٩ | العواليا | السجاعي | ١٢٣ |
| ١١٠ | ردائيا | السجاعي | ١٢٣ |
| ١١١ | حيائيا | السجاعي | ١٢٣ |
| ١١٢ | نفي | السجاعي | ١٧٧ |
| ١١٣ | العوالي | زيد الخيل | ١٥١ |

# فهرس الأرجاز

# فهرس الأمثال

# فهرس الأعلام

# فهرس الكتب الواردة في المتن

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع


١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) – تحقيق: رجب عثمان ومراجعة: رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى – ١٤١٨ه – ١٩٩٨م .

٢. أساس البلاغة، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) – تحقيق: محمد باسل عيون السود– دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٣. الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) – تحقيق وشرح : عبد السلام هارون – الطبعة الأولى – دار الجبل – بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٤. أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ، محمد سالم صالح – دار السلام – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

٥. الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦ هـ) – تحقيق : عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة – بيروت١٩٨٨م .

٦. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني(ت٣٥٦هـ) – تحقيق: سمير جابر – دار الفكر – الطبعة الثانية – بيروت .

٧. الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) – تحقيق : سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ) – مطبعة الجامعة السورية – دمشق ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م .

٨. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال في النساء من العرب والمستعربين المستشرقين، لخير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ) – دار العلم للملايين _ الطبعة الثامنة – بيروت ١٤٠٩هـ–١٩٨٧م.

٩. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)تحقيق: علي أبو زيد وآخرون – قدم له: مازن عبد القادر المبارك – الطبعة الأولى – دار الفكر المعاصر، بيروت ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

١٠. الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق وتعليق : حمدي خليل وأحمد قاسم – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

١١. الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القال : ي البغدادي (ت٣٥٦هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت .

١٢. إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) – المحقق: حسن حبشي – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – مصر ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م .

١٣. إنباه الرواة على أنباة الرواة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي(ت٦٢٤هـ)– تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية– الطبعة الأولى– القاهرة وبيروت ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .

١٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) – المكتبة العصرية – الطبعة الأولى – صيدا ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

١٥. أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ) – دار الجيل –الطبعة الخامسة – بيروت ١٩٧٩م .

١٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون – إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) – عنى بتصحيحه وطبعه على: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى – دار إحياء التراث العربي–بيروت .

١٧. البداية والنهاية، لعماد الدين أبي الوفاء إسماعيل عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٢هـ)– تخريج وتحقيق: أحمد جاد – دار الحديث – القاهرة ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

١٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ) –دار المعرفة – بيروت .

١٩. البصائر والذخائر، أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (ت ٤٠٠هـ) – تحقيق: وداد القاضي – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٢٠. بغية الوعاة في طبقات النحاة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)– تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – بيروت .

٢١. بلوغ الأرب في شرح قصيدة السموأل وهي من كلام العرب، محمود العامودي – مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد الرابع – العدد ٢ – ١٩٩٦م .

٢٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) – دار سعد الدين للطباعة – الطبعة الأولى – الكويت ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٣. البيان والتبيين، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) – تحقيق : المحامي فوزي عطوي – دار صعب – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٦٨م .

٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) – تحقيق : عبد الستار أحمد فراج وآخرين – مطبعة حكومة الكويت – الكويت ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.

٢٥. تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)- تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين- الطبعة الرابعة – بيروت١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢٦. تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان- نقله إلى العربية : عبد الحليم النجار وآخرين- دار المعارف – الطبعة الخامسة – القاهرة .

٢٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) – تحقيق: عمر عبد السلام تدمري – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٢٨. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) – المحقق: الدكتور بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الأولى – بيروت١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٢٩. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت ٤٤٢هـ) – تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو – هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٣٠. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) – الكتب العلميه – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

٣١. التذكرة الحمدونية، أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي (ت ٥٦٢هـ) – دار صادر – الطبعة الأولى- بيروت ١٤١٧ هـ .

٣٢. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي (٥٨٢هـ) – تحقيق: مصطفى حجازي وآخرين – منشورات مجمع اللغة العربية – الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٨٠م .

٣٣. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) – المحقق: محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأولى – بيروت ٢٠٠١م .

٣٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – السعودية ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .

٣٥. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن

ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ) – لمحقق: محمد نعيم العرقسوسي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت١٩٩٣م .

٣٦. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٦٥م .

٣٧. جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلايينى (ت ١٣٦٤هـ) – المكتبة العصرية – الطبعة الثامنة والعشرون – صيدا ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

٣٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ) – تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – الطبعة الأولى – السعودية ١٤٢٢هـ .

٣٩. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت ٣٩٠هـ) – تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٤٠. جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري (ت٤٠٠هـ) – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش– دار الفكر – الطبعة الثانية – بيروت ١٩٨٨م .

٤١. الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي – تحقيق : فخر الدين قباوة – الطبعة الخامسة ١٩٩٥م .

٤٢. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) – حققه وقدم له : رمزي منير بعلبكي – الطبعة الأولى – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧م .

٤٣. الجنى الداني في حروف المعاني ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علـيّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) – تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

٤٤. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني (ت ٢٠٦هـ) – تحقيق: إبراهيم الأبياري – راجعه: محمد خلف أحمد – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– القاهرة ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .

٤٥. حاشية الحموي على شرح القواعد لمحمد بن عبد العزيز الحموي – دراسة وتحقيق : خضر الأسطل – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، وهى رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة .

٤٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني على لألفية بن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م .

٤٧. الحديث والمحدثون، محمد محمد أبو زهو رحمه الله – دار الفكر العربي – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٧٨هـ .

٤٨. حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت٣٤٠هـ) – حققه وقدم له : علي توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة ودار الأمل – الطبعة الثانية – بيروت وعمان ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٤٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) – المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – الطبعة الأولى – مصر ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .

٥٠. الحلل في شرح أبيات الجمل، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) – تحقيق: مصطفى امام – – الدار المصرية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٥١. حواشي جلال الدين المحلي على قواعد الاعراب – دراسة وتحقيق: عبد الفتاح بدوي – ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م وهى رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة .

٥٢. حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) وبهامشه عجائب الخلوقات والحيوانات وغرائب المجودات، لزكريا بن محمد القزويني – دار الفكر – بيروت .

٥٣. الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) – تحقيق وشرح : عبد السلام هارون – مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م .

٥٤. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ) – تحقيق وشرح : عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة الرابعة – القاهرة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٥٥. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري – تحقيق : عصام شعيتو – دار ومكتبة الهلال – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٨٧م .

٥٦. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ) – تحقيق: محمد النجار – دار الهدى– الطبعة الثانية – بيروت .

٥٧. الخطط التوفيقية الجديدة، علي مبارك – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٣٦٩هـ – ١٩٦٩م .

٥٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ) – دار صادر – بيروت .

٥٩. الدرر في إعراب أوائل السور، للشيخ أحمد السجاعي – تحقيق: مصطفى خليل – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٧٧م .

٦٠. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد الشنقيطي – دار المعرفة – الطبعة الثانية – بيروت ١٣٣٩هـ – ١٩٧٩م .

٦١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفت٨٥٢هـ) – تحقيق: محمد عبد المعيد ضان – مجلس دائرة المعارف العثمانية – الطبعة الثانية – الهند ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .

٦٢. دروس شرح الألفية، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي – ١٣٨درساً نحوياً .

٦٣. دلائل الإعجاز، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني – تحقيق : محمد التنجي –دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٩٥م .

٦٤. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت٧٩٩هـ) – تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي – دار التراث للطبع والنشر – القاهرة .

٦٥. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي(ت٣٥٠هـ) – تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر – مراجعة: إبراهيم أنيس – مؤسسة دار الشعب للصحافة – القاهرة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٦٦. ديوان امرئ القيس، حققه وبوبه وشرح وضبطه : حنا الفاخوري – دار الجبل – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

٦٧. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ) – المحقق: سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

٦٨. ديوان جرير بن عطية اليربوعي (ت١١٠هـ) – تحقيق : نعمان طه – دار المعارف وصادر – الطبعة الثالثة – القاهرة وبيروت .

٦٩. ديوان المعاني، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ) –دار الجيل – بيروت .

٧٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ) – تحقيق: كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

٧١. ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٧٢. ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت٤١هـ) – تحقيق: إحسان عباس – وزارة الإعلام – الطبعة الثانية – الكويت ١٩٦٤م .

٧٣. ربيع الأبرار ونصوص الأخيارجار الله الزمخشري(ت٥٨٣ هـ) – مؤسسة الأعلمي– الطبعة الأولى – بيروت١٤١٢ هـ .

٧٤. رسالة أحكام «لا سِيَّما» وما يتعلق بها، حسان بن عبد الله الغنيمان – مجلة جامعة أم القرى – العدد ١٩-٢٤ .

٧٥. رفع الإصر عن قضاة مصر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – تحقيق: الدكتور علي محمد عمر– مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

٧٦. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ) – دار البشائر الإسلامية،و دار ابن حزم – الطبعة الثالثة– القاهرة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٧٧. سمط اللآلي في شرح أمالي القال : ي وذيل اللآلي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٧٨هـ) – تحقيق : عبد العزيز الميمني – دار الحديث – الطبعة الثانية – بيروت ١٩٨٤م .

٧٨. السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ) – تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٧٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ) – تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٨٠. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ)– تحقيق: حسن هنداوي – دار القلم – دمشق ١٩٨٥م .

٨١. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) – تحقيق: حسين الأسد وشعيب الأنؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الحادي عشرة– بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٨٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب،لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)– دار الآفاق الجديدة – بيروت .

٨٣. شرح ابن عقيل، لبهاء الدين بن عقيل المصري الهمذاني (ت ٧٦٩هـ)– على ألفية بن مالك ومعه منحة الجليل – بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد(ت١٣٩٢هـ) – دار التراث –القاهرة ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م .

٨٤. شرح أبيات المفصل والمتوسط، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) – تحقيق: عبد الحميد الكبيسي – دار البشائر – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م .

٨٥. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

٨٦. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

٨٧. شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي(ت ٥٠٢هـ) – دار القلم – بيروت .

٨٨. شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) – تحقيق : غريد الشيخ وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م .

٨٩. شرح ديوان الفرزدق، جمع وتعليق: عبد الصاوي –مطبعة الصاوي – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٥٦هـ – ١٩٧٨م .

٩٠. شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوت٤٦٨هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت .

٩١. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي(ت٦٨٦هـ) – تحقيق: عمر يوسف – منشورات جامعة قار يونس – ليبيا ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

٩٢. شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت ٧١٥هـ) – تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود – مكتبة الثقافة الدينية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م .

٩٣. شرح شواهد المغني، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

٩٤. شرح القصائِد العشر، أبو زكريا يحيى بن علي الشيبانيّ التبريزي(ت٥٠٢هـ) – عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية – إدارة الطباعة المنيرية – القاهرة ١٣٥٢ هـ .

٩٥. شرح قطر الندى وبل الصدى – أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري – تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد– دار الفكر – الطبعة الحادية عشرة – القاهرة ١٣٨٣هـ .

٩٦. شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني(ت ٦٧٢هـ) – تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي – جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – الطبعة الأولى – مكة المكرمة .

٩٧. شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ) – حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق – راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبد الرحمن المرعشلي – عالم الكتب – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .

٩٨. شرح المعلقات السبع، عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني (ت٤٨٦هـ) – حققه وأتم شرحه: محمد الفاضلي – المكتبة العصرية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٩٩. شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)– مكتبة المتنبي – القاهرة .

١٠٠. الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) – دار الحديث– القاهرة ١٤٢٣ هـ .

١٠١. شعراء النصرانية، جمعه ووقف على طبعة وتصحيحه: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت ١٣٤٦هـ) – مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين– بيروت١٨٩٠ م .

١٠٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ) – حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله – دار

الفكر المعاصر ودار الفكر – الطبعة الأولى – بيروت ودمشق ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
.صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت ٨٢١هـ) – دار الكتب العلمية– بيروت .

١٠٣. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار– مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

١٠٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

١٠٥. طبقات الشافعية، جمال الدين الإسنوي (ت٧٧٢هـ) – إشراف: مكتب البحوث والدراسات ودار الفكر – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

١٠٦. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) – تحقيق: الحافظ عبد العليم خان – عالم الكتب – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٧ هـ .

١٠٧. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) – المحقق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو – هجر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٣هـ .

١٠٨. طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) – شرح : محمود شاكر – مطبعة المدني – الطبعة الأولى والثانية – القاهرة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

١٠٩. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) – تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

١١٠. طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ) – تحقيق: علي محمد عمر – مكتبة وهبة – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٥١هـ – ١٩٩٤م .

١١١. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي (١٠٩٨هـ) – تحقيق: سليمان بن صالح الخزعي – مكتبة العلوم والحكم – الطبعة الأولى – المدينة المنورة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م
.

١١٢. طبقات النحاة واللغويين، لتقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (ت ٨٥١هـ) – تحقيق: محسن غياض – مطبعة النعمان – النجف ١٩٧٣م–١٩٧٤م .

١١٣. طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩هـ)– تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف– الطبعة الثانية – القاهرة ١٤٠٤هـ– ١٩٨٥م.

١١٤. العبر في خبر من غبر،لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)- تحقيق: أبو هاجر محمد والسعيد بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١١٥. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت ١٢٣٧هـ) – دار الجيل – بيروت .
١١٦. العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٤ هـ .
١١٧. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) – حققه وفصله وعلق عليه : محيي الدين عبد الحميد – دار الجبل – الطبعة الخامسة – بيروت ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
١١٨. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) – تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي– دار ومكتبة الهلال – القاهرة .
١١٩. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) – عني بنشره : برجستراشر – مكتبة ابن تيمية – القاهرة ١٣٥١هـ .
١٢٠. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي – تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.
١٢١. عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) – دار الكتب العلمية –بيروت ١٤١٨ هـ .
١٢٢. غريب الحديث ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) – تحقيق: محمد عبد المعيد خان – مطبعة دائرة المعارف العثمانية – الطبعة الأولى – حيدر آباد ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .
١٢٣. غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) – تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
١٢٤. الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني، أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلوي الجزائري المالكي الشهير بالشيخ باي بلعالم (ت١٤٣٠هـ) – مطبعة دار هومه – الجزائر ٢٠٠٤م .

١٢٥. الفائق في غريب الحديث والأثر ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)– تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعرفة – الطبعة الثانية – بيروت .

١٢٦. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي – مكتبة الأسدي – الطبعة الأولى – مكة المكرمة ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .

١٢٧. فتح الرؤوف بشرح ما جاء على مفعل ونحوه من المصادر واسم الزمان والمكان، للشيخ أحمد السجاعي – تحقيق: جابر المبارك – مطبعة الحسين – الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .

١٢٨. فتح الملك الجليل شرح قصيدة امرئ القيس الضليل، للشيخ احمد السجاعي – تحقيق: محمود العامودي – مطبعة المقداد – الطبعة الأولى – غزة ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

١٢٩. فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي شرح أبيات سيبويه (يتعقب المؤلف على ابن السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) في شرحه لبعض أبيات كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) – لأبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت ٤٣٠هـ) – دار نهضة مصر – القاهرة .

١٣٠. فصول في فقة العربية، رمضان عبد التواب(ت١٤٢٢هـ) – مكتبة الخانجي – الطبعة الثالثة – القاهرة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

١٣١. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) –المكتبة التجارية الكبرى – الطبعة الأولى – مصر ١٣٥٦هـ .

١٣٢. فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) – المحقق: إحسان عباس – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٧٣م .

١٣٣. فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، أبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي (ت١١٧٠هـ) وفي أعلاه : الاقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق وشرح : محمود يوسف فجال – دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث – الطبعة الثانية – الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٢م .

١٣٤. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) – المحقق: إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي – الطبعة الثانية – بيروت ١٩٨٢م .

١٣٥. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) – تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثامنة – بيروت ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

١٣٦. الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – الطبعة الثالثة – القاهرة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

١٣٧. الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت ١٨٠هـ)– تحقيق وشرح: عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي– الطبعة الثالثة – القاهرة ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م .

١٣٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

١٣٩. الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (ت٢٤٤هـ) – تحقيق: أوغست هفنر – مكتبة المتنبي – القاهرة .

١٤٠. الكليات، لأبى البقاء الكفومى – تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري– مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٤١. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ) –دار صادر – الطبعة الثالثة – بيروت١٤١٤ هـ .

١٤٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي – تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت، ١٩٩٥م .

١٤٣. مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت ٢٩١هـ) – تحقيق: عبد السلام هارون – دار المعارف– الطبعة الثانية – القاهرة ١٣٨٧هـ – ١٩٦٩م .

١٤٤. مجمع الأمثال أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ) – تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد دار المعرفة – بيروت .

١٤٥. مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ) – دراسة وتحقيق : زهير سلطان – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

١٤٦. المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء (ت٧٣٢هـ) – دار المعرفة – بيروت .

١٤٧. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) – تحقيق: : خليل إبراهم جفال – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

١٤٨. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) – تحقيق: عبد الحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

١٤٩. المدارس النحوية ، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ) – دار المعارف – القاهرة .

١٥٠. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن سعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت٧٦٨هـ) – دار الكتاب الإسلامي – الطبعة الثانية – القاهرة ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

١٥١. المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) – المحقق: شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٨هـ .

١٥٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) – تحقيق: فؤاد علي منصور – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى– بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

١٥٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ) – المكتبة العلمية – بيروت .

١٥٤. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ) – المحقق: كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الطبعة الأولى – الرياض١٤٠٩هـ .

١٥٥. المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) – تحقيق: سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣هـ) – عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (ت١٣٨٦هـ) – مطبعة دائرة المعارف العثمانية و دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – الهند ربيروت ١٣٦٠هـ – ١٩٤٩م .

١٥٦. معجم الأدباء، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) – دار الفكر – الطبعة الثالثة – بيروت ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م .

١٥٧. معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤ هـ) – بتصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو – مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

١٥٨. معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)– المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة – مكتبة الصديق – الطبعة الأولى – الطائف١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

١٥٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ) – مطبعة سركيس – مصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م .

١٦٠. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب، عمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ) – دار إحياء التراث العربي– بيروت .

١٦١. معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ) – تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي – دار الوفاء – الطبعة الأولى – المنصورة ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

١٦٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ) – تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمدالله – دار الفكر – الطبعة السادسة – بيروت ١٩٨٥م .

١٦٣. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده (٩٦٨هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

١٦٤. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) – تحقيق: علي بو ملحم – مكتبة الهلال – الطبعة الأولى – بيروت ١٩٩٣م .

١٦٥. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى للعيني – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت .

١٦٦. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ) – تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون – اتحاد الكتاب العرب – القاهرة ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

١٦٧. المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) – تحقيق : عبد الخالق عظيمة – المجلس الإسلامي الأعلى للشئون الإسلامية وزارة الأوقاف – بغداد ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م .

١٦٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) – دراسة وتحقيق : محمد عطا ومصطفى عطا– راجعه وصححه : نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
١٦٩. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) – حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة .
١٧٠. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) – مؤسسة الرسالة – بيروت .
١٧١. نثر الدر في المحاضرات، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ) – المحقق: خالد عبد الغني محفوط – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م .
١٧٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغردي بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)– قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م.
١٧٣. النحو الوافي، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ) – دار المعارف – مصر .
١٧٤. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) – تحقيق : إبراهيم السامرائي – الطبعة الثالثة – مكتبة المنار – عمان ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
١٧٥. نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – تحقيق: عبد العزيز السديدي – مكتبة الرشد – الطبعة الأولى – الرياض ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
١٧٦. نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)– علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
١٧٧. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري (ت ٧٣٣هـ) – دار الكتب والوثائق القومية – الطبعة الأولى – القاهرة ١٤٢٣ هـ .
١٧٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير(ت٦٠٦هـ) – تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي – دار إحياء التراث – بيروت .

١٧٩. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٨٠م .

١٨٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) – المحقق: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية – مصر .

١٨١. الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ) – تحقيق: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى– بيروت .

١٨٢. وفيات الأعيان وأنباه أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان(ت ٦٨١هـ)– حققه:إحسان عباس–دار صادر– بيروت.

١٨٣. الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أبيك الصفدي (ت٧٦٤هـ) – تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى – ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

# فهرس المحتويات

## القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول

شرح ابن عقيل

دراسة تحليلية



الفصل الثاني

فتح الجليل على شرح ابن عقيل للسجاعي

دراسة تحليلية



## القسم الثاني: التحقيق

## أبواب الموضوعات



## الفهارس الفنية